3

تقافة
الشعراء يستخدمونها مادة ميتة 11
مدارات
سورية: انفراج داخلي اقتصادي وسياسي 18

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تحليل
6 قراءة في نتائج الانتخابات البلدية في لبنان
تقرير
7 مشروع قانون لانشاء شركات امنية خاصة في الجزائر

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2829 Tuesday 16 June 1998
يومية - سياسية - مستقلة
السنة العاشرة - العدد 2829 الثلاثاء 16 حزيران (يونيو) 1998 - 21 صفر 1419 هـ

رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد يجتمع بالقادة العسكريين الاتراك

■ انقرة - رويترز: اجتمع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي القادم الميجر جنرال شاءول موفاز امس مع كبار القادة العسكريين الاتراك في اطار العلاقات العسكرية المتنامية بين البلدين.

وصرح مسؤول اسرائيلي «اجتمع مع رئيس الاركان اسماعيل حقي كارادايي والجنرال جاويق بير. ولا أعلم ما تناولوه».

ولم تصدر القيادة العامة لاركان الجيش التركي تعليقا فوريا على الزيارة المتوقع أن تختتم اليوم الثلاثاء.

ويشغل موفاز حاليا منصب نائب رئيس الاركان وقد وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي على تعيينه قائدا لقوات الدفاع وهو منصب سيتولاه في تموز (يوليو).

وتعززت العلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل بقوة منذ وقعتا اتفاقا دفاعيا عام 1996.

وبموجب الاتفاق يمكن للطائرات الحربية الاسرائيلية التدرب في المجال الجوي التركي كما تولى خبراء عسكريون اسرائيليون مهمة تحديث طائرات ف / 4 التركية.

توقيف شخص يشتبه في أنه اسلامي في ألمانيا وملاحق في ايطاليا

■ بولونيا (ايطاليا) - اف ب: ذكرت مصادر قضائية أمس الاثنين أن شخصا يشتبه في أنه اسلامي جزائري تلاحقه السلطات الايطالية منذ الاربعاء في اطار عمليات وقائية لمكافحة الارهاب خلال المونديال أوقف في ألمانيا.

وأوقف هذا الجزائري الذي لم تحدد هويته، الاحد في جنوب ألمانيا، وقد يسلم بسرعة الى ايطاليا. وكانت النيابة العامة في بولونيا (شمال) تلاحقه، لكنها لم تعط توضيحات أخرى، مشيرة الى أن الاسلامي كان يقيم في فاريسا ولومبارديا (شمال ايطاليا).

وتم اعتقال 12 شخصا في ايطاليا الاربعاء والخميس الماضيين بناء على طلب من النيابة العامة في بولونيا وميلانو (شمال). وشملت ناشطين يشتبه في أنهم اسلاميون جزائريون وتونسيون ومغربيون.

التغييرات الدبلوماسية تصعد الانباري ونجم وتزيد نفوذ عدي

اتفاق بتلر - عزيز: رفع الحظر في اكتوبر وتشدد عراقي حول «النفط مقابل الغذاء»

سيدة عراقية مع اطفالها في طابور للحصول على حصص غذائية ببغداد (رويترز)

بغداد - من دومينيك ايفانز:

لندن - «القدس العربي»:

اعرب رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل عن امله في ان يمهد اتفاقه مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على الجدول الزمني لعمليات التفتيش الطريق امام حسم قضايا هامة خلال شهرين واغلاق ملف الاسلحة المحظورة بحلول تشرين الاول (اكتوبر) مما سيؤدي الى رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. وصرح ريتشارد بتلر امس عقب محادثات اجراها في بغداد مع عزيز بانه سيجتمع مع عزيز مرة اخرى في اب (اغسطس) لمعرفة حجم التقدم الذي تحقق في البرنامج الذي اقره الجانبان الاحد.

وقال بتلر ان عزيز «وانا سندرس مجمل الموقف بحلول التاسع من اب (اغسطس) وآمل حين نفعل ذلك ان نجد امامنا جدولا حسم الجزء الاكبر منه».

وقال «سنجلس معه (عزيز) ونقيم المرحلة التي وصلنا اليها وما نحتاج الى عمله اذا كان هناك شيء متبق وآمل الا يتبقى شيء حتى نبدأ اعداد... تلك التقارير على أمل اعداد تقرير مجلس الامن في اكتوبر».

على صعيد آخر هدد العراق امس بوقف التعاون في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمه مع الامم المتحدة الا اذا اجرى تعديل على مشروع قرار يناقش حاليا في مجلس الامن الدولي.

وصرح السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون للصحافيين ان بغداد تحتج على مشروع القرار المذكور لانه لا يشير الى مدة خطة توزيع الاغذية.

وقال حمدون ان قرارا كهذا لا ينص على نهاية اتفاق (النفط مقابل الغذاء) لن يقبله العراق».

وتعتمد خطة توزيع المساعدات الانسانية في العراق على عائدات نفطية بقيمة 5،2 مليار دولار كل ستة اشهر.

من جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية في عمان ان حركة التنقلات في السلك الدبلوماسي في الخارج ستبدأ في مطلع الشهر المقبل، ومع بداية العطلة الصيفية.

وقالت هذه المصادر لـ«القدس العربي» ان الدكتور عبد الامير الانباري مندوب العراق في اليونسكو سيعود الى بغداد بعد اسبوعين، ومن المتوقع ان يعود سفيرا الى العراق في العاصمة الفرنسية اذا وافقت فرنسا على رفع المستوى الدبلوماسي بين البلدين.

واشارت الى ان نبيل نجم التكريتي سفير العراق لدى الجامعة العربية الذي استدعي الى بغداد سيعين وكيل وزارة الخارجية للشؤون العربية.

وكشفت المصادر نفسها ان زهير ابراهيم القائم باعمال السفارة العراقية بلندن سيعود لبغداد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل حيث سيبلغ سن التقاعد القانونية.

وينكر ان هناك اكثر من موقع دبلوماسي شاغر في اكثر من دولة عربية حاليا وخاصة في المغرب التي لا يوجد فيها سفير عراقي.

وتحدثت المصادر عن استثناء ثلاثة سفراء في الوقت الراهن من حركة التنقلات وهم برزان التكريتي شقيق الرئيس العراقي وسفير العراق لدى منظمة الامم المتحدة في جنيف، ونزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة في نيويورك، ونوري الويس سفير العراق في الاردن.

وقالت ان الويس كان من المقرر ان يعود الى بغداد هذا الصيف ولكن تقرر استمراره في موقعه بسبب اهمية الاردن لدى العراق، ومعرفته بالخريطة السياسية الاردنية والتواجد العراقي فيها. وكشفت المصادر نفسها عن تزايد نفوذ عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في توجيه السياسة الخارجية، والتأثير في حركة التنقلات الدبلوماسية عبر مقالات ينشرها في صحيفة «بابل» التي يشرف على ادارتها.

50 جريحا وهدفان حصيلة المواجهة مع تونس

«حرب كروية» في شوارع مرسيليا وانكلترا تخسر مونديال 2006

مرسيليا - لندن

«القدس العربي»:

بينما كانت مباراة في كرة القدم تدور بين منتخبي تونس وانكلترا داخل استاد مرسيليا في جنوب فرنسا، كانت مواجهة من نوع اخر على اشدها بين مشجعي الفريقين بشوارع المدينة التي شهدت خلال اليومين الماضيين اسوأ اعمال عنف في تاريخ كأس العالم منذ انطلاقه عام 1930.

ومع احتفال الفريق الانكليزي بهدفه الاول قبيل نهاية الشوط الاول، كانت الشوارع القريبة من الاستاد تشهد هجمات بالزجاجات والصواريخ من المشجعين من بلطجية الملاعب الانكليز على قوات البوليس الفرنسي والمشجعين التونسيين واحيانا على المارة غير المهتمين اصلا بكرة القدم. واعرب مسؤولون بريطانيون في مقدمتهم وزير الداخلية جاك سترو عن شعورهم بالعار بسبب سلوك المشجعين الانكليز.

بينما اكد مسؤولون في «الفيفا» ان مسألة استضافة انكلترا لبطولة كأس العالم عام 2006 «لم تعد مطروحة بعد المشاهد المروعة التي رآها العالم كله مساء الاثنين» الا ان القرار لن يعلن اثناء مباريات كأس العالم خشية ردود افعال انتقامية من البلطجية الانكليز.

وقال جاك سترو في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية امس انه قدم اعتذاراً رسميا لنظيره الفرنسي جان بيير شوفنمان بسبب احداث مرسيليا، واضاف «ان الاشخاص الذين اعتقلهم البوليس الفرنسي لم يكونوا ضمن المشبوهين المعروفين لشرطة مكافحة شغب الملاعب في بريطانيا، كما انهم كانوا مخمورين لدرجة انهم لم يكونوا يعرفون اسماءهم او المكان الذي يتواجدون فيه احيانا، وذلك نتيجة لتناولهم الكحول لفترة 48 ساعة بشكل متواصل».

وقد استمر البلطجية الانكليز في اثارة العنف بالمدينة امس لليوم الثاني على التوالي اذ هاجموا بارا ايرلنديا في مرسيليا مرددين شعار «لا استسلام» في اشارة للمواجهات مع الجيش الجمهوري الايرلندي.

وبلغ عدد المخمورين في الساحة الاوليمبية بالمدينة نحو الف شخص. وقام البوليس الفرنسي باعتقال نحو 150 منهم، بعد ان امطر المنطقة بالقنابل المسيلة للدموع ردا على هجوم البلطجية الانكليز على افراده بزجاجات البيرة الفارغة التي كانوا يجمعونها من صناديق القمامة بالاضافة الى صواريخ نارية صغيرة تستخدم عادة للاحتفال بالفوز.

وبلغ عدد الجرحى من الجانبين نحو خمسين شخصا، بعضهم اصابته خطيرة، حيث استخدم بعض البلطجية الانكليز شفرات زجاجية حادة في الاشتباكات.

وتعذر الحصول على تقرير نهائي للاضرار المادية الفادحة التي اصابت المطاعم والبارات والمارة والسيارات في شوارع مرسيليا. الا ان اهالي المدينة اصبحوا من اشد اعداء الفريق الانكليزي ومشجعيه، ويتمنون رحيلهم في اقرب وقت ممكن عن فرنسا.

وقام البوليس الفرنسي بفرض اجراءات استثنائية امس لمنع تجدد العنف حيث قرر منع شراء زجاجات البيرة بعد الساعة الرابعة والنصف لمنع البلطجية الانكليز من استخدامها «كسلاح» في المعارك، وكذلك تقرر اغلاق كافة بارات المدينة عند الساعة الثامنة والنصف مساء، لاجبار المشجعين من الجانبين على المغادرة في وقت مبكر.

ولكن هذه الاجراءات تسري لمدة يوم واحد، ومن المقرر ان تعود الامور لطبيعتها مرة اخرى اليوم. واجمعت الصحف البريطانية امس على ادانة سلوك بعض الانكليز في مرسيليا، مؤكدة ان «اسم انكلترا اصبح في الحضيض» بسبب تصرفاتهم. وكان مانشيت صحيفة «الميرور» الشعبية «عار دموي» اما افتتاحيتها فقد اكدت ان انكلترا اصبحت معروفة بانها تملك اسوأ مشجعين للكرة في العالم. (تفاصيل ص 13 و14 و15)

اثنان من مثيري العنف الانكليز بعد اعتقالهما (رويترز)

مباريات اليوم

الفرق	النقاط	الاهداف له	الاهداف عليه
المغرب	1	2	2
والبرازيل	3	2	1
اسكتلندا	–	1	2
والنرويج	1	2	2

الخرطوم مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة لحماية الاطفال في مناطق القتال

■ الخرطوم - اف ب: اعلنت الحكومة السودانية التزامها التعاون مع الامم المتحدة لحماية الاطفال الذين يتم الزج بهم في المعارك الدائرة بين الحكومة والمتمردين في جنوب السودان، وذلك خلال اجتماع عقده نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه مع المبعوث الخاص للامم المتحدة اولارا اوتونو. وقال عبد الرحيم خليل، مدير المنظمات الاجنبية في وزارة الخارجية السودانية للصحافيين امس الاثنين ان طه اكد خلال اللقاء ان وضع حد للحروب الاهلية التي تجتاح السودان منذ 1983 بشكل معالجا جذريا لآلام النساء والاطفال في السودان. وكان اوتونو وصل مساء السبت الى الخرطوم حيث التقى الاحد طه ورئيس مجلس تنسيق جنوب السودان رييك ماشار.

وكان من المقرر ان يتوجه اوتونو امس الاثنين الى جنوب السودان.

واكدت الصحف الحكومية السودانية من جانبها ان ماشار، الذي انضم الى صفوف الحكومة العام الماضي، اكد خلال لقائه مع اوتونو، مبعوث الامين العام للامم المتحدة لشؤون الاطفال في مناطق القتال، معارضته لتجنيد الاطفال وزجهم في المعارك.

عرفات يحذر من انتشار الفوضى.. والسعودية تحث على اجتماع لدول الطوق

واشنطن تتهم مصر بعرقلة عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط

القدس - دمشق - «القدس العربي»

من عبد الرؤوف أرناؤوط وداود المالي:

اتهم مسؤول امريكي كبير مصر بمحاولة عرقلة انعقاد قمة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، مؤكدا عزم بلاده الاستمرار بجهودها لعقد مثل هذه القمة. وكان المنتدى الاقتصادي العالمي، وهو الجهة المنظمة للقمة الاقتصادية، اعلن قبل شهرين انها لن تنعقد هذا العام بسبب جمود عملية السلام الشرق اوسطية.

ودعا ستيوارت ايزنستات مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية الذي يقوم حاليا بزيارة للمنطقة تشمل اسرائيل وتونس والمغرب، الى تطبيق فكرة اندماج اقتصادات مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل والأردن. وقال في تصريحات اعلنها في اسرائيل «انا أرى حاجة بعيدة المدى لمنطقة تجارة حرة اردنية - فلسطينية - اسرائيلية بدون قيود على تحركات المنتجات في كل الاتجاهات، بحيث تشمل قواعد أصول المنشآت والاستثمار المفتوح والحركة الحرة للبضائع والخدمات».

وكان للمؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اخفق في التوصل الى اتفاق على مكان وموعد انعقاد الدورة الخامسة. ومن المقرر ان يغادر ايزنستات الى تونس اليوم الثلاثاء تليها المغرب قبل ان يتوجه الى واشنطن في الثامن عشر من الشهر الجاري. وتريد ان واشنطن ترغب بانعقاد القمة في تونس، غير ان تونس ابدت عدم رغبتها في ذلك بسبب تعثر عملية السلام.

من جهة اخرى رأى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس لدى استقباله نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل أن على القمة العربية اذا عقدت أن توجه «رسالة واضحة الى اسرائيل».

وقال الشرع في تصريح صحافي مشترك مع الأمير سعود الفيصل ان «القمة يجب أن توجه رسالة واضحة (الى الحكومة الاسرائيلية) لأن العرب لن يتساهلوا ولن يتنازلوا عن حقوقهم وسيستعيدون كافة الأراضي المحتلة لاقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط.

واضاف «هناك التزامات وتعهدات على حكومة اسرائيل أن تفي بها وهذه هي النقطة الجوهرية وأي مؤتمر يعقد يجب أن يساهم في دفع عملية السلام» الاسرائيلية - العربية المتوقفة منذ آذار (مارس) 1997.

واشار الفيصل الى ان السعودية ترغب بعقد اجتماعات لدول «الطوق» وهي سورية والاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث المواضيع المتعلقة بعملية السلام قبل عقد القمة. وردا على سؤال حول موقف السعودية من حضور العراق القمة المقترحة قال الفيصل «اول نقطة في عقد القمة هي التهيئة لها واعتقد في هذا الاطار نحن نطمح في المملكة العربية السعودية ان تدرس القضايا التي تطرح على القمة خاصة في موضوع عملية السلام في اطار دول الطوق لان الموقف العربي في هذا الاطار يجب ان يكون مرتكزا على عملية السلام وعودة الاراضي المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

ونفى الوزير السعودي ان يكون تم بحث مسألة تزويد الاردن بمساعدات اقتصادية عربية بدلا من المساعدات الامريكية حتى تتمكن من اتخاذ موقف حازم ضد اسرائيل وذلك خلال الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز الى الاردن اول الشهر الجاري. وقال «نحن لم نتحدث في هذه الامور الا في اطار التنسيق المشترك بين الدول العربية وهذه مواضيع لا بد ان نتطرق لها ان شاء الله». وقد دعا العديد من الزعماء العرب وخصوصا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عقد قمة عربية. وقال عرفات امس ان الوضع في الشرق الاوسط أصبح في غاية الخطورة بسبب ما وصفه برفض اسرائيل تنفيذ اتفاقات السلام.

وقال عرفات عقب اجتماع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان الحكومة الاسرائيلية مستمرة في سياسة تدمير عملية السلام والهروب من تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة بالبيت الابيض في واشنطن. وتابع ان الجانب الاسرائيلي لا يحترم هذه الاتفاقات مما يجعل الموقف في غاية الخطورة والصعوبة على نحو قد يفجر فوضى تامة في المنطقة.

وكان عرفات وصل الى تونس مساء أمس الاول قادما من القاهرة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك. وهو غادر تونس بعد ظهر امس عائدا الى غزة.

وفي تونس أجرى عرفات محادثات مع معاونيه المقيمين في تونس وفي طليعتهم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيم (ابو ماهر) وهما عضوان في اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها.

اديس ابابا قبلت وقفا للقتال الجوي مع اريتريا اثر تدخل امريكي

■ اديس ابابا - اف ب: اعلن ناطق باسم الحكومة الاثيوبية في بيان الاثنين ان بلاده قبلت وقفا لشن الغارات الجوية مشيرا الى انه «لم يتم توقيع اي اتفاق يتعلق بالمواجهات على الارض».

وقال البيان الاثيوبي «لقد قبلنا وقفا لاطلاق النار جوا ولكننا سندافع عن سيادتنا في حال تعرضها للخطر».

واضاف ان «النوايا الاثيوبية لم تكن ابدا القيام بغارات جوية» ونكر بان القصف الاريتري «كان تلاه هجوم استراتيجي اثيوبي على منشآت عسكرية بالقرب من اسمرة لتحاشي هجمات جوية اريترية على مدنيين اثيوبيين».

وكانت الحكومة الامريكية اعلنت مساء امس الاول ان الطرفين تعهدا بعدم شن غارات جوية. وتابع المتحدث الاثيوبي «نأمل ان يحترم الرئيس الاريتري اسياس افورقي كلامه».

وقال ان الاقتراح الامريكي الرواندي ما زال صالحا ولكنه ينبغي قبل اي شكل من اشكال المفاوضات ان تنسحب القوات الاريترية انسحابا كاملا من جميع الاراضي الاثيوبية.

واكد البيان كذلك اللقاء بين نائب وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية رينو سيري ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي قبل ان يعلن بعد ظهر امس ان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين سيدلي بتصريح.

من جهة اخرى نفت اريتريا رسميا ان يكون 10990 من جنودها قتلوا او جرحوا في المعارك الاخيرة التي تخوضها ضد اثيوبيا منذ اكثر من شهر.

وقال بيان رسمي اريتري انه «من غير المعقول والمبالغ فيه ان تفقد اريتريا التي سقط 65 الفا من رجالها في ثلاثين سنة من حرب التحرير، احد عشر الف رجل خلال بضعة ايام». ودان البيان «الادعاءات الاثيوبية» من دون ذكر ارقام تتعلق بعدد الضحايا الاريتريين.

واكد انه «منذ بدء القتال امتنعت اريتريا عن اعلان عدد الضحايا الاثيوبيين او ابراز اي اسير حرب في وسائل الاعلام».

(تفاصيل ص 4)

تضمنت انتاج مؤلفات عبرية عن منظومة واحدة لأبناء ابراهيم

سفير إسرائيل يلجأ الى ابتكار اساليب فاشلة للتطبيع مع المؤسسات الثقافية في الاردن

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

يحاول السفير الإسرائيلي في عمان عوديد عيران اتباع «تكتيك» جديد يمكنه من إنجاز ما فشل في إنجازه سلفه شمعون شامير فيما يتعلق بإنتاج حلقات من «التطبيع» الثقافي والإعلامي مع بعض المؤسسات الأردنية.

ويتمثل هذا التكتيك الذي أثبت فشله رغم تكرار المحاولات، في اتباع ثلاث خطوات دفعة واحدة، تبدأ بإرسال إرسالية ضخمة من المؤلفات العبرية التي تؤيد عملية السلام، وتتحدث عن مجتمع «أبناء إبراهيم» الواحد، إلى بعض الشخصيات الثقافية والمؤسسات الإعلامية، ثم إلحاق هذه «الهدية» بتقديم خدمة معلوماتية وخبرية للصحف والصحافيين مجاناً عبر «الفاكس»، تحتوي تلخيصاً لما يرد في الصحف العبرية، والخطوة الثالثة تتمثل في إرسال موفد من قبل السفارة بعد عدة أسابيع من هذه الإرساليات حاملا باقات زهور إلى بعض المؤسسات الوطنية موقعة باسم السفارة الإسرائيلية.

السفير عيران دفع مبالغ مالية كبيرة مقابل هذه الخطوات، لكنه حتى الآن لم يحظ بإقامة ولو علاقة واحدة مهمة مع اي مؤسسة أو شخصية ثقافية أو إعلامية مؤثرة. فقد كان جواب شخصية معروفة له عبر اتصال ملتقي طلب خلاله «التحاور».. السؤال الاستنكاري التالي «على ماذا نتحاور؟» ثم اغلق الهاتف في وجهه.

وعندما أرسلت السفارة الإسرائيلية بطاقة دعوة للشاعر المعروف خيري منصور لحضور أحد احتفالاتها، كان نصيبها مقالة نارية للأخير وصف فيها من أحضر البطاقة بأنه «غراب»، وقبل تلك كانت مجاميع الهدايا من الصحف والمطبوعات المرسلة من قبل السفارة لصحيفة «الدستور» توضع في سلال المهملات. ومنذ أكثر من علم والسفير عيران يعلن عن رغبة السفارة في تعيين كاتب أردني يتولى إعداد برامج إذاعية مساندة للسلام، دون أن يتقدم للوظيفة أي كاتب أو شبه كاتب أردني.

وخدمات الفاكس للعلوماتية من قبل السفارة، والتي توجه يومياً لعشرات المؤسسات والشخصيات الوطنية تلقى نفس المصير، حيث فشل عيران في جعل ملحقيته الإعلامية مصدراً من مصادر الأخبار في الصحافة الأردنية المحلية، ورغم التكلفة التي يدفعها إلا أن أي خبر سيئ وضد السفارة الإسرائيلية يجد طريقه بعنف في للمانشيتات الرئيسية للصحف اليومية والأسبوعية.

وقبل يومين حاول أحد المعاونين لعيران دخول مكاتب أسبوعية «المجد» التي تعتبر أهم صحف المعارضة. وأحضر الموفد الإسرائيلي مجموعة من الكتب، وسلة ضخمة من الورود. لكن العاملين في الصحيفة طردوه على الفور بعد أن رفضوا «هديته»، وكانت نتيجة الموقف افتتاحية للصحيفة في عددها الصادر أمس الاثنين، قالت فيها «نتحاور مع الإسرائيليين بالدم والرصاص، وليس بالكتب والزهور»، وقالت الصحيفة إنها شعرت بالغثيان لمحاولة أعوان عيران زيارتها.

السفير عيران يواجه في عمان مشكلة حقيقية، والمعروف عنه أنه دائم التذمر، ويشكو للحكومة من جميع التصرفات التي تواجه طاقمه الدبلوماسي، ويسارع دوماً لتقديم مذكرة شكوى رسمية ضد أي مؤسسة أو شخص يرفض التطبيع معه. لكن الحكومة تخبره دوماً بأنها «لا تستطيع فرض التطبيع على أحد».

ويوم الخميس الماضي قال صاحب مطعم شعبي في مدينة جرش يدعى أحمد الكرد، وهو ناصري قديم يعرف بلقب «ابو يحيى»، لشخصيات رسمية محسوبة على الحكومة حاولت التوسط لديه للسماح للسفير عيران بدخول مطعمه «لقد قال جلالة الملك إن الدولة لا تفرض التطبيع على أحد، وأنا لا أريد إدخاله إلى مطعمي».

وكان أحد العاملين مع أبو يحيى قد شاهد السفير الإسرائيلي مع مجموعة من أعوانه ويرفقة شخصية أردنية يهمون بدخول المطعم. فتوجه إلى الجميع وطلب منهم مغادرة المطعم، ورفض السماح لهم بدخوله، ونفس الصحف التي يرسل لها السفير عيران «فاكساته» يومياً خرجت بمانشيتات عريضة على مدار الأسبوع قالت فيها «مطعم أبو يحيى يطرد السفير الإسرائيلي وضيوفه».

وقبل ذلك حاول الملحق الثقافي في السفارة إقامة معارض فنية مشتركة مع فنانين أردنيين، لكنه طرد من عدة قاعات فنية ومعارض دخلها، وفي الوقت ذاته رفضت جميع الصحف الأردنية فكرة إقامة مركز معلومات مشترك مع السفير الإسرائيلي الذي يعني أيضاً مجرد حضوره لأي اجتماع رسمي في العاصمة الأردنية الانسحاب الفوري لحزمة من أهم السفراء العرب، وعلى رأسهم السوري والسعودي والعراقي.

كلينتون ويلتسين يبحثان الوضع في كوسوفو باتصال هاتفي

■ واشنطن - رويترز: قال البيت الابيض امس الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بحث مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين سبل انهاء العنف الطائفي في اقليم كوسوفو المضطرب دون اللجوء للقوة، موضحا ان واشنطن ستواصل السعي لاستصدار قرار من الامم المتحدة يخول استخدام «كل الوسائل الممكنة» اذا لزم الامر لانهاء الازمة.

وبعد محادثة هاتفية دامت 40 دقيقة بين كلينتون ويلتسين قال مايك مكوري الناطق بلسان البيت الابيض للصحافيين انهما «بحثا بالتفصيل احتمالات الخروج بنتيجة لا تتطلب اصدار قرار (من الامم المتحدة) باستخدام كل الوسائل الممكنة».

واضاف «ولكني اعتقد ان من الواضح تماما والمؤكد ان الحكومة الروسية تعلم اننا ننوي المضي قدما في (استصدار) مثل هذا القرار اذا لزم الامر».

واوضح مكوري ان كلينتون ويلتسين لم يبحثا المناورات الجوية التي اجراها حلف شمال الاطلسي امس قرب كوسوفو والتي تعرضت لانتقادات روسية على اساس انها تعرضت للتضليل بشأن نوايا الحلف.

وتابع ان الزعيمين ناقشا أيضا الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة من خلال المؤسسات المالية الدولية لمعالجة الاقتصاد الروسي.

ومن المقرر ان يجتمع يلتسين اليوم الثلاثاء مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي وصل روسيا امس لبحث الازمة في الاقليم الصربي.

وقال مكوري ان من المتوقع ان ينقل يلتسين «الشعور القوي جدا لدى مجموعة الاتصال» وهي الدول التي تتعامل مع يوغوسلافيا.

ISSN 1358-3379
9 771358 337063 16

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

موسكو تستدعي ممثلها في مركز الحلف

«الاطلسي» يبدأ مناورات جوية في جنوب البلقان ورئيس البرلمان الاوروبي يدين عجز الاتحاد الاوروبي في كوسوفو

■ قاعدة افيانو الجوية (ايطاليا) - كارديف - بروكسل - وكالات: بدأت طائرات حلف شمال الاطلسي تدريبات جوية امس الاثنين فوق جنوب البلقان في استعراض للقوة لاظهار عزم الدبلوماسية الغربية على وقف اراقة الدماء في اقليم كوسوفو.

وبحلول الساعة 400 بتوقيت غرينتش اقلعت طائرات امداد بالوقود في الجو وطائرات استكشاف اواكس ولحقتها طائرات مقاتلة للاشترك في المناورات.

ويعيش في اقليم كوسوفو بجمهورية الصرب اغلبية منحدرة من اصل الباني تطالب بالاستقلال.

وقال اللفتنانت جنرال مايكل شورت قائد القوات المتحالفة في جنوب اوروبا للصحفيين ان الحالة الجوية في المنطقة التي تشهد التدريبات ممتازة.

وصرح بان 48 طائرة ستشارك في التدريبات التي اطلق عليها اسم «الصقر العنيد»، وتشارك فيها 13 دولة من بين دول الحلف الست عشرة.

واضاف قوله «انه استعراض حي لقدرة حلف شمال الاطلسي على ان يدفع فورا بقواته الى المنطقة».

وتوقع شورت ان تراقب الدفاعات الجوية اليوغوسلافية طائرات الحلف اثناء التدريبات عن كثب».

ويضم الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص الان كلا من جمهورية الصرب والجبل الاسود.

وقال ان تلك التدريبات التي تستهدف منع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش من قمع السكان المنحدرين من اصل الباني في اقليم كوسوفو الواقع في جنوب جمهورية الصرب ستجري في اطار الاحكام التي تحكم مثل تلك التدريبات في اوقات السلم.

واضاف قوله «هذا يعني تمتع طاقم الطائرات بحق الدفاع عن النفس. من المهم ان نؤكد حرصنا على عدم الاقدام على شيء يستدعي رد فعل».

ومن المقرر ان تحلق طائرات الحلف فوق البحر الادرياتي وتمر في اجواء البانيا وجمهورية مقدونيا السوفيتية السابقة ثم تعود ادراجها الى ايطاليا.

وجاءت تلك المناورات في الوقت الذي استمر فيه القتال في كوسوفو في مطلع الاسبوع وفي الوقت الذي يستعد فيه ميلوسيفيتش لاجراء محادثات في موسكو مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين للحيلولة دون اللجوء الى تدخل عسكري في الازمة.

وقتل ثلاثة اشخاص متحدرين من اصل الباني وشرطيين صربيين في قتال وقع في كوسوفو الاحد مما ادى الى زيادة حدة التوتر قبل المناورات الجوية التي يجريها حلف الاطلسي بهدف ردع المتحاربين.

وتمارس واشنطن وحلفاؤها الاوروبيون ضغوطا على ميلوسيفيتش لوقف حملته القمعية في كوسوفو ومنع الصراع من الامتداد في جنوب البلقان.

وقال خافيير سولانا الامين العام لحلف الاطلسي في كلمة امام مؤتمر اتحاد الصحفيين الاوروبيين في وارسو «بشأن كوسوفو دعوني اوضح ان حلف شمال الاطلسي لن يقف مكتوف اليدين. لن نسمح بتكرار الوضع الذي حدث في البوسنة عام 1991».

والتقى الجنرال هيغ شيلتون رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة مع نظيره الروسي اناتولي كفاشنين في موسكو امس الاثنين لتهدئة المخاوف الروسية من ان تكون هذه المناورات محاولة لتوسيع نفوذ الحلف خلال فترة ما بعد الحرب الباردة.

وتعارض موسكو استخدام القوة في كوسوفو وستسعى الى استغلال علاقاتها التقليدية مع جمهورية الصرب للتوصل الى حل سياسي للأزمة.

وصرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في تحذير صارم لميلوسيفيتش من ان الغرب لن يرتكب نفس الخطأ الذي فعله في البوسنة.

وقال كوك «في كوسوفو لخرج 50 الف شخص من ديارهم خلال اسبوع واحد... معظمهم من النساء والاطفال.

«هذه ليست عملية شرعية ضد الارهاب. انها عملية تطهير عرقي واضحة من اجل اخراج هؤلاء الناس من تلك المنطقة ومنعهم من العودة».

وقتل 300 الباني على الاقل في كوسوفو هذا العام مما عزز الكراهية العرقية في الاقليم والتي حمل الغرب ميلوسيفيتش مسؤوليتها.

وقالت مصادر صربية انه خلال الاشتباكات التي وقعت امس في كوسوفو والتي قتل فيها ثلاثة البان وشرطيين صربيين اصيب ايضا اربعة جنود يوغوسلاف وموظف مدني بالجيش حين هاجم ثوار جيش تحرير كوسوفو الانفصالي قافلة عسكرية.

دان رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ماريا جيل - روبلز بشدة امس الاثنين في كارديف امام رؤساء دول وحكومات الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي عجز الاتحاد في كوسوفو «حيث تجري عملية ابادة حقيقية».

وكان جيل - روبلز الذي وزع نص كلمته على الصحافيين، يتحدث امام قادة الدول الـ15 في افتتاح قمتهم التي تعقد بمناسبة انتهاء فترة الرئاسة البريطانية للاتحاد.

واكد ان معاهدة ماستريخت تمنح الاتحاد الاوروبي صلاحيات «اقرار عمليات مشتركة في مجال السياسة الخارجية ولم يلجأ الاتحاد الى استخدام هذه الامكانية».

وذكر جيل - روبلز بان البرلمان الاوروبي طلب من قادة الدول الـ15 القيام «بعمل مشترك والتعاون في التحضير لارسال قوة وقائية الى منطقة النزاع».

واضاف ان هذا الوضع يثبت ان «الاتحاد الاوروبي ما زال غير قادر على العمل باستقلال كامل والبرهنة على فعالية تامة في مواجهة اوضاع على هذه الدرجة من الخطورة والقرب منا».

يذكر ان الدول الـ15 قررت منذ اسبوع في لوكسمبورغ فرض عقوبات اقتصادية على بلغراد من دون ان تستبعد اللجوء الى تدخل عسكري في كوسوفو تقرره الامم المتحدة.

من جهة اخرى قلل مسؤولون في حلف شمال الاطلسي من مغزى تقارير افادت ان روسيا استدعت كبير ممثليها العسكريين في بروكسل بسبب مناورات جوية يجريها الحلف في البلقان وقالت ان عودة المسؤول الى موسكو ليس لها اي مغزى سياسي.

واعرب مسؤولون في حلف الاطلسي عن اعتقادهم بان روسيا لم تستدع رسميا كبير ممثليها العسكريين في الحلف اللفتنانت جنرال فيكتور زفارزين بسبب المناورات الجوية التي يجريها الحلف في البلقان.

وقالت مصادر رفيعة في الحلف لرويترز «لقد ابلغ زفارزين الجميع منذ اسبوع ان عليه ان يعود الى موسكو ليجدد تأشيرته. كلنا نعرف انه عائد الى موسكو. لم نطلع على تقرير وكالة انترفاكس للانباء لكن يبدو ان به تفسيرا خاطئا للأمر».


مئات من لاجئي كوسوفو لدى اجتيازهم أمس الحدود الألبانية (رويترز)

وقالت وكالة انترفاكس في وقت سابق ان روسيا استدعت ممثلها الذي سيعود الى موسكو اليوم الثلاثاء حيث يجري الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش محادثات في العاصمة الروسية مع الرئيس بوريس يلتسن.

واكد متحدث باسم الحلف اعتقاد الحلف بان رحلة زفارزين هي «زيارة روتينية. ليس لها اي صلة بما يجري في البلقان».

ويبدأ الحلف مناورات جوية في البلقان امس الاثنين لاظهار عزم الغرب على وقف اراقة الدماء في اقليم كوسوفو الذي يشهد اضطرابات واشتباكات بين قوات الشرطة الصربية ونشطين من اصل الباني.

ونقلت انترفاكس عن مصادر وزارة الدفاع الروسية قولها ان قرار استدعاء زفارزين الى موسكو اتخذ من بين اسباب اخرى بسبب التدريبات الجوية التي تجريها طائرات الحلف في منطقة البلقان.

ويرأس زفارزين البعثة العسكرية الروسية في منظمة حلف الاطلسي التي تشرف على الروابط العسكرية بين روسيا والحلف.

ووقعت روسيا العام الماضي اتفاقا يحدد شروط الشراكة الجديدة.

وفي موسكو قال وزير الدفاع الروسي ايغور سرغييف امس الاثنين ان الحلف ضلله فيما يتعلق بالتدريبات الجوية التي بدأها اليوم في جنوب البلقان ووصفها بانها «غير متوقعة».

ونقلت انترفاكس عن سرغييف قوله عقب اجتماعه مع هيو شيلتون الجنرال الامريكي الزائر «ناقشنا مشكلة كوسوفو (خلال رحلتي الى بروكسل). اتفقنا جميعا على ضرورة حسمها قبل كل شيء من خلال اجراءات سياسية. وفور عودتي الى موسكو وجدت التدريبات قد بدأت. انه امر غير متوقع بالنسبة لي».

لندن تستبعد وقف مفاوضات ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي

كارديف (بريطانيا) - اف ب: استبعدت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي ضمنا امس الاثنين وقف المفاوضات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي وهي مسألة، على قول باريس، «يجب طرحها» في قمة الدول الـ15 في كارديف.

وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية على هامش القمة بينما يشارك القبارصة اليونانيون وحدهم في المباحثات ان الدول الـ15 «اتفقت جميعا» في لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على «عدم استخدام حق الفيتو ضد اي كان وخصوصا ضد تركيا» في هذه القضية.

وتابع «كنا متفقين جميعا للبدء بهذه المفاوضات. وهي جارية. لنر كيف تتطور».

وعشية القمة، قالت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا أن «مسألة استمرار او تعليق» المفاوضات بشأن توسيع الاتحاد الاوروبي ليضم قبرص «ستكون مطروحة للبحث خلال اجتماع الدول الـ15 في كارديف». وجددت كولونا النداء الى تركيا للانضمام الى المؤتمر الاوروبي مع الدول المرشحة للانضمام.

وتابعت الناطقة الفرنسية تقول «المفاوضات بدأت مع قبرص في 31 آذار (مارس) الماضي وحرصت على «التذكير بأن الانضمام يجب أن يكون لمصلحة كامل الجزيرة» المقسمة منطقتين يونانية وتركية.

وجاءت هذه التصريحات الفرنسية التي لقيت انتقادات من اليونان، بينما تشهد العلاقات بين باريس وأنقرة توترا اثر اتخاذ الجمعية الوطنية الفرنسية قرارا يعترف بالابادة الارمنية.

وفي نيقوسيا أعربت الحكومة القبرصية امس الاثنين عن أملها في أن تبقي قمة كارديف على عملية انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي».

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن رئيس المفاوضين القبارصة جورج فاسيليو القول «أريد أن أعرب عن الامل في الا يحصل في كارديف تطور سلبي لقبرص».

من جهته قال الناطق باسم الحكومة كريستوس ستيليانيدس ان قبرص تبقى على «تنسيق وثيق مع اليونان تجنبا لاي تطور سلبي».

موسكو تنفي ارسال منصات صواريخ الى قبرص

موسكو - اف ب: ذكرت وكالات الانباء الروسية ان السلطات الروسية نفت امس الاثنين ان تكون السفينة المالطية «ناتاشا - 1» القادمة من روسيا تنقل منصات لصواريخ اس - 300 مرسلة الى قبرص. ونقلت وكالة ايتار تاس عن مسؤول في الشركة العامة لتصدير السلاح «روسفوروروجينيه» ان ناتاشا - 1 التي اعترضتها السلطات القبرصية أمس الاثنين في مضيق الدردنيل لا تحمل منصات صواريخ الى قبرص.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة انترفاكس عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الروسية طلب عدم ذكر اسمه ان روسيا لم تبدأ في تسليم قبرص الصواريخ اس - 300 التي اشترتها الحكومة القبرصية بمبلغ 420 مليون دولار.

وكانت وكالة الاناضول التركية شبه الرسمية ذكرت في وقت سابق أن سبع منصات لاطلاق الصواريخ اكتشفت على متن السفينة ناتاشا - 1. ولم توضح الوكالة ما اذا كانت هذه المنصات مخصصة لاطلاق الصواريخ ارض - جو اس - 300 وهو النوع الذي اشترته الحكومة القبرصية (اليونانية) من روسيا.

وزير الخارجية الاندونيسي يرفض اجراء استفتاء حول تيمور الشرقية

■ جاكرتا - ديلي - وكالات: رفض وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس امس الاثنين فكرة تنظيم استفتاء حول تقرير المصير في تيمور الشرقية ورأى انه «غير مناسب» وغير مقبول».

ويأتي هذا الاعلان بعد سلسلة تظاهرات نظمها الاسبوع الماضي انفصاليون من تيمور الشرقية في جاكرتا وديلي عاصمة المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها اندونيسيا في 1976 من اجل تنظيم استفتاء لتقرير مصير المنطقة. ولم تعترف الامم المتحدة بضم جاكرتا لتيمور الشرقية.

وكان الجيش تدخل بقوة الخميس الماضي لقمع احدى هذه التظاهرات التي شارك فيها 1500 طالب امام مبنى وزارة الخارجية. واصيب خلالها عدد من المتظاهرين بجروح.

وفي الايام الماضية وجه مسؤولون وشخصيات في العالم نداءات بينهم الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي والاتحاد الاوروبي من اجل فتح حوار بشأن تيمور الشرقية.

وقال طلبة في تيمور الشرقية الاثنين انهم سيعلقون مظاهرات مطالبة باجراء استفتاء بشأن الاستقلال عن اندونيسيا انتظارا لنتيجة المحادثات الجارية مع مشرعين اقليميين.

واجرى طلبة تيمور الشرقية صباح الاثنين محادثات مع المجلس الاقليمي لتيمور الشرقية والاسقف كارلوس بيلو الحائز على جائزة نوبل للسلام.

«وقال انتيرو بنيديتو دا سيلفا زعيم الطلبة لنحو 200 طالب يهتفون باسم تيمور الشرقية احتشدوا في حرم الجامعة امس الاثنين «سنوقف مؤقتا منتدي الجدل المفتوح هذا».

ويستخدم الطلبة تعبير «التندي المفتوح» لوصف الاحتجاجات المناهضة لاندونيسيا. ولم تتضح المهلة التي سينتظرها الطلبة انتظارا لنتائج المحادثات.

ونظم طلبة تيمور الشرقية سلسلة من المظاهرات في العاصمة ديلي الاسبوع الماضي كما اعتصم بعضهم ايضا في فناء وزارة الخارجية الاندونيسية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا الى ان فضتهم الشرطة.

من جهة اخرى نقل عن القائد العسكري للعاصمة الاندونيسية قوله الاثنين ان اعمال الشغب التي اجتاحت جاكرتا في ايار (مايو) الماضي كانت عفوية ولا يوجد دليل على قيام اي جماعة بتنسيق اعمال العنف.

وقالت صحيفة جاكرتا بوست ان الميجر جنرال جعفري شمس الدين أبلغ الصحفيين ان بعضا من اعمال الشغب نظمتها جماعات محلية صغيرة بين الحين والاخر ولكن هذه الجماعات لم يكن لها صلة مباشرة ببعضها البعض.

ونقل عنه قوله ان «اعضاء كل جماعة من هذه الجماعات شارك بشكل تلقائي في اعمال الشغب ولكن لا نستبعد احتمال ان يكون هؤلاء الاشخاص مرتبطين بمشاعر موحدة».

وطلب الرئيس يوسف حبيبي من القوات المسلحة في الاسبوع الماضي التحقيق في ادعاءات بان اعمال الشغب كانت منظمة.

واوضحت اللجنة الوطنية بشأن حقوق الانسان ان جماعات منظمة كان لها دور في اثارة اعمال الشغب دون ان تذكر اسم اي جماعة تورطت في ذلك.

ولم تتهم اللجنة بشكل مباشر القوات المسلحة الاندونيسية بانها كانت وراء اعمال العنف على الرغم من قولها ان قوات الامن لم تبذل على ما يبدو اي جهد يذكر للحد من انتشار اعمال الشغب.

توسيع الاتحاد الاوروبي يتصدر اعمال القمة الاوروبية في كارديف

■ لندن - ق.ن.أ: بدأت في مدينة كارديف البريطانية امس أعمال مؤتمر قادة دول وحكومات الاتحاد الاوروبي الـ15 التي تستمر يومين وتطغى عليها قضايا توسيع الاتحاد الاوروبي ومساهمات الدول في تمويل أجهزة الاتحاد وخطط الاتحاد المستقبلية.

وترأس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير القمة التي تعد آخر الاحداث المهمة في الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي التي تنتهي في نهاية الشهر الجاري. وتواجه الاجتماع عقبات عدة تجعل من الصعب خروجه بنتائج كبيرة اذ أن بريطانيا ترغب في ضم تركيا الى قائمة الدول التي يجب عليها أن تستعد للانضمام الى الاتحاد ضمن خطة توسيعه خلال الاعوام العشرة القادمة لكن الدعوة تجد معارضة قوية في اليونان والمانيا.

وتعارض فرنسا ودول اخرى ايضا انضمام قبرص الى الاتحاد قبل اعادة توحيدها وحل مشكلة تقسيمها.

على الصعيد المالي ترغب المانيا وفرنسا في تخفيض مساهماتهما في تمويل أجهزة الاتحاد الاوروبي وعملياته الا أن بريطانيا حذرت المانيا امس من أن احتمال حدوث تلك ضئيل جدا وتظاهر حوالي ثمانية آلاف من المزارعين في مدينة كارديف للمطالبة بمعالجة القمة مشاكل المزارعين والمناطق الريفية وطالب المتظاهرون بتسريع عملية رفع الحظر الاوروبي عن تصدير لحم البقر البريطاني.

مطالب بتأجيل الانتخابات العامة في استراليا اثر فوز حزب يميني متطرف في انتخابات محلية

سيدني - من جاك تايلور:

بدأ رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد يتعرض منذ امس الاثنين لضغوطات عدة لتأجيل الانتخابات التشريعية المقررة على المستوى الوطني في استراليا هذا العام بعد الفوز المذهل الذي حققه السبت حزب يميني متطرف لم يمض على تشكيله اكثر من عام في انتخابات ولاية كوينزلاند (شمال شرق) المحلية.

واجتمعت الحكومة الاتحادية في ملبورن امس للبحث في النتيجة الانتخابية التي حققها حزب «وان نيشون» (امة واحدة)، بزعامة بولين هانسون، في احدى الولايات الاكثر كثافة سكانية في استراليا، في وقت صدرت نداءات من نواب في البرلمان الاتحادي دعت رئيس الوزراء الى ارجاء الانتخابات الوطنية المتوقعة هذا العام.

وينتظر ان يفوز «امة واحدة» بـ12 مقعدا من اصل 89 في برلمان كوينزلاند بعد حصوله على 23 % من الاصوات. ولن يتمكن بالتالي اي من الحزبين الرئيسيين في البلاد (التحالف الليبرالي الوطني، حزب هاورد اليميني الحاكم، والحزب العمالي) من ان يحكم وحيدا الولاية التي كانت تعتبر حتى السبت معقلا للحزب اليميني.

ويعتبر النواب ان هاورد قد يجد نفسه في مواجهة نتيجة مماثلة على الصعيد الوطني اذا لم يأخذ في الاعتبار التحذير الذي صدر السبت من كوينزلاند.

ولن تعرف النتيجة النهائية لهذه الانتخابات قبل ايام عدة. الا ان التوقعات تدفع الى التخوف من ان يحول حزب هانسون دون حصول احد الحزبين الرئيسيين في البلاد من الحصول على الاغلبية في مجلس الشيوخ الاتحادي في حال اجراء الانتخابات الوطنية.

وحذر خبراء اقتصاد من ان برنامج حزب «امة واحدة» يمكن ان تكون له عواقب وخيمة على الاقتصاد الاسترالي ومن ان المستثمرين بدأوا منذ الآن يطرحون خياراتهم في ضوء احتمال فوزه في الانتخابات.

وقد أسست بولين هانسون التي تملك مطعما للسمك والبطاطا وبالكاد تجيد الكلام حزب «امة واحدة» منذ عام وسرعان ما لاقى نجاحا شعبيا باهرا من الممكن ان يقضي على حلم رئيس الوزراء بالحصول على ولاية ثانية.

وينص برنامج بولين هانسون على وقف الهجرة من الدول الآسيوية المجاورة الى استراليا والغاء الاعانات الاجتماعية للسكان الاصليين وكذلك القوانين الجديدة المتعلقة بالحد من حيازة الاسلحة وحملها.

وقال رئيس الحزب الحاكم في كوينزلاند دون ماكدونالد ان حزبه تأثر بشكل كبير وان الرسالة واضحة وهي «لا تستعجلوا اجراء انتخابات جديدة وفكروا جيدا قبل اقرار ضريبة جديدة للاستهلاك» المطروحة في اطار مشروع للاصلاح الضريبي طرحه هاورد وتعارضه هانسون.

واضاف ماكدونالد في تصريح لاذاعة «اي بي سي» ان «على الحكومات ان تفكر جيدا قبل ان تواجه اي استحقاق انتخابي».

الا ان رئيس الوزراء صرح الاحد ان النتيجة التي حققها حزب «امة واحدة» لن يثنيه عن عزمه في مواصلة الاصلاح الضريبي غير الشعبي. كما انه لا يعتزم التراجع عن مشروع القانون الذي اقترحه والمتعلق بحقوق ملكية الاراضي للسكان الاصليين.

واعتبر رئيس خبراء الاقتصاد في مصرف سيتي بنك، ستيفن كوكالاس ان برنامج حزب هانسون السياسي الذي ينص على رفع الرسوم الجمركية وخفض المساعدات الى الخارج واضافة المزيد من القيود على عمل المصارف سيشكل ضغطا كبيرا على الدولار الاسترالي وسيقود الى رفع نسب الفوائد.

واضاف «ان المستثمرين سيخافون من هذه التدابير حتى قبل تطبيقها».

من جهته اعتبر رئيس التحالف ضد العنصرية اينوك شوي من ان النتيجة التي حققها حزب هانسون في كوينزلاند «اثارت اجواء من الغضب والخوف وآن الاوان لكي يأخذ السياسيون حزب (امة واحدة) على محمل الجد».

واقر رئيس الوزراء بنفسه الاحد بان الحزبين الكبيرين التقليديين لا يمكنهما تجاهل الدعم الكبير الذي حصل عليه حزب «امة واحدة» السبت في كوينزلاند.

واضاف ان النتيجة «تعبر عن القلق الحقيقي الذي يشعر به الكثير من الاستراليين في مرحلة من التغيير السياسي والاجتماعي»، معتبرا ان ناخبي هذا الحزب «ليسوا عنصريين».

يطالبون بتنحي الرئيس واجراء انتخابات

القذافي يبدأ وساطة بين الحكومة والمتمردين بغينيا بيساو

■ طرابلس - لشبونة - واشنطن - وكالات: ذكر مصدر رسمي امس الاحد أن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أرسل وفدا عسكريا كبيرا الى غينيا بيساو في محاولة للمصالحة بين القوات الشرعية والمتمردين في نزاعهما المسلح الدائر منذ اكثر من أسبوع.

اضاف المصدر أن العقيد القذافي اتخذ هذه المبادرة «باعتباره رئيسا لتجمع دول الساحل والصحراء» الذي يضم ست دول افريقية.

وقال المصدر ان «طرفي النزاع هما صديقان للجماهيرية الليبية منذ دعمها القوي لكفاح شعب غينيا بيساو ابان التحرير من الاستعمار حيث كان كل من رئيس الجمهورية ورئيس الاركان من أبطال ذلك الكفاح».

وتابع أن «الوفد الذي كلفه الزعيم الليبي يتكون من عسكريين ساهموا في تدريب وتسليح المقاتلين في غينيا بيساو».

وأكد المصدر ان «تشكيل هذا الوفد بهذه الصورة جاء ليكرس جهده لتحقيق التصالح الكامل ليكون أبطال التحرير من الجانبين هم أبطال البناء والتشييد والتنمية في غينيا بيساو»، معتبرا أن «الجماهيرية الليبية ستقف معهم في هذه المهمة الان كما وقفت معهم في مهمة التحرير المقدسة قبل ذلك».

وقال ان «حقن دماء الاشقاء في غينيا بيساو أمانة في أعناقنا جميعا صونا لحق الحياة والامن والكرامة لجميع مواطنيها واحتراما لدماء شهداء الكفاح البطولي الذي توج بالانتصار الرائع».

وبدأت حركة التمرد في مطلع حزيران (يونيو) الجاري في بيساو بعد اقالة جنرال قاد مجلسا عسكريا طالب برحيل الرئيس نينو فييرا المنتخب ديمقراطيا.

ودعا متحدث باسم المتمردين في غينيا بيساو الى اجراء انتخابات سريعة في البلاد واصر على تنحي الرئيس جواو برنادو فييرا.

وقال الميجر جوميز فرنانديز لاذاعة ار تي بي افريكا مساء الاحد بعد اسبوع من بدء التمرد على الرئيس فييرا «ليس هناك انقلاب. لسنا سياسيين. لا نريد حكم البلاد».

وقال جوميز فرنانديز ان فييرا يجب ان يتنحى عن الحكم وحث على اجراء انتخابات خلال ثلاثة او اربعة ايام.

واضاف «اي حكومة جديدة ستكون اقل فسادا من سالفتها (الحكومة الحالية)».

وتابع قائلا ان المتمردين الذين لايزالون يسيطرون على ثكنات بالقرب من مطار بيساو بالرغم من القتال العنيف مع القوات الموالية للحكومة لديهم اسلحة مضادة للطائرات لها القدرة على تدمير المقاتلات السنغالية والغينية.

وتساعد القوات السنغالية والغينية الرئيس فييرا في محاولته لسحق حركة تمرد بدأها جنود بقيادة القائد الاسبق لاركان الجيش انسومان ماني ضد الرئيس في السابع من حزيران (يونيو).

وفر اكثر من 3000 اجنبي من غينيا بيساو في الاسبوع الماضي.

اعتقال صربي بوسني بتهمة ارتكاب جرائم حرب

■ سراييفو - (اف ب): اعلن المتحدث باسم قوة الاستقرار في البوسنة ريشار سان لوي ان صربيا بوسنيا يدعى ميلوراد كرنويلاتش تتهمه محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب، اوقف امس الاثنين في مدينة فوكا (جنوب شرق) الواقعة في القطاع الخاضع للقيادة الفرنسية للقوة نفسها.

وقال المتحدث ان كرنويلاتش «استسلم لجنود قوة احلال الاستقرار عندما تبين له ان حرية حركته ومحاولات هربه انتهت». واوضح بيان للقوة نفسها ان كرنويلاتش متهم «بارتكاب جرائم ضد البشرية وانتهاكات خطيرة لاتفاقيات جنيف وقوانين واعراف الحرب».

وهو متهم خصوصا «بممارسة التعذيب لفترة طويلة والضرب وارتكاب عدد من جرائم القتل وفرض الاشغال الشاقة» عندما كان يتولى قيادة معسكر اعتقال يطلق عليه اسم «كي بي دوم» خلال الاشهر الـ16 الاولى من حرب البوسنة (1992 - 1995). وفي بروكسل، صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا الذي اكد نبأ توقيف كرنويلاتش ان المتهم الصربي البوسني في طريقه الى لاهاي، مقر المحكمة الدولية.

كلينتون يسعى لازالة قلق معارضيه لبرنامج زيارته الى الصين

لوس انجليس - من لورنس ماكوين:

يحاول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي يدرك ما تنطوي عليه رحلته الى الصين من مخاطر تجنب كارثة علاقات عامة كما حدث لنائبة آل غور في زيارته المعلاق الاسيوي العام الماضي.

ويعكف كلينتون ومساعدوه على وضع استراتيجية لاسكات انتقادات لجولته في خمس مدن صينية وفي نفس الوقت تجنب الغام سياسية تعثر فيها

الديمقراطي باموال اثناء انتخابات 1996.

كما ان الرأي العام الامريكي ما برح يمقت تبادل زيارات على مستوى رفيع مع زعماء صينيين امروا بسحق دموي لمظاهرات ميدان تيانانمين المطالبة بالحرية قبل بضع سنوات.

وادراكا منه ان الهجوم خير دفاع شن كلينتون حملة لصد هذه الانتقادات وشرح وجهة نظره للرأي العام الامريكي.

وفي الاسبوع الماضي أكد كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس كوريا الجنوبية كيم داي يونغ اهمية زيارته

في التلفزيون صورة متظاهر وحيد ينادي بالديمقراطية ويقف امام احدى دبابات الجيش الصيني.

وفيما يتعلق بمزاعم اسهام بكين في الانتخابات قرر غور مواجهة هذه الادعاءات علنا ودحضها. وابلغ الصحفيين انه سيحث بكين على التعاون مع الولايات المتحدة في التحقيقات الجارية.

ويقول مساعدو كلينتون انه لا يوجد مبرر لكي يثير الرئيس الامريكي هذه الموضوع مع المسؤولين الصينيين.

في نيويورك.

وكان ترينت لوت زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ الامريكي قال ان الرئيس بيل كلينتون سيواجه كارثة علاقات عامة، اذا زار ميدان تيانانمين خلال زيارته للصين خلال اسبوعين.

وقال لوت الجمهوري في شبكة تلفزيون ايه بي سي «اعتقد انه سيكون امرا سيئا اذا ذهب الى تيانانمين وسمح لهم باستغلاله في احتفالاتهم».

واردف قائلا عن خطط كلينتون لحضور حفل استقبال في الميدان حيث

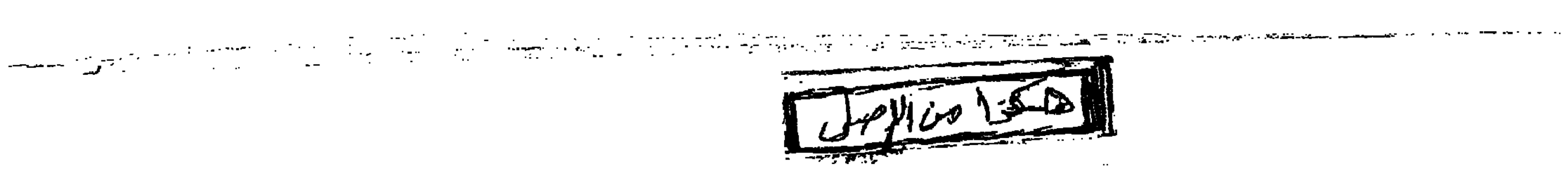
نيقوسيا تستضيف اجتماعا لائتلاف وكالات حوض المتوسط

■ نيقوسيا - اف ب: بدأت الجمعية العامة لائتلاف وكالات انباء حوض المتوسط امس الاثنين في ليماسول (جنوب) اجتماعها السابع الذي يستمر

انان يفتتح المؤتمر الدولي لاقامة محكمة جزاء دولية

■ روما - اف ب: افتتح الامين العام للامم المتحدة كوفي

من هرمية حكومية او من تراتبية عسكرية بدون استثناء



بتلر يؤكد ظهور ضوء واضح في نهاية النفق العراقي اثر الاتفاق مع عزيز على «مرحلة اخيرة» من التفتيش

■ بغداد ـ من فاروق شكري: أعطى رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي ريتشارد بتلر امس الاثنين إشارة الانطلاق لما يمكن أن يكون المرحلة الاخيرة من عملية نزع السلاح العراقي، معربا عن ثقته في امكان رفع الحظر النفطي المفروض على العراق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال بتلر الذي كانت الصحف العراقية تصفه بانه «كلب مسعور» حتى يوم الاحد «لقد توصلنا الى اتفاق لانهاء عمل اللجنة الدولية والعراق بشأن المسائل الاساسية».

وقد بدأ مفتشون من الامم المتحدة صباح امس الاثنين هذه المرحلة الجديدة. انه نبأ جيد».

وبعد ثلاث ساعات من المحادثات أجراها بتلر مع محاوره العراقي نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، وقفا معا أمام الصحافيين وهو أمر نادر، ليعلنا اتفاقهما على هذه المرحلة التي قد تكون الاخيرة من برنامج طويل وصعب لنزع الاسلحة يعود الى سبع سنوات.

وأكد بتلر «أعتقد بأننا سنكون في تشرين الاول (اكتوبر) في وضع يمكننا من التحضير للفقرة 22 من القرار رقم 687» التي تطلب من العراق اتخاذ جميع الاجراءات لانهاء نزع أسلحته».

وتنص الفقرة 22 من القرار المذكور الذي تم التصويت عليه في نيسان (ابريل) 1991 على رفع الحظر الذي يشمل الصادرات العراقية من بينها النفط حين تزيل بغداد أسلحة الدمار الشامل. ولاسباب انسانية فقط رفع الحظر النفطي جزئيا في العام 1996 في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

غير أن بتلر الذي سيجتمع مع عزيز في التاسع من آب (اغسطس) المقبل، قال انه من أجل تسريع عملية نزع الاسلحة، على الجانب العراقي «تسهيل وصول الاجهزة والوثائق حتى يتمكن المفتشون من التحقق مما بقي من أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق».

وبدا بتلر «متفائلا» وقال «اعتقد بأن الضوء في نهاية النفق هو اليوم أكثر وضوحا من اي وقت مضى».

ورفض رئيس اللجنة الدولية رفضا قاطعا الكشف عن تفاصيل هذه المرحلة.

واتهمت بغداد دوما اللجنة الدولية بأنها «ألعوبة في يد الولايات المتحدة وبريطانيا» لاطالة أمد الحصار الذي يخضع له العراق منذ غزوه الكويت في العام 1990.

أما اللجنة فتدافع عن نفسها بالقول ان العراق يستمر في اخفاء معلومات بشأن برنامجه للتسلح وعدم التعاون معها.

ويقلق ملف الاسلحة البيولوجية يونيسكوم. ونفت بغداد حتى حزيران (يونيو) 1995 بأن يكون لديها أي برنامج للاسلحة البيولوجية. ومذاك لم تعط أي معلومات موثوق بها بشأن نشاطاتها المتعلقة بهذا النوع من الاسلحة وفق مفتشي اللجنة.

وبالنسبة الى الاسلحة الكيميائية على بغداد أن تصرح بما حصل للرؤوس الكيميائية والبيولوجية الخاصة بصواريخ «الحسين» التي يبلغ مداها 650 كيلومترا. وعلى العراق أيضا أن يصرح عن جهوده لانتاج غاز الاعصاب.

وسيضع المفتشون حصيلة عن الذخائر الكيميائية التي تؤكد بغداد انها ازالتها خلال حرب الخليج في العام 1991 اضافة الى حصيلة لاجهزة انتاج الاسلحة الكيميائية التي يحوزها العراق.

وتطالب الامم المتحدة أيضا بغداد بحصيلة عن انتاجها المحلي لصواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا.

وبلغ التوتر ذروته في شباط (فبراير) الماضي حين عارضت بغداد وصول الخبراء الى المواقع الرئاسية مما أدى الى التهديد بتوجيه ضربات أميركية والى نشر قوات أميركية في الخليج. واستوجب الامر مهمة خاصة في بغداد للامين العام للامم المتحدة كوفي انان حتى يخفف العراق من مواقفه.

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان اتفاق أمس يفضي «الى آفاق ستساهم على ما يبدو لنا في تحريك ملف» نزع السلاح العراقي.

فتاة عراقية مريضة في مستشفى ببغداد (رويترز)

اعضاء في الكونغرس الامريكي يطالبون كلينتون برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

تشهد الولايات المتحدة تصاعدا ملحوظا في الدعوات التي تطالب الحكومة الامريكية باعادة النظر في سياستها تجاه العقوبات المفروضة على العراق منذ نحو ثماني سنوات، اذ لم تعد تقتصر دعوات المطالبة برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق على رجال الكنيسة في الولايات المتحدة او الاكاديميين والمنظمات الانسانية والاجتماعية بل تعدتها لتشمل شخصيات سياسية ونقابية بارزة في الكونغرس واتحادات نقابات العمال الامريكية.

فقد طالب عدد من اعضاء مجلس النواب الامريكي في رسالة يعتزمون توجيهها الى الرئيس بيل كلينتون بفصل العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق عن العقوبات العسكرية، مشيرين الى انه بينما لم تحدث سوى تغييرات طفيفة على السياسة الامريكية خلال السنوات السبع الماضية منذ انتهاء حرب الخليج، فان نظام العقوبات قد اسفر عن نتائج قاتلة طالت عددا كبيرا من المدنيين الابرياء في العراق. غير ان هؤلاء النواب في الوقت نفسه يدعون ان الحكومة العراقية تستغل معاناة الشعب العراقي بلا مبالاة ولا تظهر اي اهتمام بمساعدة الشعب العراقي.

ويقول اعضاء الكونغرس الموقعون على الرسالة انهم يعتقدون ان في مصلحة الولايات المتحدة على المدى الطويل وضع سياسة تجاه العراق تتفق مع المعايير الانسانية، وتوفر طرقا جديدة للتعامل مع الازمة الانسانية التي يعانيها العراق حاليا.

ويضيف هؤلاء ان العمل بالمبادىء الانسانية لا يعني الابقاء على موقف متشدد تجاه العراق، بل انه على العكس سيعزز علاقات الولايات المتحدة مع جيران العراق.

ويركز هؤلاء النواب في رسالتهم الى الرئيس كلينتون على المطالبة بـ:

ـ فصل العقوبات الاقتصادية التي اسفرت عن فشل سياسي وانساني عن العقوبات العسكرية.

ـ تحسين الرقابة وآلية برنامج النفط مقابل الغذاء والنظر بالسماح للعراق باستيراد بعض المعدات التي يحتاجها لاصلاح مرافقه النفطية.

ـ تغيير اللوائح والانظمة الحكومية التي تحول دون وصول المساعدات الانسانية الى العراق.

ويقول كل من اعضاء الكونغرس، جون كونيرز، وديفيد بونيور، وكارولين كيلباتريك بحث زملائهم على التوقيع على الرسالة حيث يزداد عدد الموقعين يوميا.

ويشير اعضاء الكونغرس الى الحجم الهائل للمأساة التي يعانيها الشعب العراقي من جراء تدهور الوضع الانساني في العراق، استنادا الى تقارير صندوق الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» الذي قال في آخر تقرير له ان نظام توزيع الغذاء بالبطاقات يزود العراقيين فقط بـ60 بالمئة من الحد الأدنى للسعرات الحرارية المطلوبة لحياتهم. وأن نظام المياه والصرف الصحي في حالة انهيار وهناك نقص حاد في الادوية الضرورية لسلامة الانسان. وان عدد وفيات الاطفال العراقيين في تزايد من جراء الحالة الصحية والغذائية المتدهورة حيث بلغ عدد الاطفال الذين يعانون من الاعاقة بسبب امراض سوء التغذية نحو مليون طفل عراقي. كما يشيرون في رسالتهم الى كلينتون ايضا الى المعلومات الموثقة التي نشرتها هيئات ووفود امريكية زارت العراق.

ويقول موقعو الرسالة ان «مما زاد في يتم الشعب العراقي هو فقدان المجتمع الدولي الرحمة، وعدم ايجاد وسائل خلاقة للتعامل مع هذه المشاكل الصعبة».

ويقول اعضاء الكونغرس الموقعين على الرسالة انهم ينوون عقد جلسات استماع في الكونغرس لمراجعة السياسة الامريكية في مجال المساعدات الانسانية تجاه العراق، معربين عن املهم بأن يكون الرئيس كلينتون «مستعدا لاعادة تقييم واعادة تشكيل سياستنا».

ولم يقتصر الامر على اعضاء الكونغرس في المطالبة برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق، فقد دعت نقابة عمال الخدمات الصحية والانسانية الامريكية التي انضمت عام 1995 الى اتحاد نقابات العمال الامريكي الى انهاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق، وقد اصدرت هذه النقابة بيانا تعلن فيه معارضتها للعقوبات، كما قامت بارسال احد اعضائها، هليل كوهين الى العراق حاملا شحنة ادوية رمزية بقيمة 2000 دولار.

وقد اثارت خطوة النقابة، ردود فعل لدى بعض المؤسسات اليمينية المتطرفة امثال فريدم هاوس (دار الحرية) التي هاجمت موقف نقابة عمال الخدمات الصحية والانسانية قائلة بأن موقفها لا يتفق مع السياسة الخارجية الرسمية الامريكية، ولا مع تفكير اعضاء النقابة. وقال نائب رئيس «فريدم هاوس» آرثر بيتفتون ان تقرب هذه النقابة من العراق، عدو اسرائيل هو تحول عن مواقف اتحاد نقابات العمال واعضائها من النقابات الاخرى الصديقة لاسرائيل ونقابة عمالها، الهستدروت.

اما المدير التنفيذي للجنة العمالية اليهودية افرام ليون فيقول ان منظمته لا موقف لديها من العقوبات المفروضة على العراق ولا تعليق لديها على ما يجري بهذا الشأن.

وكان القرار الذي اصدرته نقابة عمال الخدمات الصحية والانسانية في 15 نيسان (ابريل) الماضي، قد وافق على المشاركة في وفد «تحدي العقوبات» الذي زار العراق في ايار (مايو) بقيادة وزير العدل الامريكي الاسبق رمزي كلارك واسقف ديترويت توماس غمبلتون وحمل معه ادوية بقيمة اربعة ملايين دولار.

وقد صرح هليل كوهين قائلا «ان الهجوم على «الرئيس» صدام حسين يستخدم لاخفاء ما يجري في العراق من حرب ضد الشعب العراقي تأتي بها العقوبات». وقال بأن زيارته للعراق قد زادت من قوة معارضته للعقوبات والتي وصفها بأنها «عملية قتل جماعي وجريمة يجب ان تتوقف».

الكاردينال اتشيغاراي يدعو الى رفع الحظر المفروض على العراق

■ الفاتيكان ـ اف ب: دعا الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاراي الى رفع الحظر المفروض على العراق واشار الى ان البابا يوحنا بولس الثاني يريد زيارة هذا البلد، وذلك في تصريح نشر امس الاثنين في الفاتيكان في ختام زيارة لبغداد.

وقال اتشيغاراي رئيس المجلس البابوي للعدل والسلام «غادر بلدا يصعب القول الى اي حد هو مقطوع عن العالم ومهدد في روحه وجسده. ان الحظر بنتائجه السلبية الخارجة عن السيطرة يدمر روح الشعب العراقي الذي يرى بيأس تراثه الثقافي والاخلاقي يتبدد ونسيجه الاجتماعي يتحلله».

وقد زار الكاردينال الذي شارك الاسبوع الماضي في بغداد في المؤتمر الدولي للكنائس ايضا بلدة أور مسقط رأس النبي ابراهيم التي «يرغب البابا يوحنا بولس الثاني في زيارتها والتي تعتبر نقطة الانطلاق للديانات الموحدة الثلاث».

واشار اتشيغاراي الى ان المؤتمر اثبت «التضامن مع مسيحيي العراق الذين يعانون من الام شعب باكمله اهين في صميم كرامته».

بتلر يزور الكويت بعد محادثات «مهمة للغاية» في العراق

■ الكويت ـ رويترز: وصل رئيس اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الى الكويت امس قادما من العراق حيث اجرى محادثات «مهمة للغاية» بهدف الانتهاء من قضايا التسليح المعلقة واغلاق ملف الاسلحة المحظورة.

وقال بتلر للصحفيين لدى وصوله للكويت «اتينا لتونا من محادثات مهمة في بغداد. اتطلع الى الفرصة التي تتيحها لي هذه الزيارة كي اطلع المسؤولين الكويتيين على ما جرى في هذه المحادثات وفي اي اتجاه ستكون الخطوة التالية».

ورفض بتلر الاجابة على تساؤل بشأن ما اذا كانت الامم المتحدة ستدرس رفع العقوبات المفروضة على العراق قبل ان يطلق العراق سراح 600 شخص معظمهم كويتيون تقول الكويت انهم اسرى بيد العراق منذ ازمة الخليج.

وقال بتلر الذي من المقرر ان يعقد مؤتمرا صحفيا في الكويت غدا الثلاثاء «اود ان اترك الموضوع عند هذه النقطة في الوقت الراهن».

وتقول الكويت ان العراق يحتفظ بنحو 600 اسير ولكن بغداد تنفي ذلك. وتطالب قرارات الامم المتحدة بان يضع العراق في اعتباره اولئك المفقودين.

وبدأ العمل بالعقوبات منذ الاجتياح العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990.

ممثل انان في بغداد يتوجه الى نيويورك

■ بغداد ـ اف ب: قال مصدر في الامم المتحدة في العاصمة العراقية ان براكاش شاه، ممثل الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان في بغداد، غادر العراق متوجها الى نيويورك.

واضاف المصدر ان «براكاش شاه سيشارك في المحادثات حول الوضع في العراق المقررة في اواخر الشهر الجاري».

ومن المقرر ان يطلع رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة ريتشارد بتلر الذي انهى امس زيارة للعراق استغرقت خمسة ايام مجلس الامن على نتائج مهمته. وسيعقد المجلس في 25 حزيران (يونيو) اجتماعا للنظر في نظام العقوبات المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد حث مجلس الامن خلال لقاء مع شاه الجمعة الماضي على تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 التي تنص على رفع الحظر النفطي.

وبعد توقيع اتفاق بين الامم المتحدة والعراق في 23 شباط (فبراير) الماضي عين انان في الخامس من اذار (مارس) الدبلوماسي الهندي شاه ممثلا سياسيا له في بغداد لمحاولة تجنب حصول اي ازمات جديدة مع العراق.

دبي تنظم مهرجان «مفاجآت الصيف»

■ دبي ـ أ ف ب: تقيم امارة دبي ما بين الأول من تموز (يوليو) و15 أيلول (سبتمبر) المقبلين مهرجان مفاجآت صيف دبي 1998، الذي يتضمن عروضا وحفلات وألعابا ومعارض ومسابقات رياضية، على ما أعلن المنظمون.

وأوضحت اللجنة المنظمة التابعة لحكومة امارة دبي أن للمهرجان يهدف الى جذب السياح من دول الخليج الأخرى ابان موسم الصيف الذي تفرغ فيه الفنادق بسبب الحر.

وأضافت اللجنة أن «البرنامج حافل» بالحفلات والعروض والأنشطة التربوية المخصصة في شكل أساسي، مشيرة الى أن هذه الأنشطة ستقام في أماكن مكيفة كالمجمعات التجارية للأطفالة والفنادق والمطاعم.

أما الأنشطة التي تقام في الهواء الطلق فتتضمن رحلات بالقوارب والمناطيد ومسابقات في التزلج المائي وألعاب الشاطىء ككرة القدم والكرة الطائرة اضافة الى صيد السمك.



العراق يقول ان تأخير تسلم قطع الغيار سيضر باتفاق النفط

■ بغداد ـ من دومينيك ايفانز: قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان التأخر في شراء قطع غيار تحتاجها صناعة النفط العراقية يهدد اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وسعه مجلس الامن مؤخرا.

وأضاف صالح ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسعيان لطرح مشروع قرار غير ضروري على الامم المتحدة بشأن الصفقات وصفه بانه يستهدف الحد من صادرات النفط العراقية.

وتابع ان العراق سيعارض اي قرار لجعل الاتفاق دائما بدلا من تجديده كل ستة أشهر كما هو متبع حاليا. وسبق ان وافق مجلس الامن على توسيع الاتفاق للسماح لبغداد ببيع ما قيمته 5.4 مليار دولار في الفترة من حزيران (يونيو) الى كانون الاول (ديسمبر) لتمويل صفقات شراء المساعدات الانسانية.

وأضاف صالح لرويترز في مقابلة مطلع هذا الاسبوع «توسيع البرنامج ليغطي الكثير من القطاعات الانسانية أمر لن يتحقق ما لم يتوفر عائد كبير من مبيعات النفط. وهو ما لا يمكن ان يحدث دون شراء قطع الغيار هذه».

وردد مسؤولون من الامم المتحدة في بغداد تصريحات مماثلة لصالح وقالوا انه قد لا يتسنى جمع بعض الاموال المخصصة لشراء الغذاء ولاجراء بعض التحسينات المهمة على البيئة الاساسية العراقية المتدمرة بسبب الحرب اذا لم تصل قطع الغيار المطلوبة الى العراق بسرعة.

ورعت البرتغال وبريطانيا والسويد مشروع قرار في مجلس الامن يتيح شراء قطع غيار لصناعة النفط قيمتها 300 مليون دولار. ويقضي مشروع القرار بان يكون الاتفاق مستمرا وغير قابل لاعادة التفاوض.

ويقول العراق انه حصل بالفعل على موافقة كوفي انان الامين العام للامم المتحدة على شراء قطع الغيار ولذا فلا حاجة لموافقة اخرى.

كما يرفض العراق فكرة جعل اتفاق النفط مقابل الغذاء يأخذ طابع الاستمرارية. وترى بغداد ان الاتفاق ليس بديلا للرفع الكامل للعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها بسبب غزو الكويت في اب (اغسطس) عام 1990.

وقال صالح «نقول ان اي استمرارية او تجديد لاستمرارية البرنامج أمر مرفوض. فهو لمدة ستة أشهر فقط». كما يساور مسؤولو الامم المتحدة في بغداد قلق من تأجيل شراء قطع الغيار التي يقول خبراء النفط انها حيوية لاصلاح صناعة النفط العراقية «التي يدعو وضعها للرثاء».

وقال براكاش شاه ممثل عنان في العراق «انهم يعلمون ان الامم المتحدة قلقة من العبث وضع خطة توزيع ثم عدم تنفيذها» وأضاف «هناك استياء لعدم تنفيذها».

ويتاح للعراق بمقتضى المرحلة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي تستمر ستة أشهر انفاق أكثر من ثلاثة مليارات دولار على الاغذية والادوية ومشاريع البيئة التحتية بما في ذلك مولدات طاقة ومشروعات مياه وتعقيم.



سيدة عراقية تنتظر الحصول على حصتها الغذائية في بغداد

الحكومة ومجلس الامة الكويتيان يريدان تحسين العلاقات بينهما

■ الكويت ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان رئيس مجلس الوزراء الكويتي ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس الاثنين بحث مع النواب في سبيل تحسين العلاقات بين الحكومة ومجلس الامة.

وصرح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر عبد الله الروضان انه جرى خلال هذا اللقاء «الايجابي الاخوي» الذي شارك فيه ايضا رئيس مجلس الامة احمد السعدون، «استعراض مسيرة العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتشخيص اوجه القصور والثغرات التي تشوب هذه العلاقة وتحول دون تحقق التعاون المنشود بينهما».

واضاف الروضان انه تم «في جو ودي صريح مناقشة كافة الجوانب التي من شأنها ازالة العقبات التي تعترض سبيل هذا التعاون والتصدي للقضايا الاساسية التي تهم الوطن وخدمة مصالح المواطنين وتحقيق امالهم وتطلعاتهم وذلك في هدى النصائح والتوجيهات السديدة التي تفضل بها الامير جابر الاحمد الصباح».

وكان امير الكويت تدخل الاسبوع الماضي لنزع فتيل الازمة التي اندلعت عندما قدم النائب الاسلامي حسين القلاف طلبا الى مجلس الامة بمساءلة وزير الداخلية محمد خالد الحمد الصباح. واتهم النائب في طلبه الوزير بانه «اخل بشكل خطير بواجباته ومسؤولياته رغم امتلاكه الوقت الكافي للعمل منذ تولى هذا المنصب» في 1996.

وكانت الحكومة اتهمت في المقابل النواب بعرقلة عملها واشارت الصحافة الى امكانية اقدام الامير على حل مجلس الامة.

وكانت وكالة الانباء الكويتية نقلت عن الامير الاحد تأكيده على «ضرورة التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

الامارات تشتري صواريخ هاربون لتسليح فرقاطتين

■ دبي ـ اف ب: اعلنت شركة «بوينغ» الاميركية المصنعة لصواريخ هاربون المضادة للسفن امس الاثنين في دبي ان دولة الامارات العربية المتحدة اشترت من البحرية الاميركية صواريخ من هذا الطراز لتسليح فرقاطتين تملكهما.

واضافت «بوينغ» في بيان ان هذه الصواريخ المخصصة لتسليح فرقاطتين من طراز «كورتينايير» اشترتهما الامارات في العام الماضي من هولندا، «بيعت بموجب اتفاق بين حكومتي الامارات والولايات المتحدة». ولم توضح الشركة عدد الصواريخ المباعة ولا قيمة الصفقة.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت في تموز (يوليو) 1997 ان الامارات ترغب في الحصول على 24 صاروخا مضادة للسفن من طراز هاربون و72 صاروخا مضادا للطائرات من طراز سيسبارو الاميركية بقيمة اجمالية تبلغ 117 مليون دولار.

ومن خصائص صواريخ هاربون انها تسير على سطح المياه نحو هدفها ويمكن ان يصل مداها الى 108 كيلومترات.

رئيس بيلاروس في القاهرة للتباحث بشأن تعزيز العلاقات الثنائية

■ القاهرة ـ اف ب: وصل رئيس بيلاروس الكسندر لوكاتشنكو الى القاهرة امس الاثنين في زيارة تستغرق يومين وتتمحور حول تعزيز العلاقات الثنائية.

وعلم لدى الرئاسة المصرية ان لوكاتشنكو التقى الرئيس حسني مبارك مساء امس وان المباحثات ستتناول القضايا الاقليمية والدولية وتعزيز العلاقات الثنائية.

واكد لوكاتشنكو في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» المصرية الحكومية امس الاثنين انه سيشهد توقيع عدد من اتفاقات التعاون بين البلدين معربا عن امله في الاتفاق على فتح خط جوي مباشر بين القاهرة ومينسك.

واكد رئيس بيلاروس من جهة ثانية على ضرورة تنفيذ اسرائيل للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين واحترام قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

اعتقال ستة طلاب في اشتباكات بجامعة الخرطوم

■ الخرطوم ـ رويترز: اوردت صحيفة امس ان ستة طلاب اعتقلوا واصيب ستة اخرون في اشتباكات بين طلاب اسلاميين ومعارضين للحكومة في جامعة سودانية الاحد.

وقالت صحيفة الرأي العام انه وجهت اتهامات الى ستة طلاب عقب الاشتباكات التي جرت في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الخرطوم.

واضافت انه جرى نقل المصابين للعلاج.

ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل ولكن اشتباكات اندلعت في الجامعات السودانية هذا العام بين انصار الحكومة الاسلامية وطلاب اخرين وجرت معظم هذه الاشتباكات بشأن انتخابات اتحادات الطلبة.

ولكن الصحيفة اوردت ان الاشتباكات اندلعت بسبب مكان وموعد اقامة احتفال بذكرى «شهيد» من الجامعة.

ولم تذكر الصحيفة عدد الاسلاميين او المعارضين بين من وجهت اليهم الاتهامات.

والقى طلاب اسلاميون بمسؤولية الاضطرابات التي وقعت في الجامعة في وقت سابق هذا العام على عاتق انصار القائد الجنوبي المتمرد جون قرنق الذي يتزعم الجيش الشعبي لتحرير السودان.

صدامات بين الشرطة وطلاب اسلاميين في اسطنبول

■ اسطنبول ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان صدامات وقعت امس الاثنين امام جامعة اسطنبول بين الشرطة وطلاب اسلاميين كانوا يتظاهرون احتجاجا على طرد عدد من الطلاب بسبب الحجاب واطلاق اللحى.

واوضحت الوكالة ان الشرطة اوقفت عشرات المتظاهرين بعد صدامات عنيفة وقعت امام الحرم الجامعي الواقع في حي بيازيد بالقسم الاوروبي للمدينة.

وتدخلت الشرطة مرتين مستخدمة الهراوات لتفريق نحو خمسمئة متظاهر كانوا يلقون الحجارة.

وكانت صدامات مماثلة وقعت الجمعة في المكان نفسه.

وقد تجددت التظاهرات احتجاجا على منع ما يعتبر مؤشرات على تنامي الافكار الاسلامية هذا الاسبوع بعد ان منع طلاب اطلقوا لحاهم وطالبات يرتدين الحجاب من المشاركة في امتحانات نهاية العام.

وكان آلاف الطلاب تظاهروا امام هذه الجامعة في شباط (فبراير) الماضي احتجاجا على تشريعات تتعلق باللباس.

وبعد تظاهرات استمرت اسبوعا تراجعت ادارة الجامعة وارجأت الى الخريف تطبيق هذه التشريعات.

لكن الشرطة منعت الطلاب الذين جاءوا من اجل الامتحانات من الدخول اذا كان مظهرهم لا يعتبر ملائما.

يذكر ان الجيش التركي الذي يعتبر حارس اسس العلمانية في الجمهورية التركية يطالب حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بالعمل بفاعلية اكبر لمكافحة الاصولية الاسلامية.

اطلاق سراح ثمانية معتقلين في نيجيريا

■ ابوجا ـ اف ب: افاد بيان صادر عن الرئاسة النيجيرية ان ثمانية معتقلين سياسيين من بينهم صحافية اطلق سراحهم امس بأمر من الرئيس النيجيري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر.

ويأتي الاعلان عن اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين بعد الاعلان في بيان رسمي ايضا عن اطلاق سراح الرئيس النيجيري السابق الجنرال اولوسيغون اوباسانجو.

اثيوبيا متمسكة بخطة السلام الامريكية الرواندية وهدوء على جبهة زالا انبيسا .. والتعزيزات تتواصل

■ اديس ابابا ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين امس ان اثيوبيا تؤكد ثقتها في خطة السلام الامريكية الرواندية وترفض تكاثر المبادرات السلمية.

وقال الوزير الاثيوبي في مؤتمر صحافي ان قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في واغادوغو اقرت خطة السلام الامريكية الرواندية مما يدل على ان افريقيا والمجتمع الدولي يعتبران ان على البلدين قبول الاقتراح وتسوية النزاع سلميا، مذكرا بانه لا توجد مبادرة اخرى منفصلة.

وقال ميسفين ان «تعدد المبادرات سيعرض عملية السلام الجارية للخطر» موضحا ان الحكومة الاثيوبية ترحب بما عرضته مصر من القيام بمساع حميدة لحل الازمة سلميا.

واضاف الوزير ان «الحكومة الاثيوبية لا تريد اعادة التفاوض بشان خطة السلام ولا تفكر في الجلوس الى طاولة مفاوضات مع اريتريا الا بعد انسحاب الجيش الاريتري من الاراضي الاثيوبية التي يحتلها حاليا».

وتنص خطة السلام الامريكية الروانديه على انسحاب القوات الاريترية من المواقع التي تحتلها في الاراضي الاثيوبية وتشكيل لجنة فنية لترسيم الحدود بين البلدين.

وبشان موقف دول الشرق الاوسط من النزاع الحدودي ندد سيوم ميسفين بمناورات اسمرة التي «حاولت كسب دول الشرق الاوسط الى قضيتها مثيرة الريبة والشكوك بطلب مساعدة عسكرية الا انها كانت محاولة فاشلة لان هذه الدول ادركت التغييرات الجوهرية التي اجرتها اثيوبيا لاقامة شراكة بناءة».

واضاف ان «اثيوبيا ركيزة للسلام وواحة للامل في منطقة تعصف بها الاضطرابات».

وكانت حكومة اديس ابابا قد اعلنت في وقت سابق قبولها تجميد الغارات الجوية المدرج في اطار قانوني دولي.

وكانت واشنطن اعلنت ليل الاحد الاثنين ان اسمرة واديس ابابا وافقتا على عدم اللجوء الى القصف الجوي في النزاع الدائر بينهما منذ اكثر من شهر على طول حدودهما المشتركة.

ومن جهة اخرى افاد مراسل وكالة فرانس برس ان الهدوء ساد صباح امس الاثنين في جبهة زالا انبيسا الشمالية بين اثيوبيا واريتريا، لكن التعزيزات تواصلت على الرغم من الاعلان عن وقف الغارات الجوية بين البلدين.

فقد اجتازت شاحنات محملة بعناصر الميليشيات ابيغرات صباح امس باتجاه الجبهة الواقعة على بعد 15 كلم. ويوم الاحد في فاتشي سمعت اصوات العيارات النارية حيث افاد جنود ان عناصر من الميليشيات كانوا يجربون اسلحتهم.

وبالقرب من راجمات الصواريخ اكد احد المتخرين الاثيوبيين انه مستعد لاطلاق اول دفعة خلال ثلاث دقائق.

ولم يؤد الاتفاق على وقف الغارات الجوية الذي وافقت عليه اديس ابابا امس الاثنين الى تخفيف حدة التوتر. وفي احد المقرات الاثيوبية القريبة من الجبهة تستمر الاستعدادات للمعركة.

وقال ضابط للصحافيين الموجودين «لا يمكنكم الذهاب الى الخطوط الامامية لان في الامر مخاطرة كبيرة ولان الوضع هناك يندرج ضمن الاسرار العسكرية».

وافاد بيان صادر عن الحكومة الاثيوبية امس «لقد قبلنا وقف الغارات الجوية ولكن في حال تعرضت سيادتنا للخطر فاننا سنداقع عنها» مؤكدا من جديد ان على القوات الاريترية الانسحاب من الاراضي الاثيوبية قبل اي مفاوضات.

من جهة ثانية علمت وكالة فرانس برس ان اكثر من 700 اريتري «غير مرغوب فيهم على الاراضي الاثيوبية» غادروا اديس ابابا صباح امس.

واعلن مصدر رسمي ان «عمليات المغادرة تأتي اثر قرار الحكومة الاثيوبية بترحيل المسؤولين عن مكتب جبهة تحرير الشعب الاريتري ومسؤولي منظمة المجموعة الاريترية وبعض الاريتريين الذين جمعوا اموالا لصالح الحرب والمتورطين في نشاطات تجسس».

وتقول اديس ابابا ان 130 اريتريا يعيشون حاليا في اثيوبيا.



مقاتلون اريتريون على جبهة القتال (ارشيف)

الوساطة الامريكية الرواندية «في الانتظار»

■ اديس ابابا ـ اف ب: صرح مصدر دبلوماسي امريكي لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان الوساطة الامريكية الرواندية لتسوية النزاع الذي يدور منذ اكثر من شهر بين اريتريا واثيوبيا «في الانتظار».

وكانت الحكومتان الامريكية والرواندية اقترحتا خطة سلام تتضمن اربع نقاط وافقت عليها اثيوبيا ورفضتها اريتريا التي رأت ان «هناك تفاصيل خطيرة يجب تسويتها».

واكد المصدر الدبلوماسي الامريكي نفسه «ما زلنا مستعدين لتقديم مساعدتنا» بينما قال مصدر دبلوماسي رواندي ان «ادوات العمل ما زالت هنا للذين يريدون التفاوض».

وصرح المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية امس ان خطة السلام الامريكية الروانديه ما زالت مطروحة لكن «لن تجرى اية مفاوضات قبل انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية».

يذكر ان الفريق الامريكي عاد مساء السبت الى واشنطن بعد ان التقى سلطات اسمرة.

ويرأس الوفد المسؤول الامريكي لشرق افريقيا في وزارة الخارجية ديفيد دان وعضو مجلس الامن القومي روبرت هوديك.

وكان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي قد عاد الى كيغالي مساء السبت بعد ان قام برحلة مكوكية بين العاصمتين الاثيوبية والاريترية.

قرنق يوافق على حضور مفاوضات لبحث السلام مع الحكومة السودانية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:
ـ من كمال حسن بخيت:

كشف صموئيل ارو بول عضو المجلس الوطني عن موافقة جون قرنق لحضور جولة المفاوضات المرتقبة من شهر اب (اغسطس) القادم باديس ابابا.

واكد ارو ان قرنق مصر على ضم المناطق التي يسميها مهمشة الى خارطة جنوب السودان، وفند بول الادعاءات التي تنسب الى قرنق بانه وحدوي قائلا ان قرنق من الطراز الانفصالي الاول، مشيرا الى انه يدعو الى اقامة دولة جنوبية تضم كافة مناطق جنوب النيل الازرق، جنوب كردفان، ومنطقة ابيي.

وانتقد ارو بشدة المعارضة الشمالية التي تقيم بالخارج، واصفا اياها بانها اخفقت في معالجة الامور ابان فترة توليها الحكم، مؤكدا انها تعارض من اجل الوصول الى كرسي الحكم فقط.

مضيفا ان قادة الطائفية فقدوا مصداقيتهم امام قواعدهم بالداخل، مشيرا الى ارتمائهم في احضان القوى الاجنبية مبينا ان البلاد قد شهدت في عهد الديمقراطية الثالثة انفلاتا امنيا في الغرب والجنوب الامر الذي ادى آنذاك الى مقتل الالاف من ابناء قبيلة واحدة

ويعتبر السيد صموئيل ارو بول من اقوى المستشارين السياسيين الجنوبيين المقربين للدكتور رياك مشار مساعد رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية وساعده الايمن.

طلب د. رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية بممارسة الضغط على المتمرد قرنق للاستجابة الانصياع لعملية السلام، وتحكيم صوت العقل.

جاء ذلك لدى لقائه امس بمكتبه بالقصر الجمهوري بالمبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة (صندوق رعاية الطفولة) السيد اولارا وتونتو الذي يزور البلاد حاليا.

وندد د. رياك مشار باستخدام الاطفال والزج بهم في مواقع العمليات العسكرية في جنوب السودان مشيرا الى الممارسات غير الانسانية التي ترتكبها حركة التمرد بحق الاطفال الابرياء في المناطق التي تسيطر عليها مؤكدا التزام الحكومة بصيانة حقوق الطفل في السودان.

وانتقد د. مشار المجتمع الدولي بعدم الإستجابة والالتزام تجاه محنة الاوضاع في بحر الغزال واصفا المعونات التي تقدم هناك بانها لم تكن بالصورة المطلوبة.

وكشف مشار ان الاسبوع القادم سيشهد انتقال مجلس تنسيق الولايات الجنوبية بكامل اعضائه الى مقره بمدينة جوبا.

والى جانب اخر اوضح مساعد الامين العام ان منظمة اليونسيف ستقوم بتوعية الاطفال بشمال اوغندا بالتنسيق مع الجماعات المسلحة بفرض التعليم والتثقيف وان ذلك

المطالبة بالغاء المؤتمر الوطني الحاكم في السودان

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: طالب عدد من نواب المجلس الوطني بضرورة الغاء المؤتمر الوطني او تجميد اعماله حتى صدور قانون الاحزاب المتوقع اصداره خلال الفترة المقبلة. واشار عدد من النواب في حديثهم لـ «القدس العربي» ان الغاء المؤتمر الوطني صار ضرورة قومية خاصة وان امر تأسيسه جاء في عهد الشرعية الدستورية.

وقال عبد الله بابكر محمد علي نائب دائرة الشبارقة ان ميلاد المؤتمر الوطني الذي جاء لسد الفراغ السياسي الذي خلفه حل الاحزاب عقب ثورة الانقاذ، قد استنفد اغراضه تماما مما يتطلب ضرورة الغائه خاصة بعد الشرعية الدستورية وقيام دولة المؤسسات وحق التنظيم السياسي.

واضاف عبد الله بابكر انه لا مانع من قيام المؤتمر الوطني كحزب سياسي شريطة اجازة قانون الاحزاب الجديد وذلك بعد استيفائه جميع الشروط الواردة في القانون على ان لا تستخدم احوال وممتلكات الدولة.

واضاف العضو البرلماني ان الوضع الحالي يجعل المؤتمر حزبا حاكما يملك اسباب السلطة والمال ويجعل الكيانات الاخرى هامشية وضعيفة وغير قادرة على طرح قضايا الجماهير وتبنيها.

وطالب عبد الله بابكر ان تأتي الكيانات السياسية المتساوية في الحقوق والواجبات قوية وقادرة على مواجهة قضايا الامة المتمثلة في الفقر والعوز والحاجة. من جانبه طالب المقدم يوسف عمر عضو لجنة القانون بالمجلس الوطني، بالحد من انشطة المؤتمر الوطني حتى لا يؤثر على بقية الكيانات السياسية مؤكدا ان الغاء المؤتمر الوطني له آثار سلبية كثيرة اذ يخلف فراغا سياسيا كبيرا.

لقاءات مرتقبة بين مسؤول كنسي سوداني وعدد من اعضاء الكونغرس الامريكي

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: أعلن مسؤول بالجمعية السودانية للحوار بين الاديان انه سيجري لقاءات خاصة نهاية حزيران (يونيو) الجاري بعدد من المسؤولين البارزين وبعض اعضاء الكونغرس الامريكي لبحث كافة القضايا والتوترات العالقة بين الخرطوم وواشنطن وكيفية ازالتها وتقارب الشقة بين البلدين بعض الشيء.

وكشف الاب القمص فيلد فرج ان فرح رئيس دائرة العلاقات العامة بالجمعية السودانية للحوار بين الاديان (SIDRA) وعضو المجلس الوطني في تصريح خاص لـ «اخبار اليوم» انه سيغادر الخرطوم غدا الى امريكا ممثلا للسودان في مؤتمر الاديان الذي سينعقد في الفترة ما بين 21ـ26 حزيران (يونيو) الجاري بجامعة ستانفورد الامريكية، وذلك بدعوة خاصة من منظمة حوار الاديان في امريكا (U. R. I).

وأعلن انه سيقوم باجراء حوارات مشتركة مع وفود المؤتمر لبحث كيفية ازالة كافة التوترات السودانية الامريكية وعلاقاته الدولية الاخرى.

الى ذلك اشار الاب القمص في حديثه للصحيفة ان لقاءات اخرى جمعته باعضاء الكونغرس الامريكي ابان زياراتهم للسودان.

حيث تطرقت الاحاديث المشتركة الى التوترات الامريكية السودانية، واضاف ان المؤتمر يضم (25) شخصية من كل اديان العالم ويهدف الى ايجاد ارضية مشتركة التعايش بين الاديان من خلال الاحترام المتبادل وتأكيد محطات التلاقي بين كل الاديان.

نتنياهو يتعمد الغموض حول الانسحاب العسكري من الضفة الغربية

واشنطن تنفي وجود اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين والسلطة الوطنية تعتبر ان عملية السلام قد ماتت

القدس - من جان لوك رونودي:

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين تعمد الغموض في شأن الانسحاب العسكري الجزئي من الضفة الغربية مما اثار استياء المسؤولين الفلسطينيين الذين اعتبروا ان عملية السلام ماتت.

واكد شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو لاذاعة الجيش ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية «لم تنجحا في تجاوز خلافاتهما». ورفض التكهن بموعد انتهاء المفاوضات المتعثرة منذ اشهر عدة.

ونفى بازاك المعلومات التي بثتها المحطة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي امس وتحدثت عن توقيع اتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الشهر المقبل في واشنطن.

واكد متحدث باسم البيت الابيض ان المفاوضات لم تفض بعد الى نتيجة.

وتعليقا على هذه المماطلات، اكد الامين العام لمجلس الوزراء في السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس ان «عملية السلام ماتت. وقد آن الاوان لان يقوم الجانب الفلسطيني والعربي بمراجعة كل مسيرة السلام».

ونقلت صحيفة (جيروزالم بوست) الناطقة بالانكليزية عن مسؤولين كبار في الحكومة انه لن يتخذ قرار بالانسحاب قبل منتصف تموز (يوليو) المقبل ولن يتم تطبيقه قبل ثلاثة اشهر.

وفي ضوء ذلك عقد نتنياهو امس الاثنين اجتماعا جديدا لحكومته المصغرة التي تعنى بالشؤون الامنية وتضم وزراء الدفاع اسحق موردخاي والبنى التحتية ارييل شارون والتجارة والصناعة ناتان تشارانسكي. وقالت الاذاعة العامة انه لم يتخذ اي قرار في هذا الصدد بعد.

ويبدو ان الولايات المتحدة التي تطالب نتنياهو منذ اشهر بالموافقة على حل وسط قد تعبت، اذ لم تنشر حتى الان رسميا اقتراحات التسوية خلافا لما لمحت اليه مرارا في الماضي.

وقال مسؤولون ان واشنطن اقترحت انسحابا من 13 % من الضفة الغربية تليه عملية اعادة انتشار عسكري اسرائيلي كما نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي. ووافق الفلسطينيون على هذا الاقتراح الذي هو اقل مما كانوا يطالبون به في حين رفض نتنياهو هذه التسوية.

وذكرت صحيفة (هآرتس) ان هناك خلافات قائمة حول الانسحاب الجديد، اذ يطالب نتنياهو بان تتعهد الولايات المتحدة بان يقتصر الانسحاب الجديد على 2 % من الضفة الغربية. ورفضت واشنطن ذلك مؤكدة ان على الجانبين التوصل الى اتفاق بمفردهما.

وطالب نتنياهو ايضا باستدعاء اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الـ600 للمصادقة على الغاء المواد الواردة في الميثاق الفلسطيني والداعية الى القضاء على دولة اسرائيل.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تعتبر انه يمكن للاعضاء الـ18 في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتخاذ هذا القرار. ويرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذا الملف اغلق بعد ان اتخذ المجلس في نيسان (ابريل) 1996 قرارا بشأن هذه المواد وتم تأكيد الغائها في رسالة وجهها الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واتهم عبد الرحمن «بعض المسؤولين» في وزارة الخارجية الامريكية لم يذكرهم بالاسم «بالتواطؤ» مع حكومة نتنياهو «لتمييع المقترحات الامريكية المتعلقة بعملية السلام».

واكد عرفات في حديث صحافي ان «الكيل قد طفح» واعتبر ان جميع الخيارات بما فيها الخيار العسكري مفتوحة في حال فشلت عملية السلام مع اسرائيل.

وقالت مصادر اسرائيلية انه اتضح من مداولات تخللت اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم امس الاول ان اسرائيل عرضت اقتراحا جديدا على الجانب الفلسطيني بشأن انسحابها العسكري المقبل من الضفة الغربية لكن الفلسطينيين رفضوا هذا الاقتراح.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان العرض الاسرائيلي الذي اقترحه نتنياهو يرتكز الى صيغة مشابهة لاتفاق الانسحاب من مدينة الخليل حيث نص الاقتراح الجديد على بسط سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على مناطق في الضفة الغربية على غرار وضعية المناطق التي تسيطر عليها في مدينة الخليل وفق صيغة المناطق المعرفة بـ«H2a» في اتفاقية الخليل الموقعة بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي 1997.

وقالت الصحيفة انها علمت بأن هذا الاقتراح الذي كشف النقاب عنه اثناء النقاش والجدل الصاخب الذي احتدم بين رئيس الوزراء نتنياهو ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون ليفكين شاحك خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية الاحد نقل الى الجانب الفلسطيني اثناء لقاء عقد الاسبوع الماضي بين سكرتير الحكومة داني نافيه ورئيس الوفد الفلسطيني المفاوض د. صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

واوضحت الصحيفة ان الاقتراح الذي نقله نافيه الى عريقات في اللقاء الذي عقد بينهما في منزل السفير الامريكي في تل ابيب جاء ضمن الصيغة التالية:

تقوم اسرائيل بتنفيذ اعادة انتشار ثانية حجمها 13 في المئة من مساحة الضفة الغربية تشمل نقل 9 في المئة من منطقة «ج» الى منطقة «ب» اضافة الى 4 في المئة تنقل من منطقة «ج» الى منطقة ذات تعريف جديد يطلق عليها منطقة «د».

وقد اوضح سكرتير الحكومة الاسرائيلي لكبير المفاوضين الفلسطينيين عريقات بان منطقة «د» المقترحة ستكون ضمن وضعية مشابهة جدا لمنطقة H2a كما هو قائم في مدينة الخليل اي احتفاظ اسرائيل بالمسؤولية الامنية الكاملة عن المنطقة بينما تكون الصلاحيات المدنية والادارية كالتنظيم والبناء والتخطيط الهيكلي ضمن مسؤولية مشتركة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية. وتقول الصحيفة ان الجانب الفلسطيني رفض هذا الاقتراح الاسرائيلي الجديد بشأن صيغة تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية، وهو الامر الذي اكده رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي خلال تقريره الاحد في جلسة الحكومة الاسرائيلية.

مواجهة كلامية بين نتنياهو ورئيس الاركان في اجتماع لمجلس الوزراء

القدس - ا ف ب: أعلنت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قاطع خلال اجتماع مجلس الوزراء امس الاول، رئيس الاركان الجنرال امنون شاحك في الحديث مؤكدا انه لا يحق له التدخل في «الشؤون السياسية».

واضافت الاذاعة ان المواجهة الكلامية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام حصلت عندما كان الجنرال شاحك يعرض تقريرا لاجهزة الاستخبارات العسكرية حول ردود الفعل المحتملة للفلسطينيين لانسحاب عسكري محدود من الضفة الغربية على الحكومة.

وقاطع نتنياهو رئيس الاركان مشيرا الى «انه يدخل في المجال السياسي الذي لا يعتبر من صلاحية الجيش». فرد شاحك «اذا كانت الحكومة لا تريد الاستماع الى تقريري فلن اتحدث سوى عما تريد سماعه».

واضاف المصدر ذاته ان «ملاحظة نتنياهو صدمت المسؤولين في الجيش الذين يعتبرون ان على رئيس الاركان ان يعرض تقارير الاستخبارات العسكرية التي من شأنها مساعدة الحكومة على الاطلاع على آراء الدول العربية والفلسطينيين».

ونقلت الاذاعة عن كبار المسؤولين العسكريين الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم قولهم ان على الحكومة ان تتحمل مسؤولية نتائج هذا الموقف اذا كانت ترفض الحصول على معلومات.

وحاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي التوفيق بين الرأيين مشيرا الى انه يتعين على رئيس الاركان اطلاع الحكومة على التقارير وطلب رئيس الوزراء عدم التحدث عن «مواضيع سياسية» خلال المفاوضات «امر مشروع».

واعتبر رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريس ان نتنياهو «ارتكب خطأ فادحا بالتعرض لمسؤولي الجيش». واضاف «يجب الاستماع الى تقارير ليست بالضرورة جيدة».

ويتوقع ان يتخلى الجنرال شاحك عن مهامه في الاسابيع المقبلة ويخلفه في هذا المنصب الجنرال شاوول موفاز.

وقالت وسائل الاعلام ان شاحك قد ينضم قريبا الى صفوف المعارضة العمالية او الى الحزب الجديد من الوسط بزعامة رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو الذي يعتزم ترشيح نفسه في الانتخابات العامة للقبلة المقررة في العام 2000.

عرفات يعمل على معالجة مطالب الاصلاح

المجلس التشريعي الفلسطيني يرجئ اقتراعا على حجب الثقة عن الحكومة

رام الله - القدس - من خليل عبد ربه ودانييل ستيرنوف:

قبل المجلس التشريعي الفلسطيني امس الاثنين طلبا من الرئيس ياسر عرفات بارجاء الاقتراع على حجب الثقة عن الحكومة وامهاله عشرة أيام لتشكيل مجلس وزراء جديد.

وكان المجلس التشريعي المكون من 88 عضوا قد طالب عرفات بتعديل حكومته وسط مزاعم بالفساد وسوء استخدام السلطة والا لجرى أول اقتراع بحجب الثقة عن الحكومة منذ الانتخابات الفلسطينية التي جرت منذ عامين.

وبعد أن أيد غالبية الاعضاء طلب عرفات صرح أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي للصحافيين بأن الجلسة الخاصة ستؤجل للفترة المطلوبة على أن تنعقد يوم الخميس الموافق الخامس والعشرين من حزيران (يونيو).

واضاف ان المجلس سيناقش ما اذا كان سيجدد الثقة في الحكومة الحالية في حالة بقائها أم سيحجبها عنها أو سينظر ان كانت حكومة جديدة ستتولى المسؤولية.

ووافق عرفات خلال اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس الماضي على تعديل مجلس الوزراء. ومن المقرر أن يجتمع مع ممثلين لعدة فصائل سياسية يوم الثلاثاء المقبل لاجراء مناقشات بشأن الحكومة الجديدة.

واعلن الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان عرفات «سيبدأ اليوم الثلاثاء وبعد عودته من الخارج مشاورات مكثفة مع كافة الكتل البرلمانية والفصائل الفلسطينية سواء الممثلة في الحكومة او تلك التي خارجها بهدف اجراء تغيير وزاري».

واضاف عبد الرحيم ان «اللجنة التنفيذية ستعقد يوم الجمعة المقبل اجتماعا لاقرار التشكيلة الوزارية الجديدة».

بعد ان وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى طريق مسدود في المفاوضات مع اسرائيل يسعى جاهدا لاحلال السلام في الداخل بمعالجة مزاعم بوجود فساد واساءة استخدام السلطة في ادارته.

وناشد عرفات المجلس التشريعي الفلسطيني تأجيل اقتراع لم يسبق له مثيل على الثقة من المقرر اجراؤه غدا الاربعاء وامهاله عشرة ايام لتشكيل حكومة جديدة.

ويعتزم الرئيس الفلسطيني بدعم من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدء محادثات سياسية موسعة اليوم الثلاثاء مع الاصدقاء والخصوم على حد سواء بشأن تغيير الحكومة التي يشكو نواب المجلس التشريعي من انها مرتع للفساد.

وعلى مدى عام تقريبا طالب اعضاء المجلس التشريعي وغيرهم من الفلسطينيين باصلاحات منذ زعم تقرير مراقبي الحسابات الرسمي وتحقيق برلماني تفشي تبديد الاموال في السلطة الفلسطينية.

وطالب المجلس المؤلف من 88 عضوا عرفات في تموز (يوليو) بابدال مجلس وزرائه بوزراء «ذوي كفاءة وخبرة».

وعرض معظم الوزراء عندئذ تقديم استقالاتهم متى شاء عرفات لكنه لم يتخذ اي اجراء.

وتجاوز عرفات الاجال الموضوعة للاصلاح بوعود باجراء تعديلات في مجلس الوزراء وتطبيق اصلاحات مالية واحترام قرارات المجلس التي لم توقع او التي لم تنفذها السلطة التنفيذية.

ويقول محللون انه يبدو الان ان بعض الاصلاحات يجري التحضير لها بالفعل.

وقال علي جرباوي من اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ان هناك مطالبة متزايدة في الشارع الفلسطيني باجراء تغيير خاصة وان عملية السلام متوقفة.

واضاف «اخيرا التغيير قادم. والناس يأملون ان يبدل هذا التغيير الوضع الداخلي».

ودخلت عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية في أزمة منذ اكثر من عام بسبب التوسع الاستيطاني الاسرائيلي والعمليات الانتحارية التي قام بها متشددون فلسطينيون.

وتعثرت المساعي الامريكية الرامية لكسر الجمود على مدى عدة شهور بسبب رفض اسرائيل لخطة تدعو لانسحاب قواتها من 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية.

وقال الطيب عبد الرحيم مستشار الرئيس الفلسطيني لراديو صوت فلسطين ان عرفات ركز جهوده على القضية السياسية للتعامل مع سياسة التنصل من الالتزامات التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية.

واضاف في معرض توضيح تحرك عرفات باجراء محادثات بشأن مجلس الوزراء الجديد انه مع عدم وجود مفاوضات بشأن مراحل اعادة الانتشار فقد فاض الكيل ومن الضروري الالتفات الى تنظيم الوضع الداخلي.

ويأمل اعضاء المجلس التشريعي ان تكون الادارة الفلسطينية جادة في ما تعتزمه.

واعرب عضو المجلس المستقل زياد ابو عمرو عن اعتقاده بأن هناك جدية هذه المرة وان المهلة المعطاة للسلطة التنفيذية قصيرة للغاية ومحدودة بحيث يمكن قبولها. واضاف انه يتعين الا يكون التغيير شكليا.

وتريد مجموعة من اعضاء المجلس الاصلاحيين الا يقتصر الامر على مجرد تعديل لمجلس الوزراء.

وقال سعدي الكرنز رئيس لجنة الميزانية التابعة للمجلس التشريعي ان المشكلة لا تقتصر على الوزراء واضاف ان المجلس طالب بتعيين حكومة جديدة من ذوي الخبرة الفنية ولكن هذا مجرد احد المطالب.

واضاف الكرنز ان المجلس يريد ان يطبق الرئيس التشريعات. ويريد ان يقر عرفات التشريعات التي مررها المجلس. واشار الى ان المجلس لديه الكثير من التحفظات على الميزانية.

وقال عضو المجلس حسام خضر ان الضغط باق لضمان ان تكون الاصلاحات جادة.

وابدى خضر اسفه لان المجلس لم يتابع التحقيق في الفساد الذي اوصى بمحاكمة وزير التخطيط نبيل شعث ووزير الشؤون المدنية جميل الطريفي بدعوى الكسب غير المشروع الى جانب توصيات اخرى.

ووصف شعث والطريفي هذه المزاعم بأنها قذف في حقهما.

واشار خضر الى ان هناك فئة من المنتفعين من الوضع القائم وان هذه الفئة تشبه المافيا الاقتصادية التي تتمتع بنفوذ كبير.

وقال المحلل جرباوي انه ليس واضحا من سيخرج ومن سيبقى في حكومة عرفات الجديدة او المدى الذي ستصل اليه الاصلاحات.

واضاف «سنرى» ان كانت ستقتصر على تغيير الاشخاص ام ستشمل تغيير اسلوب معالجة القضايا.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات سيستطلع رأي حركة المقاومة الاسلامية حماس في تشكيل حكومة جديدة. لكن الحركة استبعدت الاشتراك في الحكومة.

وقال جرباوي ان الاصلاح الحقيقي ضروري حتى يمكن للسلطة الفلسطينية ان تتصدى لاسرائيل.

عرفات بحث في تونس جمود عملية السلام

تونس - اف ب: غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العاصمة التونسية بعد ظهر امس الاثنين عائدا الى غزة في ختام زيارة قصيرة لتونس بحث خلالها مع الرئيس زين العابدين بن علي جمود عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية كما افاد مصدر فلسطيني مطلع.

وكان عرفات وصل الى تونس مساء امس الاول قادما من القاهرة.

وخلال زيارته اجرى عرفات ايضا محادثات مع معاونيه المقيمين في تونس ومن بينهم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيمة (ابو ماهر) العضو هو الاخر في اللجنة المركزية لحركة فتح والمعارض مثله لاتفاقات الحكم الذاتي.

ومن جهة اخرى استقبل الرئيس الفلسطيني في مكتبه في تونس سفراء باكستان والصين وتركيا وتونس الذين قدموا له اوراق اعتمادهم ايضا لدى «فلسطين».

وكانت اخر زيارة قام بها عرفات لتونس في الاسبوع الاول من ايار (مايو) الماضي.

اسرائيل تهدم ثلاثة منازل فلسطينية في القدس الشرقية



فلسطينيتان تنقلان طفليهما بعيدا عن موقع هدم منزلهما في مدينة القدس (رويترز)

القدس - رويترز: هدمت السلطات الاسرائيلية امس الاثنين ثلاثة منازل فلسطينية بدعوى انها شيدت في القدس الشرقية بدون ترخيص.

واخذت جرافة اسرائيلية تهدم المنازل بناء على أوامر أصدرتها محكمة خلال الفترة من عام 1994 الى عام 1996 بينما وقفت الاسر الفلسطينية بهدوء الى جوار اجهزتها الكهربائية واثاثها الذي اخرجته من المنازل.

ووصف بيان مقتضب لوزارة الداخلية الاسرائيلية المنازل بأنها «هياكل اسمنتية من طابق واحد بنيت في منطقة مفتوحة».

وتتهم جماعات لحقوق الانسان اسرائيل بالتذرع بذرائع بيروقراطية وقانونية على مدى عقود لحرمان العرب من تراخيص البناء وهدم منازلهم من ناحية وتشجيع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة من ناحية أخرى.

وحثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال أول زيارة لها بالشرق الاوسط العام الماضي اسرائيل على وقف هدم المنازل قائلة ان «وقفة» في الاعمال التي يعتبرها الفلسطينيون استفزازية من شأنها أن تساعد في انقاذ جهود السلام.

وقالت البلدية ان امر التدمير صدر لان المنازل اقيمت «بصورة غير مشروعة» من دون تصريح بناء في حي جبل المكبر الفلسطيني.

واضافت البلدية ان قوات كبيرة من الشرطة انتشرت في المكان لمنع تظاهرات محتملة واعلنت في الوقت نفسه عن تدمير منازل اخرى للاسباب نفسها في المستقبل القريب.

ويفيد تقرير صادر عن البلدية انه تمت اقامة 800 منزل من دون تصريح بناء في تسعة احياء عربية من القدس الشرقية خلال فترة اقل من سنة.

ويرد الفلسطينيون بالقول ان سلطات الاحتلال لا تمنحهم التصاريح الا بالقطارة وهو الامر الذي يضطرهم الى البناء من دون تصاريح.

يشار الى ان 7,1 % فقط من مساحة القدس الشرقية المقدرة بـ70,5 كلم مربعا خصصتها اسرائيل للابنية العربية. وتنحصر الاجازات ببناء طابق او طابقين.

ومنذ احتلال اسرائيل القدس الشرقية عام 1967 بني 40 الف مسكن لصالح الاسرائيليين في عشر مستوطنات يهودية مقابل 600 فقط للفلسطينيين.

وتعتبر اسرائيل القدس بكاملها عاصمة لها وهو الامر الذي يتعارض مع رأي الاسرة الدولية، بينما تسعى السلطة الفلسطينية الى جعل القسم الشرقي من المدينة المقدسة عاصمة للدولة التي تطمح الى اقامتها.

ويسود توتر شديد منذ اسبوعين في القدس الشرقية اثر قيام مستوطنين اسرائيليين باحتلال عدد من المنازل في الاحياء العربية ونتيجة الضوء الاخضر الذي اعطته الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي لمشروع اقامة عشرات المساكن لليهود للمستوطنين على جبل الزيتون.

يشار الى ان القدس هي احدى المسائل الشائكة المتوجب تسويتها في عملية السلام.

وكان البدء باقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في القدس الشرقية في آذار (مارس) 1997 قد ادى الى المأزق الراهن في عملية السلام.

الشيخ ياسين يرفض اي مشاركة في الحكومة الجديدة

القدس - اف ب: رفض مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين امس الاثنين اي مشاركة لحركته في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يستعد الرئيس ياسر عرفات لتشكيلها.

وفي مقابلة مع الاذاعة العسكرية الاسرائيلية اكد الشيخ ياسين من السودان، المحطة الاخيرة من جولة قام بها في الشرق الاوسط، انه «من غير الممكن التفكير بانضمام حماس الى سلطة تنفيذية تطبق اتفاقات اوسلو التي رفضناها في الماضي ودفعتنا الى عدم المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت الخميس تعديل الحكومة تلبية لنداءات برلمانيين يتهمون بعض الوزراء بالفساد ويطالبون منذ اشهر عدة باقصائهم.

وقال المرشد الروحي لحركة حماس «لم انضم ولن انضم الى السلطة الفلسطينية ولا انتمي الا للشعب الفلسطيني».

ولم يوضح مؤسس حماس موعد عودته الى غزة. لكن مسؤولين في حركته قالوا انه يمكن ان يعود الى غزة اعتبارا من الجمعة بضوء اخضر من السلطات الاسرائيلية.

واضاف الشيخ ياسين انه «ينبغي الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني للحؤول دون السقوط في فخ مؤامرة اسرائيلية - امريكية. ان عدونا الوحيد هو اسرائيل».

وردا على سؤال بشأن اعتداءات محتملة ضد اسرائيل قال الشيخ ياسين انه «ليس مسؤولا عما يفعله الجناح المسلح لحركة حماس لكني سأستمر من جهتي في الاعتراض على الاحتلال حتى تعيد لنا اسرائيل اراضينا».

واضافة الى حماس عبرت مجموعات المعارضة الفلسطينية الرئيسية عن رفضها الانضمام الى الحكومة الجديدة.

فقد قال متحدثون باسم الجبهتين الشعبية والديمقراطية ومن الجهاد الاسلامي بأن تنظيماتهم لن تنضم الى الحكومة الجديدة بسبب رفضها لاتفاقات الحكم الذاتي.

الا ان حماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية، وليس الجهاد الاسلامي، اشارت الى انها ستشارك في المشاورات التي يقوم بها عرفات لا سيما للمطالبة بالافراج عن ناشطيها المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية.

وهي المرة الثانية يتم تعديل الحكومة الفلسطينية منذ بدء الحكم الذاتي في العام 1994. وكان التعديل الاول محدودا تعلق بتوزيع الحقائب الوزارية وجرى بعد الانتخابات العامة الفلسطينية في مطلع 1996.

واستنادا الى الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم فان لائحة اعضاء الحكومة الجديدة يفترض ان تتقرر خلال الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي يعقد مساء الجمعة.

وكانت حركتا حماس والجهاد الاسلامي قد قالتا امس الاول انهما لن تنضما للحكومة الفلسطينية الجديدة التي يعتزم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيلها.

لكن اسماعيل ابو شنب عضو حماس صرح بأن الحركة قبلت دعوة للقاء عرفات اليوم الثلاثاء حين يجري الرئيس الفلسطيني محادثات مع فصائل سياسية متنوعة حول تشكيل ادارة جديدة للسلطة الفلسطينية.

وشن الجناح العسكري لحماس عدة هجمات انتحارية على اسرائيل خلال السنوات الماضية مما دفع الحكومة اليمينية في اسرائيل لمطالبة عرفات بالحد من انشطة المتشددين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ابو شنب ان موقف حماس هو عدم المشاركة في اي حكومة او برلمان ما دام الوضع الحالي مقيدا بقيود اوسلو وغيرها من الاتفاقات التي قال انها لم تحقق مطمح «تحرير فلسطين كلها».

وقال نافذ عزام المتحدث باسم حركة الجهاد الاسلامي ان السلطة الفلسطينية دعتها للمشاركة في الحكومة الجديدة.

واضاف «نحن اسفون لكننا لن نشارك لان موقفنا من هذا هو نفس موقفنا من اتفاقات اوسلو» مشيرا الى معارضة الجهاد لاتفاقات السلام مع اسرائيل.

واعرب ابو شنب عن اعتقاده بانها «مبادرة ايجابية من السلطة الفلسطينية ان تتشاور مع المعارضة» كما أعرب عن امله في تطوير هذا الاتجاه وتعزيزه.

نقل سجين من حماس مضرب عن الطعام الى المستشفى

مئات الفلسطينيين يعتصمون في غزة تضامنا مع معتقلين في السجون الاسرائيلية

غزة - اف ب: افاد شهود عيان امس الاثنين ان حوالي مئتي فلسطيني من عائلات المعتقلين في السجون الاسرائيلية اعتصموا امس امام مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة تضامنا مع ثمانية معتقلين ينفذون اضرابا عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين.

ونظم الاعتصام القوى والفصائل الوطنية والاسلامية في قطاع غزة وذلك للتضامن مع المعتقلين الثمانية الذين يحتجون على وضعهم في زنزانات العزل الانفرادي منذ فترات طويلة ويطالبون بنقلهم ليكونوا في زنازين عادية مع باقي السجناء. وافاد مشاركون في الاعتصام ان المضربين الثمانية ينتمون الى حركتي فتح وحماس ونفذوا عمليات ضد اهداف اسرائيلية وصدرت بحقهم احكام لمدد طويلة.

ورفع المعتصمون يافطات تطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين وتؤكد بانه «لا سلام مع بقاء الاسرى في السجون الاسرائيلية».

ومن جهة اخرى أعلنت مصادر طبية فلسطينية امس الاثنين ان سجينا فلسطينيا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نقل مساء امس الاول الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى الشفاء في غزة بعد اضرابه عن الطعام منذ فترة.

واضاف المصدر الطبي انه «تم مساء امس الاول نقل المعتقل علاء عقل من سجن غزة الى المستشفى وهو في حال صحية سيئة نتيجة اضرابه عن الطعام منذ فترة. وادخل الى قسم العناية الفائقة».

واكد اسماعيل ابو شنب وهو احد قياديي حركة حماس في غزة ان محكمة عسكرية فلسطينية حكمت بالسجن المؤبد على علاء عقل وعطية ابو نقيرة من حماس المضربين عن الطعام منذ اكثر من خمسين يوما بعد ان ادانتهما بالقتل.

واضاف انهما يطالبان بتخفيف العقوبة واعادة محاكمتهما من قبل القضاء المدني بعد ان «تمت المصالحة العشائرية مع عائلة القتيل وتم دفع الدية كاملة». وقال ابو شنب ان «وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين يتنكر للاسف لحقهم ولم يستجب حتى الان لمطالبهم».

وكان المركز الفلسطيني لحقوق الانسان قد أعرب عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع الصحية لهذين السجينين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجن غزة منذ 22 من نيسان (ابريل) الماضي. وقد نقلا في منتصف ايار (مايو) الى المستشفى اثر تدهور اوضاعهما الصحية نتيجة اضرابهما عن الطعام ثم اعيدا الى السجن.

فلسطينيات يحملن صور ابنائهن في غزة اثناء مظاهرة احتجاجا على استمرار اعتقالهم بالسجون الاسرائيلية (رويترز)

اسرائيل تتراجع عن فرض برامجها المدرسية في القدس الشرقية

القدس - «القدس العربي»:

اعلنت مصادر سياسية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تراجع امس عن خطة وضعها مكتبه لفرض المنهاج الاسرائيلي على المدارس التابعة لبلدية القدس الغربية في القدس الشرقية المحتلة.

وبحسب هذه المصادر فان القرار بالتراجع جاء استجابة لتحذيرات الاوساط الامنية الاسرائيلية التي اعتبرت ان من شأن هكذا خطوة تصعيد التوتر في المدينة المقدسة.

وكانت لجنة سرية في وزارة المعارف (التعليم) الاسرائيلية اعدت مؤخرا خطة لفرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي في مدينة القدس المحتلة عوضا عن المنهاج التعليمي الفلسطيني وذلك بدعوى الحد من سيطرة السلطة الفلسطينية على المدارس في القدس المحتلة.

وثمة 101 مدرسة في القدس الشرقية منها 33 مدرسة تقع تحت مسؤولية بلدية القدس الغربية التي استولت على المدارس الحكومية لحظة احتلالها المدينة في حزيران عام 1967.

ويدرس في المدارس التابعة لبلدية القدس الغربية نحو 20 الف طالب وطالبة، فيما يدرس نحو 25 الف طالب وطالبة في المدارس الاخرى وهي الخاصة التابعة لجهاز التربية والتعليم او التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

ويذكر المحامي مثقال ناطور الذي كان مديرا لمدرسة الراشيدية التابعة لبلدية القدس الغربية عام 1969، انه في تلك العام حاولت اسرائيل تطبيق المناهج العبرية على مدارس القدس بما فيها مدرسته وقال لـ«القدس العربي» «في اليوم التالي لم يصل الى المدرسة التي كان يدرس على مقاعدها مئات الطلاب سوى 9 طلاب و21 معلما وفي مدارس اخرى لم ينتظم سوى المعلمين».

ويشير ناطور الى ان السلطات الاسرائيلية خيرت في وقت لاحق الطلاب بين تقديم امتحانات التوجيهي الاردنية (قبل فك الارتباط الفلسطيني الاردني) وبين تقديم امتحانات الباغروت الاسرائيلية وقال «الغالبية العظمى من الطلاب اختارت تقديم امتحانات التوجيهي». وكان احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس التشريعي اعتبر الخطوة الاسرائيلية باعادة محاولة فرض المناهج العبرية على مدارس القدس بانها انتهاك للاتفاقات وللمواثيق الدولية، وقال لـ«القدس العربي» «انها خطوة مرفوضة وتصب في محاولات اسرائيل اليائسة لتهويد القدس» واضاف «انها مرفوضة والقدس الشرقية ستعود الى اهلها هذا ان ارادوا السلام». وتعطي البرامج الاسرائيلية مكانا طاغيا للتاريخ اليهودي اضافة الى اللغة العبرية ويكاد ينعدم فيها اي ذكر للتاريخ الفلسطيني. وتعتبر اسرائيل مجمل القدس عاصمة لها لكنها احترمت الى حد ما منذ احتلال الجزء الشرقي من المدينة في 1967 الوضع القائم الذي يتبع التلامذة الفلسطينيون بموجبه كما في سائر الضفة الغربية البرامج الدراسية الاردنية، لكن وزارة التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية فرضت منذ 1994 البرامج التربوية المعتمدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، مما اثار الاسرائيليين.

دعا الى عدم اضاعة المزيد من الوقت

باراك بعد لقائه مبارك: غالبية الاسرائيليين تؤيد عملية السلام

■ القاهرة ـ اف ب: قال مسؤولون ان الرئيس المصري حسني مبارك بحث امس الاثنين مع ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

واجرى باراك محادثات غير رسمية مع مبارك قبل ان يتسع الاجتماع لينضم اليه السفير الاسرائيلي في القاهرة وعدد من المسؤولين المصريين.

واجتمع مبارك امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي نقل عنه عمرو موسى وزير الخارجية المصرية قوله بعد الاجتماع انه «محبط» من سياسات نتنياهو.

وتعطلت عملية السلام بعد ان اعطى نتنياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية في مارس اذار من عام 1997. وفاقم من الازمة هجمات انتحارية شنها اسلاميون متشددون ضد اسرائيل وخلافات حول مرحلة انسحاب اسرائيلية جديدة من الضفة وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

وانتقد باراك الذي شغل منصب وزير الخارجية في حكومة رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس معالجة نتنياهو لمحادثات السلام وعلاقاته مع الدول العربية.

وصرح مؤخرا بأن سياسات نتنياهو تقود اسرائيل الى الحرب لانها دمرت ثقة بعض الدول العربية المجاورة واضرت بعلاقات اسرائيل بالولايات المتحدة.

كما انتقد باراك وهو رئيس اركان سابق زار مصر اخر مرة في تموز (يوليو) الماضي نتنياهو لرفضه مبادرة امريكية لاحياء محادثات السلام.

واقترحت واشنطن ان تنسحب اسرائيل من 13 في المئة من اراضي الضفة في اطار مرحلة انسحاب جديدة على مدى ثلاثة اشهر بشرط ان تشن السلطة الفلسطينية حملة ضد المتشددين.

وقبل الفلسطينيون المبادرة ورفضها التحالف الحاكم المتشدد الذي يرأسه نتنياهو والذي هددت احزاب مشاركة فيه باسقاطه اذا سلم المزيد من الارض للفلسطينيين.

واكد باراك امس الاثنين اثر لقائه الرئيس ان غالبية الاسرائيليين تؤيد اعادة اطلاق عملية السلام داعيا الى عدم اضاعة مزيد من الوقت.

وقال باراك الذي وصل صباح امس الى القاهرة للصحافيين «قلت للرئيس مبارك ان غالبية الاسرائيليين ترغب في استمرار عملية السلام وضمان أمن كافة شعوب المنطقة».

الرئيس المصري حسني مبارك لدى لقائه زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك امس في القاهرة

وقال ان حوالي «75 في المئة من الاسرائيليين يرغبون في المضي قدما وتطبيق المرحلة الثانية من عملية اعادة انتشار» الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال «نعتقد، نحن في حزب العمل، ان السلام هو الطريق الوحيد لضمان امن الاسرائيليين. هناك بالطبع خطوط حمراء، لكننا نعتقد اننا نستطيع التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين عن طريق المفاوضات».

وقال باراك ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التوجه «فورا الى واشنطن لابرام اتفاق بشأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار والبدء بعد ذلك بمفاوضات الوضع النهائي».

ومن جهة ثانية اعرب باراك اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن «الامل في ان تتحرك عملية السلام مجددا خلال الاشهر القليلة المقبلة».

ووصف باراك الشروط الامنية التي تضعها الحكومة الاسرائيلية الحالية للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين بانها «طوباوية». وقال «الانفصال عن الفلسطينيين هو الذي سيؤمن الامن للاسرائيليين».

ويرفض نتنياهو الانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية وفق ما تقترحه المبادرة الامريكية المطروحة لتحريك عملية السلام والتي وافق عليها الفلسطينيون.

ويربط نتنياهو اي انسحاب عسكري بجملة من التدابير الامنية منها مطالبة السلطة الفلسطينية بقمع المعارضين لعملية السلام.

وقال باراك «يجب ان يتم العمل بسرعة لدفع عملية السلام، ان الوقت اساسي ولا يمكن تضييع كثير من الوقت لحل المشكلات الحقيقية (والا) ولجهنا تصاعدا في التطرف في المجتمع الفلسطيني».

وقلل باراك من ناحية ثانية من اهمية الميليشيا التي أعلنت اسرائيل انها ستنشئها داخل المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية قائلا ان هذه القوة «قوة غير متحركة ومعدة للتحرك في حال حدوث شيء، وهي قوة صغيرة تتألف من بضعة عناصر في كل مستوطنة. وآمل ان تكون تحت السيطرة الفعلية (للجيش) ولا ارى اي سبب حتى لا تكون كذلك لتجنب اي اساءة في الاستخدام او التصرف».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعتبر امس الاول ان انشاء ميليشيات داخل المستوطنات يشكل «تحريضا على العنف ولعبا بالنار».

وكان الجيش الاسرائيلي أعلن الخميس الماضي موافقته على تشكيل وحدات من «الحرس المدني» داخل المستوطنات الكبيرة في الضفة الغربية. وتتألف هذه الوحدات من متطوعين يتلقون تدريبا لدى حرس الحدود للقيام بدوريات ليلية وسيسمح لبعضهم بحمل السلاح والقيام بعمليات توقيف.

ويأتي القرار ردا على مطالبة المستوطنين منذ سنوات بتشكيل وحدات لضمان أمن المستوطنات وصد عمليات تسلل او هجمات فلسطينية عليها.

وكان يوسي بيلين المسؤول في حزب العمل سبق باراك الى العاصمة المصرية حيث التقى مساء الاحد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز.

السلطات الامريكية تحجز على اموال وملكية فلسطيني متهم بدعم حماس

نيويورك ـ «القدس العربي»
من صلاح عواد:

حجزت السلطات الامريكية على ملكية واموال الفلسطيني محمد صلاح واتهمته بانه عضو كبير في حركة (حماس) الاسلامية وانه يقوم بدعم نشاطاتها العسكرية. وقد حجزت السلطات على منزله الواقع في احدى ضواحي مدينة شيكاغو وكذلك حجزت على حسابه البنكي الذي تبلغ قيمته حوالي 1.3 مليون دولار وقد وضع الحساب في سبع مؤسسات مالية بولاية الينويز.

وكان محمد صلاح الحاصل على الاقامة الشرعية في الولايات المتحدة قد قضى حوالي خمس سنوات في السجون الاسرائيلية واطلق سراحه بعد ان اعترف بعضويته في حركة حماس. ومحمد صلاح المولود في القدس عاد في العام الماضي بعد ان اطلقت السلطات الاسرائيلية سراحه الى شيكاغو.

وحين حجزت عليه السلطات الامريكية لم توجه اليه اي تهمة اجرامية وانما استندت السلطات على قانون الغرامة ووجهت اليه تهمة «الارتباط بالارهاب» وادعت السلطات ان لديها دليل يؤكد ان اموال محمد صلاح قد استخدمت بطريقة غير شرعية لدعم حرب الارهاب التي تقوم بها حركة حماس.

والقانون الذي لجأت اليه السلطات الامريكية يستخدم ضد تجارة المخدرات والاحتيالات البنكية وضد عمليات الاحتيال في الاسهم المالية. وهذه المرة الاولى التي تلجأ اليها السلطات الامريكية بالقبض على مواطن فلسطيني متهم بعلاقته مع حماس ومنذ فترة طويلة من الزمن لم تتمكن السلطات الامريكية من الحصول على أدلة ضد انصار حركة حماس في الولايات المتحدة واقتصرت نشاطات انصار حماس على تقديم مساعدات ومعونات يذهب ريعها لاغراض انسانية مثل مشاريع بناء المستشفيات والمدارس ودور الايتام في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقدم المدعي العام شهادة خطية تشير الى محاولة محمد صلاح باعادة بناء حسابه البنكي والتحويلات المالية التي تصل اليه وقد جرت المحاولة منذ بداية التسعينات وتدعي السلطات انها قد اكتشفت تحويل عشرات الآلاف من الدولارات من بنوك في سويسرا وفي الولايات المتحدة ولها ارتباط بمحمد صلاح وان هذه الاموال قد خصصت لعمليات ارهابية محددة من بينها العملية التي أدت الى مقتل جندي اسرائيلي.

وفي حوار اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر يوم الاحد مع محمد صلاح بحضور محاميه اكد ان الحكومة الامريكية قد اساءت الحكم عليه واساءت فهم الاعمال الخيرية التي يقوم بها وقال «انا لست عضوا في حركة حماس وانا لم ادعم الحركة وكل ما أقوم به هو مساعدة الناس الفقراء».

وعن اعترافه امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية اثناء اعتقاله بانه عضو في الحركة قال «انه امر يدعو الى العار وكانت هي الوسيلة الوحيدة لانقاذ حياتي من اجل ان لا احكم بالسجن مدى الحياة». وذكر انه خضع للتعذيب الجسدي والنفسي وتعرض للضرب والتهديد من قبل الاسرائيليين.

ويدعي مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف بي اي» من خلال الشهادة الخطية التي قدمها الى المدعي العام انه قد حصل على دليل من خلال سجلات البنك تبين لاول مرة ان مئات الالاف من الدولارات التي اودعها محمد صلاح في البنوك السبعة اضافة الى مساهمته بمكتب للعقارات لتخصيص هذه الاموال من اجل دعم حملة حماس العسكرية ضد اسرائيل.

وتنص الشهادة على ان «التحويلات غير الشرعية قد خصصت لنشاطات ارهابية محددة، مثل خطف ومقتل افراد من الحكومة الاسرائيلية وانها جزء من الحملة التي تقوم بها حركة حماس ضد دولة اسرائيل.

وتذكر وثيقة مكتب التحقيقات الفيدرالية ان محمد صلاح لجأ الى تغطية نشاطاته من خلال معهد كمبيوتر لتحليل النص القرآني مع مجموعة تقيم بشيكاغو تسعى الى ترجمة نص القرآن الكريم عبر الكمبيوتر الى اللغة الانكليزية. وتتهم الشرطة الفيدرالية محمد صلاح بانه من اهم الشخصيات في حركة حماس ويقوم بنشاطات سرية لنقل اموال الحركة من عدة مناطق في العالم لغرض تمويل شراء الاسلحة والمعدات لحماس.

وتدعي الوثيقة ان محمد صلاح قد اعترف للسلطات الاسرائيلية بانه عضو في الحركة ويقوم بتجنيد اعضاء جدد للحركة في قطاع غزة الغربية ولديه الدعم المادي والفني للحركة في عموم الولايات المتحدة. وتتهم السلطات الامريكية محمد صلاح بانه قد قام بتدريب بعض اعضاء الحركة على المتفجرات التي تحتوي على مزيج من الغاز السام والاسلحة الكيميائية. وتتهمه بانه بدأ منذ عام 1991 كوسيط مالي لحركة حماس وقام بفتح حساب في بنك (فيرست ناشيونال) بشيكاغو وفتح حسابا آخر في بنك (لاسيل) وفي بنك (استاندر وترست) في احدى ضواحي شيكاغو.

ونفى محمد صلاح ما ورد في وثيقة مكتب التحقيقات الفيدرالية ونفى ايضا انه قد اعترف للسلطات الاسرائيلية بأنه قد قام بتجنيد اعضاء جدد لحركة حماس.

ويذكر انه جاء الى الولايات المتحدة في مطلع شبابه ليلتحق بشقيقه الأكبر الذي يعيش في شيكاغو وحصل محمد صلاح على شهادة بالهندسة الكهربائية وبدلا من ممارسة اختصاصه وجد نفسه يعمل في محلات البقالة العربية المنتشرة في مدينة شيكاغو، وبدأ يحصل على تبرعات من الجوامع وبدأ يحصل على تبرعات مالية تحول مباشرة الى حسابه الشخصي لانشاء ما أسماه «بالشبكة الخيرية» الخاصة لتعفى من الضرائب.

وتعتقد السلطات الامريكية ان الحساب البنكي لمحمد صلاح قد وزع الى حسابات صغيرة في عدد من البنوك وتقول انه «في عام 1991 خصص مبلغ 100 الف دولار مباشرة لدعم حركة حماس». وتتهمه الشرطة الفيدرالية بانه منح لواحد من اعضاء حماس مبلغ 48 الف دولار لشراء بندقية من طراز «م-16» تستخدم في العمليات الانتحارية وفي اكتوبر من عام 1992 جرت عملية قتل جندي اسرائيلي في منطقة الخليل. ويدعي مكتب التحقيقات الفيدرالية انه في عام 1992 سافر محمد صلاح الى الضفة الغربية وقطاع غزة بأمر من عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى ابو مرزوق وطلب دفع 790 الف دولار لحماس ويذكر المكتب انه بعد يوم واحد من سفر محمد صلاح حول الى حسابه في بنك (لاسيل) مبلغ قدره 985 الف دولار. وعن تلك السفرة يقول محمد صلاح «انها جزء من الجهود الرامية لتوزيع بعض الاموال الى العوائل المحتاجة لها بعد تهجير عدد من العوائل الفلسطينية اثر مقتل الجندي الاسرائيلي «ويؤكد ان الاموال جاءت من المتبرعين من المساجد ومن بعض الافراد ومن بعض المشاريع الخيرية» ونفى وجود اي علاقة مع ابو مرزوق الذي احتجزته السلطات الامريكية فترة من الزمن وقال «انا حتى لم التق بابو مرزوق على الاطلاق».

ارتياح لمنح اسرائيل المزيد من اذونات العمل للفلسطينيين

الولايات المتحدة تنتقد المشروع الاوروبي الخاص بفرض ضرائب على المنتجات المصنوعة في المستوطنات الاسرائيلية بالاراضي العربية

■ القدس ـ اف ب: انتقد مسؤول امريكي كبير في تصريح نشرته صحيفة (جيروزاليم بوست) امس الاثنين المشروع الاوروبي القاضي بفرض ضرائب على المنتجات المصنوعة في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واكد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ستيوارت ايزنستات الذي يزور حاليا اسرائيل للصحيفة ان مثل هذه التهديدات «ليست بناءة».

واضافت الصحيفة ان ايزنستات قال ان تصدير الدولة العبرية منتجات مصنوعة في الاراضي المحتلة تحمل عبارة «مصنوعة في اسرائيل» ليس انتهاكا للقانون الدولي.

واقترحت المفوضية الاوروبية على مجلس وزراء الدول الـ15 استثناء المنتجات المصنوعة في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة من الامتيازات الضريبية التي تمنحها دول الاتحاد لاسرائيل.

وقالت صحيفة (معاريف) ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تدخل لدى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الرئيس الحالي للاتحاد لتمتنع قمة الاتحاد التي عقدت امس وتستكمل اليوم الثلاثاء في كارديف من اتخاذ اي قرار في هذا الصدد.

وفي رسالة الى بلير اكد نتنياهو انه يتوقع انتهاء المفاوضات حول انسحاب اسرائيلي وطلب من الاتحاد عدم اتخاذ موقف ضد اسرائيل في هذه المرحلة الدقيقة.

ولتبرير اقتراحها على الدول الـ15 اشارت المفوضية الى ان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والقدس الشرقية ليست جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل وفقا للقانون الدولي.

وبموجب اتفاق الشراكة بين اسرائيل والاتحاد تتمتع المنتجات الاسرائيلية بامتيازات لدخول اسواق دول الاتحاد اذ انها معفية من الضرائب او تفرض عليها ضرائب ضئيلة. وتشمل هذه الامتيازات حتى الان منتجات المستوطنات.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان نتنياهو قال في الرسالة التي ارسلها نهاية الاسبوع الماضي لرئيس وزراء بريطانيا التي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية على وشك التوصل لاتفاق حول موضوع مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية وان تقدما كبيرا قد احرز في المفاوضات ولذلك» اضاف نتنياهو في رسالته الى بلير قائلا «فانني ادعوكم الى عدم اتخاذ موقف متصلب» على حد تعبير نتنياهو الذي كان يعرب بذلك عن مخاوف تساور اوساط حكومته من احتمال تبني دول الاتحاد الاوروبي خلال الاجتماع الحالي لمجلس وزراء الاتحاد موقفا حازما يحمل حكومة اسرائيل المسؤولية عن استمرار الجمود الذي يعتري مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وخاصة على المسار الفلسطيني.

وقالت صحيفة (معاريف) ان اوساط مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ترى في بلير الذي يتولى منصب الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي محايدا وصديقا» لاسرائيل، ومن هنا اضافت الصحيفة جاء طلب نتنياهو في رسالته السرية الى بلير والتي حاول نتنياهو من خلالها اقناع نظيره البريطاني بأن هذا الوقت ليس بالتوقيت المناسب لاتخاذ قرارات في مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي قد يكون من شأنها عرقلة وتشويش المساعي الرامية للتوصل لاتفاق مع الفلسطينيين حول تنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من اراضي الضفة الغربية.

وعلى صعيد اخر حث مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات اسرائيل امس الاول على الاستمرار في استقبال المزيد من العمال الفلسطينيين من اجل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني.

واعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان ايزنستات ابلغ نتنياهو خلال محادثات معه ان اسرائيل ساعدت الاقتصاد الفلسطيني بزيادة عدد اذونات العمل التي منحت للعمال الفلسطينيين خلال الاشهر الماضية.

وقال له «واصلوا هذه السياسة» مضيفا «انها السنة الاولى التي يتحسن فيها الاقتصاد الفلسطيني».

يشار الى ان حكومة نتنياهو منحت منذ اذار (مارس) الماضي حوالي 60 الف اذن عمل اضافي للفلسطينيين ما رفع العدد الاجمالي الى 65 الفا الشهر الماضي.

واوضح نتنياهو ان التوقف عن القيام بعمليات انتحارية من شأنه ان يساعد الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

وقال «خلال العامين الماضيين وبسبب انحسار الارهاب وبسبب سياستنا الليبرالية، تحسن الاقتصاد الفلسطيني والارقام تثبت ذلك».

وجاء في تقرير للامم المتحدة ان البطالة في قطاع غزة والضفة الغربية تدنت الى 30 % في 1997 مقابل 32 % في 1996 عازيا ذلك الى زيادة 14 % عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل.

واضاف نتنياهو ان نمو الاقتصاد الفلسطيني سيكون اقوى هذا العام.

وسوف يلتقي ايزنستات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اليوم الثلاثاء.

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بعدم تحويل رسوم جمركية إليهم بقيمة 300 مليون دولار

■ غزة ـ اف ب: ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) امس الاول أن السلطة الوطنية الفلسطينية تتهم إسرائيل بعدم تحويل رسوم جمركية مستحقة لهم بقيمة 300 مليون دولار وانها شكت من ذلك لوفد أمريكي.

ونقلت الوكالة عن وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي قوله إن «إسرائيل ما زالت ممتنعة عن تحويل استحقاقاتنا من الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة من قبلها والتي تباع في الأسواق الفلسطينية والتي تقدر عائداتها بـ300 مليون دولار».

واتهم النشاشيبي الذي كان يتحدث مساء السبت أمام نائب وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات، إسرائيل بإلحاق أضرار بالاقتصاد الفلسطيني من خلال إعاقة حرية تنقل الأفراد والسلع.

وقال إن «إسرائيل نقضت الصيغة التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف الثلاثة (السلطة الوطنية وإسرائيل والدول المانحة) والتي تنص على التزام إسرائيل تقديم كافة التسهيلات التي من شأنها المساعدة على حرية تنقل الأفراد والسلع من الضفة والقطاع وبينها وبين إسرائيل والأردن ومصر».

وصرح ناطق بإسم وزارة المالية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس انه ليس على علم بمسألة السيارات لكن على السلطة الوطنية الفلسطينية أن تطرح هذه المسألة في إطار اللجنة الاقتصادية الثنائية.

القراءة الأولية لنتائج الانتخابات البلدية في لبنان:

سقوط بارز لرموز السلطة وخريطة سياسية جديدة رسمها ناخب تحكمت به الانتماءات الطائفية والمناطقية

بيروت ـ «القدس العربي»
من ندى عبدالصمد:

مع انتهاء الانتخابات البلدية أصبحت القراءات الأولية للنتائج ممكنة. وقد برز عبر الاستحقاق البلدي ما يمكن وصفه بسقوط رموز السلطة بكل أشكالها النيابية والوزارية والرئاسية تحديداً. فرئيس الجمهورية الياس الهراوي تلقى عبر انتخابات البقاع رسالة أخرى جاءت بعد رسالة سقوط نجله روي في انتخابات عام 92 النيابية بحيث عجز عن إيصال اللائحة المدعومة منه في زحلة وتقدمت اللائحة المنافسة بفارق كبير، وهي اللائحة المدعومة من النائب إيلي سكاف لتعيد لزحلة مرجعية كانت حتى العام 90 هي الأقوى.

أما رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي وإن نجحت لائحته في بيروت باستثناء مقعد واحد جرى خرقه من رئيس لائحة المعارضة، فإنه من الناحية العملية فشل في استنفار الشارع البيروتي لصالحه بحيث لم يتحرك للانتخاب أكثر من 35 بالمئة قاسموه أصواتهم مع لائحة المعارضة التي أثبتت حضوراً لافتاً لجهة عدد الأصوات الذي حظيت به وكذلك الحال في مدينة صيدا.

ويعتبر البعض أن قراءة النتائج الانتخابية تبقى جزئية لأن القراءة الفعلية تكمن في الأرقام وما تؤسس له وما تعكسه من فشل نظرية المحدلة أو البوسطة وفق التسميات التي أطلقت هنا. وكان لرئيس الحكومة بالإضافة إلى بيروت وصيدا فشلان في الضاحية الجنوبية والشمال حيث سقط كل الذين يحظون بدعمه العلني.

أما رئيس مجلس النواب نبيه بري فقد ظهر حجمه الفعلي بحيث بدت حركة أمل أقل من الهالة التي كان أركانها يحاولون تصويرها. فقد أمنت تحالفات أمل النجاح لها في العديد من المناطق الجنوبية والبقاعية وظهر الجنوب والبقاع بعيداً عن السيطرة الأحادية أو الثنائية لأي من الأطراف وبرزت حاجة أمل لأطراف مرجحة دخلت في تحالف معها رغم الصراعات السياسية الكبيرة بينها والكلام السياسي الذي وصل إلى حد وصف بعضها بالإقطاع الثقافي الجديد.

ويسود اعتقاد هنا مفاده أن الرئيس نبيه بري كان في جو واقع حركة أمل وتراجعها وقد استبق الاستحقاق بالإعلان أن الحركة لن ترشح أياً من أعضائها فيما الواقع هو غير ذلك.

وقد ذهبت أوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى تعداد عدد البلدات التي حققت فيها أمل نجاحاً في انتخابات البقاع ولاسيما في مدينة بعلبك إذ رأت هذه الأوساط أن الحركة حظيت مع «العائلات» على 15 مقعداً فيما حظي حزب الله على خمسة مقاعد. حتى حزب الله فقد دخل في تحالفات متناقضة أحياناً ومناطقية في العديد من الأحيان معترفاً بذلك بضبابية «السيط» الذي رسمه لنفسه بأنه القوة الأكبر في الجنوب.

أما المفاجأة البارزة في الاستحقاق البلدي فكانت وصول القوات اللبنانية إلى بلديات بلدات بقاعية مسيحية بعد نجاحها في بعض مناطق الشمال ودخول ممثل عنها في لائحة الرئيس الحريري في بيروت. وظهر أن انتعاش حزب القوات اللبنانية الذي جرى حله عام 93 بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق جاء بضوء أخضر إقليمي أكد وجوده دخول ممثل القوات في لائحة السلطة في بيروت. وذهب البعض في تفسير ذلك إلى وجود مساع لإعادة رسم الخريطة السياسية للأحزاب المسيحية مع ما تحمله هذه المساعي من تناقضات أبرزها أن رئيس الحكومة التي اتخذت قراراً بحل حزب القوات هو نفسه الذي ذهب لمفاوضة القوات على الدخول في اللائحة البيروتية! هذا في الوقت الذي يحاكم فيه سمير جعجع منذ العام 93 بمجموعة جرائم وصدرت بحقه أحكام إعدام وقد تصدر أحكام أخرى في الجرائم التي يحاكم فيها حالياً.

ومقابل حزب القوات الذي جرى إنعاشه برزت التيارات المسيحية الأخرى ولاسيما تلك التي تسمى من خارج النظام وعلى رأسها تيار العماد عون فاقدة لبريقها عبر نتائجها الهزيلة بعد أن كان عدم مشاركتها في الاستحقاقات الانتخابية سبيلاً إلى عدم إدراج حجمها. وقد دلل على ذلك ليس النتائج فقط إنما أيضاً المشاركة المسيحية الضئيلة في العديد من المناطق ولاسيما في بيروت حيث لم تتعد النسبة الـ13 % الأمر الذي يشير أيضاً إلى أن الشارع المسيحي اتخذ بنفسه قراراً بمقاطعة الاستحقاقات الانتخابية بعيداً عن دعوات المقاطعة التي كانت قد صدرت من تيارات المعارضة من خارج النظام في الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

وقد عكس هذا الواقع مدى الانكفاء الذي يميز الشارع المسيحي في لبنان عن الحياة العامة من جهة وعن الأحزاب والتيارات التي تدعي تمثيل المسيحيين. وبرز مجدداً البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير المرجعية الأكبر في هذا الإطار بحيث أكد استمرار إمساكه بهذا الشارع بعد ارتسام هذه القدرة بوضوح خلال زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان في ربيع العام 97.

أما «سقوط» رموز السلطة في الاستحقاق الانتخابي فقد تأكد أيضاً في آخر مرحلة انتخابية في البقاع بحيث سقطت اللائحة المدعومة من رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني في شمسطار في البقاع وكذلك اللائحة المدعومة من النائب سامي الخطيب في بلدته جب جنين وكذلك اللائحة المدعومة من النائب خليل الهراوي والوزير شوقي فاخوري في زحلة وهي نفس اللائحة المدعومة من رئيس الجمهورية. وبرز نجاح رموز السلطة في الأماكن التي كانت المعركة تتم بصفتهم المعارضة في وجه لوائح السلطة الأخرى.

وقد دل الاستحقاق البلدي في لبنان والذي يجرى للمرة الأولى منذ العام 63 على مدى الحالة الطائفية في لبنان إذ تميزت الانتخابات بأجواء طائفية وعائلية تعكس استمرار التقوقع الداخلي وإن كانت نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية والتي وصلت في بعض البلدات إلى 80 % من دون إشكالات تذكر قد دلت أن اللبنانيين مازالوا يمسكون بطرف خيط الديمقراطية وإن كان البعض رأى في نسبة المشاركة المرتفعة استنفاراً على خلفيات عائلية ومناطقية ليس أكثر.

كما دل الاستحقاق البلدي على مدى حاجة لبنان إلى قيام قوانين ترعى الضوابط بين الشأنين العام والخاص بحيث تحول هذه القوانين دون دخول السلطة طرفاً ووقوفها على الحياد كي تأتي النتائج مرآة لرغبات الناس ووضع حدود لعامل المال الذي انفلت بشكل كبير في أكثر من منطقة ومدينة. ولفت أيضاً في بعض المناطق استنفار لأجهزة رسمية لصالح مرشحين مدعومين دون أن يصل الأمر إلى حد الطعن بصدقية هذه الانتخابات وإعطائها سمة التزوير لأنها جرت بالحد الأدنى المطلوب من النزاهة رغم أن انقطاع التيار الكهربائي في بعض أماكن الفرز في بيروت وغيرها قد ترك علامات استفهام عدة.

أما الفائز الأكبر في هذا الاستحقاق فقد كانت الأجهزة الأمنية ولاسيما أن الانتخابات البلدية جرت بأجواء من التشنج وعدم التوافق إلا أن كل الحوادث المتفرقة التي سجلت طوقت بسرعة هذا بالإضافة إلى أن قرار تعطيل الاستحقاق وزرع الإشكالات الأمنية كان خارج نطاق قدرة أي طرف داخلي بحيث كان قرار الهدوء ملزماً للجميع.

يبقى السؤال البارز وهو هل رسم الاستحقاق البلدي أفقاً للتجديد السياسي في لبنان؟ قد يكون المناخ الطائفي السائد والذي رسمه وعززه الكلام عن «التوازن الطائفي» المطلوب عائقاً مستمراً دون هذا التجديد هذا بالإضافة إلى كون نجاح التيارات الإسلامية للمرة الأولى في هكذا استحقاق في أكثر من منطقة يرسم صورة أولية للإجابة بانتظار الجردة الحقيقية للنتائج البلدية.

توقيف 105 اشخاص خلال الانتخابات البلدية في محافظة البقاع

■ بيروت ـ اف ب: أفاد مصدر قضائي امس الاثنين ان القوى الامنية الرسمية اوقف 105 اشخاص خلال المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية التي جرت امس الاول في محافظة البقاع (شرق).

واوضح المصدر ان الموقوفين وهم من مناطق متفرقة من البقاع احيلوا جميعا الى السلطات القضائية المختصة مشيرا الى ان اسباب التوقيف تراوحت بين حمل السلاح غير المرخص واطلاق النار في الهواء ومشادات مختلفة.

وكان الجيش اللبناني قد أعلن امس الاول عن توقيف 73 شخصا في المحافظة «بسبب اشكالات بسيطة لم تؤثر على حسن سير العملية الانتخابية» وجرى تسليمهم الى «المراجع القضائية المختصة».

الحريري توجه الى واشنطن لبحث عرض اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان

بيروت ـ من مايكل جورجي:

قال احد مستشاري رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الحريري غادر البلاد امس الاثنين متجها الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات من المتوقع ان تركز على عرض اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان.

واضاف ان من المقرر ان يجتمع الحريري مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قبل ان يتوجه الى نيويورك في وقت لاحق من هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة.

وعرضت اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان بشرط ان تقدم الحكومة اللبنانية ضمانات أمنية لمنع الهجمات التي تشنها المقاومة عبر الحدود على شمال اسرائيل.

ورفض لبنان وسورية العرض وطالبا اسرائيل بالاذعان للقرار 425 الذي اصدرته الامم المتحدة قبل 20 عاما ويطالب اسرائيل بانسحاب فوري وغير مشروط.

وقال الحريري امس الاول ان الاقتراح الاسرائيلي بشأن جنوب لبنان لن يؤدي الى شيء مؤكدا أن اسرائيل انما تطلق بالونات اختبار وحسب.

ورغم رفض لبنان العرض الاسرائيلي رفضا تاما فان بعض المحللين يقولون ان الاقتراح يشكل ضغوطا على الحكومة اللبنانية لتقديم مبادرة خاصة بها مما قد يثير غضب سورية التي تتمتع بنفوذ قوي في لبنان.

وقال مايكل يانغ رئيس تحرير صحيفة (ليبانون ريبورت) ان زيارة الحريري «تظهر أن الاقتراح الاسرائيلي ما زال حيا وان اللبنانيين لم ينجحوا في الاجهاز عليه».

وأضاف «ان حقيقة ذهابه لمناقشته مع المسؤولين الامريكيين تدل على أنه ما زال خيارا مطروحا».

ويقول دبلوماسيون ان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان قد يضعف موقف سورية في محادثاتها المتوقفة حاليا مع اسرائيل بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان. ويقول المسؤولون الاسرائيليون انهم يدركون انه لن يتسنى جراء مفاوضات سلام شاملة بين اسرائيل ولبنان قبل أن تعالج مشكلة الجولان. ويقاتل حزب الله لاخراج القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها من المنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

تبادل وشيك لأسرى وجثث شهداء بين اسرائيل ولبنان

■ القدس ـ د ب: أعربت مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة عن تقديرها ان صفقة لتبادل الاسرى والجثث بين اسرائيل ومنظمة حزب الله اللبنانية ستتم في غضون الاسبوع الجاري.

وذكرت صحيفة (معاريف) الصادرة امس ان الجيش الاسرائيلي يستعد لتنفيذ صفقة تبادل الاسرى والجثث خلال هذا الاسبوع والتي ستستعيد اسرائيل في نطاقها جثة الجندي إيتمار إيليا احد جنود فرقة الكوماندوس البحرية الذين قتلوا في عملية الانزال الفاشلة على قرية انصارية في جنوب لبنان في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي 1997.

وقالت الصحيفة ان توقعات وتقديرات الجيش الاسرائيلي تفيد بأن صفقة التبادل التي تم التوصل لاتفاق حول تفاصيلها منذ الاسبوع الماضي في مفاوضات توسطت فيها منظمة الصليب الاحمر الدولي بين اسرائيل وحكومة لبنان ستنفذ على الارجح يوم غد الاربعاء او يوم الخميس المقبل على أبعد حد.

وستقوم اسرائيل بموجب اتفاق صفقة التبادل بالافراج عن 60 مقاوما لبنانيا من اعضاء منظمة حزب الله المحتجزين في سجونها وفي سجن الخيام الذي تديره القوات الاسرائيلية والميليشيا العميلة لها في المنطقة الامنية المحتلة في الجنوب اللبناني، كما ستعيد رفات (40) من مقاتلي حزب الله الذين تحتفظ اسرائيل بجثثهم لديها ومن ضمنها جثة هادي نصرالله نجل الامين العام لمنظمة حزب الله الشيخ حسن نصرالله الذي كان سقط في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وبحسب الاتفاق ستنفذ صفقة التبادل ضمن ثلاث مراحل، تطلق اسرائيل في الاولى سراح نحو (50) من اسرى حزب الله المحتجزين في سجن الخيام وتعيد رفات مقاتلي الحزب المدفونين في مقابر خاصة شمال اسرائيل، وفي المرحلة الثانية تتسلم اسرائيل جثة الجندي الاسرائيلي ايليا الذي يحتفظ حزب الله بأشلاء جثته بعد ذلك ستقوم اسرائيل بالافراج عن عشرة اسرى اخرين من اعضاء حزب الله المحتجزين في سجونها.

وتقول الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل بدءا بالاستعداد والتحضير العملي لتنفيذ صفقة التبادل التي يرجح ان تتم في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

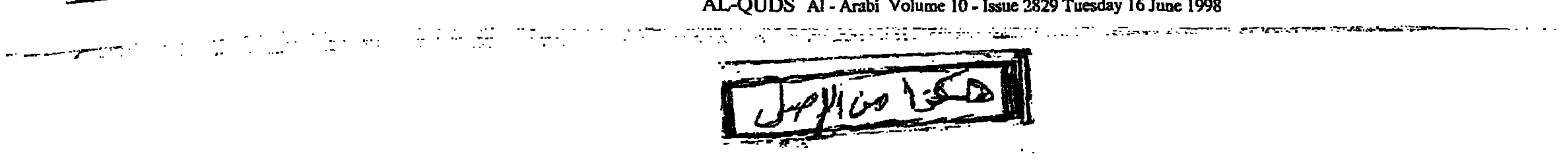
وفاة مسؤول في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي

■ مرجعيون ـ اف ب: ذكر مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي امس الاثنين أن سيزار صقر أحد المسؤولين في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل توفي مساء أمس الاول بعد معاناته من مرض طويل.

وكان صقر (67 عاما) يعمل «مستشارا» لدى قائد الميليشيا اللواء اللبناني المتقاعد انطوان لحد والناطق والمسؤول المكلف العلاقات مع الصحافيين.

انخرط صقر الذي كان أستاذا للعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية قبل الحرب (1975 ـ 1990) في صفوف حزب «حراس الارز» المرتبط باسرائيل قبل أن ينضم الى ميليشيا الجنوبي.

وصقر هو من منطقة جبيل على بعد 30 كيلومترا شمال بيروت. وسيوارى الثرى اليوم الثلاثاء في مرجعيون في جنوب لبنان حيث المقر العام لجيش لبنان الجنوبي وجيش الاحتلال الاسرائيلي.



احكام بالسجن واخرى بالبراءة في قضايا امنية

الجزائر: مجموعة مسلحة ذبحت 8 مسافرين في حاجز مزيف بغرب البلاد واخرى اقتحمت مقهى قرب العاصمة وذبحت 2 امام الملأ

لندن ـ «القدس العربي»
الجزائر ـ رويترز ـ ا ف ب:

ذكرت اجهزة الامن الجزائرية امس الاثنين ان «مجموعة من الارهابيين اغتالت بشكل جبان» ثمانية اشخاص ليل الاحد الاثنين في منطقة معسكر في الغرب الجزائري.

وقال بيان ان الذبحة وقعت على الطريق التي تربط بين قرية حسين وبلدة سيغ التي تقع على الطريق الوطني رقم 4 الرابط بين الجزائر العاصمة ووهران عاصمة الغرب.

وتقيم مجموعات مسلحة بشكل منتظم حواجز لها على طرق هذه المنطقة ومناطق اخرى تبدو فيها عناصر الجماعات المسلحة في زي عسكري او زي رجال الشرطة لايهام المسافرين ومستعملي الطريق.

وقالت قوات الامن وتقارير الصحف ان بهذه العمليات ارتفع عدد القتلى خلال التسعة ايام الماضية الى 180 فردا.

وقالت قوات الامن الجزائرية في بيان قرأته الاذاعة الجزائرية ان «الارهابيين» ذبحوا ثمانية اشخاص على احد الطرق القريبة من قرية في ولاية معسكر الواقعة على بعد 300 كيلومتر غرب العاصمة الجزائرية.

وفي هجمات جديدة اخرى ذبح اسلاميون مسلحون خمسة مدنيين وقتلوا بالرصاص مسؤولا حكوميا محليا في احدث اعمال العنف التي تشهدها الجزائر. ولم تعط الصحف مزيدا من التفصيلات.

وذكرت الصحف انه في نفس الوقت قتلت القوات الجزائرية ما لا يقل عن 46 متشددا خلال عمليات عسكرية استهدفت معاقل «الارهابيين» على حد تعبير المصادر.

وفي ولاية الشلف الواقعة على بعد 200 كيلومترا الى الغرب من الجزائر العاصمة قتل اسلاميون مسلحون بالرصاص الامين العام لبلدية مصدق يوم الاحد وفتحوا نيران اسلحتهم الالية على سيارته.

وذكرت صحيفة «المجاهد» الحكومية ان سائق السيارة ورئيس البلدية اللذين كانا برفقة الضحية جرحا في الهجوم.

وقالت صحيفة «الخبر» ان مهاجمين يعتقد انهم اسلاميون مسلحون هاجموا مقهى العفرون على بعد 50 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة وذبحوا اثنين من المدنيين اثناء مشاهدتهما لمباريات نهائيات كأس العالم في التلفزيون.

واضافت نفس الصحيفة ان عناصر الدفاع الذاتي والمقاومة (ميليشيا مدنية) قتلت يوم الجمعة اربعة اشخاص يعتقد انهم من الاسلاميين المسلحين بقرية الزوية قرب بلدة مغنية المتاخمة للحدود الجزائرية المغربية.

وقالت «الخبر» ايضا ان فرقا من الجيش الحكومي تواصل حصار عناصر «الكتيبة الخضراء» بجبل عصفور في ولاية تلمسان. واوضحت ان عددا من عناصر الكتيبة المذكورة حاولوا التسلل الى خارج منطقة الحصار لكنهم اشتبكوا مع الجيش. ولم تذكر حصيلة هذا الاشتباك الذي لم تتحدث عنه المصادر الرسمية.

واوردت ذات الصحيفة ان قوات الامن قتلت يوم السبت في الجلفة (300 كلم جنوبا) عنصرين يعتقد انهم من الاسلاميين المسلحين خلال مطاردة استهدفت اربعة اشخاص. وفي بلدة بودواو بولاية بومرداس (40 كلم شرق العاصمة) قالت «الخبر» ان مواطنين اكتشفوا ثلاث جثث في اطراف المدينة. ولم تحدد هوية الضحايا وقالت الصحيفة عملية التعرف عليهم جارية.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان «الارهابيين» ذبحوا ايضا ثلاثة من رعاة الاغنام في عين الدفلة (130 كلم غرب العاصمة الجزائرية) واستولوا على قطيعهم لاطعام رفاقهم.

وذكرت صحيفتا «ليبرتيه» وصحيفة «صوت الاحرار» امس ان القوات الحكومية التي تشن حملة على معاقل المتشددين قتلت ما لا يقل عن 46 اسلاميا الاسبوع الماضي في عمليتين في ولاية تسمسليت الواقعة على بعد 180 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة وفي منطقة مغنية غرب العاصمة الجزائرية.

وتحدثت تقارير عن مقتل نحو 100 اسلامي في عمليات عسكرية قام بها الجيش خلال التسعة ايام الماضية.

وشدد الاسلاميون المسلحون في المقابل من هجماتهم وقتلوا نحو 30 فردا من «الوطنيين» (ميليشيا موالية للحكومة) وعشرات المدنيين من بينهم 17 راكبا لقوا حتفهم خلال انفجار قنبلة في قطار يوم الخميس الماضي.

الى ذلك اصدرت محكمة جنايات تيزي وزو (100 كلم شرق العاصمة) يوم الاحد احكاما تتراوح بين ثلاث وعشرين سنة سجنا في حق مجموعة من الاشخاص بتهمة تكوين والانتماء الى جماعة اشرار والتستر على مجرمين. وتعود وقائع القضية الى شهر كانون الاول (ديسمبر) من السنة الماضية وتتعلق بافراد عائلة واحدة واصهار. ومن بين المتهمين امرأة اتهمت بالانتماء الى «مجموعة ارهابية» وادينت بتزويج احدى بناتها لـ«ارهابي» فاصدرت في حقها المحكمة سبع سنوات سجنا نافذة وثلاثا مع النفاذ ايضا لزوجها. وبرأت المحكمة ساحة بعض المتهمين بينهم امرأة اخرى.

واصدرت محكمة جنايات سيدي بلعباس (400 كلم جنوب غرب) احكاما مماثلة في حق عدد من الشبان بتهمة «الانتماء الى جماعة ارهابية ومساعدة افرادها».

مئة مؤسسة يديرها ضباط سامون تقاعدوا من الجيش

البرلمان الجزائري ينظر في مشروع قانون يتيح انشاء شركات امنية خاصة ضمن شروط غير سهلة

لندن ـ «القدس العربي»
ـ من توفيق رباحي:

تنظر لجنة الدفاع بالبرلمان الجزائري هذه الايام في مشروع قانون يتعلق بحماية الاشخاص والممتلكات من طرف شركات خاصة وافراد.

ويعتبر هذا القانون الاول من نوعه الذي يحال على السلطة التشريعية في الجزائر. وقد سبق ان سنّت الحكومة الجزائرية قوانين في هذا الصدد بمراسيم تنفيذية بين سنوات 94 و97.

وذكرت انباء نشرت في الجزائر امس الاثنين ان هناك ما لا يقل عن مئة شركة امنية تنشط حاليا في هذا البلد يملكها ويديرها ضباط سامون تقاعدوا من الجيش والقوى الامنية الاخرى.

وينص مشروع القانون، الذي تنظر فيه لجنة الدفاع قبل احالته على مجلس النواب، على ان حراسة الاشخاص والممتلكات داخل الجزائر ممنوعة على الشركات الاجنبية. وينص ايضا على ان الشركات الخاصة التي تحترف الحراسة لن يكون لها طابع القوة العمومية، ولا يحق لها ان تحدث غموضا يقصد منه احداث تشابه مع مصالح الامن العمومية».

ونص المشروع ايضا على ان هذه الشركات مرخص لها بالنشاط في الطريق العمومي «في حدود المهام الموكلة لها». كما يرخص لهذه الشركات حيازة الاسلحة والذخيرة من الجيش الحكومي فقط، واستخدام القوة واستعمال السلاح للاغراض الدفاعية فقط.

ويحظر انشاء هذه الشركات والعمل فيها ـ حسب مشروع القانون ـ على «الحركى» (الجزائريون الذين كانوا عملاء للجيش الفرنسي اثناء حرب التحرير بين 1954 و1962) ومن صدر في حقهم حكم قضائي او اضطروا للعلاج في مصحات للامراض العقلية.

وتشترط المادة السادسة من مشروع القانون على كل راغب في العمل بشركة امنية خاصة حيازة الجنسية الجزائرية وبلوغ سن 19 وعدم التعرض لأي حكم قضائي، نافذ او مع وقف التنفيذ، وسليم من كل الامراض العقلية، وعدم التورط في اي سلوك معاد لحرب التحرير».

ويمنع القانون ان يكون شريكا في ملكية مؤسسة امنية خاصة او مسيرا لها كل شخص اذا لم يكن من جنسية جزائرية اصلا او كان سنه اقل من 30 عاما.

وفي محاولة لتفادي تداخل مهام الشركات الامنية الخاصة مع مهام وصلاحيات الجيش والشرطة، منع مشروع القانون المتضمن لها من «استعمال كل اشارة او عبارة يمكن ان تؤدي الى احداث غموض مع مرفق عمومي، لا سيما مصالح الامن».

وتخضع نشاطات هذه المؤسسات الى «مراقبة الادارة ومصالح الامن العمومي». ويشترط نص القانون على مدير او مسيّر الشركة ارسال تقارير دورية للسلطة التي منحته رخصة الممارسة.

يذكر ان وظائف الامن والحراسة في الجزائر ظلت الى الان نشاطا تحتكره قوى الامن الحكومية التي كانت تعين اعوانها وفرقها لتأمين سلامة الاشخاص والممتلكات التي يستدعي الوضع حمايتها. واستفاد من هذا الاسلوب مؤيدو الحكومة الجزائرية وخصومهما على حد سواء، ومن بينهم قادة احزاب المعارضة، وقدماء الوزراء والمسؤولين الحكوميين والعسكريين وبعض مسؤولي الشركات الادارية والاعلامية منها الاذاعة والتلفزيون.

واشترط مشروع القانون على الذين يرغبون في ممارسة وظيفة امنية بالشركات الخاصة ان يتحصلوا على تكوين خاص ـ اذا لم يكونوا مؤهلين ـ على ان تنحصر نشاطاتهم في حدود وداخل المواقع التي يقومون بحراستها مع



عناصر من «الوطنيين» الذين جندتهم الحكومة الجزائرية عسكريا في السنوات الاخيرة قريبا ستلتحق بهم شركات خاصة (ارشيف القدس العربي)

امكانية ممارسة هذه الانشطة على الطريق العمومي ـ بصفة استثنائية ـ اذا اوكلت لهم حراسة اشياء متنقلة او ثابتة». وافادت تقارير ان لجنة الدفاع بالبرلمان استقبلت مساء الاحد رؤساء ثلاث شركات امنية خاصة للاستماع اليهم بخصوص مشروع القانون المذكور.

وقالت صحيفة «الخبر» ان «ضيوف» اللجنة، وهم مسؤولون عسكريون سابقون، طرحوا عدة مشاكل اهمها صعوبة الحصول على الاسلحة والذخيرة، وكذا غياب اطار قانوني يوضح تماما حالات هذه الشركات ووضعها. ونقلت الصحيفة عن عضو في لجنة الدفاع قوله ان ابرز المشاكل التي يثيرها القانون الحالي تتعلق بتحديد عدد الموظفين في هذه الشركات، خشية ان يرتفع العدد الى عشرات الالاف مما يجعل الشركة قوة موازية للسلطات الامنية.

ويعتقد هذا المسؤول ان حصر عدد الموظفين بين 1000 و1500 شخص سيكون مفيدا، مع العمل على ان لا يحصل الجميع على اسلحة.

ويثير اصحاب هذه الشركات ايضا موضوع الحصول على الاسلحة لان الجيش الجزائري يحتكر استيرادها وتوزيعها في ظل الازمة الامنية التي تعصف بالبلاد.

ومن المنتظر ان تشرف وزارة الدفاع بمفردها على منح رخص انشاء هذه الشركات ومراقبة نشاطها وسحب الرخص عند الضرورة. ولن يسمح لاية جهة اخرى التدخل في هذا المجال.

ويحتكر ضباط سابقون في الجيش الجزائري هذا النشاط الامني لحد الان. ويقدر عدد هذه الشركات لحد الان بنحو مئة شركة. ولا يرجح ان يقترب مدنيون من هذا النشاط في المستقبل القريب، بعد المصادقة على القانون، بحكم حداثته وحساسيته طالما انه يتعلق باستعمال اسلحة وتوفير الامن في ظروف سياسية وامنية صعبة. كما ان الاطار القانوني الذي تتحرك داخله هذه الشركات لا يشجع الكثيرين على خوض هذه المغامرة.

الاردن يدعو الى احلال سلام كامل في الشرق الاوسط

■ الرباط ـ اف ب: أعرب رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس الاثنين في الرباط عن الامل في امكانية «تحقيق سلام كامل» في الشرق الاوسط داعيا اسرائيل الى «الالتزام بالشرعية الدولية».

وأعرب المجالي لدى افتتاح اعمال الدورة الاولى للجنة المشتركة العليا للتعاون الاقتصادي والثقافي عن «دعم بلاده للشعب الفلسطيني وطلقيادته الشرعية الى ان يحصل على حقوقه المشروعة».

وابدى المجالي أسفه لجمود عملية السلام الناجم على حد قوله عن «التعنت الاسرائيلي».

ومن جهة اخرى أعرب المجالي ونظيره المغربي الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي عن الامل في زيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين ليرتفع الى مستوى «العلاقات السياسية الممتازة التي تربط بين المغرب والاردن منذ عقود».

واكد رئيس الوزراء الاردني ان «التحديات العالمية تفرض علينا بناء تعاوننا الاقتصادي وتدعيمه» معتبرا ان «الحجم الحالي للمبادلات بين البلدين متواضع جدا».

ومن جهته اعرب اليوسفي عن الامل في ان يتسع نطاق التعاون الثنائي ليشمل نحو عشرة مجالات ولا سيما الفنية والثقافية والتجارية ومجالات الشباب والرياضة والنقل والمجال القنصلي.

وقد تشكلت هذه اللجنة العليا للتعاون بموجب اتفاق وقعه البلدان في الرباط ويقضي بأن يجتمعا سنويا في كل من الرباط وعمان.

ويجري خلال الدورة الاولى للجنة في الرباط التوقيع على سلسلة اتفاقات احدها يتعلق بتشجيع الصادرات من مختلف السلع بين المغرب والاردن.

ومن جهة اخرى قرر البلدان تعميق المحادثات الرامية الى انشاء منطقة تبادل حر على غرار تلك التي تنوي مصر والمغرب اقامتها قريبا وذلك لاتاحة مرور البضائع بدون رسوم جمركية وذلك قبل اول كانون الثاني (يناير) 2006.

وسلم رئيس الوزراء الاردني عصر امس العاهل المغربي الحسن الثاني رسالة من العاهل الاردني الملك حسين تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط وتعزيز العلاقات الثنائية.

وفي ختام زيارته للمغرب سيتوجه المجالي والوفد الوزاري الذي يرافقه الاربعاء الى ليبيا لعقد اتفاقات تعاون مختلفة مع هذا البلد.

مهرجان شعبي بالاردن لمناصرة ليبيا

■ عمان ـ «القدس العربي»: سمحت السلطات الاردنية الاحد لطاقم السفارة الليبية بعمان وبعض القوى السياسية المحلية بتنظيم مهرجان جماهيري خصص لنصرة ليبيا في صراعها مع بريطانيا والولايات المتحدة ضمن قضية لوكربي.

وشارك في هذا المهرجان الذي نظمه حزب الانصار تحت شعار «معا لنصرة ليبيا والوطن العربي»، العديد من الشخصيات السياسية والحزبية الاردنية. ولاحظ مراقبون ان هذا المهرجان هو الاول من نوعه منذ سنوات طويلة حيث كانت العلاقات الثنائية بين البلدين تميل الى الفتور والتوتر.

وتزامن تنظيم المهرجان مع دعوات العاهل الاردني الملك حسين لرفع الحصار عن الشعب الليبي.

وشارك في المهرجان القائم بالاعمال الليبي في عمان الصديق بالورين، وامين عام الحزب الشيوعي الاسبق الدكتور يعقوب زيادين، وامين عام حزب الانصار الاردني محمد المجالي، وعضو البرلمان الاردني عبد المجيد الاقطش. وقال بالورين ان بلاده تخسر 2,5 مليار دولار سنويا بسبب الحصار.

وكانت العلاقات الاردنية ـ الليبية قد تحسنت بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة، حيث ستعقد هذا الاسبوع اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الجانبين برئاسة رئيسي الوزراء في عمان وطرابلس.

انتقد تعصب بعض الاسلاميين واستعلاء بعض اللائكيين

جماعة العدل والاحسان المغربية اقامت سهرة لتقديم كتاب جديد لمرشدها عبد السلام ياسين

■ الرباط ـ قدس برس: تقول نادية ياسين انها لا تقدم كتاب «أسلمة الحداثة» بصفتها ابنة المؤلف ولكن بصفتها قارئة ومناضلة. وتضيف ابنة مرشد «جماعة العدل والاحسان» المغربية المحظورة الشيخ عبد السلام ياسين في حفل نظمته الجماعة في التاسع من الشهر الجاري بقاعة الحفلات في الرباط، ان هذا الكتاب الذي كتبه والدها باللغة الفرنسية يعتبر امتدادا للحوار الذي تضمنه كتاب «من اجل حوار مع النخبة المتغربة» الذي صدر عام 1980 بالفرنسية ايضا، وكتاب «حوار مع الفضلاء الديمقراطيين» الذي صدر له قبل اربعة اعوام. لكن الرجل ـ والكلام لنادية ـ آثر ان يتحدث من جديد عن الديمقراطية وباللغة الفرنسية حتى يضمن فهما أعمق للمسألة، لا سيما ان الحوار السابق اثار غضب المخاطبين الذين اعتبروه هجاء لهم فانتقدوه في وسائل الاعلام «باستثناء بعض الفضلاء الديمقراطيين الذين لم يأنفوا من قراءة الكتاب من اوله الى آخره»، على حد تعبيرها.

واوضحت نادية التي كانت تتحدث بلغة فرنسية فصيحة ان كتاب «أسلمة الحداثة» دعوة للتأمل مثل باقي كتب الشيخ ياسين «وتدبر العالم وحالة الانسان فيه». وواصلت المتحدثة، وهي خريجة شعبة العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس في الرباط وقد تصدرت منصة القاعة الى جانب محامي والدها واستاذ جامعي شاب فتح باب نادي الفكر الاسلامي لنشاطات الجماعة، داعية على لسان والدها المؤلف الى تحرير الالفاظ مما علق بها من مفاهيم وايحاءات ظرفية لتسترد معانيها بعد التشويه الذي لحق بها، ولاحداث القطيعة المعرفية مع المسخ اللغوي.

ثم دعت ياسين الى «الروحانية»، وهو لفظ يعني الوحدة ويناقض العزلة في مفهومها عندما «يقع تحريره وتعاد اليه ذاكرته». واضافت «ان ندعو للروحانية معناه ان نهيئ مستقبلا للانسان ـ ان تقدم مشروع مجتمع متكامل يعني اننا نمتلك نظرة تدرك واقع الامور». وتسوق نادية في تقديمها لكتاب مرشدها ووالدها الذي يعيش تحت حكم بالاقامة الجبرية فقرات مختارة منه تعرّف الحاضرين به، وهم نحو خمسمئة شخص يمثلون احزابا سياسية وجمعيات ثقافية وملحقين ثقافيين في السفارات وباحثين ومثقفين وصحافيين عربا واجانب استدعتهم الجمعية ليتعرفوا على الكتاب الجديد الذي لم يُعرض بعد للبيع. وقالت نادية ياسين على لسان المؤلف ان الانسان الحديث «مريض بحداثته»، وان النظام العالمي الجديد هش يقود الانسانية الى هوة لا قعر لها.

وبعد ان يرسم الكتاب صورة سوداوية لواقع العالم ومستقبله يُسقط الصورة نفسها على الحالة المغربية «نحن نشهد عودة يسار مناضل قاوم عقودا من الزمن لينهار اخيرا امام اغراءات الديموكتاتورية». وتضيف نادية في وصف حالة المغرب «المغرب بجميع اتجاهاته يعيش تحت وطأة كابوس العدوى الجزائرية، والمغرب لم يعد يحلم بمستقبل افضل بل بمستقبل لا يكون اسوأ (...) حتى اولئك الذين ناضلوا طويلا ليغيروا كل شيء استبدلوا جلدهم لكي يبقى الوضع على ما هو عليه».

وتابعت تقول «أي حظ لنا في الخلاص الاقتصادي؟ واي موقع لنا في رقعة شطرنج القوى العظمى عندما يقع تفتيتنا ونصبح مجرد بيادق على رقعة الشطرنج؟» واضافت «لا مفر من السقوط مستقبلا الا عبر مشروع مجتمع جديد».

كما قدم الكتاب في السهرة التي اختارت لها الجماعة لغة «موليير» ـ حسب تعبيرها ـ المحامي عبد اللطيف الحاتمي رئيس هيئة الدفاع عن الشيخ ياسين فتحدث عن مشروع المجتمع الذي يقول عنه مرشد الجماعة انه «يمنعنا من السقوط المستقبلي». وقال انه مبني على أسس جديدة وانطلاقة تحدث التغيير العميق الذي يقوده ويرعاه عمل جماعي متين، وغايته توحيد الامة بمشاركة الاحزاب السياسية التي تتخلى عن مصالحها الضيقة واطماعها الآنية.

ويضيف ان هذه الانطلاقة لا تمر عبر النهج الانقلابي العنيف الذي يمحو الماضي بجرة قلم وينسف المؤسسات القائمة. اما ادوات هذه الانطلاقة فيقترح الشيخ ياسين ان تقع استعارتها من الديمقراطية بعد ان يخضعها لعملية «تطهير» تخلصها من شوائب العلمانية وتنطلق من مبادئ الاسلام لان الشورى كما يقول ياسين هي الديمقراطية «مطهّرة من اللائكية والرذيلة والفساد» ومؤسسة على قاعدة ايمانية.

ويضيف الى الادوات التي بامكانها ارساء المجتمع المنشود دستورا تضعه جمعية عمومية يكون الشعب قد انتخبها، يؤكد على العدالة وحرية التعبير والاعلام ويفصل بين السلطات ويحترم التعددية ويضع حدا «للصراعات الضارية بين الديماغوجية المتعصبة لبعض الاسلاميين والنخبوية اللائكية المستعلية». ويمكّن الجميع من المساهمة في البناء». ويؤكد المؤلف على ضرورة ان تكون ارضية الانطلاق الجديدة اسلامية لأن القاسم المشترك بين المغاربة هو الاسلام. ويقول انه ضد اي اقصاء «لاننا جميعا مسلمون». ويوسع الشيخ ياسين دائرة الوطن لتشمل الامة الاسلامية كلها «لانه لم يعد ممكنا التفكير في اقتصاد ينحصر في حدود الدولة الواحدة».

استمرار الجدل في صحف قطر بشأن النقاب والسفور

الدوحة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد كريشان:

رغم ان حادثة الاعتداء التي قيل أن طالبة قطرية تعرضت لها في حرم الجامعة من قبل ثلاث منقبات انتهت واتضح بانها فقاعة صابون، الا ان ما اثارته من جدل حول ارتداء بعض النساء القطريات للنقاب الاسود مع قفازات سوداء بحيث لا يظهر منهن سوى عيونهن ما تزال تتفاعل الى اليوم على اعمدة الصحافة بين مؤيد ومعارض. وقد تركز النقاش حول مسألتين هما الاعتبار الامني من ناحية والزاوية الفقهية من ناحية اخرى.

لقد شكلت حادثة الجامعة، رغم تراجع الطالبة ووالدها عن تصريحاتهما الاولى، وارجاع الامر الى مجرد «كذبة» افتعلتها الشابة للفت نظر عائلتها اليها، مناسبة لفتح «ملف المنقبات» في قطر، فقد دعا البعض الى منع ارتداء النقاب في الجامعات والمدارس، ومضى «آخرون» الى استعراض بعض الاحداث مثل دخول ثلاث منقبات الى محل تجاري وسرقة اشياء منه مؤكدين على انه يمكن استغلال النقاب كستار واق لارتكاب الانحرافات والجرائم، ولم تتردد احدى القارئات في الكتابة في جريدة «الوطن» ان المرأة الان تساهم في خدمة المجتمع، وحاجات الحياة والمجتمع تدعوها لان تتعامل مع الناس في امور كثيرة وفي شؤون مختلفة مما يتطلب ان تكون شخصيتها معروفة لدى المتعاملين معها «ولا يمكن ذلك اذا كانت منقبة. اذ لا يمكن معرفة شخصيتها الا حين يكون وجهها مكشوفا ومعروفا لديهم سلفا». وتصف حصة اسماعيل ان «كشف الوجه يساعد على تحقيق الرقابة الاجتماعية، فالمرأة اذا كانت مكشوفة الوجه ومعروفة شخصيتها تكون اكثر حرصا وحذرا من المرأة المجهولة الشخصية في الابتعاد عن مواطن الشبهة»، وصولا الى اعتبار كشف وجه المرأة معينا على تحقيق «الامن الاجتماعي» اذ ان اخفاء ملامح الوجه باستثناء العينين تترتب عليه اخطار «كأن يتخفى بعض الاشرار في ثياب النساء مع النقاب لارتكاب بعض الجرائم».

ويرد على هذا الرأي «قارئ» آخر قائلا ان العيب ليس في النقاب ولكن في اشياء اخرى من ذلك مثلا الادعاء بأن النقاب شجع بعض الرجال بالدخول الى قاعات الاعراس المخصصة للنساء، اذ كان من الممكن حسب عبد المحسن محمود المحمود، تفادي ذلك ببساطة بمزيد من الاحتياطات ومن خلال تعيين حراس من الرجال على الابواب الخارجية وحارسات من النساء على الابواب الداخلية، وتلزم النساء بالكشف عن وجوههن للحارسات.

وتساءلت طبيبة قطرية منقبة خيرت الاحتفاظ باسمها لماذا هذا التركيز والربط القريب بين ما يحدث من اعتداءات وبين النقاب في حين انها قد كانت تحدث من سنوات، قائلة انها لم تكن تظن انها «بقطعة القماش السوداء هذه، المثقوبة بثقبين قد اسبب هذا القلق وهذه الازمة النفسية لرجل مسلم (...)، ولم اكن اظن انه اذا ما سرق شخص ما، بنكا ما، ولم يتعرفوا على وجهه، ولم يجدوا له بصمات فانني ساكون هو؟!! (...) ولم اكن اظن ان قيادتي لسيارتي بنقابي الاسود وقفازاتي سيزيد من عدد ضحايا الحوادث او معرفة السائقين المتهورين، لانه ـ كما اذكر ـ نقابي على وجهي لا يغطي رقم السيارة، او نوعها، او لونها، ولا يطمس أثار الحادث اذا ما حدث».

وتتضامن مع هذه الطبيبة محمد فهد القحطاني الذي قال في مقال بجريدة «الشرق» انه «اذا كنا قد اوذينا من بعض المنقبات في هذه الحادثة المكذوبة (الطالبة الجامعية المعتدى عليها من قبل منقبات)، فلقد والله اوذينا سنين واعواما من السافرات والمتبرجات، وحدث ما حدث منهن وبسببهن وما زال المسلسل مستمرا، وما سمعنا من رفع عقيرته من ادعياء المصلحة العامة الذين تدافعوا افرادا وزرافات في التنديد بالنقاب واهله لوقوع هذه الحادثة الاكذوبة».

اما الجدل الفقهي حول النقاب فلم يكن اقل حدة، وان كان اكثر حذرا، فأبو احمد اكد من خلال مقالين متتابعين انه لا وجود لنص صريح يلزم المرأة المسلمة بتغطية وجهها معتبرا النقاب من العادات والتقاليد الموروثة مؤيدا رأيه بما افتى به الشيخ يوسف القرضاوي وغيره من علماء المسلمين من ان وجه المرأة وكفيها ليسا عورة. ورد ابو احمد على مقال لأم عبد الرحمن قدمت فيه ادلة واسانيد تأييدا لالزامية النقاب بالقول انه «اي المقال» يخدم فكرها الذي يتفق مع الفكر المتخلف القائل بحبس المرأة في بيتها ولا تخرج منه الا مرتين، مرة للزواج واخرى للقبر، وهو فهم تطبقه في عصرنا الحالي حركة طالبان باسم الاسلام، رافضا ما جاء به الامام الغزالي من آراء حول مكانة المرأة في المجتمع، لان ما جاء به منذ ما يقرب من عشرة قرون «قد يكون مناسبا لعصره وبيئته التي عاش فيها، ونحن غير ملزمين بالاخذ بتلك الاجتهادات».

وقد رأت حصة اسماعيل ان النقاب كان عادة عند بعض النساء في الجاهلية واستمر في الاسلام والرسول (ص) لم يأمر به ولم ينه عنه وكان الغالب لدى عامة النساء في المجتمع الاسلامي الاول كشف الوجه. ولذلك جاء الامر القرآني بالغض من البصر للمؤمنين والمؤمنات، اذ لو كانت الوجوه مغطاة لما كان للامر بالغض من البصر معنى.

طفل اردني بأحد ازقة قرية دانا الاردنية حيث اقيمت اول محمية طبيعية

خبراء بيئة اقاموا محمية طبيعية بالاردن مساحتها 310 كيلومترات مربعة

دانا (الاردن) ـ من دومينيك ايفانز:

عندما اقام خبراء لحماية البيئة أول محمية طبيعية في الاردن بمنطقة تكسوها مناظر مثيرة حول قرية دانا الجبلية اعتبرتهم قبائل البدو معتدين.

كان البدو يصيدون ويرعون قطعانهم في اراض حول مضيق صخري ينحدر 1400 متر من دانا الى السهول الصحراوية لنهر الاردن حيث يكون من الصعب كسب لقمة العيش في هذا الركن الفقير من المملكة.

لم يرحب هؤلاء الرعاة الرحل الذين يبلغ عددهم 500 ولا يعترفون بأي حدود من صنع الانسان حتى الوطنية منها باقامة محمية طبيعية مساحتها 310 كيلومترات مربعة على مراعيهم التاريخية.

قال طارق أبو الهوى مدير المحمية الذي اصطحب زوارا في جولة حول الاراضي الصخرية المرتفعة على الطرف الشرقي للمحمية «عندما جئنا الى هنا في البداية اطلقوا علينا النار. كانت الشكوك تنتاب الناس».

وعكس الاستقبال العدائي مدى التحدي الذي واجهه بيئيون كانوا يحاولون انقاذ الحياة البرية الفريدة في دانا وتحقيق منافع للقرويين والبدو واقناع الاردنيين بمزايا الحفاظ على البيئة بالاضافة الى توفير نقود لتمويل المشروع.

وبحصولها على قرض من البنك الدولي تولت الجمعية الملكية الاردنية للمحافظة على الطبيعة هذه المهمة في 1993 بهدف احياء النظام البيئي الذي يتعرض لاخطار بسبب الرعي والصيد الجائرين.

وحاولوا منذ البداية ان يغلقوا المنطقة وقاموا ببناء سور حول مساحة صغيرة من محيط المحمية وترك الباقي مفتوحا.

قال أبو الهوى «لا يمكنك اقامة نقطة شرطة. حاولنا تغيير فلسفة الناطق للسورة التي لا يستطيع احد اختراقها».

وبعد ذلك بحثوا خططا لاشراك القرويين في المحمية. احيوا نظام المصاطب المزروعة التي تعود الى العصر الحديدي واقاموا ورشا للمصنوعات اليدوية وادخلوا لاول مرة في الاردن السياحة الطبيعية باقامة مخيم ودار للضيافة بالموقع.

قال أبو الهوى «اردنا حل المشكلة الاقتصادية التي جعلت الناس يعتمدون على الموارد الطبيعية التي نريد حمايتها».

كما ساعدوا البدو في تربية قطعان الغنم خاصة بعد عانوا من ارتفاع أسعار الاعلاف بعد وقف الدعم الحكومي.

واعلنت مساحة صغيرة فقط من المحمية منطقة مغلقة تماما للقطعان.

وبعد خمس سنوات أثمرت جهودهم. وزادت اعداد الحيوانات ومنها الوعول والذئاب والضباع والثعالب. وتأوي المحمية 35 سلالة من الحيوان اما تواجه خطر الانقراض أو تعتبر «مهمة عالميا».

قال أبو الهوى وهو يتحدث في موقع يطل على مخيم ابيض «قبل خمس سنوات كانت توجد حفنة من الاشجار فقط والان نشاهد أحيانا مجموعة من نحو 20 وعلا. أمر مثير بالنسبة لنا يشبه رحلة السفاري بافريقيا».

كما ان النظام البيئي للتنوع من مرتفعات جبلية شبه قاحلة تتدرج الى سهول منبسطة ثم وديان شبه حارة تكسوها أشجار السنط الى كثبان رملية يضم أيضا حياة نباتية نادرة.

قال أبو الهوى وهو ينظر الى أبو تمرة الفلسطيني وهو طائر منفرد جميل يشرب من رحيق زهرة «قبل ثلاث سنوات اكتشفنا ثلاثة نباتات جديدة قدمناها للعلم».

وعادت الى الازدهار قرية دانا ببيوتها المبنية بأحجار رمادية وحمراء وتشبه قطع الشطرنج كما وصفها لورانس العرب وتطل في مناظر تثير الخوف على وادي الاردن.

واشاد البنك الدولي بالمشروع ووافق على تمديد فترة القرض ثلاث سنوات اخرى عندما حل موعد السداد في نهاية 1996.

في العام الماضي تمت تغطية 70 في المئة من نفقات مشروع دانا من السياحة ومبيعات المصنوعات اليدوية والزراعية. كما أتاح المشروع 55 فرصة عمل جديدة في الموقع. كما أشاد الملك حسين عاهل الاردن بالمشروع عندما تفقده في العام الماضي.

وفي الاونة الاخيرة تم في اجتماع بيئي بواشنطن اختيار دانا ضمن 400 مشروع تجريبي دولي كمثال للتكامل بين المحافظة على البيئة والتنمية المستمرة.

ووسط هذه الثروة الطبيعية لا يجب اغفال كنوز الاثرية من مقابر وبيوت ومواقع اخرى بناها النبطيون لتشتهر بها مدينة البتراء التي تبعد عن دانا 40 كيلومترا جنوبيا.

ولكن خطرا دائما يتربص بالمنطقة يتمثل في نفايات من صهر النحاس قبل الاف السنين. ورغم ان الحكومة قد تعهدت في 1993 بانها لا تعتزم التعدين في المنطقة الا انها أبدت اهتماما بهذا النوع من النشاط.

ويقول أبو الهوى ان عودة التعدين يشكل خطرا جسيما على المحمية.

المجالي «الرئيس» يغازل النواب و«الشقيق» يحتفظ بموقع الأمين العام

عبيدات والمصري ينضمان رسمياً لقيادة لجان «المعارضة» وانتهاء صيغة «الاندماج» في الحزب الدستوري

عمان - «القدس العربي»:

انضمت شخصيات سياسية متنفذة في الدولة الأردنية بشكل رسمي أمس الأول إلى صفوف اللجان التحضيرية لمؤتمر وطني عام ستعقده أطياف المعارضة في الشهر القادم، وشهدت اجتماعات اللجان أمس الأول قراراً جريئاً بانضمام كل من طاهر المصري وأحمد عبيدات رئيسي الوزراء الأسبقين إلى اللجنة التنفيذية لجبهة سياسية عريضة تمثل أطياف وأحزاب المعارضة.

وقررت اللجنة التحضيرية للمعارضة عقد مؤتمرها الوطني العام في يوم 25 من شهر تموز (يوليو) المقبل، وكان أهم تطور حصل أمس الأول إعلان انضمام المصري وعبيدات رسمياً للجان المعارضة، وكان الأخيران قد اتخذا مواقف متشددة من عملية السلام، لكنها المرة الأولى التي ينضمان فيها رسمياً إلى لجان تحضيرية تخطط لعقد مؤتمر وطني عام للمعارضة.

ويؤشر هذا المستجد على تطور واضح في اصطفاف المذكورين مع المعارضة بعد أن ابتعدا مؤخرا من تشكيلة مجلس الأعيان بسبب مواقفهما السياسية، وخلال أيام قليلة سيشرفان - أي المصري وعبيدات - على اجتماعات داخلية مع أطياف تحالف المعارضة الحزبية والنقابية، هدفها عقد المؤتمر العام وصياغة توجهات المعارضة في المرحلة الحالية.

وتم تفويض اللجنة التنفيذية بإعادة صياغة البرنامج السياسي لتحالف المعارضة، خلال اجتماع حضره الأمناء العامون لأحزاب المعارضة وقيادة جماعة الإخوان المسلمين وكل من المصري وعبيدات الذين يعتبران الآن أول سياسيين بارزين في الدولة يشاركان رسمياً في صياغة برامج المعارضة لعمليتي السلام والتطبيع.

وحتى الآن لم تحدد المعارضة الأردنية تفاصيل برنامجها للمرحلة القادمة، لكن اللجان الفرعية التابعة لهيئات المعارضة تشتكي الآن من مضايقات السلطات التنفيذية التي تعطل برنامج عمل أقرته المعارضة سابقاً بخصوص نصرة ودعم الشعب العراقي، والاحتفال بذكرى ضياع فلسطين، واليوم أعلن سليمان عرار رئيس اللجنة الشعبية لنصرة العراق عن تأجيل مهرجان جماهيري قرر سابقا تضامناً مع الشعب العراقي، وقال عرار في إعلان نشرته الصحف اليومية، إن المهرجان تأجل إلى وقت لاحق بسبب ظروف خارجة عن إرادة اللجنة.

لكن اللجنة الممثلة لأحزاب المعارضة قالت إن السلطات الإدارية في محافظة العاصمة عمان رفضت الترخيص بإقامة مهرجان نصرة العراق، في حين أن نفس السلطات أجبرت اللجان المعارضة على إقامة فعالياتها احتفالاً بذكرى ضياع فلسطين في مقار الأحزاب وليس في المواقع العامة، ولم تمنحها الترخيص اللازم.

وفي غضون ذلك توسعت الحكومة الأردنية برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي في إجراء المشاورات الجانبية مع الكتل البرلمانية بهدف خلق حالة استقطاب نيابي مساندة لقانون المطبوعات الجديد الذي تصر الحكومة على إصداره في الوقت الذي ترفضه فيه أغلبية قوى المعارضة، والقوى السياسية والقطاع الصحافي، ويفرض هذا القانون شروطاً مشددة على ترخيص الصحف، ويتوسع في قاعدة العقوبات على الصحافة والصحافيين.

وحتى الآن تتبع الحكومة سياسة «المشاورات الجانبية على (الموائد)» لإقناع النواب بقانونها للصحافة، وذلك تجنباً لخوض نقاشات ساخنة داخل قبضة البرلمان، ورغبة في تحقيق أكبر قدر ممكن من التأييد البرلماني قبل عرض القانون رسمياً لمناقشته تحت قبة البرلمان، وعقدت حتى الآن عدة اجتماعات بين الكتل النيابية

عبدالسلام المجالي

أحمد عبيدات

طاهر المصري

والحكومة، كان أبرزها اجتماع عقد في بيت وزير التجارة الأسبق والنائب الحالي علي أبو الراغب، وآخر عقد بدعوة من النائب زياد الشويخ.

ولا يعرف إلى الآن مصير تعديلات الحكومة المتشددة على قانون المطبوعات، خصوصاً بعدما أعلن 43 عضواً في البرلمان رفضهم المسبق لمشروع هذه التعديلات، في حين أن عملية التصويت هي التي تحسم الأمور في النهاية، كما أن نقابة الصحافيين أعلنت رفضها أيضاً لمشروع القانون، ونشرت عشرات المقالات الصحافية المعارضة له.

وتحاول الحكومة إجراء ترتيبات خاصة لضمان المرور الآمن للتعديلات من خلال رموز الكتل البرلمانية، وأركان البرلمان، عبر توسيع قاعدة الاتصالات بهذه الرموز بطرق جانبية، وسبق للكتل البرلمانية أن رفضت دعوة الحكومة للتشاور بشكل غير رسمي حول قانون المطبوعات في أروقة وحديقة دار رئاسة الوزراء، لكن النواب رفضوا هذا الخيار، مفضلين أن تجري الحوارات معهم داخل قاعات البرلمان، وليس خارجها.

وفي الوقت ذاته تستمر تفاعلات الحياة السياسية والحزبية الأردنية بفرض نفسها في إطار تشكيل جديد لموازين القوى، وفيما يستعد الإسلاميون جيداً لجولة من الحوار ستجمعهم في وقت قريب بالعاهل الأردني الملك حسين الذي أعلن مسبقاً نيته لقاء رموز الحركة الإسلامية، أفرزت نتائج الانتخابات الداخلية التي جرت الجمعة الماضية في الحزب الدستوري الوطني الذي كان يطرح نفسه باعتباره الحزب الحاكم، وقائع وحقائق جديدة جديرة بالملاحظة.

وعقد الحزب الدستوري مؤتمره العام قبل ثلاثة أيام وتخللته انتخابات قيادية داخلية، وبرز أن الصيغة الاندماجية للحزب الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء عبدالهادي المجالي انتهت نهاية مأساوية، فقد تكتلت القوى التي تعبر عن صيغة حزب العهد القديم أثناء الانتخابات الأخيرة، وحصدت أغلبية المقاعد في اللجنتين السياسية والتنفيذية للحزب، فيما لم تمثل بقية القوى الاندماجية في مستويات القيادة العليا للحزب المثير للجدل.

وحظي المجالي نفسه مجدداً بمنصب الأمين العام للحزب فيما فشل وزير الزراعة الحالي محجم الخريشا في الحصول على مواقع مناصب الأمين العام، وسيطر «العهديون» على المواقع التنفيذية الأساسية في هيئات الحزب، وفاز الدكتور جمال الخطيب وهو يساري وسطي بموقع نائب الأمين العام للحزب، وغابت مجموعات الاندماج عن مستويات التمثيل في مستويات الحزب العليا.

وكان الحزب الدستوري قد نتج عن اندماج تسعة أحزاب أبرزها حزب العهد، لكن الحزب العهدي الذي أسسه قبل أربع سنوات المجالي احتفظ بمواقع القوى، فيما غابت بقية الأحزاب الاندماجية، وبهذه النتيجة تكون عدة قوى وسطية قد غابت عن مسرح الأحداث لأنها حلت نفسها للاندماج في «الدستوري» قبل أن تغيب عن الواجهة جراء الانتخابات الأخيرة.

وأبرز هذه القوى الغائبة هي حزب اليقظة الذي أسسه المخضرم عبدالرؤوف الروابدة، وحزب التقدم والعدالة الذي أسسته مجموعة اقتصادية أبرزها المليونير علي فريد السعد، كما أن مجموعة «الوحدويون» بزعامة طلال الرمحي والتي اعتبرت التعبير الفلسطيني داخل الحزب الدستوري انسحبت من الاندماج قبل عقد المؤتمر العام.

90% من ضحايا الحروب مدنيون

تقرير ألماني: حقوق الانسان والسلام العالمي في مستوى اقل من المطلوب

■ بون - ق ب: أصدرت معاهد المانية مختصة بأبحاث السلام قبل ايام تقريرها السنوي في مدينة برلين. وتبحث هذه المعاهد في قضايا النزاع في العالم ويحلل خبراؤها اوضاع النزاعات ويضعون سيناريوهات للحلول. كما يضعون سيناريوهات لتطور الاوضاع في حال استمرار النزاعات او تدخل قوى خارجية فيها. ويعرض تقرير العام الجاري لاحتمالات تدخل حلف شمال الاطلسي ناتو في اقليم كوسوفو ذي الاغلبية الألبانية المسلمة والذي يتعرض لبوادر حرب ابادة عرقية على يد القوات الصربية التي تسيطر على الاقليم، حيث يناقش التقرير الاحتمالات في حال معارضة روسيا للتدخل العسكري او اعتراض مجلس الامن الدولي عليه.

ويأتي التقرير الألماني الثاني عشر حول الوضع الراهن للسلام في العالم في ظل الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي قررته الامم المتحدة عام 1948 والذي ينص على ان لكل انسان الحق في الحياة دون تمييز او تفرقة على اساس العرق او اللون او الجنس او الديانة.

ويفيد التقرير الجديد بان الآونة الاخيرة شهدت احراز تقدم في مجال حقوق الانسان من خلال اتفاق أوتاوا الذي وقع خلال شهر كانون اول (ديسمبر) 1997 وينص على حظر استخدام الالغام الارضية المضادة للافراد. ويؤدي انفجار الالغام المزروعة بكثافة في مختلف انحاء العالم الى وفاة 800 شخص كل شهر، وتشير الاحصاءات الى ان ثمة 120 مليون لغم ارضي ما زالت مزروعة في الارض، وكانت نحو 100 دولة وقعت على اتفاقية حظر استخدام الالغام في كندا.

وبالرغم من ذلك فان راين هارد موتس من معهد بحوث السلام والشؤون الامنية لا يشعر بالارتياح بعد حيث يقول «هناك الغام اخرى تقتل الانسان او تشوهه وهي قادرة ايضا على تعطيل دبابة، ولكنها غير مضادة للافراد بالاساس وبالتالي لم يحظر استعمالها رغم ما لها من مخاطر على البشر»، ويضيف ان «هذا يعني ان كل نجاح وكل خطوة الى الامام يبقى مرحليا وغير متكامل ولا بد من تطويره وتعزيزه وتأمينه».

وورد في التقرير الالماني ان السلام المطلوب الآن هو استكمال السلام نفسه، ويوضح التقرير المكون من 388 صفحة ان 90 في المئة من ضحايا الحروب والحروب الاهلية في العالم هم من المدنيين وبينهم اعداد متزايدة من الاطفال، كما يجند الاطفال في دول كثيرة لخوض الحروب، وتساهم تجارة التسلح العالمية في ترويج السلاح وتوفيره في كل مكان من العالم باسعار معقولة لا سيما ان معظم انواع الاسلحة سهلة الاستعمال.

واشار الباحثون في السلام الى ان الحرب الاهلية في ليبيريا على سبيل المثال استوعبت الاطفال في الجيوش وتراوحت اعمار 10 في المئة من الجنود بين العاشرة والثامنة عشرة، اما في حرب التحرير الاثيوبية فكان ربع القوات المعارضة من الفتيات القاصرات.

ويعقب راين هارد موتس على قضية ما يدعوه «إحلال السلام من خلال السلاح» فيقول «ما زال هذا الموضوع موضع جدل في السياسة وفي العلوم، ويدور الامر حول الشرعية وحول الاثار المترتبة على التدخل العسكري الاجنبي، ويحظى هذا الموضوع في الوقت الحاضر بأهمية قصوى في ضوء التطورات الاخيرة في اقليم كوسوفو»، واضاف ان الخبراء اجمعوا مكلهم على عدم ارسال قوات الى اقليم كوسوفو لان هذه القوات لن تستطيع حل المشكلة الاساسية بل ستعمل على حفظ النظام فقط».

وحول التجارب النووية في الهند وباكستان تساءل موتس عما اذا كانت «الاشباح القديمة» ستعود مجددا وسيضطر العالم لاستخدام مصطلحات اعتقد انها تلاشت الى الابد، على حد تعبيره. اما عن احتمال توقف اجراءات نزع السلاح في العالم فقال «اننا ندعو الى استخدام جميع الوسائل السياسية المتاحة لحمل الهند وباكستان على التوقيع على معاهدة وقف التجارب النووية وهذه مهمة غير سهلة».

ويلفت ممثلو معاهد بحوث السلام التي أصدرت التقرير الانظار الى حقائق المانية داخلية كذلك مثل ضخامة القوات المسلحة الالمانية وعددها 300 الف جندي، ويؤكدون ان تحليل الاوضاع العسكرية الراهنة لا يبرر هذا العدد الضخم، كما ان الاحوال السياسية والامنية لا تستدعي مثل هذا العدد في رأيهم كما يشيرون الى ان افراد القوات المسلحة الالمانية «لا يتفصلون بالقدر الكافي من افكار واعمال وقادة القوات المسلحة الالمانية السابقة ابان العهد النازي».

العمروسي يتهم عمرو دياب بشراء جائزة لا قيمة لها .. والدعاء للحاكم في مصر من عقيدة الأقباط .. ومنتصر يهاجم سلامة ورودنسون

سخرية من القادة العرب .. وهجوم ضد الرئيس مبارك لاستقباله أصحاب كوبنهاغن .. وانتقاد للكويت

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير خارجية استراليا، وأخبار مونديال باريس واتهام صلاح الطاروطي رئيس لجنة الثقافة في مجلس الشعب شرطة المسطحات المائية بالاعتداء على النيل، ومناقشة مشكلة تكاثر الفئران في محافظة الإسماعيلية، وانخفاض درجات الحرارة، وتصريحات لوزير الصحة تحذر بأن 48 % من الأدوية المستوردة الغالية مغشوشة وإقامة أول مصنع للانسولين البشري تقيمه شركة ليللي العالمية للأدوية في مدينة السادس من أكتوبر والتحذير من خطورة استيراد السكر على الإنتاج الوطني وتكوين شركة في محافظة القليوبية برأس مال عشرة ملايين جنيه لجمع القمامة وحرقها وتحويلها إلى سماد، والتوسع في إنشاء المجمعات الاستهلاكية وحملات تموينية على الأغذية الفاسدة، واستمرار الاهتمام بالامتحانات.

أما عن المقالات والتعليقات، فكانت عن إسرائيل والحرب وردود مايو على هجمات المعارضين وقضايا داخلية ومناقشات وردود ومعارك متنوعة.

مسلوقة وناصرية

وإلى ردود مايو على هجمات المعارضين وصحفهم الذين تباروا في مهاجمة مجلس الشعب والسخرية منه بالقول انه قام بسلق المشروعات المعروضة عليه. فقالت «هل كل من تابع المناقشات الساخنة جداً التي دارت حول القوانين التي أقرها مجلس الشعب في آخر أيام دورة انعقاده سواء من خلال الصحف أو التلفزيون يستطيع بسهولة أن يكشف الزيف الذي تروج له صحف المعارضة حول مسلق القوانين». لنأخذ - مثلاً - أكثر القوانين إثارة للجدل، وهو قانون خصخصة البنوك. ستجد أن مناقشات حامية أثيرت حوله في لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس الشعب قبل عرضه على المجلس، وبالطبع سجلت كل الآراء والملاحظات، ثم حين عرض القانون على مجلس الشعب للمناقشة شارك الكثير من الأعضاء بطرح تساؤلات وتخوفات وملاحظات وتعديلات.

كل من هؤلاء النواب طرح رأيه بكل جرأة ووضوح، وطرح أيضاً التخوفات والاتهامات. فقال بعضهم أن الحكومة تبيع البنوك، وتعرض ثروات المصريين للخطر، وتضع مقدرات الوطن في أيدي الأجانب، وقد رد د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء على هذه الاتهامات وتخوفات بكل وضوح، وأكد أن المطروح هو زيادة رأس مال البنوك من خلال استثمارات جديدة، وأموال يضخها القطاع الخاص والأفراد بهدف تطوير أداء هذه البنوك، ومساهماتها في دفع الاقتصاد الوطني، وليس المقصود على الإطلاق بيع البنوك للأجانب كما فهم البعض.

أما فيما يتعلق باتهامات صحيفة «الأهالي» الخاصة ببيع البنوك وشركات التأمين بين يوم وليلة، وتحذيرها من البيع للأجانب ومن الآثار المدمرة للاستثمار الأجنبي، نشير مرة أخرى إلى أن المطروح ليس بيع البنوك وشركات التأمين ولكن زيادة رأس المال عن طريق زيادة مساهمات الاكتتاب للأفراد والقطاع الخاص، وهذا لا يعني أن الحكومة ستبدأ فوراً بخصخصة بنوك القطاع العام دفعة واحدة، فعملية خصخصة هذه البنوك ستتم تدريجياً لأن طرح أسهم أي بنك لزيادة رأس المال لابد أن تسبقه خطوات مهمة تبدأ بتقويم البنك ودراسة ظروف السوق واحتياجاتها، والأسلوب الأمثل لطرح الأسئلة».

ثم أبدت مايو دهشتها الشديدة من اتهامات صحف المعارضة لنتائج انتخابات مجلس الشورى بأنها ضرورة ولم يحضر أحد فيها فقالت رداً عليها:

«يجب على القيادات الحزبية التي تمثل الآن دوراً بطولياً أمام الجماهير، أو تلك التي تبدي دهشة مصطنعة من نتائج انتخابات مجلس الشورى أن تلوم نفسها قبل أن توجه اللوم إلى أي أحد آخر، وأن تسأل نفسها، ماذا قدمت في هذه الانتخابات؟! وكيف أسهمت في توعية المواطن بأهمية تلك الانتخابات حتى تحصد في النهاية حضوراً جماهيرياً، ومشاركة حقيقية لترضى عنها جميعاً.

للأسف الشديد، لم تقدم أحزاب المعارضة في انتخابات الشورى إلا كل ما هو سلبي، وكل ما هو منفر، وكل ما يبعث على ابتعاد المواطن عن الانتخابات، وانصرافه عن العمل السياسي بشكل عام، ثم بعد ذلك يلومون الحكومة ويلومون الحزب الوطني. قبل أسابيع من الانتخابات، أخذت صحف أحزاب المعارضة تكرر نغمة سخيفة قوامها أن مجلس الشورى ليس مهماً، ولا يؤدي دوراً في حياتنا السياسية، وبالتالي فإن الانتخابات غير مهمة، ومن الأفضل ألا يشارك فيها أحد. إذن ما الذي كنا نتوقعه جميعاً في ظل هذه الظروف؟! رغم كل هذه الأساليب والممارسات المثبطة للهمم بلغت نسبة الحضور التي سجلت خلال عملية التصويت 52,14 % من عدد الناخبين المقيدين بالجداول، وذلك طبقاً للبيان الرسمي الذي أعلنه اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية والتزم فيه بالواقعية، ولم يحاول الاتجاه إلى المبالغة بتجميل الصورة».

وأخيراً، هاجمت مايو الأمين العام لحزبنا العربي الديمقراطي الناصري وتجربة خالد الذكر، وهي ترد على ما قاله ضياء الدين داود في افتتاح الدورة التثقيفية بمحافظة الجيزة، عن كيفية وصول الفكر الناصري إلى جماهيره التي تشكل الأغلبية وأن إنجازات الثورة دخلت كل بيت وأن مشاكل مصر لن تنتهي إلا بالحل الناصري. فقالت مايو بعد أن أوضحت خطورة إعطاء الجيل الجديد معلومات خاطئة، انه يخلط في حديثه بين الثورة وعبدالناصر، ثم يخلط بين عبدالناصر والحزب الناصري. وهذه نقطة مهمة، أو منزلق مهم، كان ينبغي أن يتنبه - أيضاً - إليه ولكي نلك هذا الخلط أو هذا الاشتباك. تقول إن الثورة وضعت أهدافاً كبيرة مثل مجانية التعليم وتشغيل الخريجين. ولكن تجربة عبدالناصر قدمت تطبيقات إيجابية لبعض هذه الأهداف وتطبيقات سلبية لبعضها الآخر. وفي هذين النموذجين يكفي أن نذكر أن مجانية التعليم انتهت إلى فوضى الدروس الخصوصية التي نسفت فكرة المجانية من أساسها، كما انتهت إلى ضعف مستوى المعلمين والطلاب. وهو ما تحاول الدولة الآن بكل جهدها أن تجد حلا له. وهو أيضاً ما كان يفرض على الأستاذ ضياء أن يكلف نفسه قليلاً من الجهد للتفكير في إيجاد حلول مبتكرة له، لا أن يكتفي يقول ما قال. ونفس الكلام يقال على تجربة تشغيل الخريجين من خلال وزارة القوى العاملة. فقد تحول هذا الهدف النبيل إلى كارثة حين اكتشفنا أن معظم قوى المجتمع العاملة تحولت إلى بطالة مقنعة بل أصبحت عبئاً على الإنتاج والمنتجين، وأثقلت كاهل الشركات فتحولت إلى الخسارة ولم تكلف التجربة الناصرية نفسها وهي تطبق هذا المبدأ النبيل أن تفتح مجالات جديدة وواسعة لكسب الرزق والعمل بدلاً من حشر الخريجين في الوزارات والهيئات القائمة.

مهاجمون

وإذا كانت مايو قد أنهت ردودها بمهاجمة الحزب الناصري وأمينه العام، فإن الحزب بواسطة جريدته «العربي» كان قد أبدى استياءه من استقبال الرئيس مبارك أعضاء حركة السلام الآن الإسرائيلية وجمعية القاهرة للسلام، وهم الفرع الأيديولوجي لأصحاب كوبنهاغن فكتبت تعليقاً في صفحتها الأولى بعنوان «لا يا سيادة الرئيس». قالت فيه «فوجئنا، وفوجئت الجماهير العربية، باللقاء الذي تم بين الرئيس حسني مبارك، وما يسمى بجماعة «السلام الآن الصهيونية»، وجمعية السلام المصرية! فالرئيس حسني مبارك، له مواقف من قضية الصراع العربي الصهيوني موضع تقدير الذين يعرفون أنه أمضى حياته مقاتلاً ضد الصهاينة، وأنه ورث عن سلفه علاقات معهم، موثقة في معاهدات واتفاقيات ألزمته أن يواصل نفس الطريق، وقد واصله فعلاً بكرامة، فامتنع عن الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها السادات بمفرده أو بصحبة أسرته إلى دولة الكيان الصهيوني، والمرة الوحيدة التي ذهب فيها إلى إسرائيل، كانت في ظروف خاصة تختلف حول تقديرها. وما يسمى بجمعية السلام المصرية الشعبية هم مجموعة من المرفوضين من اتحاد الكتاب المفوظين من المنظمات الشعبية التي ينتمون إليها، والذين طالبت الجمعيات العمومية بنبذهم، بعد إدانتهم، وهم لا يزيدون على أصابع اليدين، يستطيع الرئيس أن يتبين تاريخهم ومواقفهم، ودوافعهم، وانتماءاتهم، وأهدافهم، بينما يقف في مواجهتهم عشرات الآلاف من المثقفين المصريين والمثقفين العرب الرافضين لهم ولجمعيتهم المشبوهة. إن اللقاء الذي عقده الرئيس مع هؤلاء أحدث صدمة، الانحياز للأقلية المنفوقة، عدا ما يحمله من معان أخرى بدأوا على الفور في استثمارها! لقد شهدت مصر خلال الشهر الماضي ملتقى حاشداً لجموع المثقفين والمفكرين القوميين الكبار من جميع الأقطار العربية بلا استثناء ورغم أن انعقاده كان بموافقة الرئيس شخصيا، ولكن مسؤولاً واحداً لم يلتق بهم مما كان موضع تعجب واستغراب، حتى الجامعة العربية وهي بيت كل العرب لم تدعهم ولم تأبه بهذا الحشد المتميز، ولم تحتف به، ولم يذهب أمينها العام أو كبار المسؤولين فيها أو حتى صغارهم للقاء صفوة عقول الأمة العربية كلها والاشتراك في حواراتهم وسماع رأيهم، والوقوف على رؤيتهم».

و«العربي» تقصد المؤتمر القومي العربي، وهذا الهجوم هو الثاني الذي يتعرض له الرئيس مبارك بسبب هذه المقابلة، وكان الأول قد بدأه الكاتب الصحافي مجدي مهنا «الوفد». وبمناسبة «الوفد»، فإن هجماتها ضد النظام والحكومة كانت من النوع الهين اللطيف. فالكاريكاتير في الصفحة الأولى كان لعمرو عكاشة بعنوان «الموجة الحارقة» وضابط كبير يقول لمذيعة الإذاعة «واجب اعلن الجماهير اننا قبضنا على التنظيم اللي كان وراء الموجة الحارقة».

وكانت الحرارة الشديدة وراء الهجوم الذي شنه أحد كبار محرري «الوفد» وهو وجدي زين الدين على مصلحة الأرصاد. قال «ولو أن هيئة الأرصاد الجوية المصرية التزمت بإصدار تنبيهات للمواطنين لاتخاذ حذرهم من الحر الشديد، لتغيرت الصورة إلى الأفضل ولقلت نسبة الكوارث التي تحلق بعباد الله. لكن هيئة الأرصاد تصر في عناد غريب على تضليل أفراد الشعب وتصدر بيانات مخالفة للواقع، حتى بتنا نسمع الناس تهزأ بالهيئة وتقاريرها غير السوية، بل إن هناك من البشر ما يقولون لو ان الهيئة أعلنت أن درجة الحرارة 37 درجة مئوية، يعني أنها 50 درجة مئوية». وأشار وجدي إلى الخسائر التي لحقت بالمزارعين خاصة الطماطم.

أما عباس الطرابيلي مدير تحرير «الوفد» فقد عاد لمهاجمة مشروع توشكى وهو يشيد بمشروع وادي الفارغ الذي زاره الرئيس لأنه قام على استزراع أراض على المياه الجوفية، وإلى مشروع شرق العوينات حيث ستتم زراعة مئتي ألف فدان على المياه الجوفية فيه أيضاً. وقال «اما انفاق المليارات على نقل المياه من النيل بما يعنيه هذا من حفر ترع في مناطق صخرية وإنشاء محطات عملاقة للرفع ومحطات لتوفير الكهرباء لها.. فهذا عبء لا تتحمله الميزانية هذه الأيام».

الأقباط

والى اخواننا الأقباط خاصة في المهجر الذين لا يكفون وهم في صلاتهم في كنائسهم حيث هاجروا للدعاء لبلدهم الأم ورئيسها عرفانا، ولأن الدعاء للحاكم جزء من عقيدتهم كما يؤكد ذلك الدكتور نبيل لوقا بباوي عضو مجلس الشعب القبطي في مقال له بـ«الأخبار» بعنوان «نظام مبارك وأقباط المهجر»، وقال فيه «ان جميع الأقباط في جميع بقاع الدنيا حينما يصلون في الكنائس المنتشرة في القارات الست يحرصون على الصلاة من اجل رئيس الدولة محمد حسني مبارك وندعو في صلواتنا ان يمد الله رئيس الدولة بروح النصر ويلهمه الحكمة والسداد حيث ان اخلاص اقباط المهجر في كل بلاد الدنيا للحاكم أمر عقدي يوصينا به الكتاب المقدس حيث ان الصلاة للحاكم المصري جزء من الصلاة حتى لو كانوا في بلاد المهجر فجميع الأقباط في الخارج بلا استثناء ولاؤهم لمصر دائما الوطن الأم ويصلون من اجل رئيس مصر. ولكن فئة قليلة من اقباط المهجر لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين موجودين في نيويورك ونيوجيرسي خرجوا عن سلوك أقباط المهجر واجماعهم، مركزهم نيويورك، هذه الفئة الضالة من أقباط المهجر يحتاشون من لعبة الهجوم على مصر وهذه اللعبة تلقى رواجا في أمريكا وتجد أكثر من ممول مستعد للدفع بسخاء وموضوع الهجوم على مصر مصدر رزق هذه الفئة من أقباط المهجر فيحصلون على المال والتعايش مع المنظمات الصهيونية في أمريكا ويتم تمويلهم بالمال الوفير و تزداد استثماراتهم مع اليهود فتجد في بعض الأحيان ان صحيفتي «نيويورك تايمز» وواشنطن بوست» الأمريكيتين تنشران اعلانا مدفوع الأجر عن اضطهاد الأقباط في مصر يصل ثمن الاعلان الى أكثر من مئة وخمسين ألف دولار أمريكي لا أحد يعرف من يدفع ثمن هذه الاعلانات».

ومن بباوي الى القارئ القبطي عزت أمين من دار السلام بالقاهرة الذي كتب يقول في باب بريد جريدة «وطني» بعددها الصادر يوم الأحد - أمس الاول - «انني كقبطي مصري أرفض قانون الاضطهاد الديني الأمريكي، ويرفض معي كل الأقباط التدخل الأجنبي.. ولكن في ذات الوقت نريد حلا لمشاكل وهموم الأقباط بصورة واقعية وطنية في إطار العائلة المصرية التي اندمجت في ثورة 1919 تحت شعار «عاش الهلال مع الصليب» وامتزجت دماؤها في حرب اكتوبر المجيدة.. نريد حلولا جذرية تحت اطار السماحة الدينية والوطنية.. ولن يكون هذا الا بالغاء الخط الهمايوني، ولا بد من الوطنية الأزلية، ولا بد من تنقية وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.. ولا بد من المشاركة السياسية للأقباط في مجلس الشعب والشورى.. ومهما كانت المتاعب والمشاكل فاننا نذكر دائما كلمة قداسة البابا شنودة الثالث في معرض الكتاب «نحن نحب مصر حتى ولو كنا تعبانين فيها» اننا نصلي دائما ليحفظ الله بلادنا فنحن جميعا اقباطا ومسلمين في قارب واحد».

بارك الله في هذا القبطي المخلص، وليس ذلك بغريب عنه لأن بلدنا - مصر - محبوبة منذ القدم، كما جاء في الباب الذي تنشره «وطني» في صفحتها الخامسة كما كان ينشر فيها من خمس وعشرين سنة ويقدمه فيكتور سلامة، الذي اعاد نشر ما كتبه القمص ابراهيم ابراهيم في شهر يوليو 1963، بعنوان «حين جاء المسيح الى مصر». وجاء فيه «لقد أحب السيد له المجد مصر والمصريين. فقد رمزوا في عباداتهم الى الله قبل ان تعرف البشرية الطريق اليه لهذا خص السيد له المجد مصر بالالتجاء اليها وأشار الى ذلك في القول الالهي «من مصر دعوت ابني».

رودنسون

لكن هذه البلد العريقة في الايمان بالله تشهد هذه الأيام العجب العجاب، اذ يتعرض فيها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام للهجوم من مكسيم رودنسون، في كتابه محمد. ويتم تدريس الكتاب في الجامعة الأمريكية وتقوم فيها ضجة هائلة بعد ان يكتب عن ذلك الكاتب الصحافي صلاح منتصر في عموده - مجرد رأي - في «الأهرام»، وعلى الفور يتم سحب الكتاب واعتذار رئيس الجامعة. وتقع معركة كبيرة ما بين مؤيد للمنع ومعارض على أساس ان الكتاب ليس مقررا على الطلاب وانما مرجع من المراجع لتعويدهم على البحث العلمي والرد على أي هجمات. وان رودنسون مستشرق يهودي ضد الصهيونية كما ان المدرس الفرنسي الذي قرر الكتاب نفى ان يكون مهاجما للرسول. وقد هاجم سلامة أحمد سلامة في عموده اليومي بـ«الأهرام» ايضاً، من قريب. الحملة ضد الكتاب وقد رد عليه زميله صلاح في «أهرام» أمس قائلا «ويعيب علينا الزميل الاستاذ سلامة أحمد سلامة «الزوبعة» التي اثرناها ويقول ان المدرس أعطى تلاميذه قائمة بعدد من المراجع من بينها كتاب المفكر الفرنسي مكسيم رودنسون «اهرام 5/25». وهذا كلام غير صحيح لأن الكتاب مقرر عليه ثلاثون في المئة من درجات المادة، وأظن ان هذه الدرجة العالية المقررة على الكتاب تعني انه ببساطة شديدة ليس مرجعا وليس اختياريا. يقول الاستاذ سلامة أيضا ان هذا الموقف للكتاب يفسر لماذا (انتشار ظاهرة النفاق العلمي وتدني مستوى التعليم الجامعي وانهيار تقاليد البحث العلمي وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعات المصرية).. ولا أعرف ما علاقة كل ذلك بكتاب يركز كاتبه اليهودي على اهانة الاسلام والقرآن والرسول بطريقة السباب وليس حتى بطريقة الفكر او الرأي المدعم بالحجة، ان الكتب التي ضد الاسلام اما انها تحاول التشكيك فيه أو تشويهه. والتشكيك يمكن اعتباره قضية رأي ومناقشته، ولكن كتاب رودنسون لا يشكك وانما يشوه، فهل لزاماً علينا تدريس كتاب يشوه لا يشكك كي يرتفع مستوى التعليم الجامعي وترتقي تقاليد البحث العلمي؟ انني استطيع القول بصوت عال.. وهي أول مرة أقولها.. ان في رصيد كتاباتي ما يمنع أي واحد من المزايدة على موقفه وموقفي من حرية الرأي والتفكير والبحث العلمي. وعندما صدر الحكم بتطليق الدكتور نصر أبو زيد من زوجته كنت أحد القلائل الذين تكلموا ونصدوا الحكم والحرية الباحث في الجامعة حتى في القضايا الدينية. كانت هذه وذاك بالفعل قضية حرية فكر ورأي انحزت اليها مدافعا ضد عواطف الكثيرين، فلم أقرأ لفرج فودة أو نصر أبو زيد ما يقصد به أحدهما تحقير الاسلام والقرآن أو الرسول وان اختلفا في التفصيلات ولكن تحت مظلة العقيدة. اما كتاب رودنسون فانني محايد في نظرته للدين ولا أقول متعاطف، لا بد ان يحكم عليه بأنه ليس سوى محاولة لتحقير نبي الاسلام وقرآنه لدرجة ان رودنسون نفسه انهى آخر سطور كتابه بالاعتذار للمسلمين (!) فهل اذا طالبنا بوقف تدريسه وليست مصادرته أو منعه ينهار البحث العلمي والتعليم الجامعي، وهل هو حتمي ان يكون تقدم العلم على حساب اهانة الدين؟!».

عمرو ويسرا

ومن حقيقة كتاب رودنسون، الى حقيقة الجائزة التي حصل عليها المطرب عمرو دياب واقام الدنيا واقعدها في احاديث صحافية وبرامج تلفزيونية. وكشف حقيقتها مجدي العمروسي في مقال له بمجلة «الكواكب» بعنوان «حكاية جائزة عمرو دياب» فقال «الجوائز الموسيقية في أوروبا 3 جوائز أولها الاسطوانة البلاتينية وهذه لا تعطى - كما جاء في بروتوكول اهدائها - الا لمن أثرى وأسعد شعبه والشعوب الأخرى بعلمه وفنه طوال سنين حياته وهذا لا ينطبق الا على موسيقار الأجيال. وثانيها الاسطوانة الذهبية وهذه تعطى لمن يزيد توزيع ألبوم من ألبوماته على مليون نسخة وهذه لم تعط لأحد في الشرق الأوسط. وثالثها: الميوزيك أوورد وهذه جائزة عادية تعطى لمن عمل عملاً متميزا حاز اعجاب الناس. وهذه جائزة تعطى لكثيرين جدا من المجتهدين وهي غالبا جائزة مشبوهة يمكن الحصول عليها بوسائل مختلفة منها الشراء. وقد احضر معه من موناكو الشريط الذي صور عليه احتفال أقيم في موناكو لتسليم جائزة «الميوزيك أوورد» وتسلم فيه عمرو دياب جائزة وتمكن من عرض هذا الاحتفال على القناة الثانية ليلة الأحد 1998/6/8 لمدة ساعتين تقريبا.

وكان الذكاء يقتضيه ان يمنع عرض ذلك الحفل بكل الطرق. ويترك الناس على الوهم الذي وضعتهم فيه اجهزة الاعلام ان تلك الجائزة وذلك الاحتفال عمل لعمرو دياب خصيصاً.. ولكن ما ظهر في الاحتفال صوتا وصورة أن الجائزة أعطيت في نفس الاحتفال لعدد 22 مطربا ومطربة. والسبب الثاني الذي كان يوجب على عمرو دياب منع اذاعة هذا الحفل على القناة الثانية هو أمر مخجل حقا اذ ان عمرو دياب لم يستطع ان يحفظ جملة واحدة مفيدة بالانكليزية لكي يقولها عند تسلمه للجائزة بل كل ما حصل عليه انه غنى نور العين بطريقة البلاي باك أي انه كان يحرك شفتيه فقط أما ما يسمع فهو شريط مسجل. والشيء الذي لا يعلمه أحد ان عمرو دياب لم يرشح نفسه أو يرشحه أحد لتلك الجائزة الا بعد ان طلبت مني شركة الـEMI التي رشحته شهادة بصفتي رئيس مجلس ادارة فرع الـI.F.P.I في القاهرة أقرر فيها ان اغنية «نور العين» كانت الأكثر مبيعاً في سنة 1997 وشركة الـI.F.P.I هي الشركة التي ترصد المبيعات في العالم وانني أرفق بهذا صورة من الفاكس الوارد لي يطلب مني شهادة وقد ورد الي عن طريق الابن محسن جابر منتج الاغنية وموزعها والمتسبب في نجاحها. و

هو أول من طالب بالجائزة. ولكن عمرو دياب لم يقدر هذا كله أو يشعر به وكل ما فكر فيه هو ان يختار من ينتج له كاسيتاته القادمة وقد ركبه غرور كبير ولولا انني أعطيته هذه الشهادة ما كان يمكن ان يرشح للجائزة. أم كيف حصل عليها فلذلك طرق كثيرة كما قلنا منها الشراء بدليل انهم وعدوا راغب علامة بأن يشتروا له الجائزة في العام القادم والصور التي نشرت لعمرو دياب وهو في موناكو وفي الحفلة تكاد تشير الى من الذي دفع الجائزة. هذه حكاية من الحكايات الفنية الساخنة التي نرجو الا تقتل أصحابها».

والعمروسي يشير الى ظهور محسن جابر في الصور دائما بجانب عمرو. ومن عمرو الى يسرا التي قال عنها في «المساء» مؤمن الهباء انها التي تقدمت بالدعاوى القضائية ضد الصحافيين كما أكد النائب العام في حديثه الى سناء السعيد ونشرته مجلة «المصور». وتهكم مؤمن على أصدقاء يسرا من الصحافيين الذين قالوا عنها انها جدعة، وبنت بلد. وقال «وهكذا يتضح ان الفنانة يسرا هي التي جرجرت «الصحافيين الى المحكمة وليس النيابة، وقد أكد هذه الحقيقة النائب العام مرتين في حديثه لـ«المصور» واعتقد ان زملاءنا الصحافيين اصدقاء يسرا قرأوا حديث النائب العام، وتوقفوا - كما توقفت - امام عباراته الواضحة الصريحة التي لا تحتمل اللبس. السؤال الآن: ماذا سيفعل هؤلاء الأصدقاء مع صديقتهم؟ أرجوا ان تتاح لهم الفرصة كي يتصلوا بها.. ويشرحوا لها صعوبة موقفها.. وموقفهم. عليهم ان يتحركوا - بسرعة - لاقناعها بالتنازل - اذا شاءت - ليس من اجل زملائهم الصحافيين المهددين بالحبس.. ولكن من اجل انقاذ مصداقية فنانة - تدعي - دوماً بأنها تتعرض للتشويه «والظلم» والافتراء، وهي بريئة، رقيقة كالنسمة.. لا تؤذي أحداً».

عرب

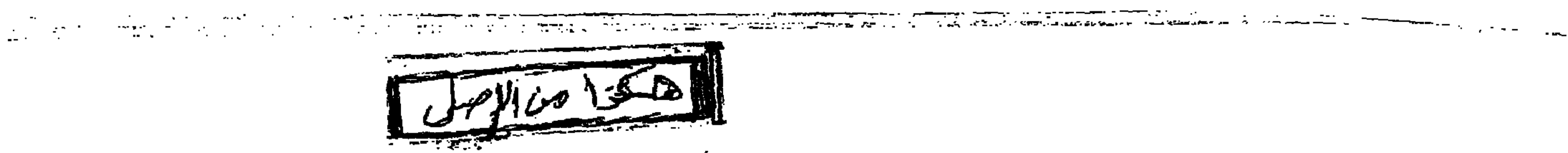
والى العرب وأحوالهم التي ساءت الى الدرجة التي جعلت مجدي شندي من محرري «الأسبوع» لا يتمالك نفسه وهو يقرأ ما نقلته وكالات الأنباء عن المرأة الفلسطينية التي قالت «وين الدول العربية». والاسرائيليون يهدمون منزلها في مدينة الخليل، فكتب يعاتبها في بابه متباريح» قائلا: «ذنبك يا سيدتي انك تعيشين في وهم كبير.. فلو استغثتي بقطيع من الغنم لهب القطيع لنجدتك، لو سمعت الفئران المذعورة صرختك لاستجمعت بعض الشجاعة لكننا لا شجاعة لنا ولا شأن.. بلداننا تتضاءل كل يوم اكثر من سابقه.. لقد وضع نتنياهو حذاءه على رقبتنا وعندما ابتسمنا ابتسامة بلهاء لا حول لهم ولا قوة، وضع حذاءه على رقبة كل العالم افيقي يا سيدتي عن تناول تلك الخمر المغشوشة التي تجعلك تعيشين في وهم كبير!». لكن رغم تشاؤم مجدي فان القمة يمكن أن تنعقد حسب رأي زميلتنا الكاتبة الصحافية سناء السعيد ولكن لمناقشة أمور أخرى قالت عنها في بابها «هواجس الأسبوع» «حتى لو عقدت فهي بمثابة «خيال المآته» يجتمع الرفاق ليبحثوا أي شيء عدا وحدة الموقف وتضافر الكلمة. ولا أدري ماذا يدور في خلدهم عندما يجتمعون؟ قد يتحدث أحدهم عن لعبة البيسبول وقد يذكر أحدهم الآخرين بأشهى عشاء حملته الطائرة من مطاعم باريس، وقد يسرد آخر التفاصيل عن صفقة مزاد ظفر بها، أو عن رحلة صيد افتقدها أو وليمة عرس كانت حديث المحافل الدولية، يتحدثون عن كل شيء ما عدا قضايا الأمة العربية و المخاطر التي يتعرض لها الأمن القومي العربي!!».

العراق

والى العراق وأهله المساكين الذين قال عنهم لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ في «الأسبوع» «ربحتم عمركم والكل خاسرون، راهنتم برفاهيتكم وحياة أطفالكم فكسبتم الرهان ورضينا بالماكدونالدز وفوط الاولويز والمارلبورو. لم تتمردوا على الألم ولم تقع مظاهرة احتجاج واحدة على موت الحليلة ونهاية الأب ورحيل الولد جوعا. كان حقا لكم احترام الدنيا بكاملها. ولكن كانت «الأخبار» بالمرصاد لـ«الأسبوع» اذ كان تعليقها بعنوان «تصريحات تضر كل الشعب العراقي» شن هجوما عنيفا على نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وتصريحاته التي لم يعترف فيها بترسيم الحدود مع دولة الكويت وقالت انها تعطي حججا لاستمرار الحصار. وقالت «ما يحدث الآن لشعب العراق هو النتيجة الطبيعية لحماقة نظام الحكم في بغداد الذي يعلم علم اليقين انه لن يستطيع عمل أي شيء ضد الكويت بعد الذي جرى مؤخرا في نوفمبر من العام الماضي ويناير من هذا العام. فلماذا اذن التصريحات الغبية التي تصدر من بغداد ولن يتضرر منها أحد الا الشعب العراقي».

الكويت

واذا كان العراق لن يستطيع ان يفعل شيئا للكويت فان الكويت عليها ان تفعل الكثير حتى لا تتعرض لاضطرابات داخلية بسبب الرغبة في حل مجلس الأمة مما دعا محسن محمد ان يقول في «المساء» «والحل، ولا يوجد حل غيره اما بتوسيع القاعدة الانتخابية وترك الشعب كله ينتخب نوابا بدلا من قصر الانتخاب على عدد قليل من أفراد الشعب. والحل الثاني اذا استمرت الانتخابات على ما هي عليه ان تخضع الحكومة لرأي المجلس وان تترك النواب الإسلاميين، أو هكذا يسمون، يفرضون رأيهم وقراراتهم على الكويت كلها. ولكن بقاء الحال على ما هو عليه يعني ان الكويت ستظل تعاني الجمود. ولا تتفق الا على رأي واحد وان تظل مجمدة عند عام 1990 عندما غزا صدام حسين الكويت وان تكرر ان المصالحة مع صدام مستحيلة والعرب لا يريدون ان تغضب الكويت، ولذلك سيظل انعقاد مؤتمر القمة العربية أمرا صعبا لأن الكويت لن تحضره اذا حضره صدام وكثير من العرب الآن يريدون عودة العراق الى الصف العربي».



يعارضون تنظيم استفتاء بشأنها

مستوطنو الضفة يحذرون من عواقب تطبيق النبضة الثانية

يتبادل مستوطنو الضفة الغربية تفسيرا مصيريا لمصطلح «استفتاء شعبي» مفاده ان النتائج التي ستنجم فور اجراء مثل هذا الاستفتاء ستكون مصيرية. واذا تقرر تنفيذ النبضة فان 18 مستوطنة ستغير مكانتها السياسية وتتحول الى جيوب اسرائيلية داخل السلطة الفلسطينية.

في نهاية الاسبوع قامت «معاريف» بتنظيم استفتاء شعبي حول موضوع النبضة يشمل ايضا مستوطني الضفة الغربية، وهناك يقولون ان تنفيذ النبضة بحجم 13 بالمئة يعني المس بالمستوطنات، حيث ان المستوطنات التي تكون في حدود نفوذ اسرائيل ستنتقل الى وضع مماثل لوضع مستوطنة نتساريم في قطاع غزة اي تصبح محاطة بمنطقة سيطرة فلسطينية وتكون الطريق اليها ضيقة وطويلة ولن يتم التنقل منها واليها الا بوجود سيارات عسكرية.

ويقول اهارون دومب سكرتير مجلس يشع «رغم ان الشارع يقع رسميا تحت سيطرة اسرائيل الا انه مرتبط عمليا بالسكان الفلسطينيين المحيطين وبالاعمال الارهابية وبمدى جدية الشرطة الفلسطينية بحماية المستوطنات هناك».

وكان دومب قد فاجأ الجميع امس الاول وبصورة احتجاجية صوت في الاستفتاء الشعبي بـ«نعم» ـ اي لصالح الانسحاب. وادعى ان الاستفتاء يجب ان يجري فقط اذا اوضحوا للجمهور المخاطر المنوطة بالانسحاب ويقول وحتى يجب اطلاعه على ما يجري في الميدان ليرى بعينيه أي وضع ستعيشه العائلات اليهودية في حالة الانسحاب. ويقول «اذا عرض فقط سؤال واحد عن نسبة معينة من الاراضي التي يعرف اين تقع على الخارطة فان الجواب لن يغير في الامر شيئا». ثمة في الضفة الغربية عدد من الاشخاص يرفضون التصويت في الاستفتاء، مثلا نيتان نتنزون من قادة «تكوما» حركة اليمين الجديدة في المناطق واحد سكان شيلا يقول: «ملكية ارض اسرائيل حددت في التوراة وليس في استفتاء شعبي. المؤمنون لا يشاركون في استفتاء شعبي بشأن يوم السبت او بشأن البقاء على الديانة اليهودية ام لا او بشأن ما اذا كانت ارض اسرائيل هي لشعب اسرائيل ام لا. هذا امر لا ضرورة له ويسبب الضعف ويأتي فقط من اجل ان نثبت للآخرين باننا جيدون وديمقراطيون».

وتوافق غيئولا كوهين من كريات اربع على هذا الرأي «يشع هي ليست مستوطنة او مستعمرة بعيدة لا تنتمي الينا حتى نجري استفتاء بشأنها. والاكثر من ذلك فان الاستفتاء الشعبي بشأن قضايا امنية يجب ان يشارك به اليهود فقط وليس كل الاسرائيليين. وهذا الامر لن يحدث في اسرائيل».

مستوطنة عوفرا التي تقع على بعد سبعة كيلومترات شمال شرقي رام الله وكانت المستوطنة الاولى التي اقامتها حركة مغوش ايمونيم عام 1975 من المتوقع ان تكون واحدة من 18 مستوطنة ستتحول الى جيوب اذا تم الانسحاب. ويسكن في هذه المستوطنة اوري اليتسور رئيس مكتب رئيس الحكومة. ويتفق الجميع في هذه المستوطنة على انه يحظر تنفيذ النبضة. واعرب مودي كوهين (27 عاما) عن غضبه من مجرد السؤال الذي طرح في «معاريف» في اطار الاستفتاء الشعبي ويقول «حين قرأت سؤال الاستفتاء بعثت برسالة الى هيئة تحرير معاريف لا يمكن ان ندعو الانسحاب (نبضة). ثمة في المستوطنة من يؤيد الانسحاب ولكن السؤال هو مقابل ماذا. اذا لم يكن هناك تبادلية خصوصا وان رئيس الحكومة يستخدم هذه الكلمة ايضا. ما الفائدة من التنازل دون الحصول على مقابل؟».

وصل باروخ سوفر من القدس الى مركز عوفرا بعد ان قطع 130 كم على الدراجة الهوائية ويقول «سافرت من القدس الى موديعين ومن هناك الى عوفرا. واذا تقرر تنفيذ النبضة في المناطق فان هذا المسار سيمر في المناطق الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية الامر الذي سيستدعي اجراء استفتاء شعبي وسط العرب ومثل هذا الاستفتاء سيكون مختلفا لأن المواطن العربي سيطرح على العرب الاخرين السؤال التالي: هل تريد تحرير كل فلسطين حتى البحر؟. واذا صوت الجميع نعم ستفهم انه ليس لنا شريك للسلام وسننتظر 20 عاما في الوضع الحالي. الآن معظم التجمعات السكانية الفلسطينية في ايديهم. وخلال هذه السنين قد يغيرون وجهة نظرهم ازاء اليهود وقد يغيرون اسلوب تثقيف اطفالهم. اذا طرأ تغيير بعد 20 سنة فان العملية السلمية تستمر ويتم تنفيذ الانسحابات. الاستفتاء الشعبي وسط الجمهور في اسرائيل غير مناسب. قل لي هل يوجد يهودي واحد لا يريد السلام. المشكلة هي اننا نريد سلاما حقيقيا وليس حصان طروادة بزي فلسطيني».

قريب من المستوطنات».

دخل يعقوب بيلغ (30 عاما)، متزوج وله اربعة اطفال الى بيته الجديد في عوفرا قبل عامين تقريبا حين دخل بنيامين نتنياهو الى منصبه كرئيس حكومة. تجلس ابنته نوريت 4 سنوات في عربة السوبرماركت وهو يدفعها مبتسما. نظر الي وقال: «انا قلق بعض الشيء ولكن ثمة امور خارج سيطرتنا. مخاوفي هي في المجال الوطني».

حث بيلغ الخطى. الوقت ظهرا وعليه ان يكمل شراء اغراض السبت. ولكن السؤال هام ومصيري وتأخر قليلا ليجيب وربما ليساهم في التأثير. «هذه القضية تشغلني طوال الوقت. في الدراسة في وجبات السبت وفي كل مكان. السؤال هو اين نستطيع نحن التأثير. هذا السؤال يتضاءل شيئا فشيئا. ولكن حين نفكر باننا نستطيع التأثير فاننا نعمل. نحن نسأل ماذا نستطيع ان نعمل اذا خيبت حكومة الليكود آمالنا. هل سيكون لها اغلبية وشبكة امنية برلمانية؟. نحن نؤمن بأن الاحداث ستتغير من الاعلى. خسارة لاننا لا نتعلم من الماضي الذي اثبت بأن تنفيذ النبضة خطر على الاستيطان وشعب اسرائيل».

ـ اذا حدث انسحاب هل ستترك عوفرا؟

+ اليوم الحمد لله لا اخاف من الخروج والدخول الى المستوطنة انا لا اعتزم الانتقال حتى لو نفذ الانسحاب.

هنا تدخلت ابنته نوريت التي قالت فجأة «ماذا؟ ننتقل؟».

شلومو تسرنا
معاريف. 1998/6/14

اثار مشادة كلامية خلال جلسة الحكومة

نتنياهو يحظر على شاحاك كشف اخر تطورات المفاوضات مع الفلسطينيين

الحكومة هي المسؤولة عن الجيش، ويعتبر رئيس هيئة الاركان حسب القانون المسؤول الاول امامها وامام رئيس الحكومة. لذلك فان رئيس هيئة الاركان محق حين اطلع الوزراء على مواقف الفلسطينيين في المفاوضات حول النبضة الثانية وكذلك عن الاتصالات السياسية التي تجري بين الدول العربية.

ان شعبة الاستخبارات في الجيش التي تحقق في هذه المواضيع تجمع معلومات وتقيمها. وليس هناك أي مصدر اخر يفعل هذا. لذلك فان من صلاحيات بل من واجب رئيس هيئة الاركان تقديم تقرير عن كل ما تعرفه شعبة الاستخبارات العسكرية حتى لو كان الحديث يدور عن قضايا سياسية. هكذا كان الامر منذ قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم. ولكن يبدو ان رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك داس على نتوء صغير في قدم رئيس حكومة نتنياهو. وقد يكون هذا النتوء هو انه حاول ان يكشف للوزراء اكثر مما كان نتنياهو يريد ان يعرفوا عن المفاوضات السياسية وعن مواقف الفلسطينيين.

ان تقارير شعبة الاستخبارات تصل فقط الى وزير الدفاع ورئيس الحكومة. اما الوزراء الاخرين فلا يعرفون شيئا عن هذه المواد. وينكر ان الوزراء اشتكوا اكثر من مرة بان رئيس الحكومة لا يزودهم بتفاصيل المفاوضات السياسية في الاونة الاخيرة. وحاول شاحاك ان يزيل نيابة عن نتنياهو الغموض الذي يحاول هو الحفاظ عليه. لذلك ومن اجل ان يذهب شاحاك بعيدا في تزويد المعلومات للوزراء اوقفه رئيس الحكومة. صحيح ان نتنياهو مس بكرامة رئيس هيئة الاركان غير انه اوقفه بشدة.

وتقول مصادر مقربة من رئيس الحكومة انه اوقف رئيس هيئة الاركان ذلك لانه اعتزم اطلاع الوزراء بنفسه على المفاوضات السياسية ومن المهم ان لا يسبقه رئيس هيئة الاركان. وعمليا لم يقدم نتنياهو في الجلسة أي تقرير سياسي.

ان الحادثة في جلسة الحكومة ستنتهي كما لو لم تكن. ولكن هذا دليل اخر على ان نتنياهو يحاول احتكار خط التماس بين الحكومة والمستوى السياسي وهذا بعد وقت طويل كبح فيه جماح نفسه.

وتحت عنوان «مشاعر العداء انطلقت» كتب اليكس فيشمان «ان ما حدث امس في جلسة الحكومة هو فقط طرف الخيط في منظومة العلاقات الباردة جدا بين رئيس الحكومة ورئيس هيئة الاركان. منذ يومه الاول بدا شاحاك في مكتب رئيس الحكومة كشخص من عهد اخر وبدا كضرورة يجب العيش معه لفترة محددة. ووصف شاحاك منذ البداية بانه «ينتمي» لنظام الحكم السابق وتابع مسؤولو مكتب نتنياهو باهتمام ما وصفوه بـ «المناورات الصغيرة» التي يقوم بها رئيس هيئة الاركان من اجل اختيار مكانته وقوته. وبدأ ذلك بسوء فهم وتحول الى عداء متبادل تمت المحافظة عليه سرا حتى يوم امس. ان رئيس هيئة الاركان الذي كان في عهد رابين وبيريس شريكا كاملا في القرار السياسي والامني عمل بمثابة وزير لشؤون الجيش وكان عضوا دائما ـ ولو بشكل غير رسمي ـ في جلسات الحكومة وجلسات مجلس الوزراء وشارك في لقاءات شخصية وبوتيرة عالية مع رئيس الحكومة (الذي كان ايضا وزير دفاع) تحول في عهد نتنياهو الى «موظف دولة». رئيس هيئة الاركان. وكفى. ولقاءات العمل التي يجريها مع رئيس الحكومة باتت نادرة.

لقد دخل شاحاك من ناحيته الى منصب «موظف دولة». لقد كيف نفسه مع مكانته الجديدة وخفت من ظهوره. لقد فعل ذلك في مواضيع حساسية جدا كان للحكومة مصلحة كبيرة في ان يقدم بشأنها مواقف حاسمة مثل اتفاقية الخليل.

واضافة الى الشك الدائم تجاه شاحاك في كل ما يتعلق بمواقفه في المسيرة السياسية فان ثمة شكا في ان شاحاك يعتزم بدء عمله السياسي وسط حزب العمل. وسيكون في قادم الايام خصما سياسيا محتملا. لذلك ربما من الافضل معالجته الان.

يبدو ان الصبر نفذ عند احد ما وهو لم ينجح في كبح جماح نفسه لمدة ثلاثة اسابيع الى ان ينهي شاحاك مهام منصبه حتى يظهر مشاعره تجاه هذا الرجل.

رون بن يشاي واليكس فيشمان
يديعوت احرونوت. 1998/6/15

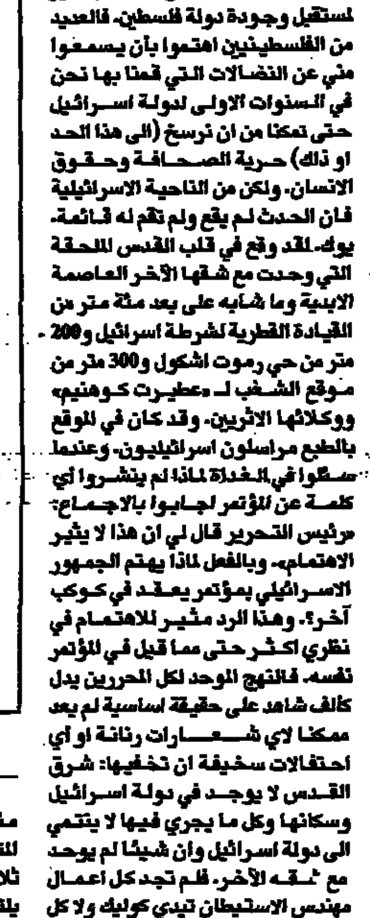
مداولات مؤتمر فلسطيني شرقي القدس تثبت انعدام السيادة الاسرائيلية هناك

عقد مؤتمر دولي مشوق في خارج البلاد الاسبوع الماضي، وكان مضيفوه نشطاء فلسطينيين في حقوق الانسان. وشاركت فيه عشرات المنظمات من ارجاء العالم ودارت نقاشاته حول المكافحة في سبيل السلام وحقوق الانسان. وعلى مدى ثلاثة ايام متواصلة مكثفة أدلى عشرات المحاضرين بمعلومات شاملة ودقيقة للغاية عن خروقات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أين جرى المؤتمر؟ في فندق الامباسدور في القدس الشرقية. ولماذا قلت انه كان في خارج البلاد؟ لانه من حيث موقف الاعلام الاسرائيلي من الحدث فانه وقع ليس فقط في بلاد اخرى وليس فقط في قارة اخرى بل وعلى كوكب آخر، المشتري او زحل. فلم يذكر المؤتمر ولو بكلمة واحدة في اي وسيلة اعلام اسرائيلية الكترونية او مكتوبة (باستثناء خمسة سطور هربها مراسل نشيط الى احدى الصحف في هامش قصة اخرى).

من ناحية صحفية كان هذا حدثا في غاية الاثارة للاهتمام وليس هاما فقط فاليمينيون الاسرائيليون كانوا سيتمتعون من النقد الصريح الذي وجه لوضع حقوق الانسان في نطاق الحكم الفلسطيني وآخرون كانوا سيجدون اهتماما فيما يجري حول المستوطنات او في ان الفلسطينيين منحوا خمسة اسرائيليين أوسمة شرف لنشاطهم في سبيل حقوقهم. لقد كان المؤتمر مشوقا ضمن امور اخرى لانه اثبت بأنه تعمل في اوساط المجتمع الفلسطيني قوة هامة ونشيطة في سبيل اقامة الديمقراطية وترسيخ حقوق الانسان رغم كل المشاكل الصعبة الناجمة عن الوضع الصعب الذي تعيشه «الدولة الفلسطينية الناشئة». وهذا يعد بالخير لمستقبل وجودة دولة فلسطين. فالعديد من الفلسطينيين اهتموا بأن يسمعوا مني عن النضالات التي قمنا بها نحن في السنوات الاولى لدولة اسرائيل حتى تمكنا من ان نرسخ (الى هذا الحد او ذاك) حرية الصحافة وحقوق الانسان. ولكن من الناحية الاسرائيلية فان الحدث لم يقع ولم تقم له قائمة. بوك. لقد وقع في قلب القدس الملحقة التي وحدت مع شقها الآخر العاصمة الابدية وما شابه على بعد مئة متر من القيادة القطرية لشرطة اسرائيل و200 متر من حي رموت اشكول و300 متر من موقع الشغب لـ «عطيرت كوهنيم» ووكلائها الاثرين. وقد كان في الموقع بالطبع مراسلون اسرائيليون. وعندما سئلوا في الغداة لماذا لم ينشروا أي كلمة عن المؤتمر اجابوا بالاجماع: «رئيس التحرير قال لي ان هذا لا يثير الاهتمام». وبالفعل لماذا يهتم الجمهور الاسرائيلي بمؤتمر يعقد في كوكب آخر؟. وهذا الرد مثير للاهتمام في نظري اكثر حتى مما قيل في المؤتمر نفسه. فالنهج الموحد لكل المحررين يدل كألف شاهد على حقيقة اساسية لم يعد ممكنا لاي شعارات رنانة او اي احتفالات سخيفة ان تخفيها: شرق القدس لا يوجد في دولة اسرائيل وسكانها وكل ما يجري فيها لا ينتمي الى دولة اسرائيل وان شيئا لم يوحد مع شقه الآخر. فلم تجد كل اعمال مهندس الاستيطان تيدي كوليك ولا كل الاستفزازات المكشوفة لتلميذه النجيب اهود اولمرت: فالقدس الشرقية بقيت مدينة عربية ارضا محتلة تعود للفلسطينيين من كل ناحية عملية. وكل المحررين وكل الصحفيين في اسرائيل يعرفون ذلك ويعملون بموجبه وكذا مئات الضيوف من اوروبا والولايات المتحدة قد لاحظوا ذلك. فعلى مدى ثلاثة ايام لم يروا شرطيا او جنديا ولم يلتقوا حتى ولو اسرائيليا واحدا غير الحفنة الذين جاءوا الى المؤتمر واعتقدوا انهم يوجدون في قلب ارض فلسطينية وهم لم يخطئوا. واذا كان ثمة أمل على الاطلاق لتوحيد القدس فانه يكمن في اقتراح اولئك الاسرائيليين والفلسطينيين الذين وقعوا معا على العريضة الداعية الى تحويل المدينة الى عاصمة للدولتين اسرائيل وفلسطين. وبالمناسبة فان موقف الصحافة من المشاركين في المؤتمر تغير دفعة واحدة في اليوم الرابع ففي ختام المؤتمر توجه بضعة نشطاء اجانب الى سلوان للاحتجاج على اجتياح المستوطنين هناك. فتعرضوا للاعتداء من المستوطنين والشرطة ضربوا وجروا بوحشية على الارض واصيب بعضهم بجراح (طفيفة). وانظروا المفاجأة: فعلى حين غرة فتحت بوابات الصحافة الاسرائيلية امامهم ونشرت الصور في البلاد (وفي ارجاء العالم) بتوسع بل وأشير الى ان هؤلاء المشاغبين الاجانب جاءوا المؤتمر ما في القدس صباح الخير الياهو.

اوري افنيري
معاريف. 1998/6/15



(هآرتس)

واشنطن تماطل لتبرير صمتها على تجاهل نتنياهو انذارها النهائي بشأن مبادرتها

ارجأت الولايات المتحدة مرارا «تاريخ الهدف» الخاص بمبادرتها من الرد بالايجاب على اقتراحات الانسحاب ولكن رغم تجاهل حكومة نتنياهو لكافة توجهاتها فانها لم تتخذ حتى الان أي خطوة. منذ بداية ايار اعلنت الولايات المتحدة انها ستدرس مجددا سياستها في العملية السلمية اذا لم تستجب اسرائيل للمبادرة السلمية الامريكية لانسحاب من 13 بالمئة في الضفة الغربية. ومنذ ذلك الحين ارجأت الولايات المتحدة تنفيذ قرارها المرة تلو الاخرى من اجل تمكين نفسها من اعادة النظر في مواقفها.

قبل اسبوعين قال سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل نيد ووكر ان الولايات المتحدة ستتخذ القرار خلال ايام. وبعد اللقاء في عمان قبل نحو اسبوعين الذي جرى بين مساعد وزيرة الخارجية الامريكية توماس بيكرينغ وبين العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد السعودي الامير عبد الله ووزير الخارجية الاردنية جواد العناني قال ان الادارة الامريكية تتوقع اتخاذ قرار بشأن مستقبل المسيرة السياسية خلال عشرة ايام. وقال مصدر امريكي «صحيح اننا اجتزنا تاريخ الهدف. هذا محرج نحن نفقد مصداقيتنا ولكن ولاسباب داخلية تريد الولايات المتحدة الامتناع عن مواجهة اسرائيل. ما زلنا نحاول حل هذه المشكلة بهدوء». واعترف المصدر الامريكي انه لا يوجد تاريخ هدف جديد ويقول الذين تحدثوا مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو انه لم يعد يشعر بضغط امريكي كما كان في السابق.

وتؤكد مصادر امريكية انه في الاسبوع الاخير تجري للمنسق الامريكي دنيس روس مباحثات هاتفية يومية مع ممثلي اسرائيل في المفاوضات المحامي اسحق مولكو وسكرتير الحكومة داني نفيه وتتمحور مضمون المباحثات حول احراز تفاهم مع اسرائيل بشأن المضمون الدقيق للتشريع والانظمة الفلسطينية حول جمع السلاح ومنع التحريض ضد الاسرائيليين. وهذه الخطوات الفلسطينية حسب المبادرة الامريكية تجري مقابل انسحاب اسرائيل من مناطق في الضفة الغربية على ثلاث مراحل خلال 12 اسبوعا.

والتقديرات الفلسطينية هي ان نتنياهو طلب من الولايات المتحدة مهلة بسبب مشاكل في الائتلاف. وهذا التوجه أغضب رئيس السلطة ياسر عرفات الذي بعث برسالة الى الولايات المتحدة: «هذا يكفي» وعاد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس وكرر هذه الصيغة.

وباستثناء الموضوع السياسي فان ثمة قضيتين تتصلان بمضمون المبادرة السياسية بقيتا رهن الخلاف الاولى ان نتنياهو يصر على تفاهم مع الولايات المتحدة بشأن حجم الانسحاب الثالث قبل تنفيذ الانسحاب الثاني بـ13 بالمئة فيما ان ادارة كلينتون تعتقد بأن هذه القضية يجب ان تطرح بين الاسرائيليين والفلسطينيين بدون تدخل الولايات المتحدة.

ثانيا يصر نتنياهو على ان يصادق المجلس الوطني الفلسطيني خطيا على رسالة عرفات في كانون الثاني الى رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون التي تضمنت تفصيلا لبنود في الميثاق الوطني تدعو الى تدمير اسرائيل وتم الغاؤها. وحسب المبادرة الامريكية يجب المصادقة على الرسالة من قبل اللجنة التنفيذية التي تضم 11 عضوا وليس كل اعضاء المجلس الذين يبلغ عددهم المئات. في كل واحدة من القضيتين ثمة اقتراحات حل وسط ولكن حتى الآن لا يوجد أي دليل على ان نتنياهو يريد التوصل الى حل وسط. وبالنسبة لموضوع الانسحاب الثالث اقترح وزير العلوم ميخائيل ايتان ان يتوصل نتنياهو الى تفاهم مع الولايات المتحدة على ان الانسحاب الثالث يجب ان يكون من منزلة واحدة وانه يكفي ان يتفق على صفقة حول الانسحاب الثاني. لذلك حين يطرح الانسحاب الثالث في آب تستطيع اسرائيل ان تقترح 2 بالمئة والفلسطينيون يطلبون 9 بالمئة.

واذا نفذت اسرائيل الانسحاب الثاني بـ13 بالمئة فانها تمنح الفلسطينيين سيطرة كاملة او جزئية على 40 بالمئة من الضفة الغربية وتقول مصادر في حزب العمل ان اسحق رابين لم يخطط للتنازل عن اكثر من 50 بالمئة من الضفة في كل الانسحابات الثلاث ولذلك اذا تنازل نتنياهو على انسحاب من 10 بالمئة في المرحلة الثالثة فانه سيصل الى نفس الحجم. وفي موضوع المجلس الوطني يقترح عضو الكنيست هرئيل حنلا وسطا بموجبه يصادق المجلس التشريعي في رام الله على رسالة عرفات ويضم المجلس 80 عضوا. وقال رئيس حزب العمل اهود براك الذي التقى مع رئيس الحكومة يوم الجمعة «ان احساسي هو ان نتنياهو يفكر بأنه يستطيع ان يملي شروطا على الطرف الثاني ويصف ذلك بأنه اقناع. اعتقد انه اذا شعر بأنه اذا لم يحقق ما يريد فانه لا يفعل شيئا». وقال عضو الكنيست يهودا هرئيل الذي التقى نتنياهو الاسبوع الماضي انه خرج من اللقاء باحساس ان مباحثات السلام لا تتقدم. واعرب عضو الكنيست يوسي بيلين من حزب العمل انه حسب سيناريو تفاؤلي فان نتنياهو سينتظر لمدة شهر ونصف حتى بداية العطلة الصيفية للكنيست التي تبدأ في 20 تموز من اجل ان لا يضطر الى مواجهة اقتراحات حجب الثقة من اليمين خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

دافيد ماكوبسكي
هآرتس. 1998/6/15

الحكومة مولت نفقات الحراسة الخاصة على املاك «عطيرت كوهنيم»

مراقبة الدولة اوقفت تحقيقاتها حول الاستيطان شرقي القدس تلبية لتعليمات نتنياهو

من المحتمل ان يكون ذلك مجرد صدفة ولكن الاحداث الثلاثة تزامنت في نفس الاسبوع: الاول الحاخام شلومو افنير رئيس المعهد الديني عطيرت كوهنيم واحد قادة المعارضين لاتفاق اوسلو نشر فتوى توراتية تدعو المقاتل بترك بنيامين نتنياهو ينفذ الانسحاب في المناطق، اما الثاني فقد كان تجديد الحكومة لحركة الاستيطان اليهودي في المناطق الحساسة جدا في ارجاء البلدة القديمة في القدس ورئيس الحكومة يعلن عن ان ذلك يتم وفقا للقانون الحدث الثالث مكتب مراقبة الدولة يتلقى رسالة سرية من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تتناول عملية التحقيق في شبهات قوية تدور حول نقل المباني في شرقي القدس للجمعيات اليمينية وعلى رأسها جمعية عطيرت كوهنيم.

هذه الشبهات تدور حول العلاقات المتفرعة بين وزارات الحكومة وبين جهات حكومية نقلت خلال سنوات طويلة الممتلكات العامة الى ايدي مستوطني عطيرت كوهنيم والعاد. اثر رسالة نتنياهو لمراقبة الدولة مريم بن فورات امرت الاخيرة موظفي المكتب بسحب ايديهم من التحقيق في القضية.

وفي الرسالة التي ارسلتها مراقبة الدولة الى عضو الكنيست حاييم اورون من ميرتس في الثاني من شباط من هذا العام قالت بأن التحقيق في نشاطات الجمعيات توقف في عام 1995 اثر طلب تقدم به رئيس الحكومة آنذاك اسحق رابين. ولكن الآن اوضحت بن فورات لنتنياهو (حسب ما كتبته لاورون) انه قد برزت مشكلة مفادها ان «الامر لم يحسم (عند رابين) في قرار الحكومة وفي ظل هذه الامور عبرت عن رأيي بوجوب ان يكون الاستمرار في التحقيق او وقفه مستندا لقرار الحكومة الموجودة اليوم ومن الناحية الشكلية يبدو تواصل الحكم ملزما بذلك».

وعليه اعلنت بن فورات في السادس من ايار لاورون بانها قد اوضحت لنتنياهو انه في غياب قرار حكومي من هذا النوع سيجعلها توجه امرا بمواصلة التحقيق بعد شهر او شهرين.

قبل عشرة ايام وصلت الى مكتب لورون في الكنيست رسالة قصيرة اخرى بتوقيع مراقبة الدولة. «وصلتني في 1998/6/3 رسالة من رئيس الحكومة ومعها قرار يحمل العنوان (سري) وعلى اساس ما جاء في القرار امرت مكتبي بعدم مواصلة التحقيق في القضية».

أي ان نتنياهو حذا حذو رابين واقنع مراقبة الدولة بأن لا تحقق في المسألة. بن فورات كتبت لاورون: «لدي شك معقول على اقل تقدير انه بامكاني ان اكشف لك عن محتوى القرار طالما انه كان يحمل عنوانا (سريا) وليس هناك أي مانع في ان تتوجه انت مباشرة وتحاول الحصول عليه من مكتب رئيس الحكومة».

الناطق بلسان الحكومة شاي بزاك يرفض الاجابة على الاسئلة التي تتعلق بالقضية وتوجه اورون ايضا الى رئيس الحكومة في الرابع من حزيران الحالي بهذا الصدد لم يتلق أي رد. وليس واضحا من رسالة بن فورات لاورون ما اذا كان قرار بن فورات غير المألوف بوقف التحقيق مستندا لقرار من الحكومة ام من رئيس الحكومة وحده. وهذا ما فعلته في حينه ابان عهد رابين. وكانت سابقة رابين وكانت هي التي افسحت المجال امام نتنياهو لدحض الادعاء بوجود صلة بين تجميد التحقيقات وبين الفتوى التوراتية التي كتبها الحاخام افنير.

وفي الالتماس الذي قدمته بالامس جمعية «عير شاليم» (مدينة كاملة) وعضو الكنيست اورون الى محكمة العدل العليا يدعي المحامي داني زيدمان بأن التحقيق المكثف والشامل حول جمعيات المستوطنين ومؤيديهم السياسيين ومن يأتمرون بأمرهم في جهاز الخدمات العامة الذي جرى حتى مطلع 1995 وفقا لقرار الحكومة 193 من ايلول 1992 ابرز وجود شبهات قوية باستثناء وجود خروقات صارخة لاصول وقواعد الادارة السليمة وجاء في الالتماس انه ظهرت ايضا شبهات قوية في مجال نزاهة العمل لدرجة تصل الى حد الاشتباه بوجود مخالفات جنائية.

الالتماس يبين بأن مبادرة وقف التحقيق لم تأت من نتنياهو او رابين. فالنتائج التي ظهرت دفعت مراقبة الدولة الى التوجه لرابين باقتراح لوقف عملية التحقيق والتعتيم على نتائجه ليس بسبب عدم وجود الادلة وانما بسبب خطورتها مراقبة الدولة اكدت حساسية المسألة وخصوصا امكانية المساس بسمعة اسرائيل بعد نشر هذه النتائج خصوصا في الوقت الذي تدور فيه محادثات سياسية حساسة.

منذ تشرين الثاني 1991 وبعد اقتحام المستوطنين لبيوت في شرقي القدس ابدت مراقبة الدولة حماسا لمعالجة القضية. في مداولات لجنة برلمانية لمراقبة الدولة اشترطت مريم بن فورات («من فرط حساسية المسألة») ان يتم فحص الشبهات التي طرحها اورون حول وجود اخلالات في نقل المباني لملكية الجمعيات بتصويت اغلبية اعضاء اللجنة تأييدا للتحقيق.

التصويت انتهى بالتعادل فسحب مكتب مراقبة الدولة يده من القضية. الالتماس قال: «ان الهدف من وجود مؤسسة مراقبة الدولة هو تمثيل اولئك الذين لا يستطيعون حشد اغلبية في الكنيست او في لجانها وان اشارت الشبهات الى وجود خروقات خطيرة فان هناك ضرورة للتحقيق وان لم تكن هناك ضرورة فلا داعي لهذا التحقيق».

قانون مراقبة الدولة يسمح للمراقب باجراء عملية محاسبة وتقييم محدود لقطاع او فرع او الامتناع عن اعطاء هذه المحاسبة هذا شريطة ان تطرح عليه «توضيحات معقولة ومقنعة» من اجل الامتناع عن النشر.

وليس معروفا ماذا كانت تلك «الحساسية» وماذا كانت تلك «التوضيحات المعقولة» التي تحدثت عنها بن فورات وقد رفضت ايضا اقتراح اورون بنشر تقرير يتضمن حذفا لاجزاء حساسة (مثل طرق ووسائل شراء العقارات من السكان العرب بواسطة طرف ثالث) او التغطية على النتائج. لم يتبق اذا الا الاستناد الى نتائج للجنة البين وزارية التي شكلتها حكومة رابين في آب 1992. وترأس هذه اللجنة في حينه مدير عام وزارة العدل سابقا حاييم كلوغمان وقد اورد التماس «عير شاليم» وعضو الكنيست اورون اهم نقاط تقرير اللجنة: «بدءا من مطلع الثمانينات تحولت عدة اطراف حكومية ورسمية ـ بما فيها اطراف تعمل في اطار وزارة البناء والاسكان وكيرن كييمت ووزارة العدل ـ الى يد طويلة لمجموعة صغيرة من الجمعيات التي تطلعت لتوطين اليهود في الحي الاسلامي في البلدة القديمة وفي سلوان. من اجل ذلك جمعت موارد الدولة ووضعت تحت امرة وخدمة الجمعيات وحدها.

عشرات ملايين الدولارات ارسلت للجمعيات كما نقلت عشرات المباني الى اياديها بدون عطاءات وخلافا للمعايير وتم دفع النفقات القانونية التي صرفت على اخلاء السكان العرب من بيوتهم من خزينة الدولة وتحولت صلاحيات حارس املاك الغائبين الى اداة طيعة في ايدي الجمعيات والجمعيات وحدها. وشارك ذوو المناصب في الجمعيات بشكل دائم في اللجان التي نقلت لهم العقارات كما اقيمت شركات محدودة الاسهم تحت امرة الجمعيات حيث قامت بأخذ «رسوم معالجة» و«رسوم ادارة» مقابل الخدمات التي قدمت للجمعيات نفسها.

عدا عن قرار نقل استمرارية التحقيق لمراقبة الدولة اتخذت حكومة رابين عدة قرارات عملية: التدقيق في حقوق الملكية في العقارات التي نقلت للجمعيات والاستخدام الذي جرى للاموال التي صرفت لها. وتحديد سياسة واجهزة رقابة واشراف مناسبة يهدف منع تكرار الظاهرة وكذلك فحص شكل اداء حارس املاك الغائبين واستخلاص العبر الشخصية والجهازية.

الملتمسون للعليا يدعون بأن أي شيء من كل هذه القرارات لم يطبق تقريبا. ولم تتم اعادة اغورة واحدة من تلك الملايين التي منحت للجمعيات بشكل غير قانوني الى خزينة الدولة. كما ان عقارا واحدا من بين عشرات العقارات المنقولة بشكل غير مشروع لم تعد للملكية العامة الى جانب ذلك لم تتم محاكمة أي طرف.

وفي نيسان 1995 وردا على التماس سابق لجمعية «عير شاليم» لمحكمة العدل العليا (الذي كان قد رفض) صرح ممثلو نيابة الدولة امام المحكمة بأن الاطراف المخولة تعمل على منع تكرار الاحداث المذكورة في تقرير كلوغمان. الملتمسون من جهتهم يدعون بأن الدولة عملت رغم ذلك على احباط استمرار التحقيق وسعت للتعتيم على النتائج المكتشفة. «في الوقت الذي صرح فيه ممثل النيابة العامة لمحكمة العدل العليا عن الاهتمام الكبير الذي يتعاملون به مع تقرير كلوغمان وقرار الحكومة بالتحقيق وتطبيق نتائجه عملت مراقبة الدولة ورئيس الحكومة رابين بشكل عكسي».

ولكن هناك فرق واحد هام بين سلوك حكومة رابين وبيريس وبين تصرف حكومة نتنياهو. رابين ـ وهذا ما قالته النيابة العامة ـ عمل على وقف النشاطات التي تطرق لها التقرير ومنع تكرار الاحداث. ولكن من الناحية الاخرى جددت الحكومة السياسة التي كانت في مركز تقرير كلوغمان عشية قرار نتنياهو بتوجيه اوامره لمراقبة الدولة بوقف عملية التحقيق.

في هذه الايام تحديدا منحت ادارة اراضي اسرائيل لجمعيات المستوطنين تصاريح (غير قانونية على حد رأي الملتمسين) في موقعين حساسين بشكل خاص ـ الحي الاسلامي وسلوان ـ وهذا تم بدون مناقصة ووفقا لتعليمات وزير البنى التحتية اريئيل شارون الذي لمع نجمه في تقرير لجنة كلوغمان. وفي هذا الاطار تم بناء بنايات بشكل غير قانوني على اراضي الادارة وباسناد من شارون حيث كانت ادارة اراضي اسرائيل صامتة تماما. وتم اسكان بيت ذكر بشكل واضح في تقرير كلوغمان على انه اشتري في اطار اجراءات عمليات الشراء وسلسلة نقل الملكية غير القانونية.

في الحالة الاخيرة اعلن رئيس الحكومة للجمهور بأن اسكان البيت «قانوني» وكان قبل ذلك بفترة قصيرة قد الغى القرار السابق بأن يكون اسكان البيوت من قبل الجمعيات في الاحياء العربية منسقا معه سلفا.

في الاسبوع الماضي جاء هنا بأن خزينة الدولة قد دفعت في السنة الاخيرة 13 مليون شيكل لشركات حراسة خاصة استؤجرت لحراسة حراس «الاملاك اليهودية» أي مستوطني عطيرت كوهنيم والعاد. في هذا الاسبوع تطالب محكمة العدل العليا بمراقبة قرار مراقبة الدولة بشأن هذه العقارات.

وان اتخذ القضاة زملاء بن فورات سابقا، قرارا بقبول الالتماس في هذه المرة فان القاضية مريم بن فورات ستعود الى المكان الذي خرجت منه اي محكمة العدل العليا، من اجل الدفاع عن سياستها. وستكون هذه محطتها الاخيرة تقريبا قبل خروجها من منصبها.

الملتمسون اقتبسوا في طلبهم اصدار امر مشروط ضد رئيس الحكومة ومراقبة الدولة من ردها على الساخرين من مؤسسة مراقبة الدولة: «ليست مراقبة الدولة هي التي تلطخ سمعة دولة اسرائيل وانما اولئك الذين يعملون بشكل لا يتساوق مع قوانينها وانظمتها وقيمها».



بنيامين نتنياهو

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/6/15



«أكنسُ الشمس عن السطوح» لحنان الشيخ:

شخوص يعيشون حياتهم في احلام اليقظة

سهيلة داوود سلمان *

■ مصادفة، ومن اذاعة اجنبية استمعت الى خبر مقتضب. يقول الخبر: «تعرض هذه الايام على احد مسارح برودواي مسرحية («اكنسُ الشمس عن السطوح») مؤلفتها الكاتبة العربية اللبنانية حنان الشيخ».

فما هذه المسرحية؟ وكيف وصلت الى مسارح الغرب؟

نحن نعرف ان الغرب يثيره في عالمنا الشرقي، بخاصة ما يتعلق بالادب، كل ما هو غريب في تقاليده وعاداته ومما هو بعيد عن مجتمعاتهم. فالقيم السائدة هناك غير قيمنا. فهل اختيرت هذه المسرحية لتعرض من هذا المنطلق «غرابة ما يحدث من ردود افعال الشخصية» ام ان للمسرحية عولجت على نحو «كوميدي ضاحك»؟

بدءا اقول ان هذه «المسرحية» هي ليست مسرحية اصلا، لان حنان الشيخ لم تكتبها على انها مسرحية وربما ما فكرت يوما انها ستختار لتحول الى مسرحية. كما انها ليست رواية اقتبست منها المسرحية او حولت اليها. بل هي قصة قصيرة ضمن مجموعة قصص صدرت في كتاب عن دار الاداب في بيروت العام 1994 يحمل عنوان ««اكنسُ الشمس عن السطوح» وهو عنوان القصة التي نحن بصددها.

تبدأ القصة بهذه العبارات: «هجمت كالحصان» الظمآن الى الماء. لم اكن عطش بل كنت احترق. لم ادلق الماء علي، بل على الشاب الانكليزي وصديقه، بينما تركت النار تتصاعد في رأسي وقلبي وصدري واسفلي ايضا».

بهذه المقدمة التي تبدأ بها القصة هي نهاية القصة، اذ تبدأ حيث تنتهي الاحداث، والتي تصف نفسها كحصان تهجم على الماء لتدلقه على الشاب الانكليزي بدلا من نفسها. هي (فتاة مغربية) بسيطة لا تحمل مؤهلا غير يديها اللتين تجيدان اعمال التنظيف، الاعمال التي يقوم بها، عادة، في الغرب، اشخاص من العالم الثالث.

تحدثنا الفتاة المغربية بطلة القصة المسرحية كيف وصلت الى لندن:

«كانت عائشة ـ صديقتها ـ التي تعيش في لندن مع زوجها وطفليها تأتي كل عام الى المغرب في زيارات الى اهلها محملة بالهدايا والملابس الانيقة. وكانت زياراتها السنوية الى البلدة تزرع نواة السفر في نفسي الى ان كبرت هذه النواة واشرأبت ووصلت الى عيني ولساني».

وفي زيارة عائشة الاخيرة تقول:

«لم استطع مفارقة قرطي اذنيها الذهبيتين وسوار معصمها وحذائها وحقيبتها». تستعطف عائشة وتستجديها لتأخذها معها الى لندن. تقول لها عائشة ناصحة اياها بعدم السفر والبقاء في بلدها:

«ان العمل في لندن شاق وان الغربة ليست سهلة» وانا افكر بانها لا تريدني ان اركب الطائرة واشتري الذهب وآتي البلدة كل سنة محملة بالهدايا..

اذ كيف تقارن تنظيف الاثاث الانكليزي الفخم بتنظيف بيتنا حيث الخرق البالية وللقشة والسطل، وفرك الارض والغسيل على اليد الذي لا ينتهي» ص 120.

لكنها تصر.. تخرج من عبها قرطها وكل ما ادخرته وما سرقته من أخوتها، تضعه بيد عائشة وهي تضخم لها خلافها مع اسرتها، فترضخ لها، وهكذا تجد نفسها في صباح اليوم التالي في لندن.

اول شيء يلفت انتباهها هنا ان شقة عائشة لا تختلف عن اي شقة في بلدها المغرب. تحمل الرائحة نفسها والسجاد الملون والاثاث وبكاء طفليها وصراخهما. وتستغل عائشة جهلها بمستلزمات الحضارة فتتركها سجينة البيت تخدمه وترعى طفليها اثناء غيابها في العمل بدل ان تساعدها في ايجاد عمل.. لكنها اخيرا تستطيع الفرار من البيت بمساعدة امرأة مغربية تتردد على بيت عائشة، وتجد لها عملا «بالساعة»، وتكتشف «ان الدقيقة معناها المال» فتنغمس في تنظيف المكاتب والمطاعم والمستشفيات ولا تبالي بالتعب الذي ينهش في جسدها وهي تتخيل الجنيهات الاسترلينية تتراكم في حقيبة يدها وان المكتسبة الكهربائية الساحرة ستنقلها من دنيا الفقر الى دنيا المال».

في مستشفى تعمل بها تتعرف الى شاب انكليزي «اشقر الشعر ملون العينين نحيل الوجه». اشفقت عليه وهي تراه في فترة الغداء لا يأكل سوى لوح شوكولا او قطعة بسكويت ولم يكن يتحدث الى احد بل كان «يضع كاسيت الموسيقى على اذنيه ويغمض عينيه».. تقدم له نصف طعامها (لحوم ودجاج) فصار يهتم بها ويسألها عن حالها فتحكي له قصتها، يسألها:

«تركت كل هذه الشمس من اجل هذه الغيوم وهذا البلد التعيس؟».

فأجابته: «وماذا افعل بالشمس هل اكنسها عن السطوح؟» «انا سعيدة.. في لندن سيدة نفسي وجيبي».

وتتطور العلاقة بينهما «وتشعر بالسعادة وهو يطري جمالها وسمرتها الداكنة وشعرها غير الناعم.. وهي التي تعد في بلدها من القبيحات».

وتفتح له بيتها يعيش معها ويقاسمها كل شيء، ليس هذا حسب، بل تسمح له بان يستقدم اصدقاءه المشردين يأكلون ويشربون ويعربدون حتى انها تترك لهم فراشها وتنام على الارض خارج الغرفة، ثم تدعو اخته الى وليمة طعام مغربية لتتعرف اليها، وحين يقول لها بانها تريه اهتماما لم يلمسه من قبل ولا حتى من والديه «تشعر انها تقبض على لندن من جميع اطرافها».

ذات نهار تعود من عملها الى البيت لتجد في انتظارها مفاجأة لم تخطر على بالها. «الشاب الانكليزي وصديقه نائمين في فراشها عاريين متعانقين» يجن جنونها وتحس انها تحترق. تحمل سطل الماء وتدلقه عليهما. وبينما تراهما يراقبان غضبها وهما يتضاحكان تلمع في تلك اللحظات صورة اخرى تزيد من هياجها: صورة (سعد) رجل من بلدها اتهم بالشذوذ مع رجل، وهروبا من العار الذي لحقه قتل نفسه.

وتقرر ان تفضحه، كيف؟ ان تخبر اخته. تخرج من البيت الى اول صندوق للهاتف تتصل بأخته وتخبرها بالفضيحة، ولكن مفاجأة اخرى.. حيث ترد عليها الاخت متهمة اياها بالجنون:

«أمن اجل هذا توقظيني في مثل هذه الساعة؟» مضيفة: ان الامر لا يعنيها «وان عليها ترك اخيها وشأنه».

هذا محتوى القصة ـ المسرحية ـ دون التوغل في ثناياها اكثر لنعرف ما نعرفه عن ادب حنان الشيخ وصراحته التي قد تجلب اليه الكثير من متصيدي النصوص الصريحة بحسن قصد او بدونه..

فماذا اذا عن قصص المجموعة الاخرى وهي ثماني عشرة قصة؟

ان ما يلفت النظر الى ابطال حنان الشيخ في هذه المجموعة هو هذا الاغراق في الخيال الى حد عدم السيطرة على النفس. وبهذا يمكن وصف شخصيات قصصها بانهم ممسوسون يعيشون هواجسهم في عالم من احلام اليقظة المزمن الذي لا يرعوي ولا تحده حدود. ولا اقول «الخيال المريض». كما ان ما يلفت الانتباه ان هذه الشخصيات اغلبها من المغاربة واليمانيين وليسوا من اللبنانيين مواطني حنان الشيخ ما عدا شخصية واحدة واجواء واحدة فقط. وهذا مما يدل على ان حنان عاشت فترات غير قصيرة من حياتها في هذه الاجواء او البلدان.

فقصة (ارض الشمس) تجري احداثها في (صحراء مقطوعة عارية) وهناك نقطة وسط الصحراء فيها فريق من رجال مأجورين (يمارسون صيد حيوانات تعيش بين الرمال ليحصلوا منها على جلود نادرة اللون).

سيارة قادمة في الصحراء تصطدم بجمل فتتدحرج وتنقلب.. يهرع رجلان من هؤلاء العمال لانقاذ الركاب الاربعة داخل السيارة. ومن بين هؤلاء الركاب الاربعة، ثلاثة رجال ماتوا وامرأة واحدة في المقعد الخلفي «تئن وهي ما تزال على قيد الحياة «وقد حادت ملابسها عن جسمها وعرت بطنها».

تضع الكاتبة امامنا صورة تبين موقف الرجلين «اللذين لم يريا في حياتهما جسد امرأة وهما يتطلعان احدهما الى الاخر في تواطؤ صامت» وحين اشتعلت النيران في السيارة «وجدا نفسيهما يجران الضحايا الثلاث المتوفين بعيدا عن الآلة المشتعلة محاولين ابعاد المرأة عن العين والاذن والنيران تأكلها».

وقصة «لا ينبغي ان يعرف الرجل بهذا» بطلتها امرأة تتهيأ للذهاب الى لقاء حبيبها.. تجري احداث القصة في غرفة نومها، بين السرير والحمام، في صفحتين لا اثر فيهما لرومانسية الحب. تصف الكاتبة تصرفات المرأة وهي تتهيأ للذهاب الى ذلك الموعد وقد غرقت في خيالاتها وما سينتظرها في الساعات القادمة من هذا اللقاء.



حنان الشيخ (القدس العربي)

اما القصة التي تليها مباشرة «المقعد الساخن» فهي شبيهة بالاولى الا ان بطلها رجل، وبينما مسرح التخيل في «القصة الاولى» غرفة نوم البطلة فان مسرح التخيل في هذه القصة حافلة نقل ركاب مزدحمة بالناس في بلد متزمت (لم تذكر اسمه).

وحين تغادر المرأة البدينة (مقعدها) ويحتل المقعد بعدها الرجل الواقف ليجد المكان ما يزال يحتفظ بسخونة جسدها ينسى نفسه وانه وسط هذا الحشد فتجرفه تخيلاته المريضة، وبينما هو منهمك في احلام يقظته مغمضا عينيه اذ ينهال عليه الركاب من حوله، ينزلونه من الحافلة وهم يشبعونه ضربا وركلا.

وهناك قصة ثالثة هي «خريف الملائكة» وهي الاخرى من ذات النمط الذي تتبعه حنان الشيخ في هذه المجموعة. ومسرحها هذه المرة مجلس عزاء نسائي. المتوفى قضى في حادث سيارة.. وكانت (ارملته) البطلة قد تزوجته بعد قصة حب عنيفة طلقت على اثرها زوجها الاول، وبينما ذوو المتوفى واقرباؤه يندبون ويلطمون، وبينما نساء اخريات يلومونها على ترك زوجها الاول وابنتها منه، كانت هي تسافر بعيدا، غير مبالية بما حولها، في احلام يقظتها متذكرة لحظات حميمة وخاصة جدا.. كانت تحدث لها معه متمتعة بهذه التخيلات مما لا يتناسب والظرف الذي هي فيه.

ان ما يلمسه قارىء المجموعة انها لا تخلو من مواقف كوميدية لا تملك نفسك الا ان تضحك وانت تقرأها رغم تلبيسها لباسا مغايرا.. كما ان اغلبها ينتهي بعنصر المفاجأة وهذا نراه واضحا في القصص التي عرضتها كذلك في قصة «عندما تركت الحياة حياتها» اذكرها هنا كنموذج:

بطلة هذه القصة لبنانية متزوجة من رجل اوروبي، تقرر معه القيام برحلة سياحية الى تونس! وبينما هي تسوح بين الاثار، يكتنفها شعور مفاجىء جديد بخطأ لارتباطها باجنبي وما بينه وبينها من الاختلاف مما يزعزع قناعاتها السابقة.. فتقرر ان وجوده معها اثناء السياحة يعوق انغماسها في هذه المدينة العربية فتقرر ان تتجول وحيدة وبمعزل عنه، يساعدها شاب في التعرف على مرفق سياحي منعزل.. تذهب واياه الى هناك فتجد نفسها وحيدة معه في مكان مغلق.. واثناء شرحه لها عن تلك الاثار يتطور ما بينهما ـ ولا ندري ان كانت ما فعلته عن قصد او دون قصد الا اننا نجدها قد انساقت معه في اللعبة حتى النهاية.. وفي ذلك المكان المنعزل وهما وحيدان.. وتنتهي القصة بمفاجأة لم تخطر على بال القارىء ولا على بال صاحبة الشأن البطلة حين تسمعه يطالبها (المرافق الشاب) بان تدفع له اجرا عن تلك المغامرة «مبلغا من المال يستعين به على اكمال دراسته».

وعلى هذه الشاكلة وهذا النمط تنقضي قصص حنان الشيخ الثماني عشرة اكتفيت بخمس منها تاركة للقارىء ان يكمل الباقيات علّه يجد فيها ما لم اعثر عليه.

* كاتبة من العراق

ميثولوجيا الموت [2.1]

الأسطورة تمنح الانسان التفسير لموته الخاص

ميرسيا الياد
ترجمة: محمد بشوتي

■ يقول اللويد فارنر W. Lloyd Warner واصفا مختلف المراحل الحاسمة التي تطبع حياة الانسان الابوريجيني الاسترالي:

«يكون الكائن قبل ولادته روحا خالصا. وفي المرحلة الاولى من حياته، اي عندما يصبح في المكانة الاجتماعية التي تحتلها النساء، يصير منتميا كليا الى العالم الدنيوي، اي منزوعا من الصفة الروحانية. ثم كلما تقدم في السن واقترب من نهايته، يصير الفرد اكثر فاكثر موضوع ممارسات طقوسية وقداسية ليجد نفسه ساعة الموت قد استعاد روحانيته وقداسته من جديد» (1).

ان كثيرا من معاصرينا ـ مهما كان تصورهم للموت ـ لا يستسيغون ان يكون للموت شكلا وجوديا كله روحانية وقداسة. فالموت لدى اغلبية الذين لا يؤمنون قد افرغ من كل محتوى ديني قبل ان تكون الحياة ذاتها قد فقدت معناها، فالكشف عن تفاهة الموت قد سبق لدى البعض اكتشاف عبثية الحياة ولا معناها. وكما قال محلل نفساني بريطاني مجهول: «نولد حمقى، ثم نمنح انفسنا اخلاقا فنصبح أغبياء وتعساء، ثم (في النهاية) نموت».

ان هذا الجزء الاخير من الجملة «ثم نموت»، يعبر ببلاغة عن نوع الادراك الذي يحمله الانسان الغربي عن مصيره. الا ان هذا الادراك يختلف عن ذاك الذي نلاحظه في كثير من الثقافات حيث نجد الانسان يعمل جاهدا لاختراق سر الموت، ومحاولة معرفة دلالتها. اننا لا نعرف ثقافة لا تكون فيها هاتان الكلمتان «ثم نموت» عاديتين. لكن يبقى ان هذا الاثبات الجازم لموت الانسان الحتمي دون قيمة اذا نظر اليه معزولا عن اطاره الميثولوجي. فعوض «ثم نموت» كان على الجملة ـ لكي تكون متناسقة ومعقولة ـ ان تنتهي كالاتي: «ولهذا فاننا نموت». بالفعل نجد في اغلب الثقافات ان حدوث الموت (في هذا العالم) يعرض كحادث سيء طرأ في البدايات، حيث يعد نتيجة لواقعة ما طرأت في الازمنة الاولى(2). فالموت لم يكن معروفا لدى الاوائل اي لدى الاجداد. وبمعرفة الكيفية التي حدث بها الموت لأول مرة في العالم يدرك الانسان في ذات الوقت سبب موته هو نفسه. اننا نموت لان هذا الشيء او ذاك حدث في البدايات. فمهما تعددت تفاصيل الاسطورة عن اصل الموت (اول موت حدث في الزمان) فان هذه الاسطورة تمنح الانسان التفسير لموته الخاص.

فكما نعلم، قليلة هي الاساطير التي تفسر حدوث الموت (في العالم) باعتباره نتيجة خرق الانسان لوصية الهية. وكثيرة تلك التي تربط الموت بفعل عقابي وتعسفي لكائن شيطاني، ونجد مثلا نظير هذه المواضيع الاسطورية لدى القبائل الاسترالية وكذلك في الخرافات المنتشرة بآسيا الوسطى وسيبيريا وامريكا الشمالية والتي تعتبر ان الموت احدثه في العالم احد اعداء الخالق(3). وعلى العكس، فان اغلب الاساطير في المجتمعات العتيقة تفسر الموت باعتباره حادثا تافها او نتيجة لاختيار غبي قام به الاسلاف الاوائل. ولعل القارىء يتذكر النوادر الطريفة المتعددة والشائعة على الخصوص في افريقيا (4). فحسب هذه النوادر، ارسل الله الى الاجداد الحرباء حاملة معها رسالة الخلود، وبعث العضاية حاملة رسالة الموت. ولكن الحرباء تلكأت في الطريق فكان السبق للعضاية في تبليغ رسالتها فنتج عن ذلك حدوث الموت في العالم.

انه تصوير لعبثية الموت من النادر ان نجد اوفى منه. وكأننا بصدد قراءة احد كتاب الوجودية الفرنسيين. والحقيقة ان في الانتقال من الوجود الى اللاوجود من الابهام ما يجعل تفسيرا مثيرا للسخرية يصبح اكثر اقناعا لانه عبثي بشكل ساخر. ان مثل هذه الاساطير تفترض (وجود) ثيولوجيا الكلمة معدة باحكام. فالله لم يكن بامكانه تغيير قضائه لسبب بسيط ذلك لانه بمجرد التلفظ بالكلمات، كانت هذه الاخيرة قد اوجدت الواقع.

انها مؤثرة بدورها تلك الاساطير التي ترجع ظهور الموت الى تصرف غبي للاجداد الاسطوريين. فهناك مثلا اسطورة ميلانيزية تقول بأن الاسلاف الاوائل كانوا كلما تقدموا في السن، استعادوا شبابهم وذلك بارتدائهم جلدا جديدا كالثعابين. ولكن وقع ان عجوزا لما عادت الى بيتها بعد ان استعادت شبابها، بدت غريبة على ابنها اذ انه لم يستطع التعرف عليها، ولتهدئته ارتدت جلدها القديم. ومنذ ذلك الحين، اصبح الانسان كائنا فانيا. ونذكر في النهاية بالاسطورة الاندونيسية الجميلة المتعلقة بالحجرة والموزة. فلقد كانت السماء في البداية (حسب هذه الاسطورة) قريبة من الارض وكان الخالق متعودا على انزال هدايا الى البشر مشدودة عبر طرف حبل. وذات يوم، انزل حجرة بدل الهدية. فلم يستسغ الاجداد ذلك حيث توجهوا الى خالقهم مستفسرين: «اية حاجة لنا بهذه الحجرة؟ اعطنا شيئا آخر». فلبى الله طلبهم اذ بعد ايام انزل عليهم موزة سر الناس بها. حينئذ بلغ الاجداد صوت من السماء يقول: «بما انكم اخترتم الموزة، فان حياتكم ستكون كحياتها، ذلك ان شجرة الموز عندما تنتج فسيلتها، فان الاصل الحامل يموت، كذلك تموتون ويأخذ الابناء مكانكم، لو انكم كنتم قد اخترتم الحجرة لكانت حياتكم كحياة الحجرة: اي ثابتة وخالدة» (6).

ان هذه الاسطورة الاندونيسية تصور بدقة جدلية الحياة والموت (الجدلية اللغز). فالحجرة ترمز الى المناعة والابدية، وبالتالي الى استمرارية لا نهائية في الوجود. الا ان الحجرة هي في نفس الوقت رمز للعتامة وللسكون والجمود. في حين ان الحياة بصفة عامة والطبيعة البشرية بصفة خاصة تتميزان بالابداع والحرية، وهذا يعني في نهاية الامر الابداع والحرية الروحيين. وهكذا يصبح الموت احد مكونات الطبيعة البشرية، ذلك لان تجربة الموت، كما سنرى، هي التي تجعل من فكرة الروح والكائنات الروحانية فكرة [illegible]

الرمزية الكوسمولوجية للطقوس الجنائزية

النفس للجسد الذي احدثه الموت الاول اقترن بتغير بنيوي في الكون كله. فقد تراجعت السماء عن قربها من الارض وانقطعت وسائل الاتصال بينهما (انبتار الشجرة او السلم الرابط بينهما او تسطح الجبل الكوني). ومنذ ذلك الوقت، لم يعد من السهل الوصول الى الآلهة كما كان الامر من قبل. فهؤلاء (الآلهة) قد اصبحوا يقيمون في اعلى السماء حيث لا يتمكن من الوصول اليهم الا الشامان والسحرة حين يكونون في حالة الانخطاف، اي في حالة روحانية.(7)

هناك اعتقاد آخر يرى ان الخالق عندما خلق اول انسان وهبه روحا، اما جسده فان الارض هي التي دبرت امره. وتبعا لذلك، فانه اثناء الموت يرجع هذان العنصران الى اصلهما: يعود الجسد الى التراب (الارض) وترجع الروح الى خالقها السماوي. (8)

ان اوجه التشابه هذه بين تصور الكون وتصور الانسان ثم الموت تعكس الافتراضات المتخيلة عن الموت. فنحن نعلم ان الموت في المجتمعات التقليدية لا يعتبر حقيقيا الا بعد نهاية المراسيم الجنائزية طبقا لما تمليه الاعراف. بعبارة اخرى، ان الموت الفزيولوجي هو فقط اشارة الى ضرورة القيام بمجموعة من العمليات الطقوسية لصياغة الهوية الجديدة للمتوفى. ويلزم ذلك معالجة الجسد بطريقة معينة بحيث لا يتمكن من الانتعاش سحريا فيصبح مصدر تصرفات شريرة. بل اكثر من هذا، يجب ان تساق الروح الى مقامها وان تدمج طقوسيا في ساكنة هذا المقام.

مع الاسف، نعرف قليلا جدا من الاشياء عن الرمزية الدينية للحفلات الجنائزية في المجتمعات العتيقة والتقليدية. يتبين لنا جهلنا هذا عندما نقرأ لانتربولوجي معاصر تفسيرا لطقس جنائزي كان قد اتيحت له فرصة حضوره ومعايشته عن قرب فمكنته هذه المشاركة من الاستفسار عن مغزاه. ذاك هو شأن عالم الانتروبولوجيا الكولومبي رايشل دولماتوف G. Reichel- Dolmatoff الذي حضر مراسيم دفن شابة من قبيلة كوجي Kogi في لا سييرا نيفادا La Sierra Nevada بسانتا ماريا Santa Maria فقام بوصف لها لا يزال غير معروف بما فيه الكفاية. لذا فهو يستحق بكل تأكيد ان نقوم بتلخيص له.

بعد ان يختار الشامان مكان القبر، يشرع في تنفيذ سلسلة من الحركات الطقوسية ثم يصرخ: «هنا قرية الموت. انه المنزل، منزل مراسيم الموت. هنا الرحم. سأفتح الدار. سأفتحها!» ثم يعلن «فتحت الدار»، ويدل الناس على المكان الذي يجب عليهم ان يحفروا فيه القبر. وفي عمق هذا الاخير توضع احجار خضراء صغيرة، وقشريات ثم صدفة حلزون. بعد ذلك، يحاول الشامان جاهدا رفع الجثة دون جدوى معطيا الانطباع انها ثقيلة، بحيث لا يتمكن من رفعها الا في المرة التاسعة. يوضع الجسد في القبر بشكل يكون الرأس متجها وجهة الشرق ثم يغلق الشامان الدار، اي يردم الحفرة. يتبع ذلك ممارسة مجموعة من الحركات الطقوسية حول القبر، فيعود الكل في النهاية الى الدار ويستمر الحفل حوالي الساعتين.

ان عالم الاركيولوجيا الذي سوف يقوم بحفريات في هذا القبر سيجد ـ كما اشار الى ذلك رايشل دولماتوف ـ هيكلا عظميا بجمجمة متجهة وجهة الشرق، ثم بعض الاحجار وصدفات. اما الطقوس والايديولوجيا التي تتضمنها فيتعذر استردادها مع البقايا. يضاف الى هذا ان رمزية الحفل تظل متعذرة المنال على الملاحظ الاجنبي اذا لم يكن عارفا بديانة «الكوجي» في كليتها. ذلك ان «قرية الموت» و«مراسيم الموت» هي كما لاحظ رايشل دولماتوف استبدال لفظي للمقبرة، في حين ان «الدار» و«الرحم» هما استعاضة لفظية للقبر. هذا ما يوضح وضعية الجنين التي يتخذها الجسد وهو متمدد على جانبه الايمن. وهناك استبدالات لفظية اخرى تطبع الحفل كـ«زاد الاموات» مكان القربان وكذا شأن الطقس المتعلق بـ«فتح» و«اغلاق» «الدار/ الرحم». وتنتهي المراسيم بتطهير ختامي.

بالاضافة الى ما سبق، فان «الكوجي» يماثلون بين الكون (الذي هو رحم الام الكونية) وبين كل قرية او دار ثقافية او مسكن او قبر. فعندما يرفع الشامان الجثة تسع مرات، فدلالة ذلك ان الجسد يعود الى حالته الجنينية قاطعا بطريقة معكوسة الاشهر التسعة التي تمثل مدة الحمل. وكما ان القبر يعتبر مثيلا للكون فان القرابين تكتسب دلالات كونية. اضف الى ذلك ان القرابين اي «زاد الاموات» لها دلالة جنسية، ذلك لان فعل الاكل في الاساطير والاحلام وحفلات الزواج يرمز للعملية الجنسية، ومن ثم فان القرابين تمثل زرعا يؤدي الى اخصاب الام الكونية. اما الحمولة الرمزية للقشريات فانها معقدة. ذلك ان مغزاها ليس جنسيا فقط فهي تمثل اعضاء الاسرة الاحياء، في حين ترمز صدفة الحلزون الى «زوج» المتوفاة. لان الفتاة حينما تصل الى العالم الاخر وهي لا تزال بكرا وكان القبر خاليا من الصدفة، فانها تطلب زوجا، الشيء الذي يؤدي الى موت شاب من القبيلة. (9)

الهوامش:

1- W. Llooyd Warner. A Black Civilisation: A Study of an Australian Tribe (1937, ed. revue, 1958: reimp New York. 1964) p.5-6.

2- فيما يخص الاساطير حول الموت، ينظر:
J.G. Franzer, Folklore in the Old Testament, 3 Vol. (Londre 1919) I.p. 45-77: Theodore H. Gaster. Myth, Legende and Custome in the Old testament (New York 1969) p. 35-47. 339-340, Micrea Eliade from primitives to Zen: A Thematique Sourcebook of of Religions the History (New York 1967) p 139 -144

3- عن القبائل الاسترالية يراجع:
T. G. H. Strehlow. Aranda Traditions (Merlbourne 1947) p 44-45.
فيما يخص الاساطير بآسيا الوسطى وسيبيريا وامريكا الشمالية يرجع الى بحث الاتي:
M. Eliade De Zalmoxis a Gengis Khan (Paris 1970) p. 103 sq.

4- انظر:
Hans Abrahamsson, in African The Origin Mythology of Death: Studies (Upsal, 1951).

5- R.H. Codrington, The Melanseans (Oxford, 1895) p. 265.

6- J.G. Frazer, The Bilief in Immortality.. 3 vol. (Londre, 1913) I, P 74-75.

7- M. Eliade, Mythes reves et mysteres (Paris 1957), P. 80 sq.

8- Religions australiennes op.cit p 44.

9- Olof Pettersson, Jabmek and Jabmeaimo: A Comparative Study of the Dead and of the realm of The Dead in Lappish Religion (lund 1957) p 20 wq
G. Reichel - Dolmatoff, "Notas sobre el simbolismo religioso de los Indios de la Sirra Nevada de Santa Maria" Razon y Fabula, Revista de la Universidad de los Andes, n 1, 1967, p 55-72 specialement p 63 sq.

قص

رجل وامرأة

عبد الفتاح كيليطو
ترجمة: البشير التهالي

■ «انني لا اخجل من جسدي ولا يضايقني ان اظهر عارية.. يبدو ان الرجال ينساقون وراء الاستيهام حين ينظرون الي مجردة من اللباس، وانا يسعدني كثيرا ان اغذي غرائزهم الشبقية باستمرار».
فاتنة ايطالية تدعى ORNELLA MUTI

ذات يوم، ولج الشاب متجرا كبيرا، وهام على وجهه دون قصد محدد، قاده الخطو الى جناح النساء، وتاه في رواق الالبسة النسائية، انتهى به الامر الى دوار لم يستطع معه ان يهتدي الى مخرج. وبينما هو كذلك، اذا به يبصر، على بعد خطوات منه، امرأة في ريعان الشباب تنظر اليه مبتسمة، كانت عليها مسحة من جمال خارق وبهاء لم يصادف مثله قبلا. كانت تبتسم له ـ خلسة ـ بنوع من الحياء، وكأنها لا تجرؤ على الاقتراب منه، وربما كانت تتساءل أهو الشخص الذي ينبغي ان تتوجه اليه.

اوشك الشاب ـ وهو لا يعرف هذه المرأة ـ ان يقطع بينه وبين نفسه، ان بسمتها الخجولة ليست موجهة اليه، وان الاشارة المحتشمة التي ترسمها بكفها مصوبة الى شخص اخر. التفت الى الوراء، فلم يجد احدا في هذا الركن من الرواق. فأيقن ان المرأة لا تبتسم ولا ترحب الا به. تقدم اليها، لكنها عندما اقترب منها، وقد مد اليها يده للتحية، توقف على الفور واعترته حمرة من حيرة وخجل، لم تكن المرأة تنظر اليه.. لم تكن تنظر الى احد، بل انها لا تبصر اصلا حتى ولو كانت تفتح عينيها الكبيرتين الزرقاوين. لقد ادرك انه امام تمثال لعرض الملابس (ما نكان).

كانت هذه حقيقة ساطعة: فقد وقع الشاب ـ للحظة قصيرة ـ اسيرا لسحر جمال اصطناعي، وكان تيقظه قد جفاه لبضع ثوان، ودون وعي منه، غرق في حب هيكل لا حياة فيه، جثة صلبة [illegible]

فحينما استفسرها ـ برعونة حقا ـ عما ترغبه هدية بهذه المناسبة، عبرت عن سخطها، ولذلك تعين عليه ان يظهر الخيال ويختار بنفسه الهدية التي يحتمل ان تصلح ذات بينهما.. تلك اذن هي الضرورة التي حملته على جناح القلق والحيرة، وظل يراوحه حتى بعد خروجه من المتجر، كان لديه احساس ان شخصا ما يتعقبه كالظل. ولكن من يكون؟ وكان يسمع وقع اقدام ترن خلفه. وحين يلتفت لا يرى احدا. كانت المرأة التمثال (المانكان) تتبعه اينما حل. كان يشعر بها وراءه غائبة حاضرة.

في اليوم الموالي، عاد الشاب الى المتجر، وكان قد قرر ان يقتني فستانا لخطيبته، ولكنه ربما قرر ـ بالمقابل ـ ان يطلب من (المانكان) ان تكف عن ملاحقته، وان تدعه وشأنه. وربما كان يريد ـ ببساطة ـ ان يراها ثانية، وربما كان يرغب في شيء اخر.. وكيفما كان الشأن، فالاحداث قد بلغت ذروة لم يكن يتوقعها، وقد يكون ـ بلا ريب ـ يتمناها دون ان يصرح بذلك، ودون ان يجرؤ على الاعتراف به.

ارتقى السلم، وحين وصل جناح النساء، احس بها تنتظره، اجال عليها عينيه، واوقفهما على الذقن، ولم يكن يستطيع ان يحملهما الى وجهها وخاصة الى عينيها، لانه كان موقنا ان لذلك دلالة واحدة هي الهلاك مرة اخرى. قال لنفسه: «هذه امر مثير للسخرية! لقد عدت لاشتري الفستان وليس لتصفية حساباتي مع شبح».

بادرت اليه احدى البائعات في اللحظة المناسبة، عرضت عليه مساعدته ثم بسطت امامه ركاما من الفساتين. نعم الفساتين.. الفساتين ككل مرة، لم يستطع ان يبث في الامر، فانتابه الدوار من جديد، والواقع انه كان قد حسم في اختياره وانما كان يتباطأ ربحا للمزيد من الوقت.

لم يكن الفستان الذي اعجبه سوى هذا الذي تحمله المرأة التمثال (المانكان). غير ان البائعة افهمته ان النوع الذي يريده قد نفق في الدكان، ما جعل وجدانه مسرحا لمزيج من الاستياء والانفراج. لقد [illegible]



ضربته على يده وانفجرت نحيبا على الفور، غير انها هدأت سريعا، فشمرت عن ساعد الجد لتخوض حربا لا هوادة فيها مع (المانكان) التي كانت تقاوم جهد البائعة في تعريتها. في النهاية صرخت:

«سأظفر بك ايتها المومس». لم يكن ثمة احد يشاركها مشهد الاغتصاب هذا الا ذلك الشاب. اقتربت طائفة من النساء، او العجائز بالاحرى، حركن هاماتهن وكن يعربن عن استهجانهن ما رأين. بعدهن اتى عامل ببذلة الشغل، والظاهر انه شبق، وألقى نظرة مشبوهة على الشاب الذي كان مسبوقا بالقوى المعتمة التي بذلها منذ قليل، ولم يعد يعرف اية زاوية ينتبذ. قالت البائعة ـ بعدما نالت فوزا مرا: «حسنا، المصرف في اقصى الدكان».

عندما خرج الى الشارع، تحسنت حاله، لقد صار في مأمن، لم [illegible]

حوار بين فاتح المدرس وأدونيس في «صالة الاتاسي» بدمشق:

الشعراء يستخدمون مادة ميتة اما الفنانون فمادتهم حية!

دمشق - «القدس العربي» -

هل اللوحة عمل ادبي؟ هذا العنوان هو الذي طرح في مستهل اللقاء المفتوح بين الفنان التشكيلي فاتح المدرس والشاعر ادونيس، هذا اللقاء الذي نظمته «صالة الاتاسي» في اطار التظاهرة الثقافية لمناسبة صدور كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية». قدم فاتح المدرس للحوار بقوله: الابداع هو شكل هرمي لحد وجوهه الكلمة، واحد وجوهه الصورة وثمة اتهام من الشعراء للفنانين بانهم بدائيون، واسأل: هل هناك علاقة عضوية ما بين الكلمة والصورة؟

ادونيس: نعم ولا. واعود للعنوان: هل اللوحة فكرة ادبية؟

اللوحة نص، لكن مهما كان هناك تشابكات بين الافكار والالوان في اللوحة فلها خصوصية تختلف عن اي عمل ادبي شعري بشكل خاص. واذا لم يكن هناك تمايز بين اللوحة والقصيدة تضيع العملية الفنية، ولا نعود نعرف ما خصوصية لوحة وخصوصية نص شعري.

حين انظر الى اللوحة يمكن ان ارى فيها ايحاءات او ايقاعات موسيقية، او علاقات هندسية او شريحة كاملة عن لحظة ثقافية او تاريخية معينة، شأن القصيدة لكن بخصوصيتها. واعتقد ان من مشكلات الفن شعرا او تشكيلا هو المزج بين الافكار وخصوصية كل منهما. نحن غالبا لا ننظر الى اللوحة بلغتها التشكيلية، بل كموضوع وافكار. كذلك الشأن في قراءة قصيدة. نحن لا نقرؤها بوصفها مقاربة لغوية للاشياء بقدر ما نقرؤها بوصفها تعبيرا عن قضية او تجسيدا لفكرة او لايديولوجية او قضية معينة. وفي ظني ان هذا المزج هو من المشكلات الاساسية في اللغة الفنية العربية، فنحن عندما نقرأ نقدا للشعر وللتشكيل فانما نترجم هذه اللوحات او القصائد الى افكار ولذلك يندر نقاد الشعر ونقاد التشكيل بالمعنى العميق للكلمة.

فاتح: هل اللغة العربية تحركت مع الزمن؟

ادونيس: اعتقد ان اللغة الشعرية العربية حققت انجازات كبيرة في نصف القرن الاخير وبهذا المعنى فان اللغة الشعرية خرجت من الاطار الشكلي القديم، وهذا الخروج لا يعني ادانة القديم، بل ابتكار اشكال اخرى الى جانب القديم الموروث مما يغني اللغة الشعرية والحساسية. اذ لا تناقض بل تكامل، وما يمكن ان تسميه الثورة في اللغة الشعرية او الانجاز الجديد فهو الانتقال باللغة الشعرية من اطار الرصد والمعاينة كالوصف الى اطار التساؤل والخلق بحيث اننا لم نعد نسأل ماذا تعني هذه القصيدة، وهذا ينسحب على اللوحة، بل اصبحنا نسأل: ماذا تطرح علينا هذه القصيدة من الاسئلة. وبذا خرجنا عن المعنى المسبق في الشعر. لم يعد في لغتنا الشعرية الراهنة ان الشكل مجرد اناء ونحن نفرغ الاناء من مضمونه. الشاعر والفنان لا يعملان على الفكرة، بل على ادواتهما، عمل الشاعر باللغة وداخل اللغة، وعمل الفنان باللون وعلاقات الالوان وتكوين اللوحة. والمهم هو فهم الادوات والسيطرة عليها، بحيث تستطيع ان تخلق عالما جديدا من حيث انك تبتكر علاقات جديدة بين الوانك والعالم، ولغتك والعالم. الفنان لا يبتكر افكارا لانها موجودة، لكن الجديد هو علاقة الفنان بالعالم عبر علاقاته بادواته.

وعن سؤال فاتح حول اولوية الكلمة وتطورها وتطور الفن اجاب ادونيس:

التطور في اطار الفن في التاريخ العربي كان اكثر حرية منه في الكلمة، الكلمة لها مرجعية ثقافية دينية، لكن اللون والفن فلا. الكلمة مسؤولية كبرى «في البدء كانت الكلمة» والشاعر على شفا جرف تقريبا، واي تعبير غير مستقيم قد يذهبه الى الجحيم، كما ان هناك تعبيرات قد تذهبه الى الجنة. التعبير بالكلمة ادق واصعب خصوصا وانها لغة تكلم بها الله، الكلمة مرتبطة بتراث ومعيار، واذا قسنا المساحة التي يتحرك فيها العامل بالكلمة كاتبا او شاعرا ما من بلاد اخرى سترى ان النسبة التي يتحرك بها العرب هي ضئيلة جدا، نحن نتحرك في فتر بالمقابل يتحرك الاخرون كيلومتراته لكن باللون تتحرك ما الى لا نهاية وليس لديك الحواجز والحدود الموجودة بالكلمة. الكلمة ممارستها اصعب، بينما العمل الفني الحقيقي لا نهائي، وانا اتصور انه ليس من لوحة تنتهي، دائما العمل الفني العظيم مفتوح على اللامنتهي، وكذلك يجب ان تكون القصيدة، لكن داخل عالمنا العربي الممارسة بابداع الكلمة اشق وامر بكثير من اللون.

فاتح: هل صحيح ان الشعوب تعيش بدرجات معينة من الحساسية الفنية؟

ادونيس: انا ميال لعدم تقبل هكذا مصطلح. عندما نقول حساسية شعبية فنية انا لا افهم ذلك، لان كل فرد يختلف بتربيته وثقافته واحلامه واتجاهاته، كيف تقول عن هذا الخليط ان له حساسية شعبية فنيا؟ الحس الفني هو حس فردي، ليس هناك حس شعبي فني، حس شعبي بالافكار العامة، انا وانت كل منا يحلم بشكل مختلف، رغم انه قد نتفق عقليا على كثير من الافكار، الفن من جهة الحلم والجسد، والجسد شخصي محض، وكل ما يمكن تسميته بحساسية فنية هو حساسية مرتبطة بحساسية جسد وحلم خاصين.

نحن العرب مشهور عنا اننا امة الشعر، واقول: ان كان هناك امة تجهل الشعر فهم العرب، لا علاقة لهم بالمعنى العميق والحقيقي للشعر، كذلك بالنسبة للفن. لكن هناك افرادا كبارا عند العرب لهم هذه العلاقة، وهم متميزون. نحن كعرب لا نعرف من الشعر الا الافكار العامة والخطابات والحماسيات او ما يستجيب لحاجتنا، وهمومنا مباشرة. اما الشعر كفعل يخترق المعطى، كتساؤل حول المجهول او حول المصير او الوجود، او حول الفن ذاته، هنا لا اتردد بالقول اننا كعرب بعيدون عنه جدا، بهذا المعنى اقول ليست هناك حساسية شعبية.

فاتح: انت كشاعر هل يأتي يوم يرفض فيه ادونيس استعمال الكلمة؟

ادونيس: توقفي عن الكلمة يعني توقفي عن الحياة، انا امارس كتابة الشعر لكي احسن ممارسة الحياة، لكي استطيع ان احلم، لكن ممكن ان اعطي ذات يوم الحرية لاصابعي بأن تقوم باعمال يدوية واتوقف عن الكتابة بقرار معين.

فاتح: الشعراء يستعملون مادة ميتة، نحن الفنانين نستخدم مادة حية؟

ادونيس: الى حد كبير ما تقوله صحيح، كل من يعمل بالكلمة يستخدم مادة ميتة وهذا الى حد، وانا اشرت وقلت ان المجال الحر الذي يتحرك به من يعمل بالكلمة هو فتر محدود اما كفنان فانت اكثر حرية.

وفي معرض الاجابة عن القيم الثقافية عند العرب وثباتها قال ادونيس: الشعب العربي كافراد كاجيال وقوى وطبقات غني جدا، لكن المشكلة تتعلق بنظام القيم والثقافة، هناك اوضاع تاريخية واجتماعية وسياسية يتكررها وهيمنتها المتواصلة، وبالعناصر شبه الثابتة التي تقوم عليها، تسهم في وضع اطار محدد للثقافة العربية، بحيث تشعر ان هذه الثقافة داخل جدران، وغير موجودة في هواء طلق وحر، الخلل ليس بالشعب او بالافراد، بل بهذه العناصر التي تبقي هذه الثقافة مغلقة وضيقة ومحدودة، وانا شخصيا اثق بأن الشعب سوف يتخلص من هذا، لكن كيف ومتى؟ فهذا متروك للمستقبل.

فاتح: كيف يستطيع العرب استبدال الاجساد الميتة من الكلمات باجساد جديدة وحقنها بما هو جديد؟

ادونيس: من الصعب البحث عن الاسباب والظواهر التي ادت الى الموات، ليس بطاقتنا ذلك، وليس من مهماتنا، وهذا يحتاج الى دراسات متعددة. لكني اقول انه رغم الحواجز والصعوبات فاننا كعرب حققنا في الخمسين سنة الاخيرة انجازات ضخمة على صعيد الشعر والمسرح والفن التشكيلي.

واستطيع القول ان لدينا اعمالا فنية في مختلف الميادين تتفوق احيانا على الاعمال المعاصرة لها في مختلف بلدان العالم. انا لا اخاف على الافراد العرب وانما على اشياء اخرى.

وحول آلية شغل ادونيس على القصيدة، وحول المعرفة المسبقة واثرها على حرية الشغل بالقصيدة، وحرية الكلمة قال:

انا عندما اكتب قصيدة احاول ان استفيد من عمل الفنان وهو يحاول ان يرسم لوحة وليس بذهنه اي شكل، بل يبني لوحته شيئا فشيئا، وان كان لديه تخيل لشكل ما فانه في آخر اللوحة بضربة من الريشة يغير الشكل بكامله.

الشاعر الذي يكتب قصيدة، مسكون طبيعيا بايقاعات الشعر العربي، وعندما يكتب قصيدة موزونة يحس نفسه انه دخل مباشرة في سياق معين قبله. اذن هو غير حر الى حد كبير. واذا اراد ان يمارس حريته فسيخرج عن السياق المفروض عليه مسبقا، لذا انا احاول دائما ان اعمل قصيدة مثل الفنان الذي يعمل لوحة. وتتشكل القصيدة لدي كما تتشكل لوحة الفنان، واحيانا ما كنت اظنه بداية القصيدة يصير اخرها، وما كنت اظنه وسط القصيدة يصير مطلعها، لدي نوع من اللعب لكي اخرج من كل هذا المسبق الذي يحكمني كشاعر.

هناك اشخاص خرجوا من هذا الاطار المسبق الى ما سمي بالقصيدة النثرية، حتى في قصيدة النثر ومع الخروج نظريا عن الاوزان العربية. حين نقرأ نحس ان هناك اطارا مسبقا يحكم هذه الكتابة النثرية ذاتها، سواء كانت هذه الاطر آتية او من التربية او الثقافة او من الشكل الغربي لقصيدة النثر. هذا الكفاح ضد المسبق لا نراه عند اللون، وهو تلقائيا حر، اما الشاعر فعنده قيود كثيرة. ولذلك ان تكتب قصيدة في العالم العربي اصعب بكثير من ان ترسم لوحة.

فاتح: اذن العواطف والافكار كاذبة؟

ادونيس: لا، انا اتكلم عن الكتابة بحد ذاتها، لا عن العواطف والافكار.

فاتح: هل الفن هو فن ذاتي، ام هو عبارة عن محاكمات تعتمد على معارف اخرى.

ادونيس: ليست هناك ذاتية مطلقة، انا كذات موجود في الآخر، والاخر موجود في.

فاتح: وان وجد، بل هو موجود.

ادونيس: انا حين اكتب قصيدة انت كآخر موجود في، ولولاك لما كنت موجودا كذات، الذات لا وجود لها بالمطلق، الفرد هو بالاخر ايضا.

فاتح: انا اعتبر الاخر مادة سمية، كل شيء خارج عن ذاتك هو استعارة ومادة سمية.

ادونيس: الفن كله مادة سامة بمعنى ما.

***

وهكذا غلب على اللقاء منحى الحديث عن الشعر واللغة الشعرية، ولم يدخل في عمق العنوان المطروح «هل اللوحة عمل ادبي» بل لامسه ملامسة سطحية، على الرغم من كل محاولات الشاعر ادونيس الى لجم الحوار باتجاه العنوان. وهذا ما تجلى بشذرات من اجابات ادونيس عبر الربط ما بين الكلمة واللون والقصيدة واللوحة.

كما كان الشعر وهمومه هو الحيز الذي شغل حوار الجمهور مع فارسي اللقاء فاتح المدرس وادونيس، وتمركز الحوار حول الشعرية، تجديد اللغة، القصيدة النثرية، الصوفية في الشعر وانتشارها بين الشباب، والاشتغال على نصوص منجزة مرة اخرى بشكل اخر.

واختتم اللقاء بمقطع شعري صغير القاه ادونيس على الحضور.

ادونيس (القدس العربي)

فاتح المدرس (القدس العربي)

شهادة عن واقع المبدعين في العراق آلان:

نجازف لنبقى او نموت

لطيفة الدليمي*

■ لعلها محض مصادفة ان نقلت أنا والبعض من زملائي للبدعين العراقيين المتمسكين بالبقاء في الوطن المحاصر من شهوة الموت المنفلتة كأنها الزوابع تلتف حول انفاسنا لكنها ليست مصادفة ان نقاوم غوايات الهجرة الى اللاوطن، نعم فهذه قضية اخرى لا تخضع لاحكام المصادفات بل لاحكام الروح، والوعي بخطورة تبدد العراقيين في انحاء الدنيا وافراغ البلد من مبدعيه ومثقفيه ليتحول الى قرية منسية وراء العصور وضراوة الامكنة والنوايا..

ها انا آتية اليكم من بغداد عبر الصحارى ومخافر الحدود العربية التي تماثل بوابات الجحيم - بعد ان رحل هذا العام عدد من زملائنا واصدقائنا المثقفين والروائيين، تساقطوا وماتوا وهم في يأس من كل ما يجري، تهاوى بعضهم تحت سياط المجاعة والالم للريع بينما استسلم بعضهم لما تبتغي مقاومته وانتهوا كأنما بشهوة لانتحار فاضت من وعي منتهك وروح استنفدت حصانة الفؤاد وطاقة المواصلة.

الكتابة، كتابتنا، كتابتي تتم الان في عواء الوجع - العواء الذي يعبق بروائح الموت وتتم في فضاء ينبت نصال التهديد كل لحظة. نكتب ونحن نتلظى في الحصر والكآبات ونتصدى لكثير من الغوايات التي تغازل عوز الكثيرين منا في محاولة استبدال الروح بمسكوكات او اوراق نقدية او مقايضتها بجوازات سفر او وثائق تجعل من العراقي المهاجر الى النعيم الموهوم - شخصا من الدرجة الثالثة في مخيمات اللجوء والتسول.

اليس هذا عارنا الجديد، عار هذا الزمن المعولم.. نكتب هنا لدرء هذا العار ونخوض اخر المجازفات للخروج على نصوصنا واساليبنا وتوصلاتنا السابقة فهذا زمن يتطلب نصا مكافئا لغرائبه واتساع كوارثه، يريد للنص ان يكون جديرا بزمن لا يشبه الا نفسه فالمقارنة غير واردة ولا سبيل فيها الى وجود الشبيه.

كتابتنا تتحرر كل لحظة من المرجعيات والاساليب التي اثمرتها تجاربنا السابقة خلال الاعوام الاخيرة ورسختنا عبرها خصائص نصوصنا واصواتنا لتؤسس اشكالها الجديدة في راهن اللحظة وجحيمها المكاني..

نعم، اننا جميعا وانا نكتب واكتب واجازف لابقى او اموت واشكل مشهد نصوصي من كل ما يحيط بي من تفاصيل الغرابة حيث ينهض امامنا فيض هائل من الموضوعات النابضة، الحيوية، الدموية المأساوية..

يحدث امامنا كل ما لا يخطر على بال من غرائبيات لم تتوصل اليها مخيلة اي كاتب عجائبي في اية جهة من جهات العالم فان تذرف عيون طفلة في العاشرة من عمرها في محافظة المثنى اسمها (نور) تذرف عيناها بدل الدموع ديدانا صغيرة منذ نحو ست سنوات بنحو الف دودة في السنة وان يولد في مستشفى البصرة للولادة طفل بهيئة المخلوق الفضائي المتخيل في فيلم سبيلبرغ (E.T) بخضرة لونه وغضونه وان تتكرر الولادات المشوهة والاجنة الممسوخة وان يصاب رجال قرية بكاملها بالعجز والعقم لتعرضهم لنوع من الاشعاع وان يتفشى مرض اللوكيميا - كتفشي الزكام او جائحة الانفلونزا بين الصغار والكبار وان يعيش البعض مأساة انتظار ظهور الاعراض السرطانية بسبب تعرض مناطق سكناهم للقصف بقنابل وقذائف ورصاص مشبع باليورانيوم المخصب.

ان يتحول اطفال العراق الى جامعي قمامة وجنائزهم تطوف البلاد كل يوم.. نكتب عن هذا وسواه ونحن نشهد سريان الخراب في الاشياء والاجساد، وان نقاوم هذا الخراب كل لحظة بتشبث مجنون بالحياة ونكتب عن تجليات اللذة والجمال وجنائز الموتى تشكل مواكب النهارات الاخيرة، ونكتب عن الحب الذي يتصدى للجنون والامل الذي يقاوم انهيار الحلم.. نكتب نعم، ونستمع الى الموسيقى واصوات نقرات مئات العكازات على حجارة الارصفة حيث يمر المعوقون والمبتورون على ضجة احزاننا وبلادة النهار.

نكتب ونحن نداهم بسعال المسلولين الجدد من اصدقائنا الشعراء ومخرجي المسرح والممثلين العاطلين عن الاقنعة والشعراء العاطلين عن المستقبل، نكتب عن نساء بلا مصير وكاتبات وكتاب يرتدون اسمال المعونات الاجنبية الاتية من بلاد منحتهم لذة تذوق الاشعاع واصناف الالم المبتكرة ونكتب وبعضنا يحذف وجبات الطعام ليشتري اوراقا واقلاما وادوية وسجائر. وروائيون من اصدقائنا تتفجر شرايينهم او تتحول مخيلاتهم الى هشيم، ينتهي بعضهم بالسكتة الابدية وهم يرون الصغار والجيل الجديد ينضج على رهق العوز والجوع واحتمالات ظهور اعراض التخلف عليهم والخراب يلوح لهم برايات من اعلام الامم المتحدة على قتلنا والمتفقة على فناء البلاد.

كتابتي ترصد الان في المشهد مئات النساء الوحيدات المهجورات في وحشة النفي المحلي منفيات عن الحياة والحب والنجاة فالرجال غادروهن الى الموت او جهات النسيان او المهاجر القصية في زوايا الارض بلا عودة او مصير.. ونحن نقاوم كل هذا ونقف بكل بسالة الابداع وصلابة الدفاع عن الهوية. نذود عن اختيارنا البقاء ولا نتظلم او نشكو لاحد لاننا نتحمل مسؤولية موقفنا حتى النهاية نكتب الان عن كل هذا وعن العشاق الجميلين الذي يسكنهم الاشعاع كما تسكنهم الرغبة. نكتب عن حبيبات يغازلهن الجنون كالشوق، ثم نتفانى في الصعود الى قسمات الرؤى والجمال ونمسك بثمار اللعنة المؤبدة في قرننا الهائل، قرن حقوق الانسان وطائرات الشبح المبجلة واصابع الحلوى التي ترشها الطائرات ممسوسة باليورانيوم والدمى الغافية على متفجرات تنبعث مع نابض الموسيقى فتتعالى الجثث حتى تبلغ جبين الريح وتلامس ابتسامات الاوزون.

كيف اكتب انن ويكتب اصدقائي من المبدعين الواقفين بوجه الموت في قرن الحدود المتغيرة والسموم الشهية والرق العالمي الجديد الذي تقوده الدول التي لم تعد عظمى والدول التي تحولت الى ساحات تنفيذ لشهوات العولمة.

كيف نكتب وقد تحولت صور صبايانا واطفالنا الى وسائل ايضاح لمرض اللوكيميا والمجاعة وفرط نقص الحياء العربي والانساني. ما الذي نكتبه اذن في زمن الغشاوة وانتظار ما لا يجيء من معجزات ونحن نناجي ارواحنا لفرط انشغالنا بجنون الامل، ونختنق تحت امطار حامضية من نصوص وقصائد وكتابات انجبتها المزادات والمزايدات، والصباح يحاصر الشمس بالاناشيد واقواس الهموم واصدقائي يحتسون شاي الحصة التموينية الهزيل ويناوبون اطفالهم في فطور الصباح. فالذي يتلقى فطوره يوما يحرم منه ليومين اخرين ليتسنى لاخوته الحصول على قدر من حصة التموين. والعالم العربي مشغول بسباقات جمال الكلاب والقطط والنساء العموميات وتسجيل الارقام القياسية في كتاب (غينيس) لتفاهات تمنح التفوق للمشبوه وان في النهم الوحشي او العيش مع الافاعي او القفز من ناطحات السراب.

كيف نكتب في قرن المياه المحجوبة والملوثة والقصب يغني بالف ناي حزين؟ قرن المدن التي تمرح فيها فرق المهازل المسرحية وفرق التفتيش الدولية ووفود توزيع الهبات والصدقات العربية والعالمية التي جاءتنا بعد فوات الاوان.. ونحن نواصل الكتابة والصحو والترقب، نحن الضحايا المعلنة على الفضائيات العربية والعالمية وكاننا عينات لتحذيركم جميعا من مصير مماثل، ونتحول عبر الاخبار الى موضوع للشفقة المهينة السانجة بينما نجر خطانا المتعبة في طول البلاد وعرضها فوق بحر من اكبر احتياطي للنفط في العالم ونتجول بين الانهار العظمى ظماء ومناجم الكبريت والفوسفات ترش على وجوهنا أكاسيدها البارزة لفرط عطالتها وخرابها.

نحن الان في الكتابة ابطال ساخرون وضحايا مستغرقة في تفحص الفاجعة والحفر عن جوهرة الامل.. نهزأ من العقائد الكبرى المتساقطة والنصوص البليدة التي تمجد الخراب ونعد على الاصابع المتبقية الانتهاكات اليومية لحياتنا وهوياتنا العربية في كل بلاد العرب ونعيش مجد الحب الذي نصارع به عواصف القمامة ومؤامرات الخراب.

هكذا نحن الكتاب في العقد العربي الاخير من القرن العالمي السعيد نقطف رغم الظلمات المريعة رحيق شموسنا باصابع من ضوء الرغبات وشهوة الجمال والسبابات تشير الى السماء التي لم تعد لنا بعد ان قسموا الهواء فوقنا الى خطوط عرض وحرموا علينا ارسال اليمام والضراعات الى فضاءات الله.

هكذا هي ايدينا التي تكتب وهي تمسك بسجائر امريكية او اوروبية مزورة يهربونها عبر كل الحدود مع المعلبات الفاسدة، سجائر تخالط تبغها بيوض ديدان واحياء مجهرية تطلق مع النيكوتين المضاعف عشر مرات سموما لذيذة تبيدنا بموت رقيق - ناعم ورحيم ودون الم تقريبا حسب مواصفات لوائح حقوق الانسان وضوابط الاخوة العربية.

وتناقش بريطانيا مع الاتحاد الاوروبي شأن تحسين اوضاع العيش في حدائق الحيوان الاوروبية تجنبا لاصابة الوحوش الرقيقة بالكآبة في الاقفاص الحارة. واطفال عراقيون يتنزهون على طفح المجاري ومقالب القمامة عراة الا من الجوع وبذرة الموت ونحن نواصل الصحو والرصد والكتابة والحب وتعداد الغرائب ونقترف الحلم ايضا وندون كل هذا الفيض الهائل من المشاهد المتغيرة كل لحظة ونتقدم بالنصوص والروايات والقصص والاعمال الابداعية المغايرة نتقدم في الفراغ الكبير لا صحف تتسع لنصوصنا ولا مطابع تستقبل مخطوطاتنا ولا دور نشر تنشر نتاجنا، فأشقاؤنا الناشرون العرب يعازلوننا قوميا ويحذفوننا من لعبة السوق تطبيقيا تحت طائلة حسابات شتى.

هكذا اوانا، هكذا اراني انا الكاتبة التي تصر على الكتابة بذات اصرارها على مواصلة الحياة وتحدي الموت، وانا اعمل في روايتي الجديدة التي تدون الحاضر وتخترقه الى جذور الامس ووقائعه والمشاهد تتوالى على شاشات القلب والمخيلة والوعي منشغل بسلسلة مواقف وتفاصيل وتحليلات واحالات ليصوغها في منطقة الجمر والهوى، في مناخ الغرابة والسطوع والتمرد وهيمنة الواقع وحضور اللامتوقع واللامنطقي والعجائبي في حاضر نحياه ويهدرنا قطرة قطرة.

هكذا ادون في روايتي الجديدة: النساء واللذة والامل وعري المأساة واشهر الوقائع وابوح بارتيابات ابطالي ويأس العشاق وتشرد القانطين في ارجاء البلاد ثم اعمل على نسف الذاكرات: ذاكرات ابطالي افجرها ليطفح منها الاسلاف النموذجيون والزوايا المقدسة والغيلان والعشاق الذين تجاوزناهم بعد ان تفسخوا في طمأنينة اليقين حيث تهاوت اليقينيات السائحة باجمعها.

اتجول في بغداد: اسواقها وازقتها وساحاتها الكبرى التي تحولت اطراف منها الى (بسطات) للباعة المؤقتين لكنها ظلت توحي ببهاء عتيق، اطوف في اثارها العباسية التي نسيت وراء تلال القمامة الجديدة ومخابيء اللصوص والمقابر: ابكي ذلك السور الذي توالى عليه المغول، ازور مراقد المتصوفة: الحلاج والسهروردي والجنيد، واستنطق في كل منهم صرخته الكبرى، اتجول في المستشفيات الشبيهة بالخانات المهجورة واشتري اقراص الصداع واوراق الكتابة من السوق الحمراء المعلنة في الظهيرة واعود محملة بالاصوات والصرخات والازمنة وروائح الموت ولمسات الجمال لانجز فصلا جديدا من الرواية.

* كاتبة من العراق

جائزة فلسطين لفيلم «المتبقي»

المتوكل طه*

■ ما زالت الدهشة تعقد لساني، ولا اجد تفسيرا لهدم التفاتنا الى فيلم «المتبقي» الذي يتناول سقوط حيفا قبل خمسين عاما على يدي عصابات «شتيرن» و«الهاجاناة» ولا ادري لماذا لم يقم الدنيا ولا يقعدها، فهو فيلم متكامل عميق وموضوعي، ومن الافلام التاريخية الواقعية التي انصفت الفلسطينيين، واوضحت حقيقة الهجرة او اللجوء، مثلما اظهرت رعب ما تعرض له شعبنا. انه الفيلم الاكثر دقة في رواية الاحداث، مقابل كذب ودجل فيلم «اكسودوس». بمعنى ان «المتبقي» كاسم وعنوان هو عكس ونقيض لفيلم «اكسودوس» اي الخروج، شكلا ومضمونا ورواية وروحا ورسالة. ان «المتبقي» يصلح لان يكون الرواية/ الرسالة السينمائية العربية الفلسطينية، ليس لشعبنا وابناء امتنا العربية فحسب بل وللعالم اجمع.

انني، كفلسطيني، شعرت بهذه «التراجيديا» التي اختلط فيها ظلم التاريخ، وظلم الروايات التي شوهتنا امام انفسنا وامام الاخرين.

فيلم «المتبقي» سينمائيا، ناجح بامتياز، فقد تحركت الكاميرا بذكاء واقتدار، والمت بالتفاصيل الكبيرة والصغيرة، ورصدت المشاعر على الوجوه، وحركة الجموع والافراد، ومايزت بين الالوان والشخوص، والكلمات ايضا. لقد كانت الكاميرا في هذا الفيلم قلما وريشة، اعادا الينا ما كدنا نتنساه او يضيع.

لقد كان للممثلون الرائعون متعاطفين مع ادوارهم، كانوا داخل الادوار وليسوا خارجها. لم تكن ثمة مسافة بين الممثل والشخصية لقد اندغما واخرجا مشاهد في منتهى الامتلاء والاقناع، وشعرت ان ما اراه ليس تمثيلا، انه حقيقة طاغية شهدت به عيناي ودقات قلبي، اعترف لقد بكيت.

لقد اثبت الممثلون انهم عرب منتمون، صادقون، مما يؤكد ان «العربي» يستطيع ان يجترح معجزة التغيير عبر غير وسيلة اذا ما اتيح له ذلك، ومن هنا، تعلي احترامنا غير المحدود واعجابنا الاكيد بالسينما السورية التي اثبتت عبر هذا الفيلم انها الاقدر والاجمل، وخصوصا، اذا ما تذكرنا فيلم «المخدوعون» وفيلم «كفر قاسم» والفيلم الوثائقي «المتلم الفلسطيني» ناهيك عن غير مسلسل اهمها «عز الدين القسام»، اي ان الافلام الفلسطينية الاعمق هي انتاج سوري. وعليه فان السينما العربية مطالبة بانتاج مثل هذه النوعية من الافلام والموضوعات التي تغص في حلق الامة العربية، لمواجهة سينما الاخر على تعددها وقدراتها وامكانياتها الهائلة، والتي استطاعت ان تؤثر في الرأي العام العالمي وتقيم له حفلات «غسيل دماغ».

ان السلطة الوطنية الفلسطينية والسينمائيين الفلسطينيين مطالبون بالاعداد لاقامة وتطوير السينما القادرة على انتاج افلام من نوع «المتبقي»، وحتى يكون ذلك اتمنى على مؤسساتنا الحكومية والخاصة ان تعمل على نشر وتعميم فيلم «المتبقي» ليصل الى كل بيت وصف ومصنع، بل الطلب من منتجي الفيلم ترجمته وتعميمه في كل ارجاء الارض، انه فيلم خارق يستحق ان يقف له كل العرب احتراما واجلالا، انه من الافلام التي ستبقى شاهدة على الحق ومحرضة لاستعادته.

انه فيلم ابتعد عن التهويل والمبالغة، او النقصان، لم يقع في «التنظير» او الكليشيهات الجاهزة، او الخطاب المعد المكرور. لقد انتصر «للحق» ولم يفقد نزاهته، واعطى كل طرف حقه في التعبير، دون ان ينزلق الى الشتيمة او المديح او الموقف المسبق.

اما السيناريو فقد كان دقيقا في العرض، ذكيا في الاثارة، وصحيحا في التاريخ، وواعدا للمستقبل، محللا وناقدا وشارحا ومفصلا، الى درجة انني - كفلسطيني - شعرت انني حقا امشي في شوارع حيفا قبل خمسين عاما ايلم كانت قطعان «البلماخ» تطارد شعبي من بيت الى بيت تسوقهم الى القفار او البحار، او قبل ذلك الى الرصاص. كان السيناريو من الذكاء والقدرة بحيث جعلنا نتسمر امام الشاشة طيلة العرض الطويل نسبيا، ونحن نتابع قصة الطفل التي هي بكل المعاني، قصة الجيل الطالع من الموت، والاصرار على استعادة كل ما اودت به دبابات البلماخ وحقد الجنود الغرباء. لست ناقدا سينمائيا، ولست سينمائيا اصلا، لكنني كمتفرج، وكمواطن فلسطيني عربي، اؤكد ان «المتبقي» فيلم يستحق جائزة فلسطين بدون منافس، ويستحق ان نرفع صوتنا شاكرين لكل من ساهم في انتاج هذا الفيلم من اصغر عامل فيه الى اكبر ممثل، وكلهم كبار، انه فيلم علامة فارقة فنا ومضمونا.. واعتقد انه سيبقى رغم التعتيم الذي نتوقعه (!!) وسيكون قادرا على الحضور والشهادة والنفاذ.

* شاعر من فلسطين

«البروف» من اخراج المسرحي التونسي حمادي المزي

عمل افلت من خصوبة الهذيان...

تونس - «القدس العربي» - من خميس الخياطي:

في دار السينما والمسرح «ابن رشيق» بتونس التي يديرها حمادي المزي، كان العرض الاول لمسرحية «البروف» (الاستاذ) عن نص لمحمد الجريجي ومن تمثيله (في دور الاستاذ) اضافة الى يسر عيشاوية (ليلى) ويلحسن خضر (البواب بورقعة) ومن اخراج حمادي المزي.

ليس المزي (من مواليد ماطر بالشمال الغربي التونسي) بنكرة في عالم المسرح التونسي والعربي بل له مكانته فيه وان متذبذبة باحثة عن خط تستقر عليه. فهو حتى اليوم انجز تسع مسرحيات اولها «الناعورة» (89) حتى للسرحية ما قبل الاخيرة «حفلة البلكالوريا» (97) مرورا بتجارب مثل «الامتاع والمؤانسة» (91) و«التوبة» (92) عن نص للروائية عروسية النالوتي او «كتاب النساء» (94) عن نص للمسرحي عز الدين المدني - وان كانت الاعمال المقتبسة قليلة، فان جل اعمال المزي الاخرى يجهز لها النص والاخراج، مما قد يتيح له فضاء تعبيريا اكبر ويجعله بمنأى عن المطبات المحتملة لنصوص قد لا تتماشى واسلوبه المتأثر ظاهريا بالمسرح الايطالي وخاصة تهريج «داريو فو» (مع حفظ الفارق).

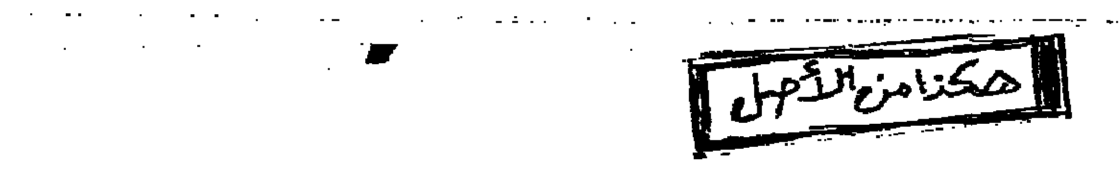
مسرحية «البروف» قائمة/ قاعدة على هلوسات استاذ لغة عربية لا نعرف اولها من آخرها. منذ قيام الاستاذ من فراشه على نغم جازي مصم (نسبة الى موسيقى الجاز) ثم دخول البواب وخروجه ودخول الزوجة ليلى وخروجها حتى يعلن عن نهاية المسرحية يمر المشاهد من موقع طفيف الى موقع اقل منه كثافة ويتساقط ويتهاوى في صغائر الاشياء التي قد تكون او هي ليست الا من افتعالات فكر افلت من عقاله. هذا الاستاذ لا يكف عن الهذيان - والهذيان له منطقه وان ضمنيا. فهو، كما هو معروف في انفلاته عن المنطق المتعارف عليه، دال على منطق آخر يسميه اصحاب علم الاجتماع بـ«المنطق الخفي»، منطق مواز للمنطق العام، يحضنه، يتضارب معه، يتعارض واياه ليصبح مع تطور المجتمع والتقنيات هو المنطق العام او يكاد. وما آل اليه المسرحي الفرنسي انطونان ارتو الا نتيجة هذا المنطق الخفي الذي، مع كل الاسف اختفى عن مسرحية «البروف».

ان منزلة اساتذة المعاهد الاجتماعية والوظيفية معروف في كل الدول العربية وغير العربية - وتوابلها كذلك من صعوبة الحياة، من تأثيراتها على الحياة العائلية، من مشاغل الرواتب وعدم ايفائها بالحاجيات المتزايدة، من فقدان البراءة والحلم الرومانسي بالمستقبل - بمعنى ان كلنا نكاد للعلم ان يكون رسولا، لم تعد تنطلي الا على الذين يتقمصون الرسالة - وصابحنا يتقمصها، يأخذها على جديتها حتى تنمحي الفوارق بين الواقع الملموس والواقع المعرفي، واقع ملموس مأساوي وواقع معرفي مغاير وان كان مأساويا هو الاخر، حتى لم يعد يفرق بين ليلاه وليلى ابن الملوح، فيفلت عنه الواقع، وتفلت عنه زوجته التي تحبه. ونكاد نمس هذا المنطق الخفي، وان بعد مرور الساعة ونصف الساعة من العرض، الا ونحن في منطق لخر «لا رأس ولا ذيل له» من المشاكل الذاتية والاجتماعية التي لا محالة مؤدية لنهاية معروفة (الفراق) - تعود ليلى للاستاذ وتتحسن الامور مع البواب وتسري المياه بين الاستاذ وحماه الخ من طرائف «النهاية السعيدة». النسق العام الذي توخاه المزي لتجسيد فقدان الوعي بالواقع نسق الهذيان والاسهال اللغوي وكهربائية الحركة مع جمود الفضاء المسرحي، قد يستحسنه المشاهد في اول الامر الى ان يفقد بدوره طعم المفاجأة، فيصبح روتينيا - الحركة الميكانيكية ذاتها، الجمل الموسيقية نفسها، الحوار المشفوع باستفزاز الجمهور عبر مقاطع اقرب ما تكون الى التهريج منه الى المسرح (مع احترام الاول) ونطلع من الحمص بلا دقيق - حتى الاداء وخاصة يسر عيشاوية فقد كان قريبا الى التمثيل المدرسي - هي تجربة وبعدها تجربة.

احتفالات عالمية بابن رشد آخرها في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

عاد د. عاطف العراقي - استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة - الى مصر الاسبوع الماضي، عقب مشاركته في الندوة الدولية التي عقدتها وزارة الثقافة الجزائرية عن الفيلسوف العربي الاسلامي «ابن رشد»، والذي اقيم في مدينة الجزائر العاصمة مؤخرا. اقيم المؤتمر تحت عنوان «عقلانية في الاجتهاد - عالمية في الرؤية». وجاءت مداخلة د. عاطف العراقي تحت عنوان «حقيقة مذهب ابن رشد من منظور الفلسفة العربية». يذكر ان جامعة السوربون الفرنسية عقدت يوم السبت 6 حزيران (يونيو) احتفالا بالذكرى المئوية الثامنة لوفاة ابن رشد (1126 - 1198)، وسوف يعاد برنامج الاحتفال في 26 ايلول (سبتمبر) المقبل في جامعة قرطبة الاسبانية، وفي 23 تشرين الاول (اكتوبر) في جامعة بولونيا الايطالية واشار د. عاطف العراقي انه تلقى عدة دعوات من جامعات عربية اخرى للمشاركة في احتفالاتها بهذه المناسبة الجليلة، منها احتفال جامعة تونس في تموز (يوليو) واحتفال جامعة بغداد في ايلول (سبتمبر) واحتفال جامعة محمد الخامس بالمغرب في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. اما مصر فقد سبق ان اعلنت وزارة الثقافة عن اقامة احتفال عالمي بهذه المناسبة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل وتم الاعلان عن ذلك العام الماضي الذي شهد اختيار اليونيسكو للقاهرة الاحتفال الى كانون الثاني (يناير) المقبل دون الاعلان عن محاور الاحتفال والندوة العلمية التي سوف تعقد على هامشه ولا عن مواعيده.



المخرج السوري غسان الجباعي عن مسرحيته «اخلاق جديدة»:

صرخة ضد ابعاد الانسان عن انسانيته

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من نعمة خالد:

قدم المخرج غسان الجباعي مؤخرا، وفي اطار برنامج المسرح القومي مسرحية «اخلاق جديدة» هذه المسرحية التي اعدت عن نص «على حدق» مع الجميع» للكاتب الروسي الكسندر غيلمان. وقد ساعد في الاعداد هالة القوصي في حين قام بالبطولة الفنان عبد الرحمن ابو القاسم والفنانة مها الصالح، واشرف على الديكور والسينوغرافيا، وصمم الاعلان والملصق والبروشور الفنان الدكتور احمد معلا، وساعد في الاخراج سهيل الجباعي.

ولان احد الوظائف الاساسية للمسرح كشف تلك المساحة السوداء او الغامضة تلك التي نقصيها في عمقنا وهي التي غالبا ما تؤطر الفعل والسلوك دون ان نشعر او بتواطؤ معها. فان المخرج غسان الجباعي آثر وعبر اخلاق جديدة ان يقتحم الغرف السرية لهذه المساحة. ويجعل من يدي يوسف (شخصية لا تظهر في العمل) المبتورتين، آلة لا تكل من النبش وكشف الخبايا، نبشا يصل حدود الفضيحة.

المسرحية تتحدث عن زوج وزوجه لا يقنعان بحياتهما، فيندفع الزوج وعبر سلوكات خاطئة وانتهازية فاضحة في طريق الارتقاء في منصبه حتى يصل الى مرتبة مدير عام، ولا يتوانى الزوج اندريه من تقديم جسد زوجته ناديا ثمنا للوصول. اما ناديا المتواطئة مع الزوج والتي تدفع به دائما في الدرب الذي اختار، فانها تقدم على الثمن دون رادع. ولا يتوقف الثمن لهذا الوصول وللمكاسب عند حدود بيع الذات والحب والروح، بل يتجاوزهما ليصل الى حدود بتر يدي ابنهما يوسف اثناء العمل في المشاريع التي يديرها اندريه، ويوسف الشفاف عازف الكمان، الشاب المقبل على الحياة لا نراه على خشبة المسرح، بل نتعاطف مع طيفه الذي يخاتلنا عبر حوارية اندريه وناديا. بتر اليدين بداية يدفع الزوج والزوجة لمزيد من التواطؤ، خاصة وان يوسف في المشفى، لكن حين يتقرر خروجه الى البيت، فان صفعة ما توقظ الام التي لا تستطيع ان تخفي عواطفها كأم، خاصة وان المصيبة التي حلت ستواجهها يوما في كل ساعة وكل دقيقة وكل ثانية. فتندفع لمحاسبة الزوج، هذا الاخير الذي يحاول يائسا ان يبقي كل شيء مطمورا في تلك المساحة الغامضة، لكن يدي يوسف تدفعان بمزيد من المواجهة من قبل الام وهذه بدورها تدفع اندريه لمواجهتها، فيبدأ الفضح، وتبدأ التعرية لكل منهما، ويبدأ وقوف كل منهما امام المرآة، وتروح الجوانيات تنبثق عبر الحوار، كاشفة العفن والتواطؤ وخراب النفس البشرية في ظل الاستهلاك، وخراب للمؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويصل البوح الى حدود ان كلا من اعماق اندريه وناديا هي التي تتحرك على خشبة المسرح، هذه الاعماق بما تحمله من تناقضات وكذب وحب وحاجة للطهارة، كل هذا يجعل المشاهد يتبدل في احاسيسه كل حين، فتارة يتعاطف مع ناديا وتارة مع اندريه، وتارة يصاب بالقرف من كليهما.

ونجح المخرج في ان يجعل النص متماسكا من بدايته حتى النهاية، بحيث جاءت كل كلمة في الحوار بوظيفة لا يمكن الاستغناء عنها، كذلك نجح في استخدام الرموز، هذه التي لم تأت مجانية، بل منسجمة مع الحدث والحوار والحركة، فالمرآة التي تواجه اندريه حينا، وناديا حينا اخر انما هي دعوة لمزيد من الفضح، اما حين تواجه الاضاءة المرآة، وتسلط اشعتها على الجمهور فكأنما هي تقول: انتم ايضا اندريه وناديا، انتم جزء مما يحدث، لتقفوا امام المرآة ولتتطهروا.

وهكذا جاء الخمار وجاء الهاتف والكمان، واستطاع المخرج ان يحول هذه الرموز وادواتها الى ابطال في العمل. في حين جاء اداء كل من عبد الرحمن ابو القاسم ومها الصالح اداء رفيع المستوى، سواء من حيث التفاعل مع الشخصية والنص او من حيث الجانب التقني عبر الصوت وعبر تعابير الوجه وحركة الجسد.

«القدس العربي» وفي نهاية العرض التقت بالمخرج غسان الجباعي وكان لها الحوار التالي:

■ نبدأ من عنوان المسرحية «اخلاق جديدة» ما الجديد؟ وماذا اردت؟

■ هنا الاخلاق قديمة وجديدة في آن. والعنوان ربما ملغوم، ويحمل في طياته المعنى المعاكس، قد تكون اخلاق رثة، قديمة تتجدد. طبعا كان للمسرحية عنوان آخر، وبالاعداد للنص كان عنوان «اخلاق جديدة»، وعبر ذلك كان العنوان احد الخطوات التي اردنا من خلالها ان نقول بان ما يجري من احداث في المسرحية ليست خاصة ببلد الكاتب الاصلي او ناسه، انما في كل مكان. في بلادنا، وفي مختلف انحاء العالم. والعمل بنهاية المطاف يحكي عن الانسان، عن الاوساخ التي قد تلطخ اخلاق هذا الانسان وقيمه، القيم الجديدة، العصر الجديد، التكنولوجيا الجديدة، العلاقات اللاانسانية الجديدة هذه كلها تفرض اخلاقا جديدة سواء اردنا ام ابينا، نحن لا نستطيع ان نقف ضد هذه الاخلاق، ولا ان نشكل سدا يمنع انتشارها، والمسرحية ليست سوى صرخة في وجه كل ما يمكن ان يبعد الانسان عن انسانيته.

■ لنتحدث عن التجريب، كيف يفهمه غسان الجباعي، وكيف تجلى في مسرحية «اخلاق جديدة».

■ التجريب هو خلق شيء جديد، هو حساسية جديدة، ومحاولة نبشها اذا كانت موجودة في الماضي. التجريب ليس الخروج عن عالم المسرح او لغة المسرح (لغة عرض المسرح). بعض الناس يحاولون ان يقلدوا او يحيدوا عناصر مهمة من عناصر العرض المسرحي تحت شعار التجريب، وآخرون يحاولون تهديم ركائز اساسية من ركائز المسرح تحت شعار التجريب، وهذا برأيي تخريب وليس تجريبا. التجريب بالنسبة لي هو القدرة على تبرير الشيء الخارق، غير العادي، غير المألوف وغير المجرب سابقا، واعطائه حضورا جماليا وفكريا. من هنا سؤالك مهم: أين التجريب في هذه المسرحية؟ في اخلاق جديدة جربت نظرية موجودة عند ستانسلافسكي التي تشتغل على طبيعة المشاعر، وان لا يتم التركيز على الافعال بما هي ركائز المسرح بقدر ما يتم التركيز على طبيعة واحاسيس ومشاعر الشخصيات من خلال علاقتها بالمكان والزمان والشخص الاخر.

ان نركز على الاحداث هذا شيء ماثل ومعروف، اي مخرج مسرحي واي درامي يعرف ان هنا حدث اساسي ومهم، اما التلوينات والمتدرجات اللامتناهية للشعور والاحساس فهنا الاساس. الحزن مثلا كم تدرجا له حتى عند الشخص الواحد قد يكون متعددا ومتلونا حسب طبيعة الظرف. اذن طبيعة المشاعر، الدخول الى اعماق الشخصية، البعد السيكولوجي هو البطل والمخيلة بالنسبة للمشهد، ولكن كيف يتجلى به؟ علاقة الممثل بالاكسسوار، ان يتحول الكأس الى اكثر من معنى ان يتحول الكرسي الى اكثر من كرسي ومن معنى الكرسي، اذن الاكسسوارات اصبحت شخصيات من خلال علاقة الاشخاص بها، ولاننا لا نستطيع ان نعبر عن طبيعة المشاعر والشخوص صامتة الا من خلال تفاعلها مع المكان. وهذا هو المجال التجريبي، الذي لم يشتغل عليه احد حتى الان في مسرحنا السوري.

■ هناك فرق بين التجريب، والحساسية الجديدة وقلت انك اعتمدت ستانسلافسكي وفي اخلاق جديدة ثمة اهتمام بالحوار الذي يعتبر احد ركائز المسرح الكلاسيكي، وستانسلافسكي يهتم بالمشهدية (الصورة) سؤالي، ماذا تقول عن الفرق بين التجريب والحساسية الجديدة او التجديد، وكيف اشتغلت على المزاوجة بين المشهدية والتجديد فيها والحوار؟

■ انا اعتقد ان التجريب ليس الجنون والخروج على القاعدة، التجديد هو ربما تعميق حالة معروفة، هو ربما اضافة، ربما تجديد المقاعد وفرشها، لكن حذف المقاعد، ان تجلس الناس على الارض هذا صار تجريبا، شكل آخر من اشكال التلقي.

اعود الى مسألة المزاوجة ما بين الكلاسيكي والتجريبي، في الواقع هذا كان هدفا من اهدافي سواء في المسرح او في الفن بشكل عام، يجب ان لا انقطع عن جذوري الثقافية والمعرفية. معرفتي الاكاديمية في المسرح يجب ان لا اكفر بها، ويجب ان تستخدم استخداما صميما، هي ليست قوالب جاهزة، ونظريات مقدسة، وبنفس الوقت هي قاعدة اساسية للانطلاق. عدد كبير من مبدعينا يستخدم النظرية الكلاسيكية الاكاديمية استخداما غير صحيح. وبالبحث والتنقيب في مسرح ستانسلافسكي والذي هو مسرح كلاسيكي ستجد فيه جوانب لم تضأ بعد بحيث ما هي الوسيلة الان للاتصال بالناس بشكل صحيح؟ فوجدت ان مسرح المشاعر والاحاسيس هو اقرب وسيلة للاتصال بالناس، لان الناس ملت من المسرح التعبيري المليء بالصراخ والتشنجات الجسدية، المليء بالتجريب التجريدي احيانا، وبنفس الوقت الناس ليسوا على استعداد لاستقبال مسرح الثلاثينات او الاربعينات او الخمسينات. اذن كشف جانب لم يكشف بعد، انا اعتبره مهمة اساسية، وهي مهمة صعبة. يعني خلق المعادلة: ان تكون لدينا قاعدة اساسية اكاديمية صحيحة ننطلق منها، وتكون لدينا قدرة على تفجيرها وتجميلها، وتقديمها بشكل افضل. وهذا يحتاج لممثل مهم بالدرجة الاولى، وعمل مرهق، ونبش التفاصيل. سلاح المخرج الاساسي هو التفاصيل اليومية التي قد تكون مملة، لكن كيف نستطيع تحويلها الى تفاصيل مدهشة جميلة وشفافة؟

■ سبق وان اعد ممدوح عدوان النص سابقا للمسرح، وعنده الرجل والمرأة يلتقيان في نهاية العمل، في حين انتهى المخرج غسان الجباعي الى فرقتهما، لماذا كانت نهايتك مضادة لنهاية عدوان؟ هل هو التمايز عن ممدوح عدوان، ام هناك عوامل اخرى؟

■ في المسرحية نوع من المواجهة مع الذات، واعتقد ان هذه مهمة مقدسة من مهمات الفن. النص مباشر يتحدث عن زوج مسؤول مدير وصل الى منصبه بطرق انتهازية وخضوع وبيع للذات وفي نهاية المطاف بيع للروح، وزوجة متواطئة معه، بل وتدفعه بهذا الاتجاه، ثم تأتي حادثة مهمة جدا. وهي في الواقع كادت ان تفضح، والخوف الاساسي ان تفضح ما هو مستور. فكانت محاولة الزوجة المستميتة لترك الامور كما هي، ان لا يصحو الضمير، وبالتالي يبدأ بالتعذيب ثم الخسارة. كما قلت النص مباشر، ولجأت لاسلوب التلوينات الاحساسية والشعورية والوعيوية لتقلبات دراسة الحالة بالذهن الصراع مع الذات، وفضح وكشف هذا في الصراع. انا من وجهة نظري ان الانسان اذا تلطخ يستطيع بلحظة وعي ان يتوقف او يتراجع ويكشف الخطأ، هذا اذا كانت المكاسب عادية يومية، اما الانسان المرتبط بشبكة من العلاقات الاجتماعية السلطوية فهو لا يملك الحق بالانسحاب، لا على المستوى الشخصي ولا الاجتماعي ولا السياسي. واعتقد ان هناك مجموعة من الخيوط تمنع اندريه منعا باتا من التراجع، وتمنع زوجته من اجباره على التراجع، لان الثمن سيكون باهظا. هناك جانب آخر فلسفي وعميق، اندريه او غسان او نعمة او اي انسان محكوم بالصراع بين نقاوة النفس والضمير وبين الوصول الى مكتسبات في الحياة، وهو كلما حقق مكاسب مادية في الحياة يخسر روحيا، وهذا هو صراع الفرد والذات مع المجتمع. وهو صراع موجود من الازل وسوف يستمر، وكلما كانت المكاسب اكبر كلما كانت الروح اصغر. بالنسبة للنهاية، اعتقد ان حالة الفضح التي وصل اليها الزوجان، لا تسمح بان يستمروا، فالتواطؤ انتهى بالمكاشفة، وليس من مبرر لاستمرارهما.

■ من «جزيرة الماعز» الى اخلاق جديدة ماذا عن تطور التجريب؟ وماذا عن التشابه والاختلاف بين التجربتين؟

■ قد يكون هناك تشابه كبير من حيث التوجه العام او الهدف الاعلى لي كانسان في العملين وربما في الاعمال التي ستأتي. الهدف الاساسي هو الحرية الداخلية، انا ادافع عن حرية الانسان.

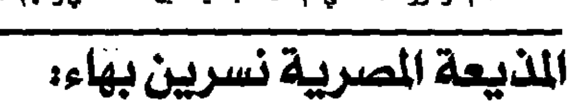
في «جزيرة الماعز» هناك عزلة تحول الناس الى حيوانات، هذه العزلة التي تسببت بها الفاشية بشكل او آخر. في «اخلاق جديدة» هناك كابوس حقيقي. هذا الجموح باتجاه الاستهلاك والوصول، هو سجن آخر. كيف كانت جزيرة الماعز معزولة، ايضا الكم الهائل من الاستهلاك يضعنا في زنازين. في العملين ثمة تشابه في حكم القيمة. اما من الناحية التقنية فهناك اختلاف كبير. في جزيرة الماعز وان كنت قد بدأت الشغل على طبيعة المشاعر منها الا ان ذلك كان يظهر في الديكور، في اخلاق جديدة، لا ديكور بل تجلي الشغل بالاضاءة وحساسيتها.

ما تطور لدي هو الشغل على الممثل بشكل اساسي، والذي يخلق له امكانية للبحث عن ادق التفاصيل للوصول الى ادق مشاعره. في جزيرة الماعز شيء من الفلسفة العميقة الهادئة القابلة للتأمل. في اخلاق جديدة لا مجال للتأمل، بل هناك مطارق، والمطارق من مخمل، واحببت ان تكون كذلك ليس على طريقة المسرح التعبيري. هذا الاسلوب الذي تطور، وينطوي تحته البحث في طبيعة المشاعر عند الممثل وعلاقته مع ذاته من جهة ومع المكان والمتلقي دون مباشرة وفجاجة. وقد لاحظت الرغبة الجنسية والاستهلاكية، رفض الشيء وحبه في آن، الكذب. كل هذا موجود في «اخلاق جديدة»، دون ان يصل الممثل لدرجة يظهر فيها للناس انه يكذب، المشاهد وللوهلة الاولى يشعر ان الممثل صادق هنا، في هذه القطعة ليتبين في قطعة اخرى انه كان يكذب. الدارج في مسرحنا ان تقدم الكاتب بأنه يكذب وبشكل مباشر، وهذا غير صحيح في الحياة. بل في الحياة ثمة كثيرون يكذبون علينا ولا نكتشف ذلك. الزوج يكذب على زوجته والزوجة على زوجها ولفترة طويلة. اذن يجب ان يكون الممثل صادقا في كذبه. الرموز في «اخلاق جديدة» والتعامل معها بان تكون واضحة وغير واضحة في آن. هذا كان هدفا من اهداف العرض. والجديد في العرض هو التعامل الشعري مع المكان، وفي علاقة الممثل بالاكسسوار ويمكن ان ادعي ان المخيلة في مسرحية «اخلاق جديدة» كانت اكبر وان العمل في النهاية يتطلب ذلك، خاصة وان المخرج هنا امام شخصيتين فقط، وامام دراما حوار بالدرجة الاولى.



المخرج غسان الجباعي (القدس العربي)

ملصق المسرحية



المذيعة المصرية نسرين بهاء:

رئيس الجمهورية اعطاني ثقة بنفسي

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

تخرجت من كلية الاعلام جامعة القاهرة ثم حصلت على ماجستير في الاعلام من الجامعة الامريكية عام 1996 وعملت خلال السنة الاخيرة من دراستها بدار اخبار اليوم وتتلمذت على يد الاستاذ مصطفى امين الاب الروحي لكثير من صحافيي القاهرة.

وكان اول حوار لها على الهواء مع رئيس الجمهورية. المذيعة نسرين بهاء تقول عن برنامجها مجرب حظك» والذي اذيع على الفضائية المصرية في شهر رمضان الماضي: ان تلك كانت «المرة الاولى التي اعمل فيها باللغة العربية حيث انني مذيعة بالـNILE T.V واقدم فيه برنامجا شبيها عن السينما المصرية اسمه (CINEMA QUIZ)، ونعرض فيه افلاما مصرية تدور حولها بعض الاسئلة والمشاهد الذي يعطي اجابتين صحيحتين يحصل على شريط للفيلم موضوع السؤال.

ولكن برنامج مجرب حظك» يعتمد اكثر على الحظ وعلى المعلومات السينمائية وتدور فكرة البرنامج حول صناديق عليها ارقام لـ20 والمشاهد يتصل بالتلفون ويختار رقم الصندوق الذي يكون بداخله شريط لفيلم ما ـ 10 صناديق فقط هي التي يوجد فيها شرائط. وتدور الاسئلة حوله وكل حلقة منفصلة عن فيلم معين او مجموعة اعمال لفنان معين. والجوائز هي عبارة عن شريط فيديو عليه الفيلم السينمائي موضوع المسابقة او قميص تيشرت من القطن.

■ هل كان هناك تجاوب من الجمهور بالرغم من بساطة الجوائز؟

■ فعلا كان التجاوب من الجمهور كبيرا لدرجة انه كان هناك متسابقون من دول عربية واجنبية. وفي احدى المرات كان هناك متسابق من المانيا يتحدث بالتلفون من الشارع، وكان معه صديق مصري يترجم لنا الاجابات واعتقد ان ثمن المكالمة كان اكثر بكثير من قيمة الهدية ولكنها المشاركة والتجاوب مع البرنامج، وهي دليل نجاحه، ونحن نحاول ان نجد معلنا يمول لنا البرنامج نظرا لكثافة المشاهدين والتجاوب من الجمهور حتى نستطيع ان نقدم جوائز قيمة للجمهور.

■ هل سيستمر البرنامج؟

■ نعم نظرا للاقبال على مشاهدته ولكنه سوف يكون اسبوعيا ومدته 45 دقيقة، كما سوف تكون الحلقة الواحدة عن اكثر من فنان ولكن لن نبعد عن السينما وسوف نتناولها من جميع جوانبها سواء المؤلف او كاتب السيناريو او المنتج او سنة الانتاج او المخرج او الابطال المشاركين.

■ كيف بدأت العمل التلفزيوني؟

■ بدات مع الـNILE T.V وكان اول حوار لي مع الرئيس حسني مبارك على الهواء يوم افتتاح القناة في ايار (مايو) 1994.

■ وكيف كان شعورك وانت تجرين اول حوار في حياتك مع رئيس الجمهورية؟

■ شعور بالرهبة في البداية ولكن سيادة الرئيس اعطاني ثقة في نفسي واستمر الحوار بعد ذلك بسلاسة وبساطة شديدة.

■ ماذا تقدمين ايضا من برنامج؟

■ اقدم برنامجا شهريا اسمه «زهور الحياة» وهو برنامج خاص عن ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الذين يحتاجون الى جهد كبير دائما ويقدمون في نفس الوقت انجازات اكثر من الاشخاص العاديين، واحب ان ارى ان ردود افعال للشاهدين على البرنامج لانه برنامج جماهيري من الدرجة الاولى.

■ هل تشعرين انك حققت نفسك؟

■ بالطبع لا.. فانا اعمل منذ اربعة اعوام فقط وما زلت في اولى خطواتي وعندي آمال واماني واحلام احاول تحقيقها.

■ وما هي احلامك؟

■ اريد ان اقدم برنامجا اظهر فيه صورة مصر الحقيقية دون شعارات ولا يكون برنامجا ترفيهيا او دعائيا فانا احيانا معدة برامج ومذيعة وقارئة نشرة ومخرجة وكل هذا يفجر بداخلي الطاقات لكي اعمل برنامجا يخدم بلدي.

■ وما هو دور الاعلام في رأيك؟

■ ليس الاعلام فقط، ولكن دورنا كلنا فنحن ينقصنا الوعي السياسي والثقافي والبيئي والديني والصحي ودور الاعلام ليس في التلفزيون فقط بل بجميع وسائله واعتقد ان اهم واجبات الاعلام هو الوعي حتى تكون هناك تنمية سليمة.

■ كيف تفكرين في المستقبل؟

■ عندما افكر في المستقبل اتمنى ان يجيء الغد بالاحسن دائما في كل شيء في المظهر والجوهر.



نسرين بهاء (القدس العربي)

مسلسلات معالي زايد لا يعرضها التلفزيون

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بدأت الفنانة معالي زايد تصوير احداث المسلسل التليفزيوني الجديد «منين اجيب ناس» امام محمد وفيق وحنان شوقي ومحمود الجندي والاخراج لكريم ضياء الدين وتأليف سمير حافظ.

معالي تؤدي شخصية «ليلى» الصحافية التي تتصدى لاستاذ الجامعة الذي يسرق مشروعات تلاميذه في كلية الفنون الجميلة وينفذها باسمه.

وكانت معالي قد انتهت من تصوير مسلسل «لعبة وقلبت جد» مع احمد بدير واخراج ابراهيم الصحن بالاضافة الى الجزء الثاني من «عائلة الدوغري» ومن «اعترافات مصدر مسؤول» و«ام العروسة» ومع ذلك وحسب قول معالي فانها لا تعرف لماذا لم يعرض هذه الاعمال حتى الان، رغم ان بعضها جاهز منذ شهور.

مسلسلات جاهزة للعرض في شهر رمضان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اكد يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري ان هناك الكثير من المسلسلات التلفزيونية جاهزة للعرض في شهر رمضان المقبل ومنها مسلسل «رد قلبي» بطولة حسن حسني وهدى سلطان ونيرمين الفقي واخراج احمد توفيق، وثلاثة مسلسلات اخرى سينتهي تصويرها قريبا جدا هي «صقر قريش» بطولة أحمد ماهر وتيسير فهمي وهشام عبد الله واخراج حسام الدين مصطفى. المسلسل الثاني «غروب بلا شروق» تأليف وبطولة محمود ياسين ورشوان توفيق واخراج خالد بهجت والمسلسل الثالث هو «البيت الكبير» بطولة صلاح السعدني وهالة صدقي واخراج وفيق وجدي.

واكد العلمي ان هناك اربعة مسلسلات اخرى سيبدأ تصويرها الشهر المقبل وستكون جاهزة للعرض في شهر رمضان هي الجزء الثاني من «السيرة الهلالية» بطولة أحمد عبد العزيز ومحمد وفيق وفادية عبد الغني وتأليف يسري الجندي واخراج مجدي ابو عميرة. و«القضاء في الاسلام» والجزء الثاني من مسلسل «هوانم غاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري وهشام سليم واخراج احمد صقر والمسلسل الرابع «بنات افكاري» اخراج يحيى العلمي وبطولة محمود مرسي.



الشاشة الفضائية
برامج الثلاثاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 رحلات الطيران الاولى، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الدب الروسي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 الاتجاه المعاكس على الهواء، 18,30 الاخبار، 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اكثر من رأي (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 مراسلون، 23,30 الاخبار، 23,40 الصليبيون، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 السينما في اسبوع (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,27 ذاكرة الايام، 3,30 الاخبار، 4,00 برنامج وثائقي، 4,15 حديث الصور، 4,27 موسوعة الاخبار، 4,30 الاخبار، 4,40 الدب الروسي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,35 عرض برامج، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة للعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام وثائقية، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/اللؤلؤة السوداء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 كرتون، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 افلام وثائقية، 13,45 نشرة الاخبار، 15,10 تحليل المباراة، 15,30 مباراة كرة القدم بين سكوتلندا والنروج، 17,15 تحليل للمباراة، 17,45 فلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل المباراة، 19,00 مباراة كرة القدم بين المغرب والبرازيل، 20,45 تحليل للمباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 المسلسل المدبلج/وداعا للحب، 22,50 منوعات غنائية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 كوميدي، 23,55 المسلسل المدبلج/اعادة، 0,50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم لربع بنات وضابط (انور وجدي/فيروز)، 2,25 فيلم ارض السلام (عمر الشريف/فاتن حمامة)، 4,00 الفيلم التلفزيوني اثنين في القفص، 6,00 فيلم مغاوري في الكلية (يونس شلبي/ايمان)، 8,00 فيلم الا امي (الهام شاهين/محسن سرحان)، 10,00 فيلم الصعلوك والهانم (سعيد صالح/نجوى فؤاد)، 12,00 فيلم العميل 77 (فريد شوقي/توال ابو الفتوح)، 14,00 فيلم موال (صباح/وحيد جلال)، 16,00 فيلم البنات والحب (نور الشريف/ميرفت امين)، 18,10 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 3. 19,25 الافلام القصيرة، 20,10 فيلم الطاغية (عزت العلايلي/فاروق الفيشاوي)، 22,00 فيلم الجائزة الكبرى (انلريه سعادة/منى جيلاوي).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج «اناقة»، 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج كتاب، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج مساحة حرة، 22,00 برنامج اليوم، 0,00 مسلسل بعد الظهر، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل عربي، 3,00 القرآن الكريم، 3.30 الختام.

دبي

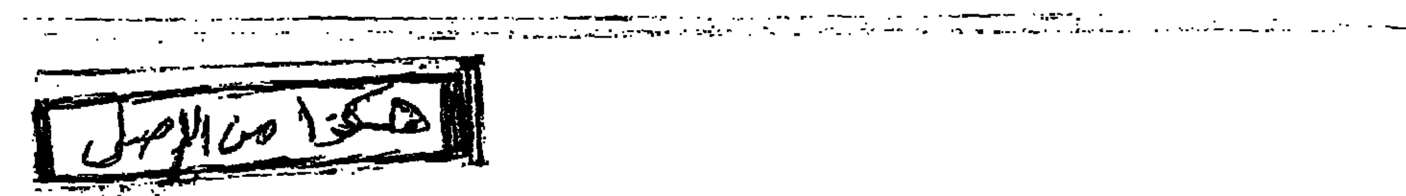
5,00 موجز الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 6,25 صورة عن قرب، 9,25 من المطبخ العربي، 10,05 المقروء والمنظور، 11,25 الوان من عمان، 12,05 مسلسل عربي، 1,25 في مثل هذا اليوم، 1,30 رسوم متحركة، 2,25 فيلم تسجيلي، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 يوم في حياتي، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 ساعة لصحتك، 12,05 فيلم عربي، 2,05 مواقف ضاحكة، 4,05 قواعد الخط العربي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 نداء الحب، 8,00 وغرقا في بحر العسل، 10,30 انسان غليان، 12,30 الشياطين، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 غرام في اغسطس، 5,00 زقاق المدق، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 احترس من الخط، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 رسالة غرام، 12,30 الحب في طابا، 3,00 عريس مراتي.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل الاطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,12 مجلة السينما، 1,40 دينية، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 فيلم عربي «طائر الليل الحزين»، 5,58 يوميات طفل، 7,01 مسابقة ايوه لأ، 8,31 المتنافسون، 9,10 فيلم عربي «انا وزوجتي»، 11,15 عرب نجوم طرب، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 فيلم كليب، 2,50 الفيلم العربي «الطريق المسدود»، 4,31 عالم الحيوان، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 كوميديا فضائية.

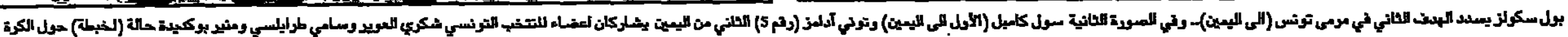


انكلترا تستهل مشوارها في كأس العالم بالفوز

.. وتحقق الفوز المتوقع للانكليز على تونس 1/2

FRANCE 98





بول سكولز يسدد الهدف الثاني في مرمى تونس (الى اليمين)ـ وفي الصورة الثانية سول كامبل (الأول الى اليمين) وتوني آدامز (رقم 5) الثاني من اليمين يشاركان اعضاء المنتخب التونسي شكري العوير وسامي طرابلسي ومنير بوكديدة حالة (الخبطة) حول الكرة

■ مرسيليا (فرنسا) ـ ا ف ب: حققت انكلترا فوزا متوقعا على تونس 2/صفر امس الاثنين في مرسيليا امام 54587 متفرجا ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

وسجل الن شيرر (42) وبول سكولز (89) الهدفين.

وهي المرة الاولى منذ مونديال 82 عندما تغلبت على فرنسا 1/3 التي تستهل فيها انكلترا مشوارها بفوز علما بانها خسرت مباراتها الافتتاحية امام البرتغال صفر/1 في مكسيكو 86، وتعادلت مع جمهورية ايرلندا 1/1 في مونديال ايطاليا 90.

كما انها المرة الثالثة التي يلتقي فيها المنتخب الانكليزي ممثلا للكرة الافريقية الشمالية في النهائيات علما بانه تعادل مع المغرب صفر/صفر في مكسيكو، وتغلب على مصر 1/صفر في ايطاليا. وكانت المفاجأة استبعاد مدرب انكلترا غلين هودل للاعب مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام والاستعانة بدارن اندرتون، في حين جدد الثقة بالثنائي تيدي شيرينغهام والن شيرر على الرغم من تالق نجم ليفربول الصاعد مايكل اوين في الاونة الاخيرة.

اما في صفوف المنتخب التونسي فسجلت عودة الحارس المخضرم شكري الواعر بين الخشبات على حساب علي بو منيجل، واسكندر السويح مكان زبير بية لمواجهة خط وسط الانكليزي الصلب.

ولا غبار على فوز المنتخب الانكليزي الذي كان بامكانه زيادة غلته من الاهداف، لكن الحارس التونسي العائد بعد غياب طويل انقذ مرماه من اكثر من هدف مؤكد. وكان الواعر غاب عن كاس الامم الافريقية الاخيرة في شباط (فبراير) الماضي لخلاف مع المدرب قبل ان يختاره في اللحظة الاخيرة للمونديال.

عموما فان الاداء التونسي اتسم بالبطء والتمريرات القصيرة في وسط الملعب من دون مجازفة كبيرة وبالتالي فان الخطورة انعدمت تماما على مرمى الحارس الانكليزي الذي كان ضيف شرف طوال الدقائق التسعين، ولو ان المنتخب التوسني بادل نظيره الانكليزي الهجمات لربما تغيرت النتيجة لانها على قلتها شكلت بعض الخطورة لكن المهاجمين لم يحسنوا استغلالها وتميزوا بالرعونة. وارتكب خالد بدرة مخالفة على بول اينس في مطلع المباراة، ثم سنحت الفرصة الاولى امام تونس عندما مرر عادل السليمي كرة الى بن سليمان فسددها قوية قبل ان يتدخل سول كامبل ويبعد الكرة الى ركلة ركنية اولى لتونس (4)، ثم احتسبت لانكلترا اول ركنية لانكلترا بعد ربع ساعة فلم تثمر. وقام كامبل بمجهود فردي رائع ومرر كرة داخل المنطقة الى بول سكولز الذي حاول شق طريقه بين مدافعين لكن سامي الطرابلسي شتت الكرة في الخارج (18)، ومر بن سليمان علي ادامس فخاشنه الاخير واحتسب الحكم ركلة حرة من 30 مترا سددها اسكندر السويح ضعيفة (24).

وفي اجمل هجمة انكليزية مرر لوسو الكرة باتجاه سكولز فتطاول لها برأسه وسددها لترتطم بالارض وكان رد فعل الواعر سريعا وحولها الى ركنية (29)، ومنها اخطأ الواعر وكاد منتخبه يدفع الثمن غاليا لولا تدخل الطرابلسي لابعاد الخطر في اللحظة الاخيرة.

واستدار شيرينغهام بطريقة رائعة وسدد كرة قوية من 25 مترا ابعدها الواعر باطراف اصابعه فاصطدمت بالعارضة وخرجت ركنية (36)، وتدخل الواعر مرة جديدة ليبعد عرضية لوسو (37)، ومرر شيرينغهام كرة رائعة الى سكولز فسددها ضعيفة وكان لها الواعر بالمرصاد (38).

وطالب الانكليزي بركلة جزاء عندما تعرض سكولز لاعاقة داخل المنطقة لكن الحكم لم يكترث، ثم احتسب ركلة حرة على الجهة اليمنى رفعها لوسو وتطاول لها الن شيرر برأسه وسط غابة من المدافعين التونسيين فاصطدمت بالقائم الايمن وتهادت داخل الشباك (42) معلنة الهدف الاول.

ورفع شيرر، هداف كاس الامم الاوروبية 1996 برصيد 5 اهداف، عدد اهدافه الدولية الى 19 هدفا في 36 مباراة.

وطار اندرتون لكرة برأسه فوق الخشبات الثلاث بتمريرة عرضية من لوسو (45)، وسدد خالد بدرة برأسه اول كرة باتجاه المرمى الانكليزي في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

ونال كلايتون البرازيلي الاصل والذي حصل على الجنسية التونسية قبل نحو شهرين اول بطاقة صفراء في المباراة لعرقلته اندرتون في مطلع الشوط الثاني، وحضر شيرينغهام الكرة الى سكولز الذي سيطر عليها قبل ان يطلقها قوية ابعدها مدافع تونسي في اللحظة الاخيرة الى ركلة ركنية (48)، وقام سكولز بمجهود فردي رائع تخطى فيه ثلاثة مدافعين ولم يجد زميلا له ليمرر له الكرة داخل المنطقة قبل ان يتعثر (54).

وتلقى السليمي كرة امامية فشق طريقه بين ساوثغيت وادامس قبل ان ينقذ الاخير الموقف في اللحظات الاخيرة (59)، وانكشف المرمى التونسي امام شيرينغهام وبدل ان يسدد بنفسه مرر الكرة الى ادامس لكن الواعر صد محاولته (61).

ومن دون سابق انذار شن التونسيون هجمة مرتدة ووصلت الكرة الى السليمي فاعادها باتجاه زبير بية غير المراقب الذي سددها لحظة دخوله المنطقة قوية علت العارضة بسنتيمترات (63)، وهدأت وتيرة اللعب في منتصف الشوط الثاني واكتفى الطرفان بتبادل الكرات من دون نية في المجازفة الفعلية.

وسدد شيرر بيسراه بين يدي الواعر (79)، وتدخل سيمان في وقت سليم لقطع الكرة من امام السليمي (80)، وانفرد شيرينغهام الذي كانت الكرة بحوزته وزميله اندرتون بمدافعين تونسيين بيد ان الاول لم يحسن التمرير فكانت من نصيب الواعر (83)، وخطف التونسيون الكرة في وسط الملعب ووصلت الى بية على مشارف المنطقة فسددها بيسراه عالية (87).

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة انهى بول سكولز امل التونسيين باحراز نقطة من تعادل سعوا اليه، لانه تمكن من تسجيل الهدف الثاني بتسديدة لولبية من حدود المنطقة عجز عن صدها الواعر فعانقت شباكه (89).

البرازيليون متخوفون من المغاربة!

■ نيقوسيا ـ اف ب: يتخوف مدرب البرازيل ماريو زاغالو من ان يحقق المغرب مفاجأة على حساب منتخبه عندما يلتقيان اليوم الثلاثاء في نانت ضمن المجموعة الاولى لمونديال فرنسا.

ويقول زاغالو «المنتخب المغربي هو الافضل حتى الان في المونديال، لقد اعجبتني الطريقة التي لعب فيها ضد النروج حيث امتاز لاعبوه بالمهارات الفنية والسرعة ولا شك ان المهمة لن تكون سهلة بالنسبة الينا».

لكنه اضاف «اعتقد بان ثمة ثغرة في خط الدفاع وبامكاننا ان نستغلها».

وبالفعل فقد قدم المنتخب المغربي بقيادة صانع العابه المتألق مصطفى حجي وصخرة الدفاع نور الدين النيبت عرضا رائعا وتمكن من خلخلة دفاعات النروج بسهولة لينتزع تعادلا ثمينا من احد المنتخبات المرشحة لانتزاع البطاقة الثانية في المجموعة اذا اعتبرت البرازيل شبه ضامنة البطاقة الاولى.

ويعترف مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال بان هدف منتخبه الحصول على نقطة واحدة من ابطال العالم قبل اللقاء الاخير ضد اسكتلندا.

ولعب المنتخب المغربي مباراة مفتوحة ضد النرويج ومن المرجح ان يميل اكثر الى الدفاع ضد نظيره البرازيلي لان فتح المساحات امام رونالدو ورفاقه مهمة انتحارية.

وسبق لميشال ان واجه البرازيل مرتين مدربا في النهائيات عام 1986 وخرج منتخبه الفرنسي متفوقا بركلات الجزاء الترجيحية 5ـ4 (الوقتان الاصلي والاضافي 1ـ1) في مباراة مشهودة في غوادالاخارا (المكسيك)، لكنه خسر على رأس المنتخب الكاميروني في المونديال الاخير صفرـ3، فضلا عن انه قاد المنتخب الاولمبي الفرنسي الى احراز ذهبية اولمبياد لوس انجليس 1984 على حساب البرازيل بالذات (2ـصفر).

ويعرف ميشال ملعب «لابوجوار» في نانت تماما ذلك لانه امضى معظم حياته لاعبا في صفوف الفريق «الاصفر».

وفي الجانب البرازيلي، فان التغيير الوحيد الذي سيطرأ على التشكيلة التي خاضت المباراة الافتتاحية ضد اسكتلندا سيكون اشراك صانع الالعاب ليوناردو مكان جيوفاني غير الموفق.

ويقول زاغالو في هذا الصدد «دخول ليوناردو سيعطي ايقاعا وسرعة اكبر للمنتخب خصوصا في ما يتعلق بربط خط الوسط بالهجوم».

ولم يقدم المنتخب البرازيلي عرضا كبيرا في مباراته الاولى لكن النقاط الثلاث التي احرزها ستعطيه بلا شك دفعا معنويا عاليا قبل لقاء المغرب.

وثمة سؤال يفرض نفسه هو عدم نجاح النجم البرازيلي رونالدو في هز الشباك في مبارياته الاربع الاخيرة علما بان اخر هدف سجله على الصعيد الدولي كان في مرمى المانيا في 25 اذار/مارس الماضي، بيد ان المعني لا يكترث ابدا ويقول «لا تقلقوا بشأني».

وخاض اساسيو المنتخب مباراة ودية ضد الاحتياطيين وفازوا 5ـ1 منها ثلاثة اهداف لبيبيتو وواحد لكل من رونالدو وليوناردو.

والتقى المغرب والبرازيل في لقاء ودي في تشرين الاول/اكتوبر الماضي في بيليم (البرازيل) وفازت البرازيل بهدفين متأخرين لدنيلسون.

اليوم: مليون مهاجر مغربي يساندون «اسود الاطلسي»

العتبة البرازيلية اكبر اختبار في تاريخ الكرة المغربية

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

تشهد منافسات كاس العالم لكرة القدم اليوم الثلاثاء يومها السادس وهذا اليوم مخصص للمجموعة «أ» التي تضم البرازيل والمغرب والنرويج واسكتلندا. فبعدما فاز البرازيل على اسكتلندا بهدفين لهدف يوم الاربعاء الماضي وبعد التعادل الذي سجله المغرب والنرويج، جاء دور مقابلة اسكتلندا ـ النرويج التي تجري اليوم في مدينة «بوردو» الجنوبية والتي تنطلق في الساعة الخامسة والنصف مساء.

ولكن اهم مقابلة بالنسبة الينا هي التي تجري في مدينة «نانت» في الساعة التاسعة مساء وتجمع ابطال العالم بالذين يسميهم الاعلام الفرنسي «اسود الاطلسي». فبعدما فرض المنتخب المغربي على نظيره النرويجي التعادل بهدفين لمثليهما في مقابلته الاولى، ها هو اليوم يقف امام تحد كبير ويستعد لخوض نزال حاسم ضد رفاق الساحر رونالدو. فما الذي يمكن ان يقال عن المنتخب المغربي؟

يشارك المغرب في مباريات كاس العالم لكرة القدم للمرة الرابعة، وكانت الاولى في 1970 والثانية في 1986 والثالثة في 1994. وصل المغرب الى كاس العالم بعدما تمكن من التأهل في اطار التصفيات الافريقية وذلك على حساب سيراليون وغانا والغابون. ويعرف عشاق الكرة المستديرة هنا في فرنسا للمنتخب المغربي حق المعرفة لانهم رأوه مؤخرا يتلذذ باسالة عرق المنتخب الفرنسي في دورة «الحسن الثاني».

وعلى ذكر العاهل المغربي، تجدر الاشارة الى ما نشرته مجلة رياضية فرنسية عندما قالت ان الحسن الثاني غضب غضبا شديدا في 1994 عندما شاهد منتخبه وهو ينسحب بمنتهى الاهانة في كاس العالم التي جرت في الولايات المتحدة اذ اقصي منذ الدور الاول بعد انهزامه امام السعودية وبلجيكا وهولندا. وقالت المجلة الفرنسية ان العاهل المغربي وجد تفسيرا لهذا الضعف وهو كون لاعبيه بعيدين عن وطنهم فقرر التقدم باقتراح تنظيم كاس العالم في مملكته.

ولكن رفض الاتحادية الدولية لكرة القدم زاده غضبا على غضب، حسب المجلة. وهدأت اعصابه عندما علم ان فرنسا هي التي تنظم الكاس في 1998. فرنسا بالنسبة للمغاربة ليست دولة غريبة، فهي الدولة المستعمرة لبلدهم سابقا ومعظمهم يتكلمون الفرنسية. ولكن ثمة عوامل تقارب اخرى اهمها وجود مليون مغربي مهاجر في فرنسا وهي طاقة بشرية قادرة على توفير جيش من المناصرين والمناصرون، كما يقال، هم اللاعب الثاني عشر. العامل الثاني هو كون مدرب المنتخب المغربي فرنسيا وهو «هنري ميشيل» والمدير الرياضي للمنتخب فرنسي كذلك وهو «ميشيل هيدالغو».

وصل هنري ميشيل الى المغرب في 1995 بدعوة من العاهل المغربي نفسه الذي طلب منه تجديد المنتخب و«ازاحة» العناصر المسنة التي تسببت في هزائم 1994. ليس من السهل تجديد منتخب بأكمله وتوفير قائمة من اللاعبين تستوفي شروط البراعة والتجربة والانسجام، ولكن يبدو ان هذا الفرنسي تمكن من تحقيق ما طلب منه. ولا بد من القول ان «هنري ميشيل» اسم معروف في سماء الكرة العالمية، فقد شارك في كاس العالم بالارجنتين كلاعب في صفوف المنتخب الفرنسي وكان مدرب المنتخب في كاس العالم 1986 بالمكسيك وكان مدرب منتخب الكاميرون بعد ذلك في 1994. هنري ميشيل يدعوه المغاربة «الفقيه» ومعناها باللهجة المغربية «الاستاذ».

لقد اثبتت مقابلة المغرب ضد النرويج ان المنتخب المغربي لديه عناصر مخيفة بالنسبة لشباك الخصم وعلى رأسها مصطفى حاجي لاعب نادي «سبورتينغ لشبونة» الذي سجل واحدا من اجمل الاهداف في هذه المباريات. صلاح الدين بصير هو هداف المنتخب المغربي ويحلو للاعلام الفرنسي ان يطلق عليه «مارادونا الصحراء» نظرا لاوجه الشبه بينه وبين النجم الارجنتيني.

رونالدو يقول «لا تقلقوا بشأني»

■ باريس ـ اف ب: باتت مسألة عدم تسجيل النجم البرازيلي رونالدو اي هدف في مبارياته الدولية الاربع الاخيرة موضوعا اساسيا في احاديث الايام الاخيرة.

وقد سجل رونالدو اخر هدف له في مرمى المانيا (2ـ1) في 25 اذار/مارس الماضي لكن المعني لا يكترث ابدا ويقول «لا تقلقوا بشأني».

واوضح رونالدو في حديث لوكالة «فرانس برس»: «لست قلقا اطلاقا، صحيح اني اضعت بعض الفرص في الاونة الاخيرة لكن الامر ليس مهما، ما هو مهم ان يسجل المنتخب الكأس عن طريق رونالدو او غيره لا فرق».

واضاف «انا مستعد للتضحية من اجل المنتخب وليس هناك اي مشكلة من هذه الناحية، لا تقلقوا ابدا بشأني، كنت اعرف قبل المجيء الى المونديال بأني ساكون مراقبا بشكل خاص، وضد المغرب اعرف جيدا بأني ساكون مضطرا للتراجع الى منتصف الملعب كما فعلت ضد اسكتلندا».

وعن صراعه المحتمل على لقب هداف المونديال وبالتحديد مع الالماني أوليفر بيرهوف قال «صحيح انه هزمني في المعركة على صدارة الهدافين في بطولة ايطاليا (27 هدفا للالماني مقابل 25 للبرازيلي) وسيكون ربما احد افضل الهدافين في المونديال الحالي اما انا فاريد ان احرز بطولة العالم وهنا الفارق بيني وبينه، المهم بالنسبة الي هو الكأس وليس لقب الهداف».

وعندما يسأل عن مرشحه للفوز بكأس العالم لا يتردد رونالدو في الاجابة «البرازيل».

ليوناردو العائد الى المنتخب يحلم بتحقيق اللقب الخامس

■ باريس ـ اف ب: يتوقع أن يعود لاعب الوسط ليوناردو غدا الثلاثاء عنصرا أساسيا في المنتخب البرازيلي بعد غياب دام ستة أشهر اذ بات من شبه المؤكد أن يكون اسمه ضمن التشكيلة الصفراء للمباراة مع المغرب في نانت، الثانية ضمن المجموعة الأولى من مونديال 1998 لابطال العالم.

فاذا لم يحصل ما ليس في الحسبان، سيحل ليوناردو محل جيوفاني وسيخوض مباراته الدولية التاسعة والأربعين. ورأى المراقبون في عودة ليوناردو نقطة جديدة يسجلها المدرب ماريو زاغالو في اطار صراعه الصامت مع المدير الفني للمنتخب البرازيلي زيكو، اذ يعتبر ليوناردو «الطفل المدلل» لزاغالو في حين يفضل زيكو الاعتماد كليا على ثنائي فريق برشلونة الاسباني جيوفاني وريفالدو.

ويحرص ليوناردو على أن يستغل هذه الفرصة التي سنحت له ليثبت جدارته بالبقاء لاعبا أساسيا في المنتخب البرازيلي. وقال «عندما وصلت الى فرنسا لم أكن ضمن مكانا في التشكيلة الرئيسية. لكن لم يساورني الشك اطلاقا. كنت واثقا بانهما (زاغالو وزيكو) سيعطياني فرصة في وقت ما، وها قد اتت الفرصة».

ويأمل ليوناردو في أن يعوض ما فاته في مونديال 1994 عندما طرد من مباراة البرازيل مع الولايات المتحدة في الدور الثاني على اثر توجيهه ضربة بكوعه الى لاعب امريكي ولم يتسن له أن يعيش على أرض الملعب فرحة احراز كاس العالم. وعلق ليوناردو: «لا أزال اتذكر ذلك، لكنني اليوم لا أريد أن أكون مشكلة بل أسعى لأكون حلا». وما يطمح اليه ليوناردو هو أن يتمكن، مع رفاقه، من انتزاع كاس العالم للمرة الخامسة.

بلير يسجل المباراة بين انكلترا وتونس

■ كارديف (ويلز) ـ رويترز: عندما يرأس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مأدبة الغداء التي يقيمها لزعماء دول الاتحاد الاوروبي امس الاثنين سيكون قلبه معلقا بمكان اخر. وتأتي المأدبة في نفس وقت مباراة انكلترا الاولى بنهائيات كاس العالم ضمن المجموعة السابعة مع تونس في مرسيليا ولهذا طلب تسجيلها.

وقال الستير كامبل المتحدث باسم بلير المولع بكرة القدم للصحافيين «اعتقد انه من الصعب ان يرأس مناقشات بشكل بناء ومفيد اثناء مشاهدة التلفزيون بالرغم من انه كان يرغب في ان يكون ذلك ممكنا».

وسيشاهد بلير شريط المباراة في وقت لاحق بالرغم من انه لم يتضح ما اذا كان سيجد الوقت المناسب لمشاهدتها بعد مأدبة العشاء التي ستقيمها الملكة اليزابيث مساء اليوم.

مشجعون انكليز يعتدون على مشجعين تونسيين على شاطئ مرسيليا

■ مرسيليا ـ رويترز: هاجم مشجعون انكليز اعدادا غفيرة من التونسيين تضم رجالا ونساء واطفالا كانوا يشاهدون مباراة منتخبي انكلترا وتونس على شاشات عملاقة على شاطئ مرسيليا امس الاثنين.

وقال مراسل لرويترز ان الهدف الذي احرزته انكلترا في الدقيقة 42 فجر هجمات المشجعين على التونسيين اذ القوا عليهم وابلا من الزجاجات والمقاعد ثم داهموا مكانا يضم 1200 مقعد للتونسيين.

وبادرت الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع لفض جماعات مثيري الشغب. وتبادل مشجعون انكليز وتونسيون القاء الزجاجات بعد الهدف.

وكان التونسيون يغطون رؤوسهم وهم يفرون من مكان هجوم المشجعين الانكليز. وتدخلت الشرطة لتمسك بمثيري الشغب مستخدمة الغاز المسيل للدموع في المنطقة التي يوجد بها المشجعون الانكليز.

وتم الفصل بين الجماعتين في غضون عشر دقائق. وقالت الشرطة انها احتجزت عشرة مشجعين انكليز في احداث شغب مماثلة متفرقة خارج استاد مرسيليا قبل اللقاء. وفي وقت سابق قال جان بول بروست رئيس شرطة مدينة مرسيليا الجنوبية بفرنسا امس ان الشرطة القت القبض على 50 شخصا بينهم 30 بريطانيا بعد ان عاث مشجعون فسادا في المدينة مساء الاحد.

واخبر الصحافيين ان 48 شخصا اصيبوا بينهم 13 ما زالوا في المستشفى كما لحقت اضرار بما يصل الى 16 متجرا.

والقت الشرطة القبض على ستة تونسيين و14 فرنسيا ايضا.

واشتبك مشاغبون سكارى بزجاجات ومقاعد ومدى وقطع زجاج وهاجموا مارة ومتاجر امس الاول قبل مباراة انكلترا مع تونس بالنهائيات امس ضمن مباريات المجموعة السابعة. وأوضح بروست انه اتفق مع منظمي البطولة والقنصل البريطاني على عدم السماح لاي مشجع بدخول الاستاد اثناء المباراة اذا كان في حالة سكر بين، او اذا ابدى اي سلوك عدواني. وسيلقى القبض على المشاغبين.

ومضى يقول «يجب ان نحاول منع هذه الاقلية من افساد الحفل على الباقين».

ولن تباع الخمور في الاستاد وستغلق جميع متاجر الخمور في مرسيليا ابوابها الساعة 1430 بتوقيت غرينتش.

في الوقت نفسه سارع مسؤولون انكليز الى القول بان محاولة انكلترا استضافة نهائيات كاس العالم عام 2006 ستكون خالية من اعمال العنف.

وقال غراهام كيلي المسؤول باتحاد كرة القدم الانكليزي «لن نسمح لاقلية من المشاغبين بان يفسدوا فرصنا».

وكان البولندي هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم قد اعلن قبل المباراة ان الفريق جاهز للقاء انكلترا والتغلب عليها في اولى لقاء له في فرنسا في المجموعة السابعة للنهائيات على استاد فيلودروم.

منتخب البرازيل يسعى لان يصبح اول من يصعد للدور الثاني

نانت ـ من برايان هومووود:

ستصبح البرازيل اول دولة تضمن الصعود للدور الثاني في نهائيات كاس العالم لكرة القدم اذا حافظت على سجلها الخالي من الهزيمة عندما تقابل المغرب غدا الثلاثاء. والفوز على المغرب سيصعد بالبرازيل على الفور الى الدور الثاني من المجموعة الاولى بصرف النظر عن نتيجتها امام النرويج في مباراتها المتبقية بالمجموعة.

وفازت البرازيل على اسكتلندا في مباراة الافتتاح بالنهائيات بينما تعادل المغرب مع النرويج 2/2 الاسبوع الماضي. وفازت البرازيل في جميع مبارياتها الاثنتي عشرة الدولية التي خاضتها امام فرق افريقية الا انها تعلم ان اسود الاطلسي ليسوا بالفريق السهل خاصة بعد الاداء الراقي الذي ظهروا به امام النرويج وكانوا يستحقون الفوز. ووصف ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي للمنتخب المغربي امس الاحد بانه «افضل فريق شاهدته حتى الانه.

وستقام المباراة في نانت المدينة التي كان هنري ميشيل المدير الفني الفرنسي للمنتخب المغربي يلعب لها في شبابه.

قال ميشيل «اللعب مع البرازيل دائما له وضع خاص.. لانه فريق رائع».

وبالرغم من ان اداء البرازيل امام اسكتلندا لم يكن في المستوى المتوقع الا ان اللاعبين ابرزوا العديد من مهاراتهم الفردية وتعهد زاجالو بان يتحسن المستوى بشكل ثابت. ومن المؤكد تقريبا ان يشرك زاجالو ليوناردو بدلا من جيوفاني في خط الوسط بعد ادائه الضعيف في المباراة السابقة. اما بقية التشكيل فقد يبقى كما هو. واكثر لاعب يخشاه زاجالو في المنتخب المغربي هو مصطفى حجي الذي احرز هدفا جميلا للمغرب في مرمى النرويج.

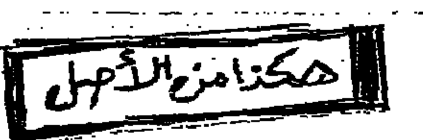
وقال زاجالو «مني مرمى العديد من الفرق بهدفين او ثلاثة اهداف في مبارياتهم الاولى بالبطولة ولا نريد ان يحدث فينا نفس الشيء غدا الثلاثاء».

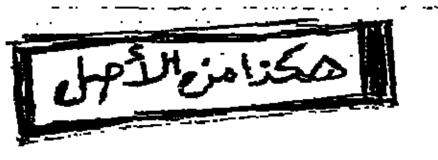
وسيحتاج حجي ثانية الى مسكنات الالم اذ انه سيشارك في المباراة واصبعه مكسور. وقال حجي «ما زلت متألما ويجب ان اتفادى ضرب الكرة بقوة. يجب ان اخذ حقنة مخففة للالام قبل ان العب الا ان مفعولها يستمر 45 دقيقة فقط». ومن المرجح ان يراقب المغربي نور الدين النيبت المحترف في ديبورتيفو كورونا الاسباني نجم البرازيل رونالدو لكي يحول دون تسجيله لاي اهداف. وتقابل الفريقان لاول مرة في اكتوبر تشرين الاول في مباراة فازت بها البرازيل 2/صفر.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين..

البرازيل.. تافاريل وكافو والدير وجونيور بايانو وروبيرتو كارلوس وسيزار سامبايو ودونجا وليوناردو وريفالدو ورونالدو وبيبيتو.

المغرب.. ادريس بن زكري وصابر عبد الاله ونور الدين النيبت ويوسف روسي وعبد الكريم الحضريوي وطاهر الخلج ومصطفى حجي وعبد الجليل هدا ويوسف شيبو وسعيد شيبا وصلاح الدين بصير.









قدم منتخب كرواتيا الذي يشارك لاول مرة في نهائيات كأس العالم عرضا ممتازاً خلال مباراته مع منتخب جمايكا (الذي يشارك لاول مرة ايضا) والصورتان تمثلان مراحل من المباراة التي اسفرت عن فوز كرواتيا 1/3

دافور سوكو مهاجم كرواتيا: كان علينا ان نفوز في المباراة

«مهاجرو» كرواتيا يروضون «اغرار» جامايكا 3-1

■ لنس (فرنسا) ـ اف ب: فازت كرواتيا على جامايكا 3-1 على ملعب فيليكس بولار في مدينة لنس امام 41500 متفرج ضمن المجموعة الثامنة من مونديال فرنسا.

وسجل ستانيتش (27) وبروزينتشكي (53) وسوكر (69) اهداف كرواتيا، وايرل (45) هدف جامايكا.

وروّض «مهاجرو» او «مرتزقة» كرواتيا «اغرار» جامايكا الذين اتصف لعبهم «بالسذاجة» وسجلوا هدفهم بالصدفة مستغلين تقاعس واستهتار الدفاع الكرواتي.

وقد تشير احصائيات الكومبيوتر الى ان الكرة بقيت بين اقدام الجامايكيين اكثر من منافسيهم لكن ذلك ليس دليل سيطرة او استحواذ وانما دليل على ارتباك وتخبط وقلة حيلة وعدم حسن التصرف في التعامل مع الكرة.

وبدا الكرواتيون واثقين من الفوز منذ البداية، وهم المرشحون لازعاج المنتخبات العريقة، وحاول دافور سوكر من البداية فرفع كرة وسدد اخرى من دون تركيز قبل الدخول في جو المباراة، وامتد الجامايكيون قليلا باتجاه المنطقة الكرواتية فابعد سولدو الكرة بيده عمدا بعد تمريرات قصيرة جميلة لجامايكا قريبة من خط المنطقة وكانت عقوبته بطاقة صفراء (4) واحتسبت ركلة حرة نفذها وايتمور في الحائط ثم تابعها عالية.

وغربل سوكر الدفاع الجامايكي من الجهة اليسرى ومرر الكرة الى نقطة الجزاء سبح لها ستانيتش وسيطر عليها باريت على دفعتين (7)، ورفعة جميلة من بارتون لكنها تجاوزت المدافعين والمهاجمين الى الخارج (9)، وسنحت لسوكر فرصة احراز هدف السبق بعد ان خطف الكرة من ستكلير قريبا من خط المنتصف وانطلق بها فطالت قليلا وتمكن غوديسون من تشتيتها (11).

4 ركنيات بدقيقة

وبدات ترتسم السيطرة الكرواتية شيئا فشيئا على منطقة العمليات مع صعوبة في اختراق الدفاعات الجامايكية، وسدد بيليتش كرة من صدها باريت (13)، واول ركنية لجامايكا من الجهة اليسرى (20) انتقلت الى ركنية من الجهة الثانية نفذت على رأس ايرل وابعدها سيميتش برأسه من على خط المرمى فخرجت ركنية ثالثة ثم رابعة على التوالى (21)، وكانت العملية اشبه بدعاية اغلب المصورين التي تقول «6 صور هوية بدقيقة».

وحصل المنتخب الكرواتي على ركنية نفذت قصيرة واعيدت من بروزينتشكي الى الدفاع فسددها ستيماتش في القائم الايمن ارتدت الى ماريو ستانيتش الذي اعادها الى شباك باريت هدفا كرواتيا اول (27).

ورفع ستكلير كرة باتجاه المنطقة ارتطمت برأس ازانوفيتش وكادت تخدع حارسه (32)، ورد الكروات بهجمة سريعة قادها ستانيتش الذي اعاد كرة خلفية الى سولدو فسدد الاخير في العارضة لتضيع فرصة كرواتية ممتازة (34).

وحولت الكرة من اليمين الى اليسار فسددها سوكر طائرة قوية صدها باريت ببراعة الى ركنية (37)، وكاد ستانيتش يضيف هدفا ثانيا، بعد تلاعب بالجامايكيين وانفراد سوكر في الجهة اليمنى الذي رفع الكرة امام المرمى طار لها ستانيتش برأسه بطريقة صعبة امسكها باريت وخرج صاحب التسديدة للعلاج (43).

وبعد نقلات عدة بين الجامايكيين، رفعت الكرة من الجهة اليسرى وارتقى اليها مهاجم فريق ويمبلدون الانكليزي روبي ايرل وارتفع فوق سولدو وسدد برأسه على يمين الحارس لاديتش الذي لم يتحرك لها في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

هدف نادر

وفي الشوط الثاني والدقيقة 48 تحديدا، جنح يارني في الجهة اليسرى وعكس الكرة باتجاه وسط المنطقة، سددها ستانيتش بيسراه طائرة من دون تركيز، وتسديدة قوية من ازانوفيتش جانبت القائم الايمن (50)، وخطأ ضد ستانيتش في الجهة اليسرى فاحتسبت ركلة حرة وحركت الكرة الى بروزينتشكي الذي انحرف قليلا ورفعها ففاجأت الجميع عندما دخلت هدفا ثانيا غير متوقع لكرواتيا (53).

ورد الجامايكيون سريعا بهجمة وصلت منها الكرة الى رأس بارتون بعد ان انسل خلف الدفاع وسدد «على التوكل» دون ان يرى المرمى فابتعدت قليلا عن القائم الايسر وضاعت فرصة غنية (55).

وحصل الكروات على ركلة حرة نجم عنها ركلة ركنية نفذها بروزينتشكي وسقطت الكرة على صدر ستانيتش واتجهت نحو المرمى لكن الحارس لكن يقظا (57)، وتسديدة قوية خاطفة لبارتون ذهبت بعيدا (61).

ورفع ستانتيش الكرة من الجهة اليسرى الى سوكر غير المراقب على مقربة من المرمى امتصها على صدره وراوغ وسدد فارتطمت بقدم غاردنر وارتفعت فوق الحارس المتحفز في وضع الانحناء للتصدي لها وهزت شباكه (69) هدفا كرواتيا ثالثا.

وبعد الهدف الثالث، اجرى المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش تبديلا عزز من خلاله الهجوم بادخال فلاوفيتش مكان المدافع سيميتش، وتمريرة ارضية من الجهة اليمنى مر عليها سوكر بحرفنة وتركها لبويان المندفع وغير المراقب فسدد في جسم الحارس باريت وخرجت الى ركنية لم تثمر (76).

وسدد فلاوفيتش كرة ارضية رائعة سيطر عليها باريت (80)، وحاول الكروات تهدئة اللعب وسحب الجامايكيين قليلا الى الامام بهدف زيادة الغلة فانخفضت سرعة الاداء من الجانبين، ونسج الكروات هجمة متقنة انتهت بتمريرة الى سوكر الذي دخل المنطقة دون ازعاج قبل ان يبعدها غوديسون من امامه الى ركنية لم تبدل شيئا (82).

وتبادل سوكر وفلاوفيتش الكرة في لعبة مشتركة رائعة انتهت بسلام (86)، وكرة رفعها سوكر من دون تركيز الى خارج الملعب (87)، ومر فلاوفيتش من لاعب جامايكي ثم من آخر وانقطعت الكرة بعد دخولها المنطقة (88)، ورفع غاردنر كرة اخيرة في احضان لاديتش في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

تصريحات

ـ دافور سوكر (مهاجم كرواتيا صاحب الهدف الثالث): هذا المساء لعبنا وفزنا كمرشحين. بالنسبة الى المباراتين المقبلتين، علينا ان نلعب بسرعة وتمرير الكرة من لمسة واحدة لنؤكد اننا من المنتخبات المرشحة للقب. اهدافنا الثلاثة تمنحنا الثقة.

صحيح ان الهدف الذي دخل مرمانا قبل نهاية الشوط الاول ازعجنا، لكننا نجحنا في استعادة ثقتنا ونشاطنا سريعا واظهرنا ان كرواتيا منتخب قوي يملك امكانات فنية تضع كرتنا في مستوى عالمي.

ـ درازن لاديتش (حارس كرواتيا): كان علينا ان نفوز في المباراة وان نستفيد من الوضع ونتصدر المجموعة قبل لقائنا المقبل مع اليابان. وكان مستوانا كافيا للفوز على جامايكا ويجب ان نصل لنفس المستوى من اجل التغلب على اليابان. لعبنا كمجموعة اكثر سرعة واكثر فنيات.

ـ وارين باريت (حارس جامايكا): خاب املي قليلا لكن هذه هي كرة القدم، وانا راض في الوقت نفسه لانها مباراتنا الاولى في المونديال. الكروات افضل منا، لكن ليس بكثير. تركنا لهم مساحات كبيرة، وكنا قريبين من ادراك التعادل 2-2. التأهل الى الدور الثاني صعب للغاية، لان المجموعة صعبة جدا، بوجود الارجنتين وكرواتيا لكن من يدري. مناصرونا كانوا عظيمين، وكنا نريد ان نقدم لهم اكثر من ذلك.

ـ تيودور وايتمور (لاعب وسط جامايكا): نحن الان في المركز الاخير ضمن المجموعة، لكن هناك مباراتان ايضا. اللعب هنا متعة فعلا في جو دعمنا بقوة.

اعتقدنا بجدية ان بامكاننا تفجير مفاجأة بعد ان عادلنا في نهاية الشوط الاول، لكن كرواتيا منتخب كبير وجيد وقد تركنا لهم الحرية كثيرا في التسجيل، وهذا كان خطأنا القاتل. وفي كل حال، كانت المباراة مقدمة جيدة للقاءات الاخرى.

ميروسلاف بلازيفيتش اب قاس لعائلة المنتخب الكرواتي

باريس ـ من ايغور جيديلاغين:

يسعى مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش الى اشاعة الروح العائلية بين جميع اعضاء منتخبه، لكنه يحرص في الوقت نفسه على أن يكون أبا قاسيا يعامل أبناءه بحزم.

وعن ذلك يقول هذا الرجل البالغ الحادية والستين: «هدفي الرئيسي أن أخلق من الفرديات روحا مشتركة». ويضيف ان «الميزة الرئيسية لفريق ما اذا كان يطمح الى تحقيق نتائج جيدة على الدوام هي روحه العائلية».

وبفضل أسلوبه هذا، تمكن بلازيفيتش من ضبط مجموعة النجوم ذوي الطباع غير السهلة بالضرورة، وانتزع احترامهم واعجابهم وجعلهم يخافونه. ويستشهد على ذلك قائلا باعتزاز: «لا يقوم أحد عن المائدة ومعظم اللاعبين لا يبدأون بتناول الطعام قبل أن أبدأ».

وفي هذا السياق هدد امس الاحد لاعبيه خلال الاستراحة بين شوطي المباراة ضد جامايكا عندما كانت النتيجة تشير الى التعادل 1-1 يقول «لا عودة الى غرف الملابس من دون النقاط الثلاث». وبالفعل فقد فازت كرواتيا في النهاية 3-1.

ويمارس بلازيفيتش مهمته كما يفعل الحاكم المطلق السلطات. فهو لم يتوان في الاستغناء عن أحد أعمدة المنتخب الكرواتي المهاجم ايغور كفيتانوفيتش بسبب عدم امتثاله لأنظمة التدريب. وبابعاده كفيتانوفيتش، ذكّر بلازيفيتش الجميع، قبل أيام من انطلاق كأس العالم لكرة القدم، بأن الأمر له وله فقط.

ويوضح المدرب «عندما أصيب ألن بوكسيتش، اعتقد ايغور لوهلة أنه بات عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه (...) لكنه بكى بعد ذلك. لقد طالب الآخرون بأن يعود الى صفوف المنتخب، لكني لم أكن أستطيع أن أسمح له بذلك. فالغلطة كانت فادحة: لقد خرج عن الطاعة». ويضيف «آسف لايغور أكثر من اي كان، لكني لم أكن أستطيع أن اقبل بذلك».

ويحرص بلازيفيتش، الصديق الشخصي لرئيس الدولة فرانيو تودجمان، على شرح خلفية قراره مؤكدا: «أنا عاطفي جدا، لكني حريص على أن اقوم بدوري كقائد». وردا على سؤال عن الحريات التي يتركها للاعبيه يجيب: «تقريبا كل ما يطلبونه مني».

أما بالنسبة الى الصحافيين، ف«القائد» الذي يعتبر أن كرة القدم ليست مهنة ولكن «مغامرة يؤدي الحظ والمصادفة دورا مهم جدا فيها» يقيم معهم علاقة شغوفة وحذرة. فيبتسم لهم تارة ويغضب طورا. ولا ينفك يردد «من يدعي أنه صديق لصحافي يكون واهما».

وبلازيفيتش الذي يتقن الفرنسية لا يتردد في أن يقاطع مترجمه اثناء المؤتمر الصحافي قائلا له بحدة اذا اخطأ في التعبير عما قصده: «اسكت، اسكت. اذا قلت ذلك ستحصل كارثة. لا تتسرع، أنت تترجم حرفيا» انه قاس فعلا، بلازيفيتش.

اسكتلندا والنرويج تستعدان لثاني مبارياتهما

بوردو (فرنسا)

من اندرو جراي:

ستقابل النرويج اسكتلندا في ثاني مباراة لكل من الفريقين بنهائيات كأس العالم لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

وستقام المباراة وهي ضمن مباريات المجموعة الاولى على استاد ليسكور في بوردو وهزيمة اي منهما ستقلص فرصه في الصعود للدور الثاني.

ووصف كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي المباراة بانها «نهائي كؤوس».

وبالرغم من الصعود الى نهائيات كأس العالم سبع مرات من قبل الا ان الاسكتلنديين لم يتجاوزوا الدور الاول ابدا.

واضاف براون «هذه المرة من الممكن ان نصعد للدور الثاني ولذلك فان هذه المباراة هامة للغاية لنا كما هي هامة للنرويج».

وهزمت اسكتلندا من البرازيل في مباراة الافتتاح 1/2 ومن ثم فهي بحاجة الى الحصول على نقطة لكي تبقي على امالها في الصعود للدور الثاني لاول مرة.

اما النرويج فقد حصلت على نقطة بتعادلها مع المغرب في المباراة الاولى 2/2 الا ان اداءها لم يكن جيدا على عكس اسكتلندا التي بهرت الجميع بسيطرتها على الكرة امام البرازيل.

واوضح براون انه سيلعب «بطريقة هجومية» امام النرويج على امل احراز هدف مبكر.

اما ايجيل اولسن المدير الفني للنرويج اشار الى ان لاعبيه سيلتزمون بلعب الكرات الطويلة التي تميزهم.

وصفوف الفريقين مكتملة تقريبا فسيغيب عن النرويج فقط المدافع فيجارد هيجيم.

وقد يشرك براون توش مكينلاي بدلا من كريستيان ديلي في الدفاع.

ويدرس اولسن امكانية اجراء تغييرات على تشكيل الفريق الذي لعب امام المغرب.

ويتدفق الاف المشجعين الاسكتلنديين على بوردو لحضور المباراة.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين.

اسكتلندا.

جيم ليتون وكريج برلي وكولن كالديروود وكولن هندري وتوم بويد وكريستيان ديلي /او توش مكينلاي/ وبول لامبرت وداربن جاكسون وجون كولينز وكيفن جالاتشر وجوردون دوري.

النرويج.

فرود جروداس وستيج اينج بيورنيبي وهينينج بيرج وروني يونسن ودان ايجن واريك ميكلاند وايفيند ليونهاردسن وستيل سولباكين وكيتيل ريكدال وهافار فلو وتوري اندريه فلو.

فتاة تتعرى لتحميس المنتخب الالماني

■ بون ـ رويترز: تعهدت عارضة ازياء شقراء بالتخلص من ملابسها قطعة قطعة مع كل فوز يحققه المنتخب الالماني لكرة القدم في نهائيات كأس العالم في محاولة منها لتحميس اللاعبين.

نشرت صحيفة بيلد الالمانية اليومية ذات التوزيع الكبير في عدد اليوم صورة للعارضة اتينا البالغة من العمر 22 عاما في صفحتها الاولى وهي ترتدي زي المنتخب الالماني ونقلت عنها قولها «سأخلع ملابسي لفريق بيرتي».

واضافت انه مع كل فوز يحققه المنتخب الالماني الذي يتولى تدريبه بيرتي فوجتس ستتخلص من قطعة من ملابسها.

الصحافة اليوغوسلافية تهاجم منتخب بلادها والمدرب

■ بلغراد ـ رويترز: هاجمت وسائل الاعلام اليوغوسلافية سلوبودان سانتراك المدير الفني للمنتخب اليوغوسلافي لكرة القدم والفريق أمس الاثنين بعد الاداء الضعيف امام ايران امس الاحد في كأس العالم.

وفازت يوغوسلافيا على ايران 1/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة امس الا ان الاداء لم يكن مرضيا.

وقالت صحيفة بوليتيكا اليومية «تدهور الاداء من سيء لاسوأ».

وقال عنوان في الصحيفة «سينيسا ميهايلوفيتش ينقذ الفريق» في اشارة الى اللاعب الذي احرز هدف الفوز من ركلة حرة في الشوط الثاني بعد 70 دقيقة من سوء الاداء.

وكتبت صحيفة سبورتسكي جورنال في عنوان كبير بالصفحة الاولى «نحبك يا ميهايلوفيتش».

وهاجمت سانتراك لانه اشرك فريقا مرهقا من اللاعبين الكبار.

واضافت «محبو الرياضة بكلمهم يطالبون سانتراك بالتحلي بالشجاعة ومنح الناشئين ديان ستانكوفيتش وبيسريكا اوجنيوفيتش وداركو كوفاسيفيتش الفرصة».

المشاغبون يسيئون الى سمعة بريطانيا

■ لندن ـ اف ب: استنكرت الحكومة البريطانية بشدة امس أعمال الشغب التي وقعت في مدينة مارسيليا وقالت ان سلوك المشجعين البريطانيين في منافسات كأس العالم الجارية حاليا في فرنسا يشكل اساءة لسمعة بريطانيا.

وقال وزير الرياضة البريطاني توني بانكس ان الحكومة تدين هذه الاعمال بدون تحفظ.. وأضاف «أن السكارى وعديمي العقل من المشجعين يسيئون الى سمعة بريطانيا في الخارج».

واعتقلت الشرطة الفرنسية 33 مشجعا أغلبهم من البريطانيين واضطرت الى استخدام قنابل الغاز لتفريق المشجعين المشاغبين وانتشر المشاغبون في الشوارع وهاجموا المارة ومشجعي الفريق التونسي الذي يواجه امس الفريق البريطاني في أول مباراة للبلدين في منافسات كأس العالم كما هاجموا مطاعم ومتاجر.

دل بييرو: يمكننا ان نلعب جنبا الى جنب باجيو وانا

■ سنليس (فرنسا) ـ اف ب: رأى لاعب يوفنتوس اليساندرو دل بييرو أن لا شيء يحول دون أن يلعب جنبا الى جنب مع روبرتو باجيو في خط هجوم المنتخب الايطالي في مباراته ضد الكاميرون بعد غد الأربعاء في مونبلييه بدلا من أن يكون أحدهما فحسب ضمن التشكيلة والآخر في مقاعد الاحتياط.

وكان موقع دل بييرو مضمونا في التشكيلة الايطالية قبل أن يصاب. وقد تألق بديله روبرتو باجيو في المباراة الاولى ضد تشيلي فبات منافسا له على موقعه في التشكيلة الأساسية رغم ابلاله من الاصابة.

وعن احتمال أن يكون في مقاعد الاحتياط في المباراة ضد الكاميرون قال دل بييرو لوكالة فرانس برس: «الأهم هو أن (...) يتمكن المنتخب الايطالي من الوصول الى المرتبة الأكثر تقدما في المونديال، ولو كنت، من منظور أناني، أتمنى أن أخوض المباراة».

وسئل هل يمكن أن يكون وباجيو ضمن التشكيلة فتجاب: «انا واثق بأن في امكاننا أن نلعب جنبا الى جنب. سبق أن فعلنا ذلك في يوفنتوس. لدينا مميزات متشابهة ومختلفة على السواء. الأيام المقبلة ستتيح للمدرب التأكد مما اذا كان ذلك ممكنا. أما التبديل في اثناء المباراة فيمكن أن يكون حلا».

وأكد دل بييرو أنه شعر بالفرح عندما سجل باجيو هدف التعادل ضد تشيلي (2-2)، مشيرا الى أن المشهد الذي عرضته محطات التلفزيون الايطالية وبدا فيه دل بييرو الموجود في مقاعد الاحتياط غير سعيد بالهدف كان مجرد مخدعة توليف».

وأوضح «بعد أربع دقائق من تحقيق التعادل، كنت توقفت بالفعل عن التعبير عن فرحي. هذه المسألة تؤلمني اذ أشعر أني جرحت وخصوصا بالنسبة لقميص المنتخب الذي أرتديه. ورفاقي في مقاعد الاحتياط يمكن أن يشهدوا على ما شعرت به أثناء المباراة. علاقاتي مع روبرتو كانت دائما جيدة».

لقاء مصيري بين اسكتلندا والنرويج في المجموعة الاولى اليوم

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ستكون مباراة اسكتلندا والنرويج في بوردو ضمن المجموعة الاولى ايضا مصيرية لان المنتخبين في حاجة الى الفوز. وقد خسرت اسكتلندا التي فشلت في 8 مشاركات في بلوغ الدور الثاني مباراتها الاولى ضد البرازيل، وخسارة ثانية تعني انها ستكون اول منتخب يحزم حقائبه مبكرا، اما المنتخب النرويجي فتعادل بصعوبة مع المغرب 2-2.

ولا شك في ان المباراة ستكون «بريطانية» الطابع لان المنتخبين يعتمدان على الكرات العالية واللياقة البدنية العالية للاعبين، وقد يلجأ مدرب اسكتلندا كريغ براون الى بعض التغييرات وقال: «قد يحصل تعديل على التشكيلة التي ستلعب ضد النرويج لان اسلوبها يختلف عن البرازيل تماما».

يذكر ان المنتخب الاسكتلندي يتمتع بتنظيم دفاعي ممتاز وتشير الاحصائيات الى انه منذ استلام براون تدريبه لم تهتز شباكه باكثر من هدفين في مباراة واحدة طوال اربع سنوات.

وسيطرأ على التشكيلة النرويجية ايضا بعض التعديلات منها ما هو تكتيكي ومنها ما هو عقابي، ذلك لان المدافع هينينغ بيرغ ضبط بالجرم المشهود مع زميله اريك ميكلاند في احد علب الليل ولم يعودا الى الفندق الا في ساعات الفجر الاولى قبل يومين وقد يعاقبهما المدرب بالابعاد.

اصابة الارجنتيني سينسيني بخلع في مفصل الاصبع

■ تولوز ـ رويترز: اصبح نيستور سينسيني مدافع منتخب الارجنتين جاهزا للقاء المقبل الذي يخوضه فريقه على الرغم من اصابته بخلع في مفصل الاصبع اثناء المباراة التي فاز فيها فريقه 1/صفر على اليابان ضمن مباريات المجموعة الثامنة للنهائيات. وقال المسؤول الصحافي الارجنتيني ادواردو بونجوفاني ان سينسيني الذي يلعب لنادي بارما الايطالي سيشفى قبل مباراة الفريق مع جمايكا في باريس يوم الاحد المقبل.

وقال سينسيني الذي اصيب اثر اصطدام يده بالكرة قبل نهاية اللقاء بعشرين دقيقة «اصبت بالرعب عندما شاهدت العظم».

كأس العالم: قصص وحكايات

■ عاود لاعب وسط المنتخب اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش الذي لم يشارك في مباراة فريقه الاولى ضد ايران مساء الاحد بداعي الاصابة، التدريبات بشكل طبيعي امس الاثنين. وتغيب سافيسيفيتش عن المباراة التي فاز بها فريقه 1-صفر بسبب اصابة في عضل ركبته اليسرى. لكن لم يعرف بعد ما اذا كان سيشارك في لقاء منتخب بلاده مع المانيا في 21 حزيران (يونيو) المقبل في لنس.

■ اعرب مهاجم المنتخب النمسوي انطون بولستر انه يخشى ثنائي منتخب تشيلي ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس اللذين سيواجهما في سانت اتيان في مباراة حاسمة ضمن المجموعة الثانية. واوضح بولستر «بعد مباراتها مع ايطاليا تبدو تشيلي اوفر حظ منا. ستكون المباراة قوية وسنحاول خلالها السيطرة على الثنائي المؤلف من زامورانو وسالاس».

■ يبدو ان مهاجم تشيلي سالاس تعافى من تقلص طفيف في ساقه اليمنى اصيب به خلال التدريب ويفترض ان يشارك في المباراة ضد النمسا. وسيفحص طبيب المنتخب التشيلي، سالاس الذي يتصدر لائحة الهدافين في المونديال، اليوم لمعرفة ما اذا كان بامكانه معاودة التدريب».

■ افاد مصدر في منتخب ايران ان لاعب الوسط الايراني علي رضا منصوريان على وشك توقيع عقد مع نادي هامبورغ الالماني بعدما ابدى دورتموند الالماني ايضا اهتماما به. ولعب منصوريان (26 عاما) هذا الموسم في الدوري التركي وثلاثة اشهر في طهران.

■ اختار صحافيون معتمدون في المونديال الفرنسي حارس مرمى المنتخب التونسي شكري الواعر للقب لاعب شركة «ماستر كارد» الذي يمنح لافضل لاعب في كل مباراة «لاستبساله في الذود عن مرماه» امام الهجمات الانكليزية امس. وستتبرع شركة «ماستر كارد» بمبلغ الف دولار باسمه الى قرى الاطفال «اس او اس» في تونس.

■ صادر رجال الامن كل ما حمله مشجعو انكلترا وتونس من زجاجات كبيرة وسدادات الزجاجات الاصغر عند مدخل ملعب فيلودروم خشية ان تستخدم كمقذوفات. فانخفض خطر الاصابات لكن ارتفع خطر انتشار «المجاعة» والعطش.

■ يعتبر مدرب فريق اوستال الفرنسي ارسين فنغر ان المنتخب الانكليزي يملك فرصا «حقيقية» للفوز بالمونديال الفرنسي لان بامكانه «الاعتماد على مهارات فردية في خطي الدفاع والهجوم على حد سواء».

■ حطت بالونات عدة نفخت بغاز الهليوم واطلقت في التاسع من حزيران (يونيو) عشية افتتاح المونديال، في سيدي جيلالي بن عمار قرب تيارت في جنوب غرب الجزائر. وظن السكان للوهلة الاولى انها طريقة جديدة تعتمدها الجماعة الاسلامية المسلحة للقصف بلدتهم.

■ خاب ظن الكثير من سائقي حافلات المنتخبات لعدم تمكنهم من دخول الملعب لحضور مباريات المنتخبات التي ينقلونها. وكان حظ بعضهم كبيرا بحصولهم على بطاقة زائدة من رئيس البعثة. لكن اضطر الكثيرون منهم الى مشاهدة المباراة عبر شاشة التلفزيون في اقرب حانة الى الملعب.

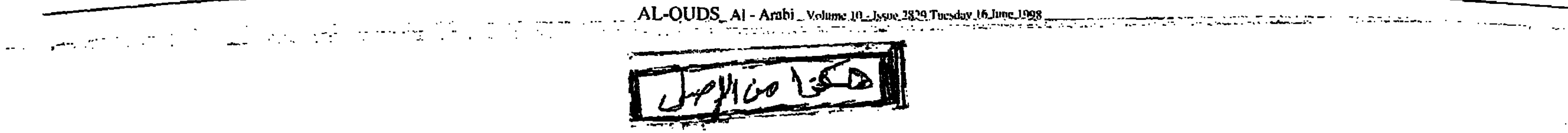
■ في حال فوز المغرب على البرازيل اليوم الثلاثاء في نانت سيحصل كل لاعب مغربي على مكافأة قدرها مئة الف درهم (11 الف دولار تقريبا). واوضحت الصحف في المغرب ان الاتحاد المغربي لكرة القدم قرر اتباع الجدول التالي: خمسون الف درهم للتعادل ومئة الف درهم للفوز و400 الف درهم (42 الف دولار) في حال التأهل الى الدور الثاني.

■ يفتش رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسي فيليب سيغان المعروف بشغفه بكرة القدم، عن بطاقة للمباراة في ربع النهائي ستخوضها فرنسا في حال تأهلها. وصرح سيغان خلال برنامج تلفزيوني «اذا كان احد ما يملك بطاقة للدور الربع النهائي خاصة بمباراة فرنسا فانا مستعد لشرائها».

■ استقدم عشرة مشجعين اسكتلنديين اتوا الى فرنسا لحضور مباراة منتخب بلادهم مع النروج الثلاثاء في بوردو، اطباقا هندية بلغت كلفتها 2240 دولارا من مطعم في بورنموث (جنوب انكلترا) نقلت اليهم خصيصا بالطائرة. وقال صاحب المطعم «لم يصدق العاملون في المطعم ما يحصل عندما وردتنا الطلبية الاسبوع الماضي. واعدنا الاتصال بهم للتأكيد». واضطر المشجعون الى دفع 1280 دولارا لعملية نقل الاطباق في الطائرة. وقال صاحب المطعم انهم من رجال الاعمال.

■ اعلن وزير الداخلية البريطاني جاك سترو امس انه اتصل بنظيره الفرنسي جان بيار شوفينمان للبحث في احتمال التعويض على ضحايا المشاغبين البريطانيين.

واوضح سترو «اتخذت الاجراءات ليناقش هذا الموضوع بشكل عاجل مع وزير الداخلية الفرنسي» موضحا انه اتصل به شخصيا وقدم اعتذاراته «للتصرفات المؤسفة» التي قام بها بعض المشجعين البريطانيين في مرسيليا.







لقطتان من مباراة رومانيا وكولومبيا امس والتي فازت فيها رومانيا 1/صفر ضمن مباريات المجموعة السابعة وسجل الهدف ادريان ايلي في الدقيقة 45

لعبت ايران وهيمنت على المباراة.. وفازت يوغوسلافيا

■ سان ايتيان (فرنسا) ـ من هاني امام: فازت يوغوسلافيا على ايران 1/صفر في كأس العالم لكرة القدم في لقاء هيمن على معظمه الفريق المهزوم.

ومن بين الفرص القليلة التي سنحت للفريق اليوغوسلافي تمكن من التسجيل في اواخر اول مباراة تقام في المجموعة السادسة التي تضم ايضا المانيا والولايات المتحدة.

سنحت اول فرصة قرب المرمى في الدقيقة السابعة عندما لعب فلاديمير يوجوفيتش من الجناح الايسر رفعة الى بريدراج مياتوفيتش وهو قرب المرمى ولكن الحارس الايراني نيما نكيسا كان اقرب منه الى الكرة.

ورد الفريق الايراني بالهجوم وكانت اول ضربة ركنية في المباراة من نصيبه بعد دقيقتين.

وفي الدقيقة 15 لعب المدافع جوران ديوروفيتش كرة برأسه من ضربة ركنية اصطدمت بالعارضة وارتدت ليشتتها الدفاع الايراني.

واخذ المشجعون الايرانيون طوال الشوط الاول يهتفون «ايران» مع دقات الطبول التي دوت بالاستاد الذي يسع نحو 36 ألف متفرج وكان به 30392 مشجعا.

وفي الدقيقة 24 بدأت هيمنة الفريق الايراني. فبعد تمريرات متقنة في منتصف ملعب يوغوسلافيا بين كريم باغري وخداداد عزيزي ومهدي مهداويكيا سدد الاخير من خارج المنطقة اول كرة قوية في مرمى يوغوسلافيا امسك بها الحارس ايفيكا كرالي.

ورد الفريق اليوغوسلافي من ضربة ركنية لعبها الكابتن دراجان ستويكوفيتش تلقاها سلافيسا ياكانوفيتش برأسه فمرت فوق العارضة.

وكادت ايران ان تسجل هدفا في الدقيقة 33 عندما مرر عزيزي لاعب كولونيا الالماني وموطن الخطر في الفريق الايراني الكرة ببراعة الى مهرداد ميناواند وهو منفرد داخل منطقة الجزاء فلعب كرة قوية مرت بجوار القائم.

ونال زليكو بتروفيتش اول انذار في المباراة لعرقلته مهداويكيا وهو منطلق من الجناح الايمن قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الاول الذي دامت فيه السيطرة لايران حيث أرق ثلاثيها عزيزي وكريم باغري وعلي دائي لاعبي ارمينيا بيليفيلد الالماني مضاجع يوغوسلافيا.

وفي الشوط الثاني اجرى المدرب اليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش اول تغيير فنزل ديان ستانكوفيتش محل برانكو برنوفيتش بعد خمس دقائق من بداية الشوط. وفي الدقيقة 58 خرج سافو ميلوسيفيتش ولعب محله بريتشا اوجنينوفيتش وبعد دقيقتين انذر الحكم ستويكوفيتش لاحتجاجه على قرار له.

وفي الدقيقة 68 خرج ستايكوفيتش ونزل محله داركو كوفاسيفيتش ليرتدي بريدراج مياتوفيتش شارة الكابتن كما نزل على رضا منصوريان محل حميد استيلي في نفس الدقيقة.

وفي الدقيقة 72 سدد سينيسا ميخائيلوفيتش قذيفة بيسراه من خارج منطقة الجزاء من ضربة حرة مباشرة سكنت الزاوية اليمنى لمرمى ايران ليسجل هدف المباراة الوحيد.

وكادت ايران ان تتعادل في الدقيقة 82 عندما مرر عزيزي البالغ من العمر 26 عاما كرة رائعة الى مهداويكيا وهو منفرد داخل المنطقة فسدد قذيفة اعترضتها قدم مدافع يوغوسلافي.

وقبل ثلاث دقائق من النهاية ومن هجمة ايرانية منظمة تلقى دائي الذي يبلغ من العمر 29 سنة رفعة وهو امام المرمى فلعبها برأسه في الزاوية البعيدة ولكن الحارس اليوغوسلافي امسك بها.

بهذا لم تذق ايران طعم الفوز في كأس العالم التي سبق لها الاشتراك فيها مرة واحدة في كأس العالم عام 1978 وهزمت مرتين وتعادلت في مباراة واحدة في البطولة التي اقيمت بالارجنتين.

مثل الفريقين ـ ايران نيما نكيسا/ محمد خاكبور / مهدي باشازادة /مهدي مهداويكيا / كريم باغري /حميد استيلي/ نزل محله على رضا منصوريان في الدقيقة 68/ نادر محمد خاني/كابتن/ جواد زارينشيه /مهرداد ميناواند / علي دائي خداداد عزيزي./

يوغوسلافيا ايفيكا كرالي/ زوران ميركوفيتش /جوران ديوروفيتش /سينيسا ميخائيلوفيتش/ زليكو بتروفيتش/ سلافيا يوكانوفيتش / برانكو برنوفيتش/نزل محله ديان ستانكوفيتش في الشوط الثاني/فلاديمير يوجوفيتش / دراجان ستويكوفيتش /نزل محله داركو كوفاسيفيتش في الدقيقة 68/ بريدراج مياتوفيتش / سافو ميلوسيفيتش 0/نزل محله بريتشا اوجنينوفيتش في الدقيقة 58/

وادار المباراة الحكم البرتو تيخادا توريجا من بيرو وساعده بويل اوين من جمايكا وياشيك بوشيجل من بولندا.

وقال جلال طالبي مدرب منتخب ايران ان افراط لاعبيه في الثقة هو السبب في فوز يوغوسلافيا عليه 1/صفر في كأس العالم ليوم الاحد في حين قال مدرب المنتخب الفائز انه غير راض عن اداء فريقه.

وقد هيمن الفريق الايراني على معظم المباراة التي اقيمت في المجموعة السادسة ولكنه لم يهز شباك الخصم.

وعندما سئل طالبي عن سبب هزيمة فريقه قال لرويترز «كانت ثقة اللاعبين مفرطة في انفسهم في الشوط الثاني. اعتقد ان هذا هو السبب».

وكان طالبي كريم النفس في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباراة فقال عن يوغوسلافيا انها فريق «قوي له خبرة كبيرة وانا أحترمه وأهنئه على الفوز». غير انه اوضح انه راض عن اداء لاعبي ايران وقال «لعبنا جيدا والهزيمة ليست عارا».

وعندما سئل عن فرصه في الصعود للدور الثاني من المجموعة التي تضم ايضا المانيا والولايات المتحدة رد قائلا «سنقاتل حتى النهاية».

كما اشاد سلوبودان سانتراتش مدرب يوغوسلافيا بفريق ايران وقال في المؤتمر «قبل المباراة ابلغت اللاعبين ان ايران قوية جدا ولم يصدقني احد». اضاف يقول «لست راضيا عن اداء فريقي».

وعندما سئل أن كانت فرص يوغوسلافيا بذلك تعززت للصعود للدور الثاني ونتائجها في المباراتين القادمتين قال «سنفكر في الخصم الاول وليس الثاني».

وسلم سافو ميلوسيفيتش لاعب يوغوسلافيا بان فريقه كان دون مستواه وقال «لقد حالفنا الحظ».

وقال لرويترز «لا بد وان نحسن مستوانا خاصة امام المانيا».

اما علي دائي نجم خط الوسط الايراني ولاعب ارمينيا بيليفيلد الالماني فقد قال لرويترز عندما سئل عن سبب عدم تسجيل ايران «هذه كرة القدم ولسوء الحظ هناك بعض الفرص التي لم نستغلها».

وقال ناصر نواموز رئيس البعثة الايرانية لرويترز «لسنا راضين عن النتيجة. حالف الحظ يوغوسلافيا بقدر ما عاندنا».

تنس: الامطار توقف مباراة غراف بقبل نهائي بطولة ايدجباتون

■ برمنجهام ـ رويترز: انقذت الامطار شتيفي غراف في مباراة الدور قبل النهائي ببطولة ايدجباتون للتنس حيث الغيت بقرار من الحكام لعدم صلاحية الملعب وتوقفت المباراة بين الالمانية غراف والفرنسية ناتالي توزيا من جراء هطول الامطار وكانت توزيا متقدمة 3/صفر في المجموعة الاولى. وكانت توزيا متقدمة 3/صفر في المجموعة الاولى عندما توقفت المباراة. وهذه هي اول بطولة تشارك فيها جراف بعد العودة من اصابة في الركبة اليسرى والفخذ أبعدتها طويلا عن الملاعب. ومباراة الدور قبل النهائي الثانية كانت ستجري بين الروسية ايلينا ليخوفتسيفا والاندونيسية يايوك باسوكي.

سامبراس يتصدر الترتيب

موناكو: تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 3779 نقطة. واحتل التشيلي مارسيلو ريوس المركز الثاني برصيد 3641 نقطة والتشيكي بيتر كوردا المركز الثالث برصيد 3299 نقطة.

وجاء البريطاني جريج روسدسكي في المركز الرابع برصيد 3037 نقطة والاسباني كارلوس مويا في المركز الخامس برصيد 2970 نقطة. وتصدر التشيلي مارسيلو ريوس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين بحصوله على 1534485 دولارا.

وجاء الاسباني كارلوس مويا في المركز الثاني برصيد 1246214 دولارا والاسباني اليكس كوريتخا في المركز الثالث ورصيده 887373 دولارا.

واحتل التشيكي بيتر كوردا المركز الرابع برصيد 838484 دولارا في حين جاء الاسباني البرت كوستا في المركز الخامس برصيد 731407 دولارات.

فوز درابر ببطولة لندن

وفي لندن فاز الاسترالي غير المصنف سكوت درابر باول بطولة للمحترفين بعد ان تغلب على الايطالي لورنس تيلمان 6/7 و5/7 و4/6 ليفوز ببطولة لندن للتنس المقامة على الملاعب الخضراء. حصل درابر المصنف 108 عالميا على جائزة الفوز وقدرها 85 الف دولار.

وصعد درابر وعمره 24 عاما وهو من برزبن الى النهائي بفوزه على الاسترالي مارك وودفورد المصنف الخامس عشر 4/6 و2/6. وفاز تيلمان المولود في بلجيكا على بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف الرابع عشر 6/3 و3/6 و2/6.



بطولة ايطاليا للكرة: ساليرنيتانا وفينيتسيا وكالياري الى الدرجة الاولى

■ روما ـ أ ف ب: صعدت فرق ساليرنيتانا وفينيتسيا وكالياري الى الدرجة الاوليمن بطولة ايطاليا لكرة القدم بعد ختام المرحلة الاخيرة من دوري الدرجة الثانية الاحد. وستقام مباراة فاصلة بين بيروجيا وتورينو لتحديد الفريق الرابع الصاعد اليالدرجة الاولى. والفرق الاربعة ستحل محل بريشيا واتالانتا برغامو وليتشي ونابوليالتي هبطت الى الثانية.

دوري السلة الامريكي: 45 نقطة لجوردان ونصف نقطة ابقت اللقب في خزائن شيكاغو

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: فاز شيكاغو بولز على يوتا جاز بفارق نصف سلة 87-86 في المباراة السادسة بينهما في الدور النهائي من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين فبقي اللقب في خزائنه للعام الثالث على التوالي.

واللقب، الذي ساهم فيه النجم «المطلق» مايكل جوردان بتسجيله 45 نقطة اي اكثر من نصف نقاط فريقه، هو السادس لشيكاغو في السنوات الثماني الاخيرة وفي تاريخهايضا بعد اعوام 91 و92 و93 و96 و97. اما في عامي 94 و95، فقد ذهبت الكأس الى هيوستن روكتس.

ويعتبر بوسطن سلتيكس الفريق الاكثر فوزا باللقب منذ انطلاق المسابقة عام 1947وقد احرزه 15 مرة، فيما تساوى شيكاغو مع لوس انجليس ليكرز.

وكانت المباراة صعبة على الفريقين لان فوز شيكاغو يعني تتويجه، وفوز يوتا يعني التعادل بين الفريقين 3-3 وزيادة فرصته في الفوز في المباراة السابعة الاخيرةالتي ستقام على ارضه ايضا انطلاقا من مبدأ الافضلية وبالتالي احراز اللقب. ولا شك ان تألق جوردان، بعد اصابة زميله سكوتي بيبن الذي سجل 8 نقاط في بداية اللقاء، هو الذي منح شيكاغو الفوز خصوصا تسجيله السلة الاخيرة الحاسمة قبل 5 ثوان من نهاية اللقاء من قفزة هوائية من مسافة 5 امتار.

ومنذ بداية المباراة بانت السيطرة لشيكاغو وتقدم خلال الربع الاول 17-8 ثم توقف لاعبوه عن التسجيل فتقدم يوتا 19-18 وانهاه بفارق 3 نقاط 25-22.

وفي بداية الربع الثاني، اراح مدرب شيكاغو فيل جاكسون لاعبيه جوردان وبيبن قليلا لامتصاص فورة كارل مالون وجون ستوكتون وجف هورناتشيك والاحتياطي العملاق انطوان كار، ولا سيما التخلص من رقابة برايون راسل لجوردان. وقد حار راسل في البحث عن جوردان في اي مكان من الملعب وكيف يتعامل معه للحد من نشاطه فلم يفلح.

وفي الربع الثاني، استطاع شيكاغو ادراك التعادل والتقدم اكثر من مرة ثم انهاه في مصلحته 23-22 قبل ان يتخلف من جديد في الربع الثالث 16-19، لتبدأ المعركة الحقيقية في الربع الاخير الذي انتهى في مصلحة البطل 26-20.

وكان شيكاغو فاز في المباراة الثانية 93-88، وفي الثالثة 96-54 (فوز تاريخي) وفي الرابعة 86-82، في حين فاز يوتا في الاولى 88-85 وفي الخامسة 83-81.

وصرح جوردان «انها اصعب بطولة بين البطولات التي فزنا بها».

وعلى غرار جميع مباريات هذا النهائي، باستثناء الثالثة (96-54)، كان اللقاء متكافئا وقويا وغلب فيه الدفاع على الهجوم، وتوجب على جوردان ان يستغل الموقف مرتين في الثواني الاخيرة لكي يحقق الفوز لشيكاغو.

فقبل 41 ثانية من النهاية، تقدم يوتا 86-83 بفضل رمية ثلاثية لجون ستوكتون، ثم جاء الحسم على يد جوردان قبل 37 ثانية بعد ان قام باختراق وتخلص من ظله وقلص الفارق الى نقطة واحدة لتصبح النتيجة 85-86، ثم سجل قبل 5 ثوان وبعد استخلاص الكرة من مالون سجل النقطتين الحاسمتين لتستقر النتيجة النهائية على 87-86 لمصلحة شيكاغو.

وقال مالون افضل مسجل في يوتا (31 نقطة) «قاتلنا بقوة وشجاعة وقدمنا مباراة رائعة، والخسارة قاسية بالنسبة الينا».

يذكر ان مالون يلعب مع يوتا منذ 13 عاما ولم يستطع احراز اللقب مرة واحدة علمابان الدور النهائي الموسم الماضي كان بين شيكاغو ويوتا ايضا وانتهى بفوز الاول في 4 مباريات مقابل اثنتين.

ونجح جوردان في 15 تسديدة من اصل 35 محاولة و12 رمية حرة من 15 مقابل 1 التسديدة ناجحة لمالون من 19 محاولة و9 رميات حرة من 11.

وابرز المسجلين لشيكاغو هم الكرواتي طوني كوكوتش (15 نقطة) وورون هاربر (8) ودينيس رودمان (7 و8 متابعات)، في حين سجل ليوتا هورناتشيك (17) وستوكتون (10) وكار (9) وراسل (7).

مدير المنتخب الإنكليزي: اللاعبون الاحتياطيون يلعبون دورا هاما للغاية

■ مرسيليا ـ رويترز: قال جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم انه سيستغل لاعبيه الاحتياطيين بشكل كبير خاصة في اخر ثلث ساعة من مباراته امام تونس في كأس العالم الاثنين. والمباراة ضمن المجموعة السابعة في النهائيات. وقال هودل في مؤتمر صحفي باستاد فيلودروم الاحد انه لاحظ ان العديد من المباريات في البطولة تحددت نتيجتها في الدقائق الاخيرة.

ومضى قول «يجب ان نحافظ على سرعتنا حتى النهاية واللاعبون الاحتياطيون سيكون لهم دور كبير انذاك». واستطرد «هذه البطولة تعتمد على الاثنين والعشرين لاعبا في الفريق واللاعبين الاصحاء».

واوضح انه اختار تشكيل فريقه الذي سيخوض به المباراة واخبر اللاعبين الا انه رفض اعلان الاسماء حتى قبل بدء المباراة بتسعين دقيقة فقط.

واعرب عن توقعاته بان تكون تونس خصما صعبا للغاية مضيفا «انه فريق جيد ويمتلك لاعبين جيدين يمتازون بسرعتهم.. يجب ان نتيقظ ونحافظ على سرعتنا حتى النهاية».

ورفض التعليق على اعمال الشغب التي وقعت في مرسيليا الى ان يحصل على تقرير كامل بما حدث مضيفا «هذا عيد لكرة القدم ويجب ان يؤمن الجميع بهذه الفكرة».

سالاس وهرنانديز يتصدران قائمة الهدافين

■ باريس ـ رويترز: يتصدر مارسيلو سالاس مهاجم منتخب تشيلي ولويس هرنانديز مهاجم المكسيك قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم بعد مباريات الاحد برصيد هدفين لكل منهما. وجاء في المركز الثاني برصيد هدف واحد لكل منهم سيزار سامبايو /البرازيل/ وجون كولينز / اسكتلندا/ ودان ايجين /النرويج/ ومصطفى حجي /المغرب/ وعبد الجليل هدا /المغرب/ وكرستيان فيري / ايطاليا/ وروبرتو باجيو / ايطاليا/ وبيير نجانكا / الكاميرون/ وتوني بوليستر / النمسا/ ومارك ريبر /الدنمرك/ وكريستوف دوجاري / فرنسا/ وتييري انري / فرنسا/ وفرناندو ايرو /اسبانيا/ وراؤول جونزاليث / اسبانيا/ وموتيو ايبوجو /نيجيريا/ وجاريا لاوال /نيجيريا/ وصنداي اوليسه / نيجيريا/ وها سيوك جو /كوريا الجنوبية/ وريكاردو بيلايز / المكسيك/ وجابرييل باتيستوتا /الارجنتين/ وماريو ستانيتش /كرواتيا/ وروبرت بروسينيكي /كرواتيا/ ودافور شكر /كرواتيا/ وروبي ايرل /جمايكا/

واحرز كل من تومي بويد الاسكتلندي ويوسف شيبو المغربي وبيير عيسى الجنوب افريقي هدفا في مرماهم.

تشييع جثمان ساستر غدا

■ باريس ـ رويترز: اعلنت اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كأس العالم ان جثمان فرنار ساستر الذي شارك في حملة تنظيم النهائيات سيشيع الى مثواه الاخير في سانت موير قرب باريس غدا الاربعاء.

وتوفي ساستر في فرنسا بسرطان الرئة بعد ثلاثة ايام من بدء النهائيات في فرنسا. وكان ساستر نقل الى احد مستشفيات باريس يوم الاحد الماضي وهو يعاني من انسداد في الشرايين الرئوية. وتوفي ساستر صباح امس الاول بعد فوز المنتخب الفرنسي على جنوب افريقيا في اولي مبارياته بالبطولة التي تستضيفها فرنسا.

واصبح ساستر /74 عاما/ مشاركا في اللجنة الفرنسية المنظمة للبطولة مع ميشيل بلاتيني كابتن منتخب فرنسا السابق. وشغل ساستر منصب رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بين عامي 1973 و1984 عندما كان بلاتيني في قمة مجده.

واثناء توليه هذا المنصب تأهلت فرنسا الى الدور قبل النهائي لكأس العالم عام 1982 ثم استضافت فرنسا بطولة الامم الاوروبية عام 1984 وفازت بها. وساستر مأمور ضرائب سابق ولد في بلدة القبة الجزائرية عندما كانت البلاد تخضع للاحتلال الفرنسي. وعمل ايضا في الحقل الدبلوماسي وشارك في رئاسة اللجنة الاولمبية الفرنسية بين عامي 1982 و1984 ونال ارفع الاوسمة في بلاده.

دارن اندرتون (في الوسط) لاعب منتخب انكلترا حاول تسجيل هدف في مرمى منتخب تونس امس

حقائق وارقام عن مباريات كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن مباريات كأس العالم لكرة القدم.

اصبح روبرت بروسينيكي اول لاعب يسجل اهدافا لدولتين مختلفتين في نهائيات كأس العالم عندما احرز هدفا لكرواتيا في مباراتها امس مع جمايكا. وكان بروسينيكي قد احرز هدفا ليوغوسلافيا قبل تفككها في مرمى الامارات العربية المتحدة في نهائيات عام 1990.

لعب روبرت يارني مع المنتخب الكرواتي كما لعب مع المنتخب اليوغوسلافي في نهائيات 1990 ايضا. واصبح هو وبروسينيكي ضمن سبعة لاعبين لعبوا لبلدين مختلفين في النهائيات.

والاخرون هم لويس مونتي الذي لعب للارجنتين عام 1930 وايطاليا عام 1934 واتيليو ديماريا الذي لعب للارجنتين عام 1930 وايطاليا عام 1934 وخوسيه سانتاماريا ولعب لاوروجواي عام 1954 واسبانيا عام 1962 ويوشكاش ولعب للمجر عام 1954 واسبانيا عام 1962 وخوسيه التافيني ولعب للبرازيل عام 1958 وايطاليا عام 1962.

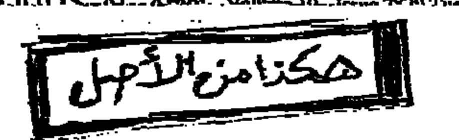
بهزيمة اليابان من الارجنتين صفر/1 وايران من يوغوسلافيا صفر/1 خرجت جميع فرق القارة الاسيوية الاربعة خالية الوفاض من مبارياتها الاولى في النهائيات اذ هزمت كوريا الجنوبية من المكسيك 3/1 والمملكة العربية السعودية من الدنمرك صفر/1 من قبل.

واصل نجم المنتخب الارجنتيني جابرييل باتيستوتا احراز الاهداف لبلاده باحراز هدف الفوز في مباراة الارجنتين واليابان. وكان باتيستوتا قد احرز اهدافا في اخر ثلاث مباريات رسمية لعبتها الارجنتين ليرتفع رصيده من الاهداف الى ستة في اخر اربع مباريات.

من الدول الاربع التي تشارك لاول مرة في النهائيات نجحت كرواتيا فقط في تحقيق الفوز. والدول الثلاث الاخرى هي جمايكا واليابان وكوريا وجنوب افريقيا وجميعها هزمت.

لم تهزم الدول الاربع التي تمثل امريكا الجنوبية في النهائيات بعد اول مباريات لها بمجموعاتها فقد فازت الارجنتين على اليابان والبرازيل على اسكتلندا وتعادلت تشيلي مع ايطاليا وباراغواي مع بلغاريا.

حققت يوغوسلافيا اول فوز لها في اولي مبارياتها بالنهائيات منذ عام 1954 عندما تغلبت على فرنسا 1/صفر بفوزها بنفس النتيجة على ايران.



ضبط 3 ملايين دينار عملات مزيفة بالبحرين

■ المنامة-رويترز: قالت صحيفة (الايام) البحرينية امس الاثنين ان البحرين جمعت حوالي ثلاثة ملايين دينار (ثمانية ملايين دولار) من العملات المزيفة فئة العشرين دينارا.

وأعلنت البحرين انها لن تقوم باستبدال اية عملات مزيفة تكون بحوزة افراد أو المؤسسات اعتبارا من امس الاثنين. وكانت البحرين قد قبلت باستبدال العملات المزيفة الاسبوع الماضي في البنوك التجارية لفئة العشرين دينارا (53 دولارا) في الاسواق البحرينية.

وقالت الصحيفة أن هناك عددا من المطلوبين تجري ملاحقتهم بهذا الشأن في دول افريقية وامريكا اللاتينية.

أوكسيدنتال تستكشف النفط بسلطة عمان

■ مسقط-رويترز: قالت وكالة الانباء العمانية ان سلطنة عمان وقعت اتفاقا للتنقيب عن النفط وانتاجه مع وحدة تابعة لشركة أوكسيدنتال بتروليوم الامريكية. ويحدد الاتفاق حدا أدنى للاستثمار من جانب شركة اوكسيدنتال أويل اند غاز عمان المحدودة بواقع 25,5 مليون دولار على مدى تسع سنوات لتنفيذ برنامج التنقيب.

ويغطي الاتفاق مساحة 2485 كيلومترا مربعا في الشمال الشرقي للبلاد.

ويبلغ الانتاج العماني نحو 900 الف برميل يوميا وهي ليست من أعضاء أوبك.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي وقعت اوكسيدنتال اتفاقا للتنقيب في شمال البلاد أيضا حجمه 45 مليون دولار.

مباحثات عمانية فرنسية لتعزيز العلاقات التجارية

■ مسقط-ق ن ا: عقدت في غرفة تجارة وصناعة عمان مساء الاحد مباحثات بين غرفة تجارة وصناعة سلطنة عمان والاتحاد الوطني للصناعات والخدمات الفرنسية.

ترأس الجانب العماني في الجلسة محمد بن ناصر الشريدي مدير عام الغرفة فيما ترأس الجانب الفرنسي بيرس فلايبو رئيس القسم المختص بالجزيرة العربية لدى الاتحاد. ودعا الطرفان الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتعزيز التعاون بين الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية والاستثمارية فيهما. وناقش الاجتماع موضوعات اخرى كنقل التكنولوجيا الحديثة في مجال الصناعات المتقدمة من فرنسا الى السلطنة.

يذكر ان التبادل التجاري بين السلطنة وفرنسا شهد خلال السنوات الماضية نموا متزايدا حيث بلغ حوالي 59 مليون ريال عماني خلال عام 1996 وهو آخر عام تتوافر حوله احصاءات عمانية.

ندوة في عمان حول التجارة والتنمية العربية

■ عمان-ق ن ا: بدأت في عمان امس الاثنين اعمال ندوة التجارة والتنمية في الوطن العربي التي ينظمها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية واتحاد غرف التجارة الاردنية.

تهدف الندوة التي تشارك في اعمالها وفود عربية تمثل وزارات التجارة والهيئات والمؤسسات واتحادات الغرف والشركات العربية الى استقراء الواقع العربي الراهن للتجارة العربية البينية في المواد الغذائية ومواد النظافة ووضع تصورات لسبل النهوض بها.

وتناقش الندوة على مدى ايامها الثلاث عدة موضوعات من اهمها دور برنامج التجارة العربية في تنمية تجارة المواد الغذائية واداة تطويرها والمواصفات القياسية العربية الموحدة وانعكاسات التغيرات الاقليمية والدولية على التجارة العربية البينية. كما تناقش الندوة موضوع منطقة التجارة الحرة العربية ومدى التنفيذ من قبل الدول العربية والنظام الجديد للتجارة العالمية ومخاطرها اضافة الى الانتاجية والتنافسية للمنتجات الغذائية العربية.

بنك الوفا يطرح أسهم شركة تأمين تابعة بالبورصة

■ الرباط-رويترز: قالت صحيفة (لوجورنال) امس الاثنين ان بنك الوفا المغربي ينتظر ان يطرح قريبا حصة تبلغ قيمتها 25,7 مليون دولار في شركة الوفا للتأمين التابعة له في البورصة.

وأضافت الصحيفة ومقرها الدار البيضاء ان هذه العملية ستنطوي على طرح 700 الف سهم تقدر قيمتها بنحو 250 مليون درهم (25,7 مليون دولار) بسعر يتراوح بين 360 و370 درهما مغربيا للسهم.

وقال متحدث باسم شركة الوفا للتأمين لرويترز انه من المتوقع ان يتم طرح الاسهم خلال الاسابيع المقبلة لكنه لم يعط اي تفاصيل. وكان بنك الوفا اعلن تحقيق ربح صاف قدره 294,8 مليون درهم عن عام 1997 ارتفاعا من 242 مليون درهم في عام 1996. وزاد اجمالي حجم عمليات البنك خلال نفس الفترة الى 2,5 مليار درهم من 1,6 مليار درهم في 1996.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

ارتفاع معدل البطالة بهونغ كونغ

■ هونغ كونغ-رويترز: قالت متحدثة باسم حكومة هونغ كونغ امس الاثنين ان معدل البطالة قفز الى 4,2 في المئة في فترة الشهور الثلاثة من اذار (مارس) الى ايار (مايو) وهو أعلى مستوى خلال 15 عاما.

وتابعت المتحدثة ايلي ماو في مؤتمر صحافي «السوق يتكيف مع الوضع الاقليمي المتقلب وغير المستقر نسبيا».

وهذا أعلى مستوى للبطالة منذ بلغ 4,4 في المئة في الفترة من نيسان (ابريل) الى حزيران (يونيو) في عام 1983 مقابل 3,9 في المئة في الفترة من شباط (فبراير) الى ابريل من العام الجاري.

دراسة سورية: 16 % من العاملين بأجر لا يتجاوز دخلهم الشهري 3000 ليرة

دمشق-«القدس العربي»- من داوود المالي:

قدرت دراسات حكومية نشرت حديثا حجم البطالة الظاهرة في سورية بحوالي 92 الف شخص عام 1996 حسب احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ولكن مجلة (تشرين) الاسبوعية قالت «ان الرقم الفعلي اكبر من ذلك بكثير بسبب العزوف عن التسجيل نظرا للاعتقاد السائد ان اللجوء الى مكاتب الاستخدام هو امر غير فعال اذ لم يتجاوز عدد المستفيدين الذين حصلوا على وظائف نسبة 5 % بين عامي 1996-1998».

وتحظى (تشرين) وهي المجلة السورية الوحيدة في سورية بهامش كبير من الحرية لتوجيه الانتقادات للسلبيات والاخطاء التي يقع فيها الوزراء والمؤسسات الحكومية وغيرها في ادائها.

ويقدر عدد الداخلين سنويا الى سوق العمل في سورية بحوالي 125 الف شخص وتقدر نسبة البطالة الفعلية بنحو 17 % من قوة العمل لعام 1996. كما تقول مجلة (تشرين الاسبوعية) ان هذه الارقام تمثل مأساة للفرد ومشكلة للمجتمع وهدرا للموارد الاقتصادية».

ودعت المجلة الحكومة الى اتخاذ اجراءات لمعالجة مشكلة البطالة بما في ذلك زيادة التأمينات الاجتماعية وتطويرها، وزيادة التعويضات المالية وللمعاشات التقاعدية لتتناسب مع مستويات تكلفة المعيشة الحقيقية، وتوسيع التأمينات لتشمل كل العاملين بأجر في القطاعين العام والخاص.

كما دعت الى تدعيم مكاتب الاستخدام والتشغيل، بما يمكنها من التعرف على احتياجات أصحاب الاعمال، واصلاح نظام التأمينات الاجتماعية وتطوير مصادر دخل لهذه التأمينات واستخدام برنامج واقعي للمعونة الاجتماعية بحيث تعطي دعما حقيقيا للاسرة المحتاجة.

وسلطت دراسة سورية اخرى، اعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية، الضوء على خصائص العاملين بأجر في سورية، ورأت «ان معظم العاملين بأجر يعملون عددا من الساعات ضمن النصاب المقرر (36-48) ساعة. وان نسبة ضئيلة فقط تبلغ 2 % يعملون اكثر من 60 ساعة اسبوعيا».

وقالت: «ان 4 % فقط من العاملين بأجر يمارسون نشاطا ثانويا اضافة الى نشاطهم الرئيسي. وان عدد الساعات عملهم في النشاط الثانوي تقل بشكل ملحوظ عن عدد ساعات عملهم في النشاط الرئيسي».

واضافت «ان حوالي 7 % من العاملين بأجر يقل اجرهم الشهري عن 2000 ليرة سورية، وان 9 % يتقاضون اجورا شهرية بين الفين و3000 ليرة سورية، وبذلك تبلغ نسبة العاملين بأجر من ذوي الاجور المنخفضة والتي لا تزيد عن 3000 ل.س. 16 % من المجموع».

وتبلغ نسبة العاملين بأجر من ذوي الاجور المتوسطة والتي تتراوح بين ثلاثة الاف و5000 ليرة، حوالي 52 % من مجموع العاملين بأجر، بينما تبلغ نسبة ذوي الاجور فوق المتوسطة بقليل والتي تتراوح بين خمسة الاف و7000 ليرة حوالي 19,5 %.

واشارت الدراسة الى «ان نسبة ضئيلة فقط من العاملين بأجر يتمتعون بمستوى عال من الاجور تتراوح بين سبعة وتسعة الاف ليرة. وهؤلاء يشكلون حوالي 4,4 % فقط من اجمالي العاملين بأجر وان 1,6 % فقط من العاملين بأجر تزيد اجورهم عن تسعة الاف ليرة شهريا».

وتبلغ نسبة الاناث من بين العاملين بأجر 18 % مقابل 82 % من الذكور لكن هذه النسبة في ازدياد. واشارت الدراسة الى ان نسبة العاملات بأجر في الفئات الدنيا من الاجر اعلى من نسبتهن لدى الذكور. ويعود ذلك الى تدني مستوى التحصيل العلمي لدى الاناث عنه لدى الذكور حسب واضعي الدراسة.

وجاء بالدراسة «ان نسبة ضئيلة جدا فقط من العاملات بأجر يصلن الى فئات الاجور العليا تبلغ اقل من 1 % مقابل 3 % للذكور، في حين لا تزيد هذه النسبة للاناث عن 3 بالالف في الفئة 880 فاكثر مقابل 3 % للذكور». وارجعت ذلك الى انسحاب عدد كبير من العاملات بأجر من سوق العمل مع تقدم اعمارهن وازدياد مسؤولياتهن المنزلية والزوجية.

ويحتل نشاط الانشاءات المرتبة الاولى في عدد العاملين بأجر اذ يعمل بهذا النشاط 17,4 % من العاملين، يليه نشاط الادارة بنسبة 17 % ثم نشاط التعليم بنسبة 11,5 % واخيرا نشاط الزراعة بنسبة 10 %.

الدولار يساوي حوالي 45 ليرة سورية.

وزير المالية السوداني ينتظر قبول استقالته احتجاجا على تقليص صلاحيات وزارته

الخرطوم-«القدس العربي»- من كمال حسن بخيت:

ما زال الغموض يكتنف موضوع طلب الاعفاء الذي قدمه وزير المالية السوداني د. عبد الوهاب عثمان في الحادي والعشرين من ايار (مايو) الماضي لرئيس الجمهورية.

ولا يعلم احد على وجه التحديد لغاية الان ماذا دار في اللقاء الذي جرى بين رئيس الجمهورية الفريق حسن البشير ووزير المالية يوم الخميس الماضي حيث لم يصدر اي تصريح او ينشر اي خبر بعد ذلك اللقاء.

وقالت مصادر اقتصادية عليمة ان قضية الخلاف بين وزير المالية ومجلس الوزراء حول اختصاصات وزارة التعاون الدولي واعادة هيكلة وزارة المالية باخراج ادارة التعاون الدولي والاستثمار من الاخيرة كرس مناخا يجعل من الصعب احداث اي نوع من المواءمة بين رؤية وزير المالية وقرارات مجلس الوزراء الاخيرة التي يرى الوزير انها شلت مركز اتخاذ القرار، واضعفت قدرة وزارة المالية على الولاية العامة للمال خاصة في مواجهة ديون البلاد الخارجية وسياسات صندوق النقد الدولي الذي اعطى شهادات ايجابية نسبيا لمسار الاقتصاد السوداني في السنوات الاخيرة.

ويرى وزير المالية ان نزع صلاحيات التعاون الدولي من وزارته لن يفيد السياسات المالية والنقدية وسياسات الاستثمار والتي قد تتأثر بأي ضعف في القرارات. كما يعتقد الوزير ان تقليص صلاحيات وزارته سيجعلها غير فاعلة في مواجهة الاعفاءات الجمركية والامتيازات غير المدروسة الممنوحة للبعض والتي تخضع للضغوط واغراض الكسب السياسي الاني رغم انها ضارة بالاقتصاد السوداني ضررا بليغا، وساهمت في ارتفاع سعر الدولار وازدياد التضخم وفتحت الباب واسعا للفساد المالي والتجاري.

وذكرت نفس المصادر ان الغموض الذي يكتنف موضوع قبول اعفاء الوزير من عدمه يرجع الى ان رئيس الجمهورية لم يحسم الامر بعد. خاصة وان الامر يتعلق اولا بحسم منهج الدولة الاقتصادي وسياساتها للمرحلة المقبلة وربما يكون هناك خلاف بين من يريدون ذهاب وزير المالية ومن يريدون بقاءه.

وما زال وزير المالية يفضل الاستمرار في صمته. ويبدو انه ترك الامر برمته لتقدير رئيس الجمهورية الذي انشغل في الفترة الماضية بقضايا خارجية (المؤتمر الافريقي).

وترجع المصادر ان استقالة وزير المالية كانت احدى اهم القضايا التي اثيرت في اللقاءين المهمين اللذين عقدهما رئيس الجمهورية مع رئيس المجلس الوطني والنائب الاول لرئيس الجمهورية مؤخرا.

تأسيس شركة سورية لتصدير المنتجات الزراعية

دمشق-من عصام حمزة:

اعلن في دمشق امس الاثنين عن تأسيس شركة خاصة لتصدير المنتجات الزراعية السورية للاسواق العربية والعالمية وفق احدث المواصفات الفنية من حيث التغليف والترضيب والفرز والتعبئة برأسمال قدره 400 مليون ليرة (حوالي ثمانية ملايين دولار).

واشارت مصادر اقتصادية الى ان الشركة التي يساهم في ملكيتها عدد من منتجي الخضر والفاكهة والمنتجات الزراعية الاخرى وتجار الخضر والفواكه ستستفيد من مزايا قانون الاستثمار 10 الذي يمنح تسهيلات واعفاءات ضريبية للمستثمرين.

وتقول المصادر ان الشركة ستسهل عمليات تصدير المنتجات السورية للاسواق العالمية التي كانت تعاني سابقا من عدم توفر المزايا الفنية للتعبئة وكذلك عدم وجود مصدرين مختصين في هذا المجال.

وعانت المنتجات السورية سابقا وخاصة الحمضيات من ازدياد نسبة ادوية المكافحة فيها الا ان هذه المشكلة تم حلها بعد ان نجحت سورية في تطبيق نظام المكافحة الحيوية بدلا من الكيميائية حيث يتم استخدام حشرات معينة لقتل الحشرات الضارة.

يذكر ان سورية التي كانت تستورد معظم استهلاكها من المنتجات الزراعية حققت خلال السنوات الماضية قفزات كبيرة حيث غطى الانتاج الاستهلاك المحلي واصبحت هنالك كميات كبيرة للتصدير وخاصة من الحبوب وبشكل خاص القمح والشعير والحمص والعدس وكذلك من الخضر والفواكه والحمضيات (الموالح).

واشارت المصادر الى ان الشركة الجديدة ستحصر عملياتها في مجال تصدير الحمضيات والزيتون والعنب والتفاح والزيتون والكرز والكمثرى وستستمر المؤسسة العامة لتجارة تصنيع الحبوب الحكومية في تصدير الحبوب.

يذكر ان انتاج سورية السنوي من الزيتون يبلغ حوالي 650 الف طن من الحمضيات ومن التفاح 350 الف طن ومن العنب 540 الف طن ومن البندورة 450 الف طن ويبلغ الاستهلاك المحلي من هذه المنتجات اكثر او اقل من النصف.

وزير الاقتصاد المصري: قانون الشركات الجديد يسهل عمل المستثمرين ويضمن الشفافية

■ القاهرة-ق ن ا: اكد وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي أن قانون الشركات الجديد يستهدف خضوع كافة الشركات في مصر سواء شركات الاشخاص أو شركات الاموال لنظام قانوني موحد وعصري بما يسهل تعامل المستثمرين مع الجهات الادارية ويزيد من الشفافية المتاحة للجمهور والمتعاملين مع تلك الشركات.

واضاف الوزير ان توحيد الاطار القانوني العام الذي ينظم تأسيس وادارة وتصفية الشركات التجارية سيعمل على توطيد مبادئ المساواة في المعاملة بين كافة أنواع الشركات التجارية العاملة في مصر مشيرا الى أنه روعي عدم ترك أي شيء للائحة التنفيذية لعدم فتح الباب أمام اجتهادات وتفسيرات تغير من روح القانون.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده وزير الاقتصاد المصري مساء الاحد بمقر جمعية رجال الاعمال المصريين مع عدد كبير من المستثمرين ورجال الاعمال.

وطالب الوزير خلال الاجتماع الجمعية بتقديم ورقة عمل خاصة بالتعديلات التي يراها رجال الاعمال على مشروع القانون وتعهد بمناقشتها بجدية والأخذ منها بما يتفق وسياسة الدولة.

وقال وزير الاقتصاد المصري انه تم استحداث مادة جديدة في مشروع قانون الشركات تسمح باقامة مشروع الشخص الواحد لمسايرة الواقع لكنه نص على حظر قيام نفس الشخص بانشاء اكثر من مشروع واحد.

وأوضح الوزير أنه تم كذلك استحداث مادة جديدة خاصة باتحاد العاملين المساهمين. كما أقر القانون لاول مرة جواز أن يتم تغيير من أشكال الشركات الى مشروع الشخص الواحد أو بالعكس شريطة حفظ حقوق المساهمين والدائنين.

ونص القانون لاول مرة على حق الشركات في اصدار سندات وأوراق مالية بموافقة الجمعية العمومية غير العادية والغاء شرط أن يكون ذلك مرتبطا بأداء رأس المال المصدر بأكمله وأن يكون في حدود قيمة صافي أصول الشركة.

وأكد الدكتور يوسف بطرس غالي أنه تم الغاء الحظر القائم والخاص بعدم جواز قيام الشركة باصدار أسهم ممتازة الا اذا كان نظامها يرخص بذلك وذلك تمشيا مع مبدأ حق الاغلبية في تصريف شؤون الشركة على النحو الذي لا يضر بحقوق الاقلية وحتى لا تحرم الشركة من مزايا أو احكام يقررها القانون.

وأضاف وزير الاقتصاد المصري في لقائه برجال الاعمال أن قانون الشركات الجديد أكد على عدم جواز وضع قيود في التداول ليس فقط على أسهم شركات الاكتتاب العام وانما على أية أسهم مقيدة في بورصة الاوراق المالية

محافظ المركزي الاسرائيلي غير متخوف من تباطؤ الاقتصاد لانه يعكس عملية تحول من التصنيع لقطاع التكنولوجيا العالية

القدس-من ستيفن شير:

بعد سنين طويلة من الوفرة عندما كان الاقتصاد الاسرائيلي مزدهرا وزاد عدد سكان البلاد بنسبة 25 في المئة بوصول مهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق، شهد الاقتصاد الاسرائيلي تراجعا بمعدلات النمو، بيد ان محللين يتوقعون تحسنا في العام المقبل.

فقد ارتفع معدل النمو في القسم الاول من التسعينات بنسبة خمسة الى ستة في المئة سنويا، وتنامى الانتاج الصناعي والنشاط الاسكاني واستثمرت الحكومة بكثافة في الاقتصاد.

كما انهت عملية السلام في الشرق الاوسط مقاطعة العرب لاسرائيل بدرجة كبيرة وفتحت أسواقا جديدة مثل اسيا، ارتفع تصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي الى 17 الف دولار.

ولكن حاليا يرى اقتصاديون ان الاقتصاد الاسرائيلي اصيب بشيء من الركود حتى وان كانت البيانات لا تؤكد حدوث تراجع في ربعين متعاقبين من العام، وهو المعيار الرسمي لحدوث ركود ففي الربع الاول من 1998 حقق اجمالي الناتج المحلي ارتفاعا بنسبة 0,3 في المئة سنويا بعد نمو بمقدار 0,4 في الربع الاخير من 1997.

وبلغت نسبة النمو 1,9 في المئة في 1997 بمعدل ادنى بكثير من نسبة النمو في 1996 ومقدارها 4,6 في المئة وتقول توقعات ان النسبة ستكون 1,5 في المئة في 1998.

قال يقال صبان الاقتصادي بأسواق كور الأجلة «اداء الاقتصاد الاسرائيلي سيء بالمقارنة مع امكانياته».

وتتفاقم المشكلة بنسبة بطالة مقدارها 8,4 في المئة بزيادة اثنين في المئة عن العامين الماضيين ومن المتوقع ان ترتفع خلال العام.

كما يشكو الاسرائيليون من ضرائب ثقيلة ووعدت الحكومة بتصحيح الوضع باستمرار عمليات التخصيص.

قال يعقوب فرانكل محافظ بنك اسرائيل المركزي في ندوة اقتصادية حديثة «تخفيف حمل الضرائب الوسيلة الوحيدة لازدهار الاقتصاد».

ينحو اسرائيليون كثيرون باللوم على سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المالية في تباطؤ الاقتصاد. خلال عامين في الحكم خفضت ادارة نتنياهو مخصصات الانفاق في الميزانية وابطأت عملية السلام لدرجة ان منتقدين قالوا ان الوضع الاستهلاكي والتجاري اهتز.

ولم تنتعش السياحة تماما بعد موجة من الهجمات الانتحارية قام بها مسلمون متشددون في 1996. فقد هبط عدد السياح الى اسرائيل في 1997 بنسبة 15 في المئة و13 في المئة هذا العام حتى الان.

وقال اقتصاديون ان العقبات امام عملية السلام والسياسة المالية الصارمة اضرت بالاقتصاد ناهيك بقوة العملة الاسرائيلية (الشيكل) وتباطؤ الهجرة الى اسرائيل والتغييرات الهيكلية.

كما أسهمت المشاكل المالية في اليابان وجنوب شرق اسيا في تراجع الاقتصاد الاسرائيلي وان كان ليس بالقدر الذي أصاب دولا أخرى.

وقال فرانكل ان هناك حاجة الى رفع أسعار الفائدة حتى يمكن التقليل من معدل التضخم حتى وان كان على حساب النمو.

ويبدو ان هذا الاجراء نجح. فقد هبط التضخم الى 7 في المئة في 1997 مقابل 10,6 في المئة في 1996، ويتوقع ان يبلغ خمسة في المئة في 1998.

ونتيجة لتراجع التضخم قام البنك المركزي بتخفيض سعر الفائدة الرئيسي على القروض الى 11,6 في المئة من 13,4 في المئة في نهاية 1997. ويتوقع اقتصاديون ان تنخفض النسبة الى نحو 10 في المئة في نهاية 1998.

ومن أسباب التباطؤ تحولات هيكلية نقلت اقتصاد اسرائيل من هيمنة قطاع الصناعات التحويلية الى اقتصاد يقوده القطاع الخدمي والتكنولوجيا المتقدمة.

قال فرانكل لرويترز ان التباطؤ ربما يكون في النهاية تطورا ايجابيا بالنسبة لصحة اسرائيل الاقتصادية على المدى الطويل.

واضاف مشيرا الى مكانة اسرائيل في مجال التكنولوجيا المتقدمة «انني لا أقول ان التباطؤ شيء حسن. ولكن التحول تطور جيد».

ضعف الين يحد من فائض المعاملات الجارية الياباني

طوكيو-من جورج نيشياما:

سجل الفائض في ميزان المعاملات الجارية في اليابان معدل نمو اقل مما هو متوقع في نيسان (ابريل) ليعطي لصناع السياسات فرصة نادرة لالتقاط الانفاس اذ انه كان دائما مصدرا محتملا للخلاف مع الشركاء التجاريين في الخارج.

واعلنت وزارة المالية اليابانية امس الاثنين ان فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني وهو اكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات ارتفع بنسبة 10,3 في المئة في نيسان (ابريل) مقارنة مع العام السابق ووصل الى 1,17 تريليون ين (ثمانية مليارات دولار).

وتعد الزيادة في فائض المعاملات الجارية اقل من المتوسط المتوقع في مسح أجرته رويترز بين الاقتصاديين وأقل من توقعاتهم التي تراوحت بين زيادة بنسبة 34,8 في المئة و46,96 في المئة.

وقال مسؤول بوزارة المالية عقب صدور البيانات «معدل نمو الفائض في حساب المعاملات الجارية يتباطأ».

وقال الاقتصاديون ان تجدد المشاكل التي تعاني منها الاسواق الاسيوية قلص صادرات اليابان بينما عزز الانخفاض الاخير في قيمة الين الواردات ليحد من نمو الفائض الياباني.

وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في باركليز كابيتال اليابان «انه انعكاس للضعف الاخير للين وازمة العملات في اسيا. كنت اركز على تأثير ضعف الين غير ان الامر ادى في النهاية الى فائض اقل مما هو متوقع».

وسجلت واردات اليابان انخفاضات حادة نتيجة ضعف الاقتصاد المحلي غير ان كاتو ذكر ان ان ضعف الين رفع قيمة الواردات عند الحساب بالين لتسجل انخفاضا اقل مما هو متوقع في ابريل.

وعلى الرغم من ان الين لم يتأثر الى حد كبير بارقام الفائض الا انه انخفض مؤقتا الى ادنى مستوى له امام الدولار في سبعة اعوام عند 145,01 ين مقابل 144,18 / 144,28 ين عند الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

ويتيح انخفاض الفائض عما هو متوقع لواضعي السياسات التقاط الانفاس بعد سلسلة من التصريحات شديدة اللهجة حول التجارة من جانب مسؤولين امريكيين.

وصرح ريتشارد فيشر نائب الممثل التجاري الامريكي لرويترز الاسبوع الماضي «هناك حدود للتسامح لدينا حدود سياسية للتسامح ونريد التأكد من ان العجز لن يكون كبيرا جدا».

كرايسلر الامريكية ستطرح سيارتها الجديدة 300 ام بدول الشرق الاوسط قبل نهاية العام الحالي

دبي-«القدس العربي»:

اطلقت شركة كرايسلر انترناشيونال، المعروفة في منطقة الشرق الاوسط بسيارات الجيب والميني فان فوياجر، مؤخرا في اطلانطا بولاية جورجيا الامريكية سيارة سيدان فاخرة جديدة كليا من طراز 300 ام التي صممت خصيصا للاسواق العالمية.

وبهذه السيدان الجديدة، التي من المقرر طرحها في اسواق الشرق الاوسط اواخر هذا العام، تتطلع الشركة الامريكية العملاقة التي شغلت العالم مؤخرا بصفقة الاندماج الهائلة مع مرسيدس بنز الالمانية الى ان يكون هذا المنتج الجديد نقطة فاصلة في استراتيجيتها التسويقية ومفصلا هاما لها في الاسواق العالمية».

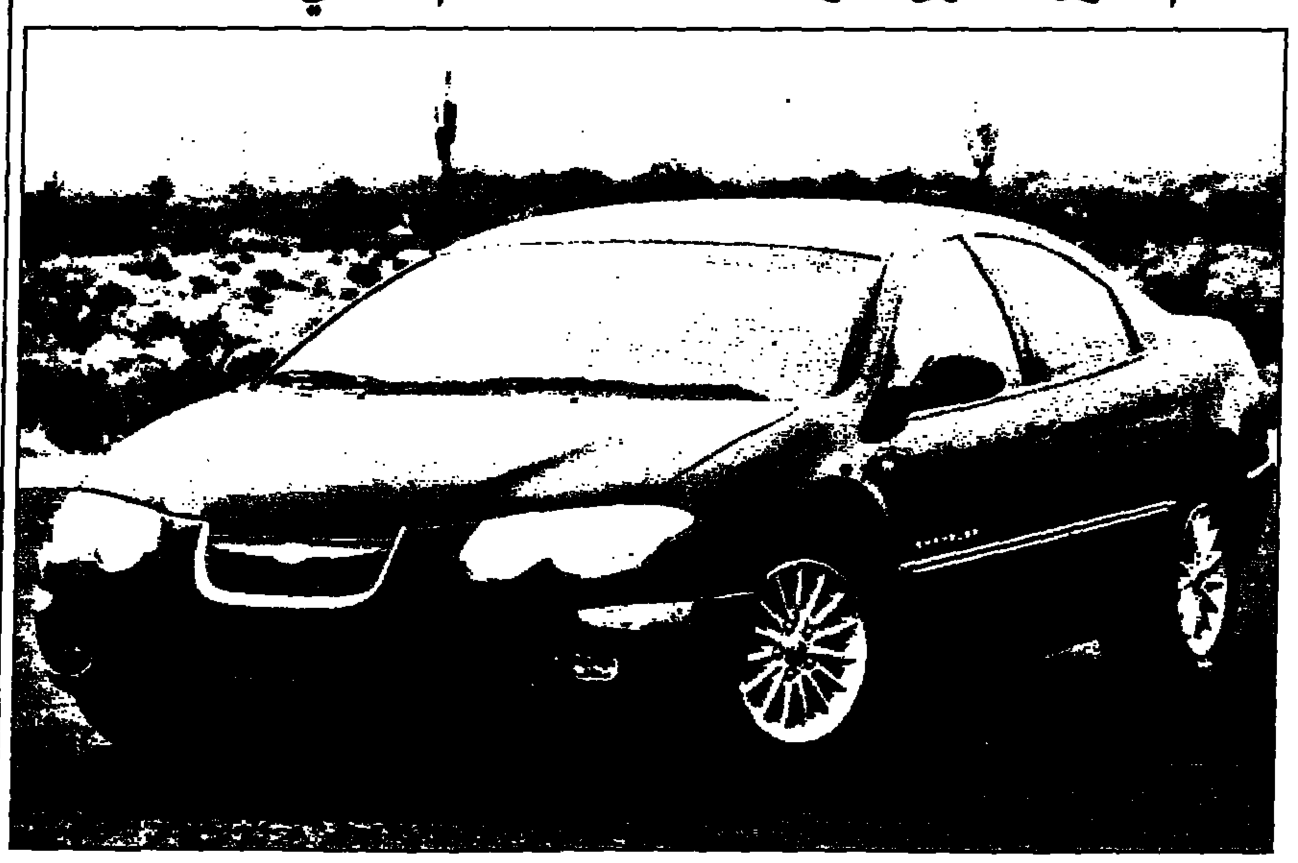
وقال تيودور كنتفهام نائب الرئيس التنفيذي في كرايسلر انترناشيونال «هذه السيارة بداية فصل جديد لنا مع شروعنا في ابداع مجموعة من السيارات الامريكية المميزة والقوية لتسويقها في الاسواق العالمية.

ويهدف التصميم الجيد للسيارة الى توفير اداء خال من اجهاد القيادة ذلك في ظل تحولات ظروف وشروط القيادة في العالم.

وتتميز 300 ام المزودة بمحرك جديد كليا من الالمنيوم سعة 3,5 لتر بخطوط تصميم امريكية معقدة وبالتكنولوجيا المتطورة ورحابة المساحة الداخلية.

ويقول كنتفهام ان نجاح سيارات الميني فان فوياجر/كرافان وسيارات الجيب قاد الى رسم الشركة لاستراتيجية النمو العالمي.

واوضح قائلا «ان خطتنا تتمثل في مواصلة المضي في هذا الاتجاه فضلا عن خلق قاعدة قوية لنا في سوق السيارات السياحية في الاسواق الرئيسية في العالم. وقد حققنا نجاحا كبيرا بسيارات نيون وستراتوس وانتربيد ونيويوركر. اما 300 ام فانها تعزز من تواجدنا في سوق السيارات السياحية، وتحقيق هذا التوازن من خلال منتجاتنا المطروحة يعتبر دقيقا في المحافظة على معدلات نمو قوية».



سيارة كرايسلر M 300 الجديدة

وستكون 300ام الصورة الاساسية لمنتجات كرايسلر في الاسواق العالمية واولى منتجات خط كامل من منتجات كرايسلر من السيارات السياحية التي تطرح على مدار السنوات الثلاث القادمة.

واضاف: «تعتبر 300ام مرشحا امريكيا فريدا في فئة من السيارات المنافسة تركز كلها على مزايا الاداء والتكنولوجيا يتبعهما المزايا ووسائط الراحة. 300ام توفر في هذا المجال الخيار الفريد اذ انها تمثل مبدأ القيادة الخالي من التوتر والاجهاد مع توفر محرك قوي وكفؤ ومساحة رحبة مزودة بكل وسائل الترفيه فضلا عن مجموعة اخرى من المزايا التفضيلية الكاملة».

وقال ايضا: «يمكن لسيارة السيدان 300 ام السير على الطرقات السهلة والصعبة الكثيرة التعرجات مع افضل السيارات المنافسة الا انها تؤدي ذلك بأسلوب امريكي متوازن يجمع الاسلوب الاداء والتكنولوجيا والراحة».

وحسب الشركة فانه عندما تم تصميم كرايسلر 300ام وضع المهندسون نصب اعينهم تحقيق متطلبات القيادة المثالية في المسافات القصيرة والطويلة فضلا عن تزويدها بمجموعة جديدة من المزايا والتي تشمل حرق انظف للوقود ومحركات فئة في-6 اقتصادية الاستهلاك مصنوعة من الالمنيوم. وهذه المحركات مزودة بنظام «اوتوستك» الخاص بجهاز نقل الحركة والذي يمنح السائق مزية القيادة باستخدام ناقل الحركة اليدوي دون التضحية براحة جهاز نقل الحركة الاوتوماتيكي.

وتمتع 300ام بافضل عناصر التصميم مثل المساحة الداخلية الرحبة مع عناية خاصة بتفاصيل الملحقات الاساسية التي تضم نظام صوتي جبار طراز انفينيتي 2 بقوة 320 واط مع 11 مكبر صوت ونظام تهوية قابل للتعديل في المقعد الخلفي وكمبيوتر ترحال مزود ببوصلة وميزان درجة الحرارة ومرايا مضاءة بتكثيف ضوئي قابل للتعديل.

وسيتم وضع سعر سيارة 300ام وفق اسعار افضل سيارات الفئة نفسها مع تقديم المزيد من الملحقات الاساسية والقيمة بخلاف معظم المنافسين. ومن افضل منافسي 300ام سيارات مرسيدس الفئة E وبي ام دبليو الفئة الخامسة وأودي آ6.

مؤسسة البترول الكويتية تتوقع تحقيق 2,2 مليار دولار ارباحا

الكويت-من اشرف فؤاد:

قال البرلمان الكويتي مساء الاحد ان من المنتظر ان تحقق مؤسسة البترول الكويتية العملاقة المملوكة للدولة ارباحا صافية قدرها 674,3 مليون دينار (2,2 مليار دولار) في السنة المالية 98/1999 بلا تغير تقريبا عن المتوقع لها في ميزانية العام الجاري ولكن نصف الارباح الفعلية التي تحققت في العام السابق.

وقالت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي في بيان ان مؤسسة البترول الكويتية التي تدير العمليات النفطية للبلاد داخليا وخارجيا يتوقع لها ان تحقق ايرادات تبلغ 3,933 مليار دينار في العام المالي الجديد الذي يبدأ في اول تموز (يوليو).

وقدرت اللجنة اجمالي مصروفات المؤسسة التي تعد واحدة من اضخم عشر شركات نفطية في العالم بنحو 3,259 مليار دينار.

وكانت ميزانية المؤسسة للعام المالي 97/1998 تتوقع تحقيق 671,61 مليون دينار ارباحا صافية. وفي ايلول (سبتمبر) الماضي اعلنت المؤسسة عن تحقيقها ارباحا صافية قياسية في عام 96/1997 قدرها 1,3695 مليار دينار مقارنة مع الارباح المتوقعة في الميزانية وكانت 570,72 مليون دينار.

وتراوح متوسط اسعار النفط الخام الكويتي في عام 96/1997 حول 17 دولارا للبرميل وارتفع قليلا في النصف الاول من العام المالي الجاري.

لكن اسعار النفط العالمية بدأت تراجعا مطردا منذ نهاية العام الماضي. واغلقت الخامات الكويتية الاسبوع الماضي على ما يتراوح بين 7,61 و10,48 دولار للبرميل مقارنة مع سعر 13 دولارا المتوقع في تقدير عائدات النفط بالميزانية الكويتية.

بلير يحذر من ان الاقتصاد العالمي يواجه مخاطر كبيرة

■ كارديف-رويترز: افتتح توني بلير رئيس الوزراء البريطاني امس الاثنين اجتماع قمة دول الاتحاد الاوروبي بابلاغ زعماء دول الاتحاد ان الاقتصاد العالمي يواجه أشد مخاطر على مدى نحو عقدين.

ونقل متحدث بريطاني عن بلير قوله «لن تخرج اقتصاداتنا من هذه الازمة دون التأثر بها ويجب علينا أن نقرر رد فعلنا».

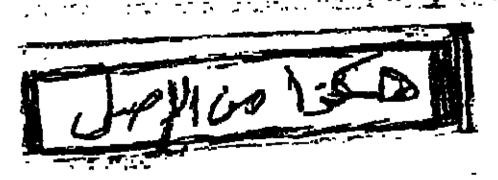
وقال المتحدث ان بلير الذي افتتح الاجتماع بصفة بلاده رئيس الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية التي تنتهي 30 حزيران (يونيو) اشار الى ان اوروبا والولايات المتحدة دعامتا استقرار الاقتصاد العالمي.

ونقل المتحدث عن بلير قوله «اتبعت كل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سياسات اقتصادية سليمة ومهمتنا كزعماء (لدول) الاتحاد الاوروبي هي وضع الاساس اللازم لتحقيق النمو طويل الاجل الذي تمتعت به الولايات المتحدة (في الاونة الاخيرة)».

وقال بلير ان قرار الشهر الماضي بتدشين العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) رسميا مثل «نقطة تحول» في اوروبا.

ونقل المتحدث عن بلير قوله «ستساعد في تحقيق الاستقرار وتوليد النمو كما ان نجاح الوحدة النقدية الاوروبية ضروري لتحقيق مستويات مرتفعة من النمو والتوظيف».

واضاف المتحدث «لكنه قال ايضا ان نقاش (اجتماع) الاثنين يعد اعترافا بان انخفاض التضخم وتقلص عجز (الميزانيات) رغم انهما ضروريان ليسا كافيين ويجب علينا بذل المزيد لاعداد شعوبنا لتنمية مهاراتها».



قدر ثروته بـ 13 مليار دولار وعائدات السنوية بحوالي 500 مليون
الوليد بن طلال يرد على منتقدي تنويع استثماراته

لندن ـ «القدس العربي»:

دافع الامير السعودي الوليد بن طلال عن سياسته الاستثمارية التي تتعدد اتجاهاتها في مجالات متنافرة سواء في مجال الجغرافيا او مجال الاعمال، وقال ان معيار الحكم عليها هو نجاحها.

جاء ذلك في مقابلة اجرتها صحيفة (ذي فاينتشال تايمز) اللندنية المرموقة مع الامير الملياردير الذي اشار الى ان قيمة الاصول التجارية التي يملكها تصل الى 13 مليار دولار.

وقال الوليد، الذي جرت المقابلة معه في مقر ادارة شركة المملكة القابضة بالرياض، انه يتلقى من مساعديه تقريرا اسبوعيا عن قيمة الاصول المملوكة لشركته والتي تتراوح بين البنوك ومزارع تسمين الماشية. واضاف «نحن نجري صفقات ونقوم بتجميع صفقات.. بهذه الطريقة يجب ان ينظر الناس الينا».

ورد الامير على انتقادات تفيد بانه لا يوجد اي منطق في الاستثمار بمجالات متعددة تجاريا وجغرافيا وقال «يقولون لنا ان هذا مراء.. ان استثماراتكم تتراوح بين مصرف سيتي بانك في نيويورك وتربية المواشي في جدة والعقارات في لندن والفنادق في سنغافورة وجنوب افريقيا. وهم يرون ان هذا امر يثير السخرية. ولكن لماذا يثير السخرية طالما انه ناجح ويمكن تطبيقه؟».

وتعود شهرة الوليد الى قدرته على رؤية الاصول المقدمة باقل من قيمتها وشرائها. وحول ذلك يقول «نستثمر بالعادة عندما تكون الامور بحالة غير جيدة. نستثمر هناك وننام على الاستثمار ونتوقع انه خلال سنتين او ثلاث او اربع او حتى خمس سنوات ستتحسن الامور».

غير ان هذه السياسة تجعل كبار مساعدي الامير، الذين يعملون مثله لساعات طويلة باليوم تمتد لوقت متاخر بالليل، ينشغلون في تاسيس اعمال جديدة تابعة لشركة المملكة القابضة وليس فقط في البحث عن اصول معروضة باسعار تقل عن قيمتها الحقيقية.

وحاليا يعمل الامير ومساعدوه على بناء برج ضخم بالرياض يحمل اسم (مركز المملكة) ويضم فندقا ومجمعا تجاريا ومكاتب وشققا سكنية. واضافة الى ذلك هناك مشاريع قيد التنفيذ لبناء مدارس خاصة ومستشفيات وعشرة فنادق وسلسلة مطاعم بدول الشرق الاوسط، الى جانب خطط لدمج مصرفين سعوديين للامير مساهمة كبيرة فيهما.

ويعتبر الوليد ان سمعته الشخصية كرجل اعمال ناجح جزء من الاصول الهامة التي يمتلكها. ويتضح ذلك من تراكم عشرات المجلات ومئات الصفحات من التقارير التي تنشرها عنه الصحافة بما في ذلك تلك التي تنتقد سياساته الاستثمارية.

وفي حين ان اغلب المستثمرين الكبار بالعالم يسعون لتركيز جهودهم بمجالات محددة فانه يسعى الى التنويع. وحول ذلك يقول «نحن متنوعون.. نحن شركة قابضة.. نحن مستثمرون ماليون.. وفقط نستثمر عندما يكون المشروع المعني يمتلك جدوى اقتصادية، وفقط عندما يكون لدينا شركة تقوم بادارته، وفقط عندما نعتقد ان مستثمرين اخرين يتقدمون لشراء المشروع».

ويشدد الوليد على ان شركة المملكة القابضة لا تلجأ الى الاقتراض بهدف الاستثمار، وان كانت تقترض وبكميات غير كبيرة على المستويات الادنى، اي بالمشاريع. ويقول «نادرا ما نقترض على مستوى الشركة القابضة. فشركة المملكة تضع عشرة بالمئة.. عشرين ثلاثين اربعين بالمئة لشراء مشروع سواء كان عقارا او اي شيء اخر ثم نقوم باحضار مستثمرين محليين او عالميين ونحتفظ لانفسنا بآلية تمكننا من الاشراف والتوجيه. فقط على هذا المستوى الادنى نقترض. واذا (لا سمح الله) افلست هذه الشركة، فاننا نتخلص منها.. انا لا اقدم ضمانة لاي شيء بشكل شخصي. هذه هي فلسفتي، وهي كما ترى توفر لي الحماية».

ويضيف الوليد ان استثماراته من النوع طويل الامد، ولهذا السبب لم يقم لغاية الان باي عمليات بيع تذكر.

وفي الفترة الاخيرة قام بعمليات شراء كبيرة. ففي الخريف الماضي اشترى اسهما بقيمة 550 مليون دولار في شركات نيوز كوربوريشن للاعلام وموتورولا لصناعة اجهزة الهاتف المتنقل ونيتسكيب للانترنت.

وفي اوائل العام الحالي استثمر 300 مليون دولار في كوريا الجنوبية وماليزيا. وحاليا تجري الاعمال التمهيدية لاقامة فندق ومركز تسوق بالعاصمة السعودية يتوقع ان تتكلف 150 مليون دولار قبل استجلاب اي مستثمرين اضافيين.

ويخطط الوليد لشراء حصص في ثلاث او اربع شركات يابانية يعتقد ان اسعارها مغرية جدا. وحسب اقواله فانه يبقي باستمرار حوالي مليار دولار من الاموال السائلة في متناول اليد لاستعمال قسم منها اذا ما سنحت له فرصة لشراء اصول باسعار تقل عن قيمتها.

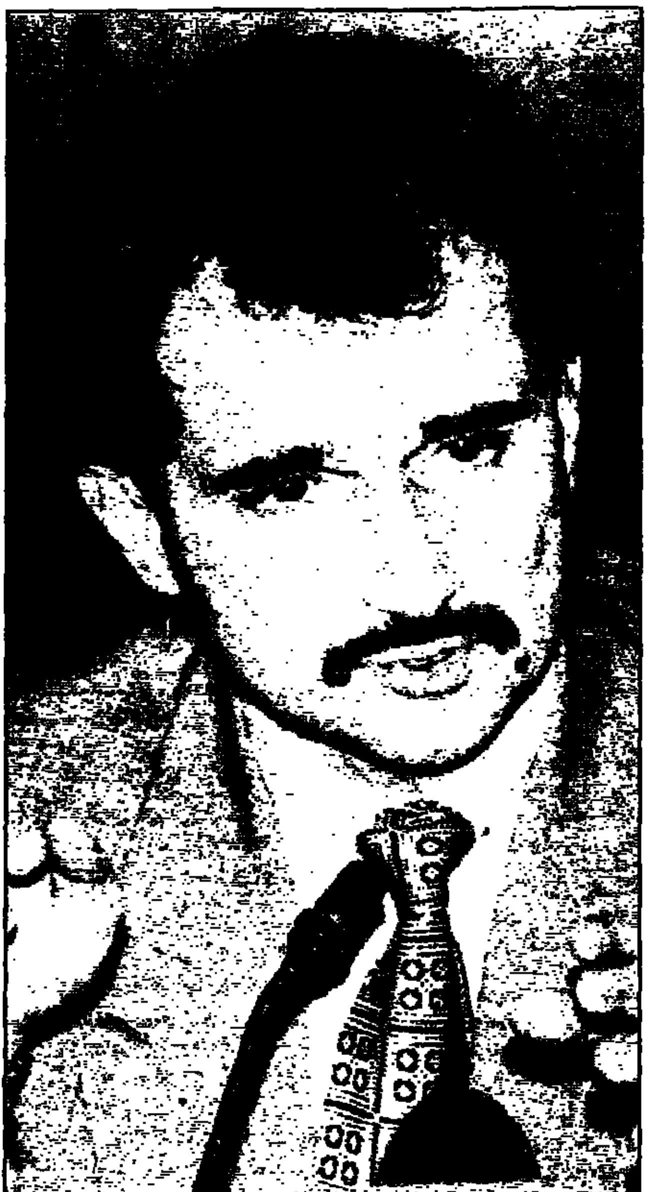
ولم يفصح الوليد بدقة عن العائدات التي تعود عليه من اصوله، واكتفى بالاشارة الى انها لا تقل عن نصف مليار دولار سنويا ـ منها 80 ـ 90 مليونا من استثماره في مصرف سيتي بانك.

ويعترف الوليد بان استمرار صعود اسواق الاسهم خلال السنوات السبع الماضية ساعده. لكنه يعزو السبب الرئيسي لنجاحه الى الدراسة الدقيقة والحكمة باختيار الاستثمارات القابلة للنجاح. ويقول انه يكلف باستمرار بيوت خبرة عالمية باجراء دراسات لصالح شركة المملكة القابضة، وانه يقرأ بدقة كل هذه الدراسات. ويضيف ان ذلك سمح له بالاستفادة من فرص وفرها له هبوط اسواق الاسهم.

ويقول الوليد بن طلال انه يتعلم كثيرا من الاستماع الى الاخرين. ويروي قصة عن نصيحتين سمعهما من المستثمر الكندي اليهودي ريختمان الذي يشترك معه في ملكية اسهم في مجمع الكناري وورف اللندني الشهير.

ويقول الوليد انه سأل ريختمان مرة عندما كانا يتناولان الغداء ان يقدم له نصيحتين لتجنيبه الوقوع بالاخطاء التي وقع بها ريختمان الذي يكبره بالسن كثيرا.

ويومها قال له ريختمان «يا سمو الامير انت رجل حكيم. هناك شيئان لا تعملهما ابدا. الاول هو ان لا تبالغ بالسيطرة على الاخرين، والثاني ان لا تضع كل شيء تحت مظلة واحدة».



الوليد بن طلال

شركاء غولدمان ساكس للاستثمار يقرون خطة تعويمها وطرح بعض اسهمها للاكتتاب العام قريبا

■ واشنطن ـ رويترز: اوردت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاثنين ان معظم الشركاء في غولدمان ساكس اند كومباني لاخر اكبر مؤسسة استثمارية خاصة في وول ستريت اقروا اقتراحا ببيع اسهم في اكتتاب عام.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تحددها ان الموافقة على القرار تعني ان البنك الاستثماري الضخم سيقوم باكبر عملية طرح اسهم في اصدار اولي في تاريخ الولايات المتحدة في وقت لاحق من العام الجاري.

وتابعت الصحيفة ان رئيسي المؤسسة جون كورزين وهنري بولسون واربعة اخرين من اعضاء اللجنة التنفيذية عقدوا اجتماعا مغلقا ليل السبت لاتخاذ قرار نهائي.

ويقول محللون ان قيمة المؤسسة يمكن ان تتراوح بين 20 مليار و30 مليار دولار ومن المحتمل ان تطرح الشركة فقط ما بين عشرة في المئة و20 في المئة فقط من اسهمها. ويعني بيع 15 في المئة من الاسهم جمع 4.5 مليار دولار.

وقال مصدر من غولدمان الاحد ان 190 شريكا اجتمعوا يومي الجمعة والسبت في مركز مؤتمرات خاص في نيويورك حيث اجابوا على مجموعة من الاسئلة من بينها ما اذا كانوا يوافقون على طرح اولي للاسهم الا انه لم يتضمن تفاصيل عن كيفية تنفيذ ذلك.

ونقلت (واشنطن بوست) عن مصدر قوله «اغلبية كبيرة تؤيد الاقتراح». وينبغي على جميع الشركاء اقرار مثل هذه الخطة.

ويتيح طرح الاسهم للشركة تعزيز قاعدة رأسمالها والانضمام الى عمليات الاندماج الضخمة بمليارات الدولارات التي انتشرت في القطاع المالي.

غير ان موافقة الشركاء لا تعني طرح اسهم البنك فورا اذ ان الامر قد يعرض على لجنة خاصة لاجراء مزيد من الدراسة. كما يمكن ان ترفض الشركة الفكرة برمتها وهو ما فعلته ست مرات على الاقل في الاعوام العشرين الماضية كان اخرها قبل عامين.

غير ان كثيرين يتوقعون نتيجة مختلفة هذه المرة اذ ان شركات الاوراق المالية المملوكة لمساهمين سجلت قيمها اسعارا قياسية كما ان غولدمان قد تحتاجه الاسهم للحصول على المال لملاحقة المنافسين الذين يوسعون نشاطهم.

ويقول مايكل فلاناغان المحلل في فايننشال سيرفيس اناليتكس «انها فرصة لاتتاح الا مرة واحدة لكل جيل للاستفادة من النجاح السابق وفي نفس الوقت التسلح للمستقبل في صناعة تتغير سريعا».

واتت موجة من عمليات الاندماج من خلال تبادل الاسهم شهدتها وول ستريت في العام الماضي الى تكوين منافسين اغنى واكبر من غولدمان من بينهم مورغان ستانلي دين ويتر والاندماج المقترح بين سيتي كورب وترافلرز غروب التي تمتلك سولومون سميث بارني للاوراق المالية.

وقال محللون ان غولدمان قد تضطر الى طرح اسهم لتظل في السباق من اجل الهيمنة على الاعمال الخاصة بالاوراق المالية بعد ان ظلت لعشرات الاعوام واحدة من اكبر شركتين او ثلاث شركات في وول ستريت.

خبراء: اعلان خفض اخر للانتاج لن يرفع الاسعار بل سيوقف هبوطها
دول مجلس التعاون الخليجي تحاول دعم اسعار النفط

دبي ـ من حبيب طرابلسي:

تعقد دول الخليج العربية التي تمتلك 65 % من احتياطي العالم من النفط اجتماعا اليوم الثلاثاء في الرياض في محاولة لوقف تدهور اسعار النفط التي تراجعت الى ادنى مستوى لها منذ تسع سنوات.

وقال الخبير النفطي في مركز الدراسات الاستراتيجية في دولة الامارات العربية المتحدة الطاهر الحجي لوكالة فرانس برس «اعتقد ان دول مجلس التعاون الخليجي ستتفق على التخفيض (الانتاج) لوقف النزيف لكن التخفيضات لن تؤدي الى رفع الاسعار».

واعتبر ان التخفيضات التي اعلنت حتى الآن تتراوح بين 700 الف و800 الف برميل يوميا. لكن العرض (العالمي) يزيد بكثير عن الطلب وهناك مخزون هائل في الاسواق الغربية. ولكي يصبح الخفض مؤثرا فلا بد ان يزيد عن 1.5 مليون برميل في اليوم».

من جهتها اشارت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الى ان وزراء النفط في دول المجلس الست سيبحثون في وضع السوق النفطية «في ضوء اتفاق امستردام».

وكانت السعودية، مصدر النفط الاول في العالم مع معدل انتاج يصل الى 8.7 مليون برميل في اليوم، تعهدت في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري في امستردام خفض انتاجها 225 الف برميل في اليوم، بينما تعهدت فنزويلا بخفض 125 الف برميل في اليوم والمكسيك (غير العضو في منظمة اوبك للدول المصدرة للنفط) 100 الف برميل في اليوم.

وتعهد بلدان من دول مجلس التعاون الخليجي اثر ذلك بالانضمام الى اتفاق امستردام وبالقيام بخفض انتاجهما النفطي ابتداء من الاول من تموز (يوليو) المقبل.

فقد اعلنت الكويت عزمها خفض انتاجها المقدر بمليوني برميل في اليوم 50 الف الى 100 الف برميل في اليوم، بينما قررت قطر التي تقارب حصتها الانتاجية 414 الف برميل في اليوم خفضا يصل الى 20 الف برميل في اليوم.

وقالت الامارات ايضا انها ستخفض انتاجها المحدد بـ2.3 مليون برميل في اليوم الا انها قالت ان حجم هذا التخفيض سيعلن بعد اجتماع الرياض وبعد اجتماع اوبك في 24 حزيران (يونيو) الجاري في فيينا.

وسبق للامارات ان اعلنت، غداة التوصل الى اتفاق سابق في فيينا، على خفض انتاجها 125 الف برميل في اليوم ابتداء من الاول من نيسان (ابريل).

كما وافقت سلطنة عمان غير العضو في اوبك والتي يقدر انتاجها بـ900 الف برميل في اليوم على خفض 30 الف برميل يوميا من انتاجها في نيسان (ابريل).

اما البحرين الدولة العضو في اوبك فليست معنية. وكانت اول بلد عربي خليجي ينتج النفط في العام 1932 الا ان احتياطها بدأ ينضب وهي تنتج قرابة 40 الف برميل يوميا.

وتلفت الاوساط المتخصصة في الخليج الى تأثير السياسة الامريكية على الانتاج في المنطقة ومعارضة واشنطن الحازمة لاي تخفيضات كبيرة.

وعلى اي حال فان السعودية تدعو ايضا «الى الاعتدال». وقد شدد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز السبت على ان «السعودية تسعى في سياستها النفطية دائما الى الاعتدال في السعر والانتاج».

وفي اليوم ذاته اعلن وزير النفط الايراني بيجان نامدار زانجانه الذي كان يقوم بجولة في الخليج ان بلاده مستعدة لتخفيض المزيد من انتاجها النفطي الذي سبق ان خفضته مئة الف برميل في اليوم.

وقال عبد الله مغربي المسؤول عن الشؤون الاقتصادي في مركز الدراسات الاستراتيجية في الامارات ان «المشكلة تتمثل في ان الاعضاء في اوبك يغالون في العقود ويتقاعسون في التنفيذ. هناك اعضاء اعلنوا عن نياتهم في الخفض ولكني لست متفائلا بامكان الالتزام بهذه الطموحات المعلنة».

وكانت أسعار النفط قد تدنت الى ادنى مستوى لها وفق معايير حقيقية منذ 25 عاما بسبب وفرة العروض والازمة الاقتصادية في اسيا وتزايد معروض النفط العراقي بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقالت نشرة (ميس) الاقتصادية امس الاثنين ان مصدر «التفاؤل الوحيد هذه الايام (يكمن) في نقص للعروض.. فالسوق غارقة في حالة من الكآبة والتشاؤم». وفي الساعة 1420 بتوقيت غرينتش جرى تداول خام برنت القياسي في عقود تموز (يوليو) ببورصة لندن الدولية للبترول عند 12.29 دولار للبرميل بما يقل نحو سبعة دولارات للبرميل عن متوسط سعره العام الماضي.

وادى هذا الى دفع سعر الخام العربي الخفيف السعودي المخصص للتصدير الى اوروبا نزولا الى ما دون تسعة دولارات للبرميل مقارنة مع ما يتراوح بين 14.50 دولار و15 دولارا للبرميل التي يقول مسؤولون اقتصاديون سعوديون ان ميزانية المملكة اعدت على أساسه.

وقال خبراء الاقتصاد ان المملكة العربية السعودية التي تعتمد في دخلها بنسبة 75 في المئة على عوائد النفط تقلص الانفاق الحكومي بشدة في محاولة للحفاظ على عجز الميزانية في اطار المستهدف هذا العام. ويتوقع ارتفاع عجز ميزانية الرياض بشدة هذا العام بسبب استمرار ضعف اسعار النفط.

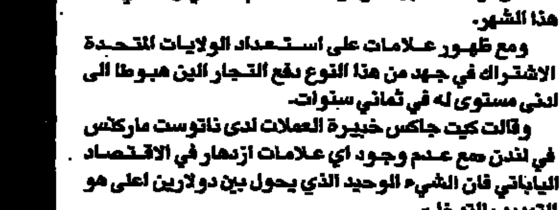
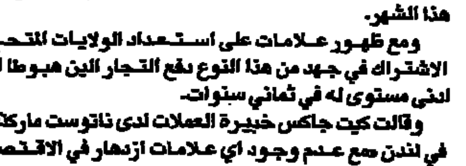
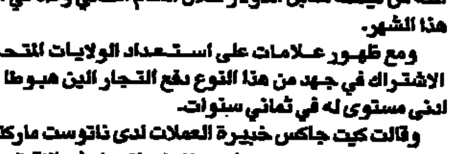
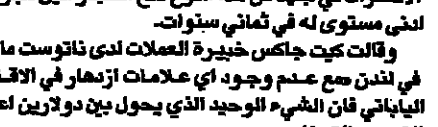
واعربت السعودية امس عن رغبتها ان تشهد استقرار سوق النفط لدعم الميزان التجاري للمملكة.

وقال بيان اصدره مجلس الوزراء السعودي «شدد المجلس على اهمية اعادة الاستقرار للسوق البترولية الدولية.. لصالح المحافظة على موازين المدفوعات وهو ما تهدف اليه المملكة بالتعاون مع كافة الدول الشقيقة والصديقة». وتعتمد المملكة العربية السعودية اكبر منتج للنفط في العالم على صادرات النفط لموازنة حساب معاملاتها الجارية.

وقال خبراء الاقتصاد ان فائض ميزان المعاملات الجارية الذي بلغ العام الماضي نحو 232 مليون دولار قد يتلاشى اذا لم تعاود اسعار النفط الارتفاع.

وقال خبراء الاقتصاد ان ميزانية المملكة العربية السعودية لعام 1998 التي توقعت عجزا قدره 18 مليار ريال سعودي (4.8 مليار دولار) اعتمدت في تقديراتها على سعر يتراوح بين 14.50 دولار و15 دولارا للبرميل. ويبلغ حجم المصروفات المتوقع في الميزانية 196 مليار ريال..

وتوقع مصرف الامارات الصناعي الشهر الماضي ان يصل اجمالي عجز ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي الست الى 18.75 مليار دولار في عام 1998 بزيادة نسبتها 51 في المئة عن المتوقع وقدره 12.4 مليار دولار.

تراجع البورصات الاسيوية وهبوط الين يدفعان الاسهم الاوروبية والامريكية للهبوط

لندن ـ من رون اسكيو:

صعدت الاسهم الاوروبية من ادنى مستوياتها امس الاثنين بعد تأثرها بتراجع البورصات الاسيوية وهبوط الين الى ادنى مستوى له في ثماني سنوات وضعف اسهم وول ستريت.

وادى الخوف من احتمال انتشار المشاكل الاقتصادية الاسيوية الى تحقيق بورصات لندن وفرانكفورت وباريس التي اغلقت منخفضة نحو واحد في المئة افضل ما يمكنها.

وكانت بورصة وول ستريت منخفضة بنفس النسبة مع اغلاق البورصات الاوروبية رغم ان جميع الاسواق الرئيسية صعدت عن ادنى مستويات تعامل خلال امس.

واثارت اضطرابات اسيا شكوكا متزايدة بشأن ما اذا كان الاتجاه الصعودي الذي تسلكه الاسهم الاوروبية والامريكية منذ فترة سيستمر.

ويقول المتفائلون ان الاضطرابات الاسيوية ربما تعود بالفائدة على الاقتصادات الغربية من خلال تحجيم التضخم بينما يشير الذين يتكهنون باتجاه نزولي الى تصريحات متشائمة صادرة عن شركات غربية لها انشطة في اسيا.

ولاقت وجهة النظر الاخيرة دعما مع اصدار شركة مينيسوتا ماينينغ اند مانيوفاكتشرينغ تحذيرا بشأن الارباح.

وتوقعت الشركة التي تنتج وتسوق منتجات صناعية واستهلاكية تراجع ارباح الربع الثاني من العام الحالي عن مستويات ارباح نفس الربع في العام الماضي بسبب ضعف الاقتصاد في اليابان واسيا والنمو المعتدل بشكل عام في الولايات المتحدة اضافة الى قوة الدولار الامريكي.

وينبع كثير من المشاكل الاسيوية من ضعف الين الذي فقد ولحدا في المئة من قيمته مقابل الدولار والمارك مع تنامي المخاوف بشأن توقعات الاقتصاد الياباني وتاثيرها على الاسواق الاسيوية الاخرى.

وحاول المسؤولون اليابانيون الدفاع عن الين بالتحذير ان دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى قد تحاول تنسيق الجهود لوقف الاتجاه النزولي الذي شهد فقد الين نحو 20 في المئة من قيمته مقابل الدولار خلال العام الحالي و6.5 في المئة هذا الشهر.

ومع ظهور علامات على استعداد الولايات المتحدة الاشتراك في جهد من هذا النوع دفع التجار الين هبوطا الى ادنى مستوى له في ثماني سنوات.

وقالت كيت جاكس خبيرة العملات لدى ناتوست ماركتس في لندن «مع عدم وجود اي علامات ازدهار في الاقتصاد الياباني فان الشيء الوحيد الذي يحول بين دولارين اعلى هو التهديد بالتدخل».

وتراجع الين حتى الان الى مستوى 146.55 ين وهو ادنى مستوى له منذ اغسطس اب عام 1990 والى 80.66 مقابل المارك وهو ادنى مستوى له منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1992.

وصعد الدولار ايضا مقابل المارك بعد ان قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الياباني (بوندسبنك) ان الازمة الاسيوية جعلت من الاهمية بمكان ان يتبع البوندسبنك والبنك المركزي الاوروبي سياسة «مستقرة».

وتراجعت البورصات الاوروبية في المعاملات المبكرة مع موازنة اغلاق وول ستريت على صعود يوم الجمعة الماضي بموجة جديدة من التوتر في اسيا نتيجة التراجع الحاد في بورصات طوكيو وهونغ كونغ وسول ومانيلا.

وانخفض مؤشر نيكاي الياباني 1.31 في المئة الى 14825.17 وهي المرة الاولى التي يغلق فيها دون مستوى 15000 منذ منتصف كانون الثاني (يناير).

واغلق مؤشر هانغ سينغ في هونغ كونغ منخفضا 5.7 في المئة.

ومع اغلاق لندن عوض مؤشر فاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى جزءا من خسائره وسط تداول ضعيف. وكان اهتمام معظم التجار مشتتا مع متابعة مباراة منتخب انكلترا مع تونس ضمن نهائيات كاس العالم.

وفي فرانكفورت اغلق مؤشر داكس عند ادنى مستوى له خلال نحو شهر مع اقبال المستثمرين وسط تدهور الازمة المالية الاسيوية على السندات.

واستفادت السندات الالمانية من تراجع الاسهم لترتفع السندات اجل عشر سنوات الى مستوى قياسي بلغ 108.62.

ورغم الخسائر قال التجار في المانيا ان حجم التعامل كان متوسطا واعربوا عن ثقتهم انه ما زال هناك اتجاه صعودي كاف لابقاء السوق في مسارها. وكان الحال مشابها في باريس مع تعويض السوق لجزء من خسائرها في المعاملات المبكرة وسط عمليات جني ارباح.



متعاملون في بورصة لندن يتابعون بحماس مباراة انكلترا مع تونس امس في حانة قريبة خلال عطلة الغداء (رويترز)

كيا موتورز الكورية تطرح قريبا اولى سياراتها المجمعة في مصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت شركة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية امس الاثنين انها ستطرح مطلع تموز (يوليو) المقبل اولى سياراتها من نوع (برايد سيدان) التي بدأت بتجميعها في مصر.

واوضح متحدث باسم الشركة انها وقعت العام الماضي اتفاقا على خمس سنوات مع الشركة العربية الامريكية للسيارات وهي شركة منبثقة عن الهيئة العربية للتصنيع التابعة للحكومة، والتي ستقوم بتجميع سيارات كيا في مصانعها.

ونص الاتفاق على ان تقوم الشركة المصرية بتجميع خمسة الاف سيارة في العام الاول وسبعة الاف في العام الثاني وعشرة الاف في العام الثالث.

وقال المصدر ان الانتاج بدأ قبل خمسة اشهر وان الشركة ستطرح في السوق مطلع تموز (يوليو) اولى هذه السيارات التي تم تصنيع 40 في المئة من مكوناتها محليا.

وبلغت استثمارات «كيا موتورز» في مصنع التجميع 15 مليون جنيه مصري (4.5 مليون دولار).

وقال المصدر ان سيارة برايد سيدان 1300 سي سي التي ستباع بمبلغ 33,900 الف جنيه (حوالي عشرة الاف دولار)، ستشكل منافسا في السوق المحلية التي دخلتها كيا موتورز في 1994 وتبلغ حصتها السنوية فيها حاليا بين ستة وسبعة الاف سيارة.

ومع تجميع سياراتها في مصر تنضم كيا موتورز الى شركات بي ام دبليو ودايملر بنز وبيجو وسكودا وسيتروين وسوزوكي واوبل وفيات وجيب وهونداي.

صندوق ابوظبي للتنمية يستكمل المرحلة الثانية من سد مأرب اليمني

■ صنعاء ـ ق ن ا: قام خليفه الشيخ مجرن الكندي سفير دولة الامارات في صنعاء بتسليم احمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري اليمني نسخة من الاتفاقية الموقعة بين الحكومة اليمنية وصندوق ابوظبي للتنمية والخاصة باستكمال المرحلة الثانية من بناء سد مأرب الذي تتولى الامارات اعادة بنائه على نفقة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتتضمن اعمال هذه المرحلة صيانة وترميم القنوات الرئيسية للسد والتي تضررت من جراء سيول عام 1996 وتوزيع القنوات الفرعية والتي يتم باستكمالها اعداد وتجهيز السد في طوره النهائي ليتم قيامه بمهامه الاساسية في ري 7200 هكتار من الاراضي الزراعية مقابل 1200 هكتار فقط حاليا.

وصرح السفير الاماراتي بصنعاء انه بموجب الاتفاقية سيبدأ العمل من قبل الشركة الاستشارية الهندية والتي اختيرت من قبل صندوق ابوظبي وسيتم فور انتهائها من اعمالها الاستشارية المتعلقة بالمشروع اختيار المقاول التنفيذي من قبل الصندوق ليستكمل انجاز مهام العمل وتنفيذه في كافة المراحل النهائية.

اليابان تعيد جدولة 18 مليون دولار ديونا يمنية

■ صنعاء ـ رويترز: قال بيان أصدرته السفارة اليابانية في صنعاء ان اليمن واليابان وقعا امس الاثنين على اتفاق لاعادة جدولة ديون يمنية يبلغ حجمها نحو 2,58 مليار ين (17,7 مليون دولار).

وتابع ان 96 في المئة من هذا المبلغ هي ديون يمنية مستحقة لصندوق التنمية الاقتصادية الخارجية وستسدد على 48 قسطا نصف سنوي اعتبارا من اول تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 بسعر فائدة يبلغ واحد في المئة سنويا.

واستطرد ان بقية الديون وهي ديون تجارية تضمنها حكومة اليابان ستسدد على 66 قسطا نصف سنوي اعتبارا من أول تشرين الثاني (نوفمبر) 1999.

وقال بيان السفارة اليابانية ان الاتفاق ابرم بناء على نتائج تم التوصل اليها خلال اجتماع دول نادي باريس الدائنة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت دول نادي باريس وافقت خلال ذلك الاجتماع على اعادة هيكلة ديون اليمن وتخفيف عبء مديونية اليمن بنسبة تصل الى 67 في المئة.

ويأتي اتفاق تشرين الثاني (نوفمبر) تنفيذا لافضل نظام اعادة هيكلة متاح بمقتضى ما يسمى بشروط نابولي لتخفيف أعباء الديون التي تم التوصل اليها في كانون الاول (ديسمبر) 1994 للتعامل مع بلدان العالم الاكثر فقرا والاكثر استدانة.

واشار بيان السفارة الى ان اليمن حصل منذ عام 1979 من اليابان على منحة حجمها 7,6 مليار ين لتخفيف عبء الديون.

الدولار يساوي 146 ينا يابانيا.

ريمكو اللبنانية لتجارة السيارات توزع 2,69 مليون دولار ارباحا

■ بيروت ـ رويترز: قال مسؤول بشركة ريمكو اللبنانية لتجارة السيارات امس الاثنين ان الشركة ستوزع 2,65 مليون دولار أرباحا على المساهمين عن عام 1997.

وقال أكرم رسامني مدير التسويق بالشركة لرويترز ان المساهمين وافقوا في أول جمعية عمومية للشركة يوم الجمعة الماضي على توزيع 10,06 سنت لكل سهم بدءا من الاسبوع الحالي.

وزاد صافي أرباح الشركة 179 في المئة في العام الماضي مقارنة بالعام السابق ليصل الى 10084083 دولارا. وفي الربع الاول من العام الجاري زاد صافي الربح 28,85 في المئة الى 2356317 دولارا من 1828688 دولارا في الفترة المقابلة من العام الماضي.

ويلغ حجم التوزيعات النقدية على المساهمين في عام 1996 نحو 1,97 مليون دولار وكانت الشركة وقتها شركة خاصة حيث لم تقيد أسهمها في البورصة الا في شباط (فبراير) الماضي.

الاكتتاب باسهم شركة الاتصالات التونسية يتجاوز المعروض 4 اضعاف

■ تونس ـ رويترز: قالت بورصة الاوراق المالية في تونس امس الاثنين ان الاكتتاب في الطرح العام الاولي لاسهم سوتيتل لخدمات الاتصالات فاق المعروض اذ بلغ الطلب 544025 سهما بينما عرض 149625 سهما بسعر 23 دينارا للسهم.

وهذا هو اول طرح في بورصة الاسهم التونسية لسهم شركة من قطاع الاتصالات وجاء في اطار برنامج التخصيص الذي تنتهجه الحكومة.

والحصة المطروحة للبيع تمثل 40,625 في المئة رأسمال الشركة وجزء من حصة الدولة البالغة 75,62 في المئة من اسهم الشركة.

وبيعت بقية الاسهم بالسعر نفسه لشركة الاتصالات التونسية المملوكة للدولة، وسيبقى بنك الاستثمار التونسي السعودي على حصته البالغة 15 في المئة في الشركة ويحتفظ بنك تونس العربي الدولي بحصته البالغة 9,38 في المئة. وتقول الحكومة ان الهدف من التخصيص تنشيط بورصة الاوراق المالية في تونس التي تتطلع لاصدارات جديدة منذ شهور.

وفي اول ايام تسجيلها في البورصة الاوراق المالية في تونس كان الطلب مرتفعا على سهم شركة سوتيتل ليرتفع السهم عن الحد الاقصى المحدد لصعود الاسعار وهو ثلاثة في المئة في جلسة واحدة.

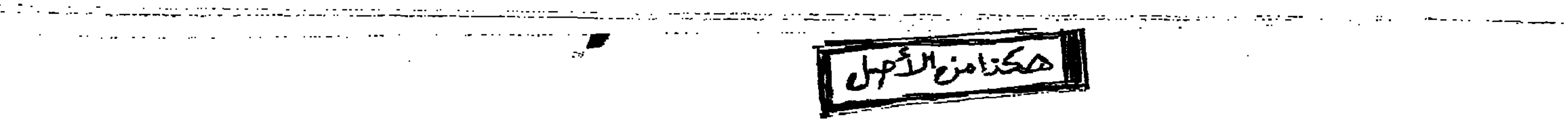
تركيا: ارتفاع صادرات قطاع السيارات الى 607 ملايين دولار بخمسة اشهر

■ اسطنبول ـ رويترز: قال اتحاد صناعة السيارات ان صادرات قطاع صناعة السيارات التركي زادت قيمتها الى 607,10 مليون دولار خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بزيادة نسبتها 15 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واضاف ان صادرات الصناعة الرئيسية ارتفعت بنسبة خمسة في المئة الى 175,44 مليون دولار بلغت قيمة صادرات سيارات الركوب منها 61,59 مليون دولار بزيادة نسبتها 17 في المئة خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نهاية ايار (مايو). وتراجعت صادرات الحافلات بنسبة 24 في المئة الى 67,99 مليون دولار.

واشار الاتحاد الى ان صادرات الصناعات المغذية من مكونات المركبات بلغ اجماليها 431,67 مليون دولار خلال نفس الفترة بزيادة نسبتها 20 في المئة. وتصدرت اطارات السيارات قائمة صادرات مكونات المركبات لكنها تراجعت بنسبة تسعة في المئة الى 93,96 مليون دولار.

وقال الاتحاد في وقت سابق ان انتاج تركيا من المركبات ارتفع بنسبة 19 في المئة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي الى 172027 مركبة من بينها 101389 سيارة ركوب بزيادة نسبتها 14 في المئة مقارنة مع نفس الفترة العام الماضي.



بعد الافراج عن المعتقلين في سورية:

انفراج داخلي اقتصادي وسياسي والكرة الآن في مرمى المعارضة

عدنان بدر *

ان الافراجات التي شهدتها سورية خلال الاسابيع الماضية ليست حدثا عابيا في حياة هذا القطر الذي يعتبر بحق واسطة العقد في بناء الاوضاع العربية- بل هي دليل على ان مرحلة جديدة في الحياة السياسية السورية -ومن ثم العربية- قد بدأت.

فما هي مقدمات هذه المرحلة؟ وما هي ملامحها؟ وما هي آفاقها؟

قبل محاولة الاجابة عن هذه الاسئلة الاساسية لا بد من تثبيت بعض المعطيات التي افرزتها التطورات العاصفة في الاوضاع الدولية خلال السنوات العشر الماضية، والتي تضيء، بدون شك جوانب هامة مما نحن بصدد استكشافه.

اولا: اثبتت الانظمة القوية ذات السلطة المطلقة انها قادرة بواسطة القمع، على ضبط الطاقات الشعبية المضادة لها لسنوات طويلة، لكنها فشلت في الجمع بين هذا الضبط وبين ضمان استخدام تلك الطاقات الشعبية بشكل ايجابي في الوقت نفسه- وفي هذا الفصل بالذات كانت البيروقراطية تجد مرتعها الخصب كقوة ضاغطة على الشعب من جهة، وكعبء على النظام والوطن من جهة اخرى- فالبيروقراطية «انكشارية العصر الحديث» هي حقا حامية النظام ونقطة ضعفه في آن واحد.

ثانيا: ان الرياح التي عصفت ببلدان ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي قد اثبتت صحة ما تقدم، فعندما انهارت الانظمة المركزية هناك كانت القوى البيروقراطية اول من مشى في جنازتها واستولى على مخلفاتها- ولعل الازمة البنيوية الخانقة في روسيا الاتحادية الان تتلخص بكونها ناجمة عن ان افسد الشرائح البيروقراطية التي نمت في ظل النظام السابق قد استولت على اهم منجزات ذلك النظام.

فبارونات المال والمافيات الروسية حاليا هم رجال الفساد في العهد السوفييتي- وهم الذين يستولون حاليا (بالحق او بالباطل) على اهم الصناعات وشركات النفط والغاز والمعادن وغيرها من المواد الاولية الهامة تماما كما يستولون على مفاصل السلطة «الجديدة»!

ثالثا: ان فتح اي مرجل مضغوط بصورة فورية يشكل خطرا لا تمكن معرفة حدوده مقدما وهذا ايضا ما اكدته احداث المعسكر الاشتراكي- فالانطلاق الفوري لكل الطاقات المكبوتة والتعارضات والصراعات الكامنة يدخل البلاد (وليس النظام فحسب) في حال من الفوضى الشاملة التي تجعلها نهبا للاخطار والمطامع الداخلية والخارجية.

* * *

على ضوء هذه المعطيات الاساسية يمكن النظر الى الافراجات الاخيرة في سورية والتي شملت معظم المعتقلين السياسيين من شيوعيين وبعثيين معارضين واخوان مسلمين وغيرهم على انها حلقة هامة جدا في سياق عملية انفراج متدرج يقودها الرئيس حافظ الاسد منذ عدة سنوات بكثير من الحذر الذي تفرضه المخاطر الداخلية والخارجية المتربصة بالقطر السوري.

لقد بدأت هذه العملية بخطوات الانفراج الاقتصادي التي خرجت بسورية من ازمة الثمانينات الحادة، واتاحت لطاقات القطاعين العام والخاص المناخ الملائم لتحقيق قفزة هامة جدا سواء في مجالات الانتاج الصناعي والزراعي والخدمات، ام في مجال التجارة الخارجية ورفع مستوى الصادرات السورية الى الاسواق الخارجية كما ونوعا. وقد واكب هذا الانفراج تولي الدكتور بشار الاسد لحملة واسعة ضد الفساد في اجهزة الدولة طالت حتى ابناء بعض المسؤولين الكبار.

لكن هذا الانفراج على الصعيد الاقتصادي لا يمكن ان يكون قادرا على التأثير بالمستوى نفسه في الحقلين الاجتماعي والسياسي ما لم يواكبه انفراج سياسي ينهي فترة طمست النشاط السياسي الطوعي للجماهير، ويرد الفجوة الحقيقية التي كانت قائمة بين الناس وبين الحياة العامة (كان اكثر من صديق يتنقل من سورية في السنوات الاخيرة ما يمكن ايجازه بالصورة التالية: تشعر كأن الدولة في واد والناس في واد).

وبالفعل بدأت تباشير مثل هذا الانفراج بصورة تدريجية:

اولا . على الصعيد الداخلي

أ- بدأ نوع من تخفيف الضغط الامني بصورة عامة، وخفت الملاحقات التي كانت تتحرك بفعل شبه اتوماتيكي لمجرد كلمة عابرة او وشاية من مخبر مغرض.

ب- تمت بعض الافراجات المحدودة لا سيما في اوساط المعتقلين المحسوبين على المعارضة الدينية، وجماعة «23 شباط».

جـ- تمت احالة موقوفين كثر من الحزب الشيوعي (المكتب السياسي) وحزب العمل الشيوعي الى محاكم امن الدولة (بعد توقيف طويل بدون محاكمة). وقد تم الافراج عن معظم من تجاوزت مدة توقيفهم مدة الاحكام التي صدرت بحقهم.

د- تم السماح للشيخ عبد الفتاح ابو غدة المراقب العام السابق للاخوان المسلمين بالعودة الى سورية بموجب عفو رئاسي خاص- كما جرت في اعقاب تلك مفاوضات مع «الاخوان» خارج سورية، وسمح بعودة كثيرين منهم بصورة فردية.

هـ- تمت اكثر من مراجعة لكشوف المطلوبين الموزعة على مخافر الحدود والمرافئ والمطارات، وتم تغيير وضع كثيرين في تلك اللوائح من «القاء قبض» الى «استدعاء مراجعة»- (والفارق بين الحالين كبير جدا فالاول يقاد فورا الى السجن والتحقيق- في حين يزود الثاني بورقة لمراجعة الاجهزة خلال اسبوع من وصوله والفارق نفسه ينسحب على المعاملة).

و- بدأت الحياة العامة السورية تشهد نوعا من الحيوية بما في ذلك نقد الاجهزة في الصحافة الحكومية والتصدي لظواهر الفساد الى درجة التداول شبه العام لتقرير خاص مرفوع للرئاسة يتناول مسؤولين كبارا.

ز- هذا المناخ شجع «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يضم بعض احزاب المعارضة في الداخل على تجديد نشاطه ونشر مطبوعته «الموقف الديمقراطي»، شبه الدورية بشكل شبه علني- وقد حدث مؤخرا ان اجهزة الامن في حمص قد اوقفت عددا من المحسوبين على هذا «التجمع» لتداولهم نشرته المشار اليها اعلاه- وجرى نقلهم الى دمشق فاذا بالسلطات العليا توعز بالافراج عنهم جميعا- وهو الامر الذي لم يكن يحصل في السابق- حتى ان «التجمع» نفسه اشار في العدد التالي من نشرته الى هذه الظاهرة الجديدة بايجابية.

ثانيا . على الصعيد العربي

أ- صحيح ان الخلاف مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (والسلطة الوطنية الفلسطينية) ما يزال قائما، الا ان القطيعة التي كانت قائمة بين الطرفين قد انكسرت حدتها وتمت لقاءات مباشرة بين الرئيس الأسد والرئيس عرفات، كان آخرها اللقاء في طهران على هامش القمة الاسلامية- كما ان العلاقات مع اطراف اخرى في القيادة الفلسطينية كفاروق القدومي وعباس زكي تتوطد بصورة مضطردة وتصب في مجرى تحسين العلاقات مع المنظمة والسلطة الوطنية.

هذا مع العلم ان موضوع العلاقة بين الطرفين يتأثر كثيرا سواء سلبا او ايجابا بمجرى عملية التسوية الذي يتوقع لتعقيداته وازماته الحالية والمقبلة ان تدفع بالضرورة نحو ازالة المزيد من العقبات من طريق المصالحة السورية- الفلسطينية.

يضاف الى ذلك ان سورية اقدمت على خطوة شديدة الاهمية بالنسبة للشعب الفلسطيني ومسيرته الوطنية العامة، الا وهي استقبال وفود كبيرة من ابناء فلسطين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة منذ عام 1948 والذين كانوا يعانون من قطيعة عربية شاملة في الوقت نفسه الذي يتعرضون فيه لضغوط «الأسرلة» والتهويد والتمييز القومي والديني داخل وطنهم.

ان استقبال سورية لهذه الوفود يشكل دفعا هاما جدا لنضالات هذا القطاع الهام من الشعب الفلسطيني المدافع عن بقائه في ارضه والمتشبث بهويته الوطنية والقومية.

مع ذلك ما تزال العلاقات السورية- الفلسطينية تحتاج لبذل الكثير من الجهود المخلصة من الجانبين، وعلى الصعيد القومي- من اجل تصفية ما هو عالق فيها من ترسبات المراحل السلبية السابقة- كما تحتاج في سبيل الهدف نفسه لجهود اطراف محددة في الوضع العربي تتمتع بعلاقات جيدة مع الطرفين، وبالذات مصر.

ب- وعلى الساحة اللبنانية، يلاحظ ان جو الانفراج السوري الداخلي قد امتد الى هناك، حيث غاب الكثير من المظاهر الامنية من العاصمة والمدن الرئيسية، وتوسعت دائرة الحريات السياسية والاعلامية بما في ذلك قيام صحافة لبنانية معارضة بتوجيه النقد للدور السوري نفسه كما تفعل صحيفة «النهار» الاوسع انتشارا في لبنان، دون ان تتعرض لاي ضغط او مضايقة.

ويلاحظ ايضا ان سورية قد اخذت في الفترة الاخيرة تضع نفسها على مسافة واحدة تقريبا من الدولة والمعارضة في لبنان، الامر الذي برز بأجلى صوره خلال الانتخابات البلدية الاخيرة، والى حد ما في الانتخابات النيابية التي سبقتها.

[illegible]

* كاتب من سورية يقيم في باريس

البروفيسور نورمان فنكلستين: [2 - 3]

ادعاء إسرائيل بحقها في فلسطين جنوني ولكن القوة أعطتها شرعية

حاوره: أيمن حنا حداد ووليد كنعان

■ كما تشاء.. هل لعبت تلك الاكاذيب دورا فعليا في تأسيس الدولة الصهيونية؟

■ من الحقائق الاساسية، ان الجماعات الانسانية لا تستطيع ارتكاب الجرائم، وهي مدركة ان ما تفعله هو جرائم. والسبب ان لديها ذلك النوع من التركيبة الاخلاقية الاساسية حيث عليها ان تصدق ان ما تفعله صحيح ومقبول. ولن تجد ابدا سفاحا يقر بانه سفاح. فالسفاحون بالعادة يعتقدون انهم يبنون الاشتراكية او يبنون الديمقراطية او يبنون عرقا متفوقا او اي شيء اخر. ولذلك فان اسرائيل، مثلها مثل اي حركة تحاول غزو منطقة مأهولة، عليها ان تبني عقائدية لتبرير افعالها. ولهذا بنت اسرائيل سلسلتها الخاصة من الخرافات لكي تشرعن ما كانت تفعله. والحقيقة اننا نجد تلك الخرافات ذاتها في كل حالات الغزو في العصر الحديث. وقد اشرت لهذه الحقيقة في الفصل الاخير من كتابي «صعود وافول فلسطين». ففي الولايات المتحدة ادعوا انهم يغزون «قفارا» واحيانا دعوها «الارض البكر». وفي حالة جنوب افريقيا ادعى الاوروبيون ان الارض كانت فارغة، وفي حالة هتلر فقد دعا اوروبا الشرقية «المدى الشرقي» واعتبره فارغا. وتلك كانت اللعنة [illegible]

[illegible]

خمسون عاما على الصراع

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

برنامج (خمسون عاما على الصراع) الذي بثته محطة (mbc) لا يندرج ضمن ما هو مؤمل من الفضائيات العربية في سباق تحديث الاعلام مجاراة للعصر لتأرجحه بين الوظيفية والمهنية في عصر انتقل فيه الاعلام من المهنة الى الصناعة واصبح متطلبه الاتقان، وفيما يلي توضيح موجز:

1) سواء في الاعلان عن البرنامج او في اعداده لعب مصطلح (اسرار) دوره التقليدي بتقديم معلومة موجهة على حساب المعلومة الحقيقية، التي اذا انفصلت عن ظرفها وسياقها تفقد قيمتها المعرفية الفاعلة، فالسر طريقة لايصال المعلومة اكثر منه معلومة خفية، وآفة ذلك الانتقال بالمشاهد من ظلام الى اخر مع ايهامه بانه انتقل الى النور.

2) عرض البرنامج تباين المواقف في الساحة الفلسطينية ازاء خيار الحل السياسي للصراع حتى الانتفاضة وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، ليهمل وعلى نحو غير موضوعي تطور هذا السياق بعد ذلك والمتمثل ببروز مقاومة اسلامية الطابع اعطت هذا الخيار شكلا ومفهوما جديدا ليس على الساحة الفلسطينية فحسب، بل على المستويين الاقليمي والدولي ببروز تيار الاسلام السياسي بتشكلاته المتباينة في العالمين العربي والاسلامي على التوازي مع ازدهار المسيحية في امريكا والهندوسية في الهند واليهودية في اسرائيل، وبغض النظر عن الاداة المعرفية التي نقيم فيها هذا الامر.

3) مرر البرنامج في اقل من دقيقة معلومة مغلوطة نجحت الاعلاميات العربية الوظيفية بكثرة تكرارها بترسيخها في ذهن المشاهد كحالة كبت شعوري لتعارضها مع شعوره الاصلي، وهي ان التضامن الشعوري لدى المواطنين العرب ككل مع الجانب العراقي في حرب الخليج قد افقدهم التفهم الدولي لعدالة قضاياهم، في حين يفيد استقراء المواقف الامريكية -كمثال مناسب- تفهما موضوعيا لهذا الشعور الاصلي، ففيما يتعلق بالصراع العربي- الاسرائيلي فان استطلاعات الرأي الامريكية تفيد انه في العام (78) كانت نسبة التعاطف مع الاسرائيليين والفلسطينيين (10-40) على التوالي، وفي (90): (12، 32) وفي (93): (45، 20) وفي (98): (12، 58) ويظهر بشكل واضح ان الفجوة تقلصت على نحو بين في ظل الانتفاضة وحافظت على مستواها لما بعد حرب الخليج بعامين، ثم انحرفت لصالح الجانب الاسرائيلي بعد محادثات (اوسلو) السرية وبشكل عام فان المساندة الشعبية الامريكية لسياسات الادارة الرسمية توازن بين الحفاظ على المصالح الامريكية الاقتصادية والاستراتيجية والبعد الانساني، ولكنها وفي كل المراحل لا تظهر ادنى تعاطف مع المواقف الخليجية وطبيعة الانظمة الحاكمة هناك بما في ذلك تسويق اعلاميات هذه الانظمة للحرب، وفي هذا السياق راكمت معاناة الشعب العراقي من الحصار موقفا شعبيا قويا مطالبا برفع العقوبات في سياق انساني منفصل عن الترويج لمقولة اعتبار النظام العراقي السبب في استمرار فرضه في مقابل غياب تام واهمال مطلق لوجهة النظر الكويتية (قضية الاسرى الكويتيين مثالا).

4) اقامة علاقات مستقرة بين اسرائيل ودول الخليج من شأنها الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة على المدى البعيد هو الهدف الرئيس للادارة الامريكية من عملية السلام وقد نجحت في اختيار الظرف والتوقيت المناسبين لاطلاق هذه العملية وفشلت فشلا ذريعا في ضمان استمرارها، فالاجماع الاقليمي والدولي على معادلة العراق (لصرف النظر عن الصراع الحقيقي) شهد تفسخا وانقلابا في معظم المواقف ورفضا من قبل دول مجلس الامن للانفراد الامريكي في صياغة مستقبل المنطقة، والمؤتمرات الاقتصادية من الرباط الى الدوحة مرورا بعمان والقاهرة شهدت فشلا متواترا وموتا تدريجيا واعطى النموذج الاردني الملتزم باللعبة كما كانت متخيلة في البداية مثالا كابوسيا لما وصل اليه من حالة عدم استقرار واضعاف مؤسسات المجتمع المدني وتراجع في احترام الحقوق الاساسية والذي ادى الى انتقال مغالبة القوى الاجتماعية من المجلس النيابي الى النقابات والاتحادات وتوقع انتقالها للشارع مع استمرار سياسة عزل واحتواء المواجهات النيابية، فالتغطية الصحافية الامريكية تظهر تعارضا حادا بين الشعور الشعبي والخطاب الرسمي، ترافق مع انتقادات رسمية حادة للسياسات الاردنية وتجاهل مطلق للخطاب الرسمي.

5) في تغطيتها لنفس الحدث (اسرائيل في الخمسين) اظهرت «النيويورك تايمز» وكذلك «الواشنطن بوست» ومعظم الصحف الامريكية سمة الاعلام كصناعة وقدمت المعلومات في ظرفها وسياستها معززة بالاستطلاعات والمراجع والخرائط، وعرضت على الانترنت ارشيف تغطيتها للحدث يوم وقوعه والآنه مبوبه لمحطات رئيسية، ويظهر واضحا تحول الاعلام من المهنة الى الصناعة فقبل (50) عاما كانت تغطية منحازة لاسرائيل الفتية والحديثة في وسط متخلف، اما الان فهنالك تفاصيل وجوانب متعددة وفي احدى الحلقات تابعت الصحيفة مصير عائلة الشقاقي التي طردت من ارضها ولجأت الى غزة التي احتلت فيما بعد فيكون للاب عدة ابناء احدهم مؤسس لحركة الجهاد واخر مدير لمركز معلومات موثوق وثالث صيدلاني يعمل على انشاء صناعة وطنية ويكون هنالك احفاد بعضهم يختار الانفتاح على ثقافة العالم لايصال قضية شعبه بالحوار والاقناع وبعضهم يرى في الاسلام الهوية والاصالة للمحافظة على الذات واستعادة الحقوق المغتصبة وتعرض الصحيفة لذلك ودون تدخل للترويج لسياق على حساب آخر.

اما في (خمسين عاما على الصراع) فنشاهد حكاما لا شعوبا، وتركيبا موجها للاحداث ينحاز لسياق على حساب اخر، من قبيل اعتبار العمليات الاستشهادية لحماس سببا في فوز نتنياهو وتجاهل ان الصراع بين العلمانيين والتقدميين هو القضية الاولى في اسرائيل وان 47% من المجتمع الاسرائيلي يرى ان الوضع قد يؤدي الى حرب اهلية وتجاهل لارتكاب حكومة بيريس لمجزرة قانا وتوظيفه لذلك انتخابيا وتجاهل لازمة النموذج الاردني كواقع واحالته الى سياق ارشيفي، ماذا لو عرضت محطة منافسة المداولات السرية بين الزعامات الخليجية لاجهاض توجه العراق بعد انتهاء حربه مع ايران لانشاء نظام عربي اقليمي وحللنا علميا رؤيتهم للعلاقات مع المحيط العربي (حرفيا)؟

عماد غانم
نيويورك

ملاحظات حول «كتاب في جريدة»

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

منذ الاصدار الاول لكتاب في جريدة وانا افكر في كتابة هذه الملاحظات. ولكن ظروف السجن احيانا تمنع عملية التفكير من التواصل. وملاحظاتي على المشروع هي:

اولا: يتكرر في كل عدد الخطأ في كتابة «كتاب في جريدة» دون نقاط من الصفحة الاولى الى اخر صفحة. وقد يكون اجمل لو تكتب «الترويسة» بخط اليد.

ثانيا: في الاصدار السابق الذي كان عن الشاعر امل دنقل وشعره، اعتقد ان المشرفين على الاصدار ظلموا الشاعر كثيرا باسقاط اروع قصيدة له «لا تصالح» وعدم نشرها ولا اعرف لماذا تم اسقاط هذه القصيدة الرائعة؟

ثالثا: في الاصدار الذي احتوى مجموعات قصصية من الخليج لم يتم تكملة الاسم للجغرافيا وكان يجب ان يكون الاسم الكامل الخليج العربي وليس الخليج فقط.

فالامانة مطلوبة وخاصة في المشاريع الثقافية وفي كل اصدار ثقافي ولو كان الاصدار سياسيا لما كلفت نفسي بالرد عليه لان السياسية بيت الاكاذيب.

ونشكر كل القائمين على اصدارات كتاب في جريدة.

نزار الهنداوي
سجن وايت مور- بريطانيا

رأي القدس

صراعات حلفاء امريكا في افريقيا

توقفت الغارات الجوية المتبادلة في الحرب الاثيوبية الاريترية التي استهدفت الابرياء في المدن المأهولة، بعد تدخل الادارة الامريكية لدى حليفيها، واصدارها الاوامر لهما بالجلوس الى مائدة المفاوضات وتسوية المشاكل الحدودية بالحوار.

فالولايات المتحدة التي بنت سياستها في القرن الافريقي على اساس نظامي ملس زيناوي في اديس ابابا واسياس افورقي في اسمرة، شعرت باحراج كبير من جراء انفجار المعارك بينهما في هذا الوقت الحساس بالذات، حيث بدأت ضغوطها على الحكومة الاسلامية في الخرطوم تعطي ثمارها بطريقة او باخرى.

واذا وضعنا في الاعتبار الخلافات المتفاقمة حاليا بين حليفين قويين آخرين لواشنطن في قلب افريقيا، وهما موسيفيني في اوغندا وكابيلا في زائير، يمكن التعرف على مدى الخطر الذي يهدد السياسة الامريكية في القارة الافريقية برمتها.

وجاء قرار قمة منظمة الوحدة الافريقية المنعقد مؤخرا في بوركينا فاسو بعدم الالتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا في مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل لطمة اخرى قوية لهذه السياسة الاستعمارية التي تعتمد سياسات الحصار والحروب الاهلية والغزو الخارجي لأي نظام يحاول شق عصا الطاعة على الهيمنة الامريكية، وتبني سياسات اقتصادية مستقلة.

وما زال من الصعب تصور نجاح اي وساطة امريكية بين اديس ابابا واسمرة، لا تعيد القوات الاريترية الى الحدود السابقة مثلما تطالب اثيوبيا، لان الرئيس الاريتري الذي تعود على تحقيق كل ما يريد عبر سياسات فرض الامر الواقع، لن يقبل بسحب قواته من اراض يعتقد انها جزء لا يتجزأ من حدود دولته حديثة الولادة، علاوة على اعتقاده بهشاشة نظام حليفه السابق في اديس ابابا الذي يعتمد على اقلية التيغراي العرقية.

فالقوات الاريترية التي جرى تنظيمها وتدريبها على اسس حديثة، ولعبت الخبرات العسكرية الاسرائيلية دورا كبيرا في اعدادها، تعتبر اكثر فاعلية وكفاءة بالمقارنة مع قوات الجار الاثيوبي الكبير عددا وعدة، او الجار السوداني المنهك بفعل حرب الجنوب الدموية. والرئيس افورقي يدرك هذه الحقيقة جيدا مثلما يدرك ان هناك قوى خارجية مستعدة لنجدته اذا ما اقترب من الهزيمة، ومن ابرزها الدولة العبرية التي تراهن عليه ليكون قاعدة لارتكازها في مدخل البحر الاحمر.

ولم يعد اعجاب الرئيس افورقي بالنموذج الاسرائيلي خافيا على احد، فقد كانت تل ابيب أول عاصمة يزورها بعد الاستقلال، وبصورة علانية، وتعمد في جميع احاديثه الصحافية توجيه الاهانات للعرب، والتأكيد على نفي عروبة اريتريا، وعدم نيته ضمها الى جامعة الدول العربية.

وربما يغيب عن ذهن الرئيس افورقي، في ذروة اعجابه بالنموذج الاسرائيلي، ان اسرائيل ليست اريتريا، وان اليهودية العالمية التي تدعم الدولة العبرية وترسم السياسات الخارجية الامريكية وفقا لمصالحها، لا يمكن ان تعامل دولته حديثة العهد معاملة اسرائيل.

مثلما يغيب عن ذهنه ايضا ان جبهته الداخلية وان كانت متماسكة حاليا في مواجهة اثيوبيا قد لا تستمر كذلك اذا ما اتحد الجيران، وبعضهم مسلمون، ضد اريتريا التي اعلنت عليهم الحروب منذ اليوم الاول لاستقلالها.

ان اريتريا الدولة التي تحررت بفعل دعم الجيران لحركتها التحررية المشروعة، تستحق قيادة اكثر عقلا وحكمة، تركز على بناء المؤسسات وخطط التنمية، وتثبيت الاستقرار والامن والطمأنينة لأهلها الذين قدموا اكثر من ثمانين الف شهيد في حرب التحرير، ومليون لاجيء ومشرد ما زال معظمهم في دول الجوار، ولا نعتقد ان افورقي بمثل هذه السياسة التي يتبعها، رغم اعترافنا بتضحياته ونظافة يده، يمكن ان تتجسد فيه مواصفات القيادة هذه.

حماس امام مفترق طريق مصيري

عطا القيمري

■ يضع اقتراح الرئيس عرفات على حماس الانضمام الى المجلس الوزاري للسلطة الحركة امام مفترق طرق مصيري. لا يتعلق بمصيرها فقط بل وبكامل مصير المجتمع الفلسطيني وصيرورته مجتمعا مدنيا ديمقراطيا تسوده قواعد السلام الاجتماعي وتسنده مفاعيل النمو والارتقاء الحضاري استقبالا للقرن الواحد والعشرين الذي يدق الابواب.

ويرتدي هذا الاقتراح قدرا عاليا من الجدية اذ يأتي ردا وطنيا قاطعا في اوج حملات الضغط الاسرائيلية والدولية على السلطة الفلسطينية لتصفية المعارضة بحجة مكافحة «الارهاب» والحفاظ على الامن واشتراط تنفيذ التعهدات الاسرائيلية بالانسحاب بخطوات فلسطينية ملموسة بهذا الاتجاه.

ومع ذلك فقد لا يبدو هذا الاقتراح من زاوية نظر حركة حماس على هذا القدر من الجدية التي توحي بها مقتضيات المسيرة السياسية مع اسرائيل ومسيرة مناكفتها لانتزاع ما يمكن انتزاعه منها في مجال الارض والسيادة. ولا ريب انه سيتوفر في داخل الحركة من يحاجج لصالح رفض الاقتراح وبالذات من منطلق نقص الجدية فيه وذلك بالاستناد الى مؤشر انه يقتصر على المشاركة في المجلس الوزاري فقط. غير ان الحجة الاكبر والتي قد تدفع الحركة نحو الرفض هي ان من شأن القبول بالاقتراح ان يعطل الزخم الذي نالته الحركة في ضوء جولات الشيخ ياسين العربية والاسلامية والنجاحات التي حققتها على المستوى السياسي المعنوي والمادي من جهة. كما ان من شأنه من الجهة الاخرى ان يظهر حماس كحركة استوزارية غير مبدئية في معارضتها للسلطة او للاتفاق السياسي الذي حملها اليها.

وبالفعل فان هذه حجج تبدو غاية في الوجاهة. وهي قد تغلب رأي حماس باتجاه رفض الاقتراح وبالتالي تفويت فرصة وطنية واجتماعية قد لا تعوض. فمقابل هذا الطرح هناك طرح مفترض آخر يميل الى اتجاه القبول بالاقتراح وتغيير المنهج السياسي والكفاحي للحركة بحيث يتلاءم والظروف الجديدة الناشئة.

لقد بذلت حركة حماس ولا سيما جناحها العسكري جهودا جبارة لاسقاط اتفاق اوسلو ومنع تحقق التسوية. وكانت احدى نتائج هذه الجهود سقوط تيار العمل المبادر الى اوسلو في اسرائيل وصعود تيار اليمين المتطرف الذي يعطل التسوية ويشجع اقسى اجراءات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني من مصادرة للاراضي لغرض الاستيطان والطرق الالتفافية لحمايتها. ومع ذلك فلم يسقط الاتفاق بل ولم تتغير الاسس الاولى التي قام عليها من حيث رغبة اسرائيل في فصل الفلسطينيين عنها وتحميلهم مسؤولية ادارة امورهم بأنفسهم ورغبة الشعب الفلسطيني في الانفصال عن اسرائيل وتحقيق حريته واستقلاله. ولا يدور الحديث اليوم عن تغيير هذه الاسس باي اتجاه كان سواء في الاندماج ضمن كيان واحد ديمقراطي للجميع ام في الانفصال الشكلي الشامل ـ ارضا وشعبا ـ في دولة تقوم على الاراضي المحتلة للعام 1967 ام حتى في الغاء الاتفاق وعودة الاحتلال. انه يدور حول مدى ووتيرة هذا الانفصال فاسرائيل تريد ان تدحره زمنيا وتقلصه جغرافيا. اما نحن فنحاول بما اوتينا من عزم ودعم بل ومن صبر وتجلد وحنكة تقريب اجله زمنيا وتوسيع مداه جغرافيا. ومن هذه الناحية، فان انضمام حماس الى السلطة من خلال انضمامها الى مجلسها الوزاري يعد تعزيزا للقوة ضغطنا وتقريبا لهدف حماس نفسها في ازالة الاحتلال عن كامل الاراضي المحتلة في العام 1967 وفي اقرب وقت ممكن.

وهكذا فان الاتفاق ليس فقط لم يسقط بل وعلق في نقطة لا يمكن العودة عنها. وواضح للجميع اليوم ان كل محاولة اخرى من حماس لضرب الاتفاق معناه المواجهة الشاملة داخليا وخارجيا الامر الذي لا ينبيء بأي خير. اما تعزيز صفوف السلطة بقوى اكثر تشددا فمن شأنه ليس فقط ان يعطل المطلب المعادي في اثارة الحرب الاهلية الداخلية بحجة الامن بل ويحشر الخصوم في زاوية ضرورة لرخاء القبضة عن المزيد فالمزيد من اراضينا مما يعني عمليا اسقاط العناصر السيئة من الاتفاق وتحويل ما تحقق بفضله الى روافع لتحسينه وتحسين مكاسبنا منه.

وفضلا عن ذلك فان في الاستجابة لاقتراح الانضمام الى السلطة اليوم ولا سيما ان التعديل الوزاري يتم على خلفية الاصلاح الاداري ومقاومة الفساد مكسبا اجتماعيا وسياسيا ملموسا لحماس كحركة بل انه ينطوي ايضا على بعض التحدي: فاذا كنتم تنتقدون فعاليتنا في ادارة المجتمع والمفاوضات مع العدو فهيا تقدموا لاصلاح الخلل.

ومن جهة اخرى فان في انضمام حماس الى السلطة مكسبا سياسيا واجتماعيا بل وتاريخيا للمجتمع الفلسطيني برمته. فهو يرسي اسسا جديدة في التعامل مع الخلافات السياسية الداخلية ويخلق الاجواء المناسبة لتطور الحياة الديمقراطية في دولتنا الناشئة وقد يلغي الى الابد كل ميل لاحتدام الصراع الاجتماعي ـ السياسي وابقائه دوما ضمن اطار السلطة والمعارضة في الحكومة والبرلمان وليس في الشوارع او من وراء المتاريس لا سمح الله.

وهكذا فاذا كان في انضمام حماس الى السلطة فائدة وطنية عامة بل وحركية خاصة فأين الوجاهة في حجة الرفض آنفة الذكر؟ الوجاهة تكمن اساسا في اقتصار الدعوة للانضمام الى المجلس الوزاري. فالوزراء لا يمكنهم وحدهم ان يوفروا السلم الاجتماعي او يرسخوا اسس المجتمع المدني. ان بوسعهم ان يوجهوا خطى الناس في هذا الاتجاه لا ان يصنعوها. وعليه فان ثمة حاجة لاجراء حوار حقيقي وجدي ينطلق من النوايا الايجابية لقبول الاقتراح ومحاولة تعديله بحيث يشمل كافة اوجه الحياة السياسية والاقتصادية والامنية والدستورية سواء من ناحية البرامج او من ناحية الاندماج الفعلي للقوى في مبنى مؤسساتي واحد. ولعل موعد الانتخابات للمجلس التشريعي والذي يفترض ان يكون قد اقترب مناسبة لانخراط المعارضة ـ الاسلامية والوطنية ـ في الحياة البرلمانية فيكتمل بذلك الاقتراح وتعطل نواقصه.

ان على حماس ان تفكر جديا ومليا قبل ان ترفض الاقتراح. فقد تكون هذه فرصتها لنيل اكبر قدر من الشرعية وان تقدم للمجتمع الفلسطيني الناشئ اكبر اسهام تاريخي في ارساء قواعد الديمقراطية والسلم الاجتماعي.

الدولة الغاشمة تولد الهمجية

مصر: صحوة المجتمع المدني الحديث

د. عبد الوهاب الافندي *

■ نقلت أنباء مصر المحروسة في الأيام القليلة الماضية خبرين لا يبدو لأول وهلة أن بينهما أية علاقة، ولكنهما يحملان دلالات مترابطة ومتناقضة في نفس الوقت. الخبر الأول يشير إلى إطلاق سراح ضابط مباحث وخمسة مخبرين اتهموا بتعذيب وقتل مواطن مصري بكفالة بلغت خمسة آلاف جنيه لكل منهم، في نفس الوقت الذي تم فيه الإفراج عن أربعة عشر مواطنا تظاهروا ضد الحادث وأتلفوا ممتلكات حكومية، بكفالة مالية بلغت ثلاثمئة جنيه لكل منهم. أما الخبر الثاني فهو النداء الذي أصدرته نخبة من المثقفين والسياسيين المصريين للحكومة مطالبين فيه بإلغاء حالة الطوارئ وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب وضمان نزاهة الانتخابات وإلغاء كل صور القضاء الاستثنائي وتعديل الدستور لتعزيز الحريات. هذا النداء صدر عقب مؤتمر نظمته جمعية تنمية الديمقراطية، وهي واحدة من عدة منظمات طوعية مصرية (تزيد على ست منظمات حسب معلومات كاتب هذه السطور) للترويج لحقوق الإنسان ظهرت في مصر في العقد الماضي. وقد حضر هذا المؤتمر ممثلو أحزاب ونقابات وجمعيات أهلية وطوعية إضافة إلى شخصيات أكاديمية ودينية عامة يمثلون فيما بينهم غالبية التيارات الفاعلة في المجتمع.

المسافة بين الواقعتين تعادل بعد المشرقين، فكل منهما ينتمي إلى عقلية مختلفة، بل إلى عالم وعصر غير عالم وعصر الأخرى. ففي الواقعة الأولى، نشاهد منطق وعقلية وممارسة ما قبل الدولة والمجتمع المدني، ولا أقول المجتمع المدني الحديث، ولكن المجتمع المدني بمعنى المجتمع المتحضر (سنوضح هذه النقطة أكثر أدناه). ففي مجتمع ما قبل الدولة، سواء أكان مجتمع القبيلة أو المجتمع البربري القائم على الفوضى، تتم تصفية الحسابات أولا بأول. وهذا هو بالضبط ما يبدو أنه حدث في الواقعة الأولى المذكورة (وقد تكرر مثلها بدرجة مقلقة في مصر في السنوات العشر الماضية، خاصة في المناطق الريفية). فهنا تتسلسل الأحداث كالتالي: مشتبه فيه تقبض عليه الشرطة، ثم يلقى حتفه في خفارتها. الأهالي من أقرباء القتيل وأنصارهم يتهمون الشرطة بتعذيب الرجل وقتله، ويتحركون بدورهم للاقتصاص، ويشرعون في ارتكاب أحداث عنف موجهة ضد المسؤولين عن الواقعة خاصة وضد الدولة عامة. وفي كل هذا التسلسل لا يوجد وسيط بين المتنازعين، ولا قواعد وقوانين للتعامل سوى القوة: كل جهة تأخذ حقها بيدها. المتهم يواجه الشرطة وتواجهه كخصم، تماما كما يحدث في النزاعات المدنية. ومنذ لحظة اتجاه الشبهة إلى المتهم، إلى حين إطلاق سراحه (أو وفاته في هذه الحالة) يكون الشخص المعني في قبضة عدو، لا في قبضة جهة محايدة هدفها الاقتصاص منه لطرف ثالث: مواطنا كان أو دولة. وبالمثل فإن المتضررين (المتهم وأسرته إذا كان حيا، وأسرته وفصيلته بعد أن لم يعد له وجود) لا يرون ضرورة للجوء إلى القضاء أو الشكوى لجهات عليا أو أي طرف آخر محايد. فالثقة معدومة في كل طرف آخر في المجتمع، والنصرة غير متوقعة. وبنفس منطق الشرطة التي تتهم وتدين وتعذب قبل أن تثبت التهمة، فإن الأهالي المتضررين أيضا اتهموا وأدانوا وأصدروا حكمهم وشرعوا في تنفيذه دون اللجوء إلى أي طرف ثالث. وباختصار كان الأمر من أوله إلى آخره تجسيدا لمنطق الغاب وقانون القوة.

وبالمقابل فإن نداء جمعية تنمية الديمقراطية ينتمي إلى عالم مناقض تماما. فالحشد الذي تجمع من أساتذة الجامعات والمثقفين وقادة المنظمات الطوعية والنقابية والسياسية ورجال الدين من مسلمين ومسيحيين وغيرهم، لم يكونوا يتحدثون نيابة عن أنفسهم ولا قبائلهم، ولا حتى نيابة عن أحزابهم ونقاباتهم أو جمعياتهم أو طوائفهم الدينية. بل بالعكس، كانوا يتحدثون باسم كل فرد في مصر، وباسم كل طائفة وجمعية وقبيلة. صحيح أن النقابات في العادة تتصرف كما تصرف أهالي القتيل في بلقاس، حيث تتصدى مباشرة للدفاع عن حقوق ومصالح أعضائها، وتدخل في مواجهة مباشرة مع الطرف الآخر لتحقيق هذه الغايات. وبالمثل فإن الأحزاب السياسية تتحرك على الساحة العامة لتحقيق أهداف أعضائها وقادتها. ولكن المواجهة التي تحدث في مثل هذه الحالات، والسعي لتحقيق أهداف الحزب أو النقابة، لا تتم في الفراغ الذي جسدته حادثة المواجهة بين الشرطة والمتهم أولا، وبين أهالي القتيل والشرطة ثانيا. التعامل هنا، حتى حين يصل حد المواجهة، يتم في إطار من القواعد والقوانين والاتفاقات والعقود والمؤسسات تمثل في النهاية جوهر الحضارة ومظهرها. فالصراع حول السلطة في الإطار الديمقراطي تحكمه قواعد وقوانين تحفظ الحقوق، وتجعله مختلفا تماما عن الصراع حول السلطة بين جماعات مسلحة، مثلما أن أخذ الحقوق النقابية يتم في إطار عقد اجتماعي مكتوب أو غير مكتوب يحصر الصراع في مساحة محددة.

ولكن الذي حدث فيما يتعلق بالنداء الذي وجهه المؤتمر المذكور تجاوز حتى هذا الإطار، وتسامى فوقه. فالمجتمعون لم يكونوا هنا في موقع مطالبة بحقوق خاصة بصورة حضارية، بل كانوا يجسدون الدعوة إلى تبني القيم الحضارية من قبل الجميع، ومن قبل الدولة قبل كل شيء وكل طرف.

وهذا هو ما يجعل النقلة بين الظاهرتين أشد وضوحا، والبون أشد بعدا.

ولا أريد هنا أن أغرق وأغرق القارئ معي في الجدل الدائر منذ مدة حول مفهوم المجتمع المدني ومدى صلاحيته لوصف الواقع السياسي والاجتماعي العربي. ولكن سأكتفي هنا بإشارات مقتضبة تفي بالغرض، أولها أنني أتفق مع وليد قزيحة وغيره من المحللين الذين يرون أن في استخدام مصطلح المجتمع المدني في توصيف الحالة العربية الكثير من التعسف المنهجي والتحيز الأيديولوجي، علما بأن هذا المصطلح نشأ في بيئة أخرى لوصف واقع تاريخي معين. ولكن هذا لا يمنع من الاستخدام الحذر للمصطلح متى ما تم توضيح مغزاه، وتحديد معالمه. وكما هو معلوم فإن المصطلح نشأ في الغرب، وشهد استخدامه تطورا وانتشارا كان للماركسية دور كبير فيه، ثم تراجع قبل أن يعود إلى الواجهة في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، هذه المرة في إطار نعي النظرية والممارسة الماركسية التقليدية (سأعود إلى الموضوع بتفصيل في تناول قادم إن شاء الله).

ونحن إذ نستصحب من جانبنا كل التعقيدات ونحن نتحدث عن المجتمع المدني في مصر، نركز أولا على تمييز الفيلسوف الألماني إيمانويل كانت بين المجتمع المدني والمجتمع الطبيعي. فالثاني يقوم حتى في حقبة ما قبل الدولة، أما الأول فلا قيام له إلا بها. بهذا المفهوم يمكن أن نقول أن مجتمع العرب في حقبة ما قبل الإسلام كان مجتمعا طبيعيا، فهو يقوم على أسس وقواعد ثابتة، ويستند إلى قيم متعارف عليها. ولكن الكيانات في ذلك المجتمع هي الحكم الأخير في شأنها والضامن الأول والأخير لحماية وجودها ومصالحها. وبهذا تشكل مفاهيم مثل الثأر جزءا لا يتجزأ من القيم التي قام عليها هذا المجتمع. ولكن مع انتصار الإسلام قام مجتمع مدني بالمعنيين: فهو مجتمع يقوم على «دولة المدينة»، على نفس الطراز الذي كانت الدولة ـ المدينة تقوم فيه في سومر القديمة أو أثينا أو غيرها، وهو، بالمعنى الأخر، مجتمع متمدن متحضر، لا يقبل مفهوم سلطان القوة الغاشمة ولا مفاهيم الثأر والانتصار للنفس، بل يستبدل ذلك بمفهوم دولة القانون.

من هنا يمكن أن نقول ان شروط فاعلية المجتمع المدني ولعبه دورا بناء هي ثلاثة: قيام دولة تستند إلى قيم الحق والعدل أو تقاربها، وجود قوى فاعلة في المجتمع تتفاعل مع هذه القيم (بمعنى أنها ليست قوى هدفها الأول والأخير مصلحتها الضيقة)، وسيادة مفاهيم وقيم عليا متحضرة تيسر تعاون هذه القوى مع بعضها البعض ومع الدولة لتحقيق المصلحة العامة.

والسؤال هو: ما الذي جد في مصر حتى أصبح بإمكاننا الحديث عن بداية تحرك المجتمع نحو التشكل الفاعل؟

هناك أولا تطورات مهمة على صعيد الدولة وتركيبتها وتوجهاتها. كانت دولة ما قبل الثورة في مصر هي دولة المجتمع الطبيعي (أو المجتمع المدني بمفهومه الماركسي) حيث كانت السيطرة فيها حقا للقوى التحكم الاقتصادي من قوى إقطاعية ورأسمالية أجنبية تستقوي ببقايا الاستعمار، وكان العنف خارج الدولة يؤازر العنف في إطارها، وهدفه في الحالين إخضاع المجتمع لسيطرة القوى المذكورة. بعد الثورة اتجهت الدولة عامدة إلى تفكيك المجتمع المدني القديم وإعادة بنائه، ولكن الدولة قدمت نفسها على أنها «دولة المبدأ الأسمى» حسب المفهوم الهيجلي، أي أنها دولة الحق التي تقف فوق كل الطبقات، وخارجها، وهي دعوى لم يصدقها الواقع. في عهد ما بعد عبد الناصر سعت الدولة إلى إحياء المجتمع المدني، عبر اتباع سياسات الانفتاح الاقتصادي والسياسي، ولكنها منذ البداية كانت أكثر جدية في الانفتاح الاقتصادي منها في السياسي. علاوة إلى ذلك فإن الانفتاح السياسي في أول عهده تعمد أن يبعث مجتمعا مدنيا منقسما على نفسه، يستغل فيه الإسلاميين لتحجيم اليساريين، وبالعكس، ويتقوى بالرأسمالية على العمال، وبالعكس. وكان نتيجة هذا الانفتاح المشوه أن البلاد عادت نوعا ما إلى فكرة المجتمع المدني بمفهومه الذي ساد ما قبل الثورة، وأصبح العنف الخفي والعلن هو وسيلة تصفية الحسابات، في تعبير واضح عن ضعف الثقة بالدولة. أما الدولة فإنها سعت في نفس الوقت للجمع بين دعوى الدولة الناصرية بأنها فوق الجميع ومنفصلة عن الكل، وبين موقف عملي منحاز إلى فئات بعينها ومنهمك في حرب مفتوحة مع فئات أخرى.

في هذه التركيبة لم يكن ممكنا الحديث عن مجتمع مدني فاعل، في غياب الدولة المحايدة نسبيا، وفي ظل انقسام المجتمع إلى فئات متحاربة لا تجمعها قيم متفق عليها للسلوك المتحضر. ومع أن الدولة في أول هذا العهد وسعت مساحة الحريات نوعا ما، وسعت إلى بناء نوع من الإجماع حول بعض القيم والقواعد التي تحكم السلوك العام قبل أن تتراجع كثيرا عن مواقفها مؤخرا، إلا أن الانقسام الذي ساد المجتمع لم يكن يسمح باستغلال مناخ الحريات لبناء مجتمع مدني حقيقي. وقد كان من أبرز الأسباب التي عرقلت التقدم في هذا الاتجاه هو الانقسام الحاد في أوساط الطبقة المثقفة حول القيم، وانحياز قطاع كبير من النخبة إلى جانب الدولة في حربها ضد قطاعات أخرى. وقد كانت حرب الدولة تتجه عمدا إلى تفكيك مؤسسات المجتمع المدني، من نقابات وجمعيات طوعية وشركات ودور عبادة (عبر تأميم المساجد الأهلية) وغيرها. ومن هنا فإن طوائف مهمة في المجتمع المدني كانت حليفا للدولة في اتجاهها إلى تفكيك وتدمير بنى المجتمع المدني.

ولكن يبدو أن الرأي العام يتجه الآن مجددا إلى نوع من الإجماع حول ضرورة إرساء أسس حقيقية لمجتمع مدني فاعل، لأن البديل للمجتمع المدني وما يتبعه من سلوك متحضر هو البربرية والعنف العشوائي كما ظهر من التجارب الكثيرة الواعظة. ولعل في هذا عبرة للمنظرين السياسيين لها مغزاها. إذ أن الدولة المركزية القابضة والمجتمع البربري القائم على العنف هما في الحقيقة وجهان لعملة واحدة. وقد كان هوبز يرى أن قيام الدولة الغاشمة هي البديل الوحيد والنتيجة المنطقية للمجتمع البربري. ولكن وقائع تجاربنا تشير أيضا إلى الجانب الثاني من المعادلة: وهو أن الدولة الغاشمة تولد البربرية في المجتمع فهل نحن أمام حلقة مفرغة من نوع لغز البيضة والدجاجة؟

ربما. ولكن درس التاريخ يقول إنه ما من دولة غاشمة تخلت عن سلطانها المطلق طوعا. والفرق بين الحل الديمقراطي والحلول الأخرى لمعضلة الدولة المتسلطة (أي الحلول التي تستبدل تسلطا بتسلط) هو أن المجتمع المدني وعناصره الفاعلة تكون قد نجحت في تحقيق نوع من الإجماع تضغط عبره على الدولة حتى توسع مجال الحريات وتنسحب شيئا فشيئا من بعض جوانب حياة المجتمع. ومن هنا تأتي الأهمية القصوى لما نشهده في مصر مؤخرا من «صحوة» للمجتمع المدني تتمثل في مبادراته الفاعلة القائمة على إجماع عريض حول القيم والوسائل وبعض الغايات. وكما تعودنا في العالم العربي، فإن كل صحوة تغشى مصر تكون إرهاصا لما يحدث في غيرها. فمن مصر نبعت النهضة العربية الحديثة، والصحوات الإسلامية والقومية. فلا بأس إذن من صحوة ديمقراطية أيضا تهب رياحها من أرض الكنانة. فقد آن أوانها إن لم يكن فات.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الامبراطورية الاريترية تتوسع على حساب العرب

رشاد ابو شاور *

■ ليس في الامر خديعة، وان كانت النوايا الطيبة، بالاحرى السذاجة تتيح للآخرين الضحك على اللحى العربية.

اللحى العربية انواع، فمنها القصيرة الرشيقة، ومنها الطويلة الكثة، ومهما كانت الافكار التي توحي بها، فانها لحى عربية مضحوك عليها، وهي قصيرة وطويلة ومتوسطة الطول، لحى بلهاء (لا ترى) ابعد من اطول شعرة منها، وهي قصيرة مهما امتدت.

اسياس افورقي قدم نفسه يساريا، وروج ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وريثة الفكر الاشتراكي في منطقة القرن الافريقي، ومع ان الجنرال الاثيوبي منغستو هيلا مريام فاز بالرضا الاممي واستقدم القوات الكوبية للدفاع عن (ثورته) التي كانت تواجه الخطر الاساسي من اريتريا الثائرة من اجل الاستقلال، فان اسياس وجبهته الشعبية قد تمكنا من نسج علاقات مع قوى اليسار الفلسطيني والعربي، وتلقيا المساعدات الرفاقية نكاية بجبهة التحرير الاريترية العربية التوجه، والتي نبحت بأيد عربية واستحوذ نظام الحكم السابق في السودان على اسلحتها وحرمها من الحركة، وحولت الى رهينة، ثم شرد قادتها وكوادرها ومقاتلوها!

اسياس افورقي لم يقل يوما انه عربي، ولا ركزت ادبيات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا على علاقات خاصة عربية اريترية، ولاننا في زمن المصلحة والبراغماتية والنظام العالمي الاحادي، فان اسياس افورقي تحالف مع (اسرائيل)، وهو بذلك حظي على الرضا الامريكي، فلماذا يهتم اذن بزعل او رضا العرب اي عرب؟!

وما دام يتحزم ويتغطى بقوة (اسرائيل)، فانه يرى ان لديه ما يقدمه في العلاقة التحالفية هذه، والتي بسببها نشأت عوامل الصداقة والتحالف (الاستراتيجي): موقع اريتريا على البحر الاحمر.

وما دام اسياس قويا بالجغرافيا البحرية التي حولت الى خنجر في خاصرة العرب، عرب البحر الاحمر وحتى العرب الابعد، فلماذا لا يتوسع بامبراطوريته الشابة ويحتل الجزر اليمنية الاستراتيجية، ويعتدي على حدود السودان ويشجع (المعارضة) السودانية الطائفية العرقية، والمعارضة الداخلية المعادية لنظام الحكم السوداني الاسلامي التوجه والتطبيق؟

وما دام نظام اسياس افورقي وجبهته الشعبية المعادية للاسلام والعروبة في اريتريا و ـ وحولها، قد ارتكزا على قوة (اسرائيل) بعد افول الاتحاد السوفييتي وانتهاء حقبة حركات التحرر في العالم، فما الذي يمنعه من التوسع في الاراضي المقفرة القاحلة مستعرضا (قوته)، مقدما (اريترياه) كقوة اقليمية في القرن الافريقي، بما يعود بالنفع عليها و ـ عليه وعلى جبهته الشعبية، ويضمن لهم جميعا عناصر القوة، اقتصاديا، وسياسيا، وعسكريا؟ لا حاجة لطرح السؤال حول اسباب القتال للفوز بأراض مقفرة قاحلة يصعب استصلاحها، لان المصالح شبه الظاهرة والتي تخفى على قليلي الحسابات ومن ينظرون تحت اقدامهم، هي اخطر شأنا وابعد غورا من ان تقاس بمقياس العاطفة، او الاسئلة الساذجة.

في سنوات سابقة كان امبراطور اثيوبيا هيلاسلاسي (اسد يهوذا) صديقا للكيان الصهيوني، ومع ذلك فقد حرص على علاقات طيبة مع مصر الناصرية. اما اليوم فان اسياس افورقي هو صديق ـ بل حليف (اسرائيل)، والذي تغير ان اثيوبيا كانت سابقا تسيطر على شواطئ البحر الاحمر، واكثر موانئه اهمية، وهذه التركة آلت الى الدولة الاريترية المستقلة حديثا بعد ثلاثين سنة من الكفاح الاريتري، وبدعم عربي كبير ميدانيا وفي المحافل الدولية.

نقول ليس في الامر خديعة من جهة اسياس افورقي، الخديعة (ذاتية) كما هو الحال العربي غالبا، فنحن نحرث و ـ نلبد حرثنا الذي هو حرث جمال، والجمال لها الصبر والاحمال والصحراء، ولكن ليس لها الحرث والزرع، وهذا ما يعرفه المزارعون العرب، و ـ المحاربون العرب، ولكن الساسة العرب بشتى الوانهم اعتادوا على الحسابات السهلة، والعلاقات الساذجة الآنية، وفي هذه خسارة امة لامنها، ونزفها لقوتها.

عندما احتلت اريتريا جزيرة حنيش اليمنية قلنا: انها (اسرائيل) بقناع افريقي اريتري، والآن ها نحن نتأمل متابعين ما يحدث هناك بين اريتريا الصغيرة واثيوبيا العريقة، الكبيرة، الفقيرة، الضعيفة، المرهقة. ونقول: هناك (اسرائيل) بالتأكيد، وليس هذا لاننا نعاني من عقدة (اسرائيل)، ولكن لان الوقائع العيانية تقدم لنا الحقائق السافرة بغير جهد كبير في نبش ما يخفى من الحقائق.

لقد رحل مئات (الاسرائيليين) من اريتريا في اول ايام الحرب الاريترية الاثيوبية. فماذا كان اولئك يفعلون في اريتريا؟! هل العلاقات الاقتصادية مجردة، بريئة، لوجه الله والانسانية من وجهة النظر، والعقيدة، والمصلحة (الاسرائيلية)؟!

نذكر باننا، في اخر ايام القرن العشرين لا نسمع غير الاشادة بالمصلحة، حتى ان المبادئ والقيم صارت سبة وهبلا، وشيئا ينتمي للماضي غير السعيد، الماضي الذي افل الى غير رجعة.

في افريقيا تدور معارك بين الاستعمار القديم (فرنسا)، والامبريالية الامريكية التي تبحث دون يأس عن مناطق نفوذ واسواق واراض وبحار صالحة لتكون قواعد حماية مصالح، وهيمنة، وعدوان، و ـ تخويف، وحيثما توجد مواقع لامريكا تحضر مصالح (اسرائيل) وتمتزج المصلحتان الامريكية و(الاسرائيلية).

الحرب بين اريتريا العظمى ـ بالاذن من بريطانيا العظمى و ـ الجماهيرية العظمى ـ تعطي متنفسا للسودان، وتقوي من وضع اليمن، هذا راهنا، ولكن ولان الامور دول، ولان الظفر بالحق لا ينال مصادفة، وبضربة حظ، ولان الامن القومي العربي مهدد في البحر الاحمر، ومن اريتريا تحديدا، وهذا التهديد تجلى في العدوان على السودان، واحتلال اراض عربية يمنية، فان التخطيط والاعداد والتنسيق، على الاقل بين الدول العربية المطلة على البحر الاحمر يبدو ملحا، وضروريا للجميع، فمصر ليست اقل تضررا من اليمن، والسعودية لا يجب ان تنام على وهم انها في مأمن اكثر من السودان ـ على المدى البعيد، وما هو ببعيد!

اريتريا (العظمى) تعربد على العرب والحبش، لان اصحاب الشأن نيام تماما!

* كاتب من فلسطين

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

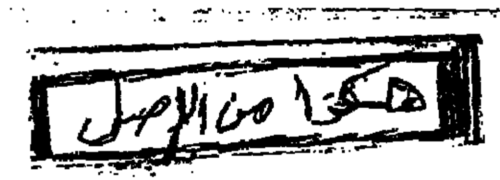
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Meloniya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

■ الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2829 Tuesday 16 June 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2829 الثلاثاء 16 حزيران (يونيو) 1998 ـ 21 صفر 1419 هـ

مجلس حاخامات اليهود الأمريكيين اعتبره محرجا للدين اليهودي
حاخام في بريطانيا يؤلف كتابا عن الجنس «الحلال»

لندن ـ «القدس العربي»:

اضطر حاخام يهودي بريطاني الى اقفال كنيس بعدما تلقى سيلا من الانتقادات بسبب اصداره كتابا أثار جدلا في اوساط الجالية اليهودية لتناوله قضية الجنس الحلال أو الكوشير (وفقا لتعاليم الديانة اليهودية).

وهاجم اليهود في بريطانيا بشدة كتاب الحاخام شمويل بوتياش الذي حمل عنوان «الجنس الكوشير» الذي نشرت منه الصحف الشعبية مقتطفات بطريقة فضائحية تضمنت صورا خلاعية مع تعليقات من نوع «جنس حي بمباركة الرب»، الأمر الذي دفع الحاخام الى تقديم استقالته وانتقاد مرؤوسيه عبر الصحف، حيث قال «انهم يعتقدون انني اقود الحاخامية الى الهاوية بحديثي عن الجنس»، مشيرا الى ان «السلطات الحاخامية المتشددة عقلية القرون الوسطى لكونها تسعى الى تقنين الدين داخل بعد روحي بعيدا عن كل ما هو زمني».

ويدعو الحاخام بوتياش (31 عاما) في كتابه «المؤمنين» الى اثبات الجرأة والابداع عند ممارسة الجنس، ويتعرض الى تفاصيل الأوضاع والعادة السرية واطفاء النور في مخدع الزوجية.

وكان الحاخام اليهودي قدم كتابه الجديد الصادر عن دار (دكوورث) في لندن، من خلال حفلة شمبانيا اقيمت في ناد لندني، وتم نشر حلقات مثيرة من الكتاب في صحيفة «ديلي اكسبريس» الشعبية.

وقد أثار الكتاب جدلا في الاوساط الارثوذكسية اليهودية ما ادى الى استقالة الحاخام بوتياتش من عمله في كنيس «ويلزدين» في شمال غرب لندن، مثلما استقال من عضويته في حركة لوبافيتش الامريكية اليهودية التي كان يمثلها في بريطانيا وعمل من خلالها على ادخال غير اليهود في الجمعية التي أسسها في جامعة اوكسفورد تحت اسم «لاكيم».

وقد اتهم زعماء الجماعة الارثوذكسية اليهودية الكاتب بأنه يقوم بتشويه كرامة التعاليم الدينية والتربية الجنسية اليهودية من خلال عرضها وتقديمها بشكل عاطفي واثاري في الصحف مما يؤدي كما تقول هذه الاوساط الى تفكيكها.

ووصف أحد الحاخامات الكتاب بأنه «غير مناسب من حاخام ارثوذكسي» في الوقت الذي امتنع فيه الحاخام الاكبر لليهود في بريطانيا جوناثان ساكس عن التعليق على الكتاب مباشرة.

وقال ناطق باسم بوتياتش إنه لم يتم حتى الان عقد لقاء بين الحاخام الاكبر وبوتياتش لمناقشة كتابه.

كما رفض الحاخام بوتياتش كل مواقف التيار الارثوذكسي من ان كتابه يتعارض مع التعاليم الحقيقية لليهودية، وأعلن استعداده لمناقشة الكتاب مع أحد معارضيه.

ووصف بوتياتش الارثوذكسية اليهودية بـ«الحاخامية الارهابية» التي تريد ان تعيد اليهودية الى «العصور المظلمة ذات الموقف المعادي والمتطرف من المثقفين» وقال ان كتابه يحاول مناقشة قضايا جنسية ذات علاقة بالثقافة المعاصرة للقارىء العام، مع انها بعضها متساوق مع فهم الحاخامية اليهودية لمفهوم الجنس ودوره في العائلة اليهودية.

وقد تركز اعتراض الاوساط الارثوذكسية على تعريض التعاليم اليهودية في الصحف الشعبية التي اهتمت بالامر. كما ينبع رفض الاوساط هذه للكتاب لانتقاد بوتياتش التقييدات التي تمارسها الحاخامية اليهودية على الموضوعات الجنسية والتي اعتبرها الحاخام بمثابة النصيحة وليس القانون.

وتحول هجوم الارثوذكسية اليهودية على الحاخام الى حرب شخصية، حيث اتهمته هذه المؤسسة بأنه يقوم باستخدام الدين اليهودي كعربة لتحقيق مصالحه، خاصة ان الحاخام له تاريخ طويل في اغضاب اليهود من خلال قبوله مثلا الحوار مع افراد من جماعة «يهود من اجل المسيح» (الحركة التي تعتبر ان اليهود بامكانهم ان يصبحوا مسيحيين ويهودا في نفس الوقت) وبحواره معهم ـ يقول الحاخامات ـ فانه قام بالاعتراف بشرعيتهم.

ورغم دفاع الكاتب عن مؤلفه، الا ان مجلس الحاخامات اليهود في الولايات المتحدة قام برفض الكتاب باعتباره محرجا للدين اليهودي وغير مناسب، وقد جاء هذا الرفض نتيجة للتأثير الذي قام به كنيس «بيت دين» في لندن الذي رفض الكتاب من أوله الى آخره.

ويرى بوتياتش ان الدافع الرئيسي لتأليف كتاب «الجنس الحلال» هو تقديم الحكمة اليهودية حول هذا الموضوع بأسلوب معاصر وشيق، ويرى ان مهمة تعريف الاجيال اليهودية وغيرها بموقف اليهود من الجنس تنبع من حجم الخسارة التي يعاني منها المجتمع اليهودي البريطاني، والتي تتركز حول تناقص عدده نتيجة لحالات الزواج الكثيرة بين اليهود خارج مجتمعهم، حيث تلاشى عدد هؤلاء منذ الحرب العالمية الثانية بنسبة 40 في المئة.

وينطلق بوتياتش في تحليله لظاهرة العزلة اليهودية من مشروع يخلط بين الحداثة والتقاليد الذي يقف على خط متعارض مع الاصولية اليهودية، وهو هنا يستخدم نتائج ثقافته التي تأثرت بالحياة المعاصرة ويقدم من خلالها خلطة تتعارض مع الثقافة التقليدية التي تنشغل بها الاوساط التقليدية اليهودية وتحاول تعزيزها في المجتمع اليهودي.

استمرار دعوى هدى عبد المنعم ضد نبيلة عبيد

■ القاهرة ـ «القدس العربي»:

قررت محكمة جنح العجوزة بمحافظة الجيزة اعادة المرافعة في الدعوى القضائية التي اقامتها سيدة الاعمال المصرية هدى عبد المنعم ضد الفنانة نبيلة عبيد والمخرج السينمائي سعيد مرزوق والكاتب نبيل خالد بسبب فيلم «المرأة الحديدية».

وقالت هدى ان الفيلم مسيء اليها ويعتبر قذفا وسبا في حقها.

وستتم المرافعة في جلسة تعقد في الخامس والعشرين من شهر تموز (يوليو) المقبل.

وكانت المحكمة الابتدائية قد رفضت قبول الدعوى لكن النيابة استأنفت الحكم وقبلت محكمة الاستئناف اعتراض النيابة والغت حكم المحكمة الابتدائية.

وكانت هدى عبد المنعم تركت مصر الى الخارج رغم وجود أمر بعدم مغادرتها بسبب القضايا المرفوعة عليها من المودعين في شركاتها. ورفعت الحكومة المصرية دعوى قضائية طالبت فيها الحكومة اليونانية بتسليمها هدى لكن المحكمة رفضت.

وفي الاسبوع الماضي اصدر المدعي العام الاشتراكي امرا برفع اسمها من كشوف المطلوب القبض عليهم بعد ان اتضح من بيع اصول ممتلكات شركاتها انها تغطي ديونها ويتبقى لها اثنا عشر مليون جنيه.

حياتُنا الصلعاء!

خيري منصور

1

هذه الاشياء المتناثرة: فنجان القهوة ذو الفوهة المذهبة، منفضة السجائر المشتراة في ظهيرة آسيوية ساطعة، بذور عباد الشمس التي فقست في مزهرية، وجواز السفر الذي ترشح من صفحاته روائح مدن ومطارات، لم تعد مثلما كانت.. مجرد اشياء انتهت عند حدود وظائفها!

الان صار لدينا في هذه البطالة ما يكفي لتأملها وقراءة شواهدها كما لو كانت أضرحة رخامية مكتشفة للتو:

اعود الى «بروست» سيد الأزمنة المضيّعة والمستعادة.

غلاف كتاب قرأناه قبل عشرين عاماً يحتفظ في حروف عنوانه بأشعة القمر التي كانت تضيء الكون ذات مساء صيفي بعيد ونكهة فنجان القهوة في الصباح تنقل الينا تلك الأمل المبهم في طقس صاف كذلك الطقس الذي ابتسم لنا يوما في غبشة النهار، ونحن نرتشف قهوتنا الباردة من فنجان من الصيني الأبيض المجعد كأنه اللبن المتخثر!

ان ساعة من الزمن ليست ساعة.. انها اناء مملوء بالعطر والأصوات..

هكذا ياسيد الأزمنة المضيعة.. العائدة مليون كلمة تطفو على سطح الذاكرة وترمي مجاديفها في محيط النسيان

الآن.. بالكلمة وحدها سر الكينونة وعاصمة الأنمي الخالدة يتمثل النسيان العاق لأمه الذاكرة:

2

«دكاء الآسيوية المنعمة رطوبة وأسى، النهر العكر والمراكب المقلعة للتو من ماض مائي سحيق.

متسولو الاسواق الذين ابتكروا لأجسادهم المشوهة نيولاً والجوع الذي استولد قطة من رحم أنثى الانسان..

النمور المسلوخة، المعدة للتحنيط والالتفاف حول اكتاف شقراء يتموج عليها الزغب في أوروبا.

قلت لتيد هيوز: يا شاعر البلاط الملكي ـ أنظر كيف يحمل هذا البغل البشري عربة ويعدو مزبداً حافي القدمين على جمر الاسفلت.

ماذا يفعل باللغة.

أنظر الى السائحين الفضوليين اللذين يدخنان وينهران البهيمة الآسيوية..

نباتات فاقعة الأصفرار لكنها ذات مظهر قصديري لامع.. حقول «فان غوخية» تنعقد فوقها الغربان..

حط غراب على مائدتي في شرفة الغرفة بالفندق ومد منقاره الى كوب الحليب..

تضاد آسر بين سواد حريري مشوب بالبنفسج وبياض أفرزه دم بقرة محلوبة للتو..

تضاد دراماتيكي يليق بآسيا العجوز، فالبشر لا يأكلون لحم الحمل فقط.. بل يسرقون حليب أمه..

كان البخار والثغاء معاً يتصاعدان من قاع الكوب..

3

على مائدة الافطار كان يتوسطنا رئيس نصفه من جنرال ونصفه الآخر من شعر..

قرأ قصيدة أشبه بزفاف سوريالي لزواج ثعبان من حمامة..

قال الشاعر البريطاني ذو القامة الانجلوساكسونية والحذاء الشاسع كقارب:

ـ بلادكم جميلة وغزيرة الضوء

وقالت البرازيلية ماري ذات الفم الرقيق الجارح: آه لو أمكث هنا حتى نهاية العمر..

وقال الياباني بعد أن ضاقت عيناه فاختفى بياضهما: آسيا هي الشاعرة.

ولم أقل شيئاً..

كنت أتفحص الثريات المتدلية من السقف العالي، عناقيد الكريستال المتلألئة كذبائح نيئة.. سطوح من فقاقيع زرقاء.. وأنسجة تطفو عليها رغوة الموت.

والخيول المطهمة البنغالية تقف على الأبواب يمتطيها فرسان بقفازات بيض.. وعيون دامعة..

كان الحساء يبرد شيئا فشيئا.. ويختلط فيه مخاط البغي ابنة العاشرة التي تقف في مدخل الفندق بعينين أشبه بحفرتين مليئتين بالكحل وفم طفولي مصبوغ.

سمع الجنرال صمتي.

فاستدار وقال: هذا ليس منزلي الشخصي انه قصر الرئاسة.. وكان البطريرك في ربيعه!

4

يخطىء من يتوهم ان الواقعية هي الكتابة عما كان.. أو ما هو كائن.. انها الكتابة عما سيكون.. اذ سرعان ما انفتحت ذاكرتي في تلك العشاء المتبّل باللحم المحروق.. على البطريرك في خريفه.. وشعرت بأنني أشارك ماركيز في البحث عن خاتمة لروايته..

لحظة الغروب تلك محرومة من دقات «فاغنر الثلاث».. حيث تغرب الآلهة ويسقط سيغفريد وراء الأفق.

ديكتاتور من ورق مقوى، وأصابع ناشفة ومقاعد يعقد فيها السوس مؤتمرات حول مستقبل آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية..

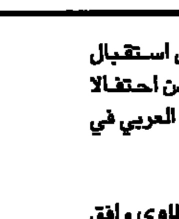
هبت رائحة الجيف.. أبقار يابسة وخيول بلا أعراف..

وتساءلت مع الراوي..

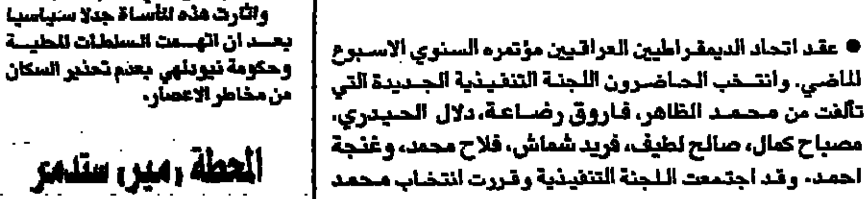
في هذا المكان المترع برائحة العطر الأسيوي الطاعن في الرائحة.. وبين الأعمدة الرخامية، وفي التجليات النورانية لسطوح الفضة الصقيلة وللماس الجارح.. وسط حفيف الثياب الحريرية وانعكاسات الضوء الكريستالي على الأحذية السوداء اللامعة.. وبين قشور الغلمان وتوابيت النساء في زفاف الموت..

ـ أين تعشش غربان السلطة؟

احوال الناس







● عبد المجيد شومان رئيس البنك العربي يقيم حفل استقبال مساء اليوم الثلاثاء في قاعة الغيلد هول بوسط لندن احتفالا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس اول فرع للبنك العربي في العاصمة البريطانية.

● الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وافق على تقديم خمس وعشرين منحة دراسية في الازهر للعام الدراسي القادم لجمهورية اوزبكستان.

● اقام باسل عقل عضو المجلس الوطني الفلسطيني حفل غداء على شرف الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية حيث تبادل معه الكلمات حول الوضع الراهن والدور الامريكي والقمة العربية، وحضر الحفل عدد من السفراء العرب يتقدمهم د. محمود حمود عميد السلك الدبلوماسي العربي، ومجموعة من رجال الاعمال والكتاب والاعلاميين العرب.

● يستضيف المركز الثقافي العربي بالسويد الأستاذ محمد وحيد قدورة ضمن برنامجه «ملتقى الخميس» لإلقاء محاضرة بعنوان «التعليم الفلسطيني خلال 50 عاما من النكبة» في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس 18 حزيران (يونيو) الجاري بمقره الرئيسي في مركز مدينة مالمو.

● الفنانة المصرية شيرين ستجري في لندن عملية جراحية في القلب لتغيير شرايين.

وكانت شيرين قد حصلت على حكم لصالحها من محكمة الاستئناف الغى حكم المحكمة الابتدائية بحبسها ستة اشهر واعادة ابنتها الى زوجها السابق الذي اقام ضدها الدعوى.

● ينظم المركز العالمي للدراسات الاسلامية في لندن ندوة بعنوان «الشرق الأوسط والنهاية المتعثرة لأوسلو» في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر غد الأربعاء، يشارك فيها كل من السير جون موبيرلي من المعهد الملكي للدراسات الدولية والدكتور مهرداد خونساري من معهد الدراسات العربية ـ الإيرانية.

تعقد الندوة بمقر المركز على العنوان التالي:
ICIS House, 144 - 146 King's Cross Road.
London WC1X 9DH

● عقد اتحاد الديمقراطيين العراقيين مؤتمره السنوي الاسبوع الماضي. وانتخب الحاضرون اللجنة التنفيذية الجديدة التي تألفت من محمد الظاهر، فاروق رضاعة، دلال الحيدري، مصباح كمال، صالح لطيف، فريد شماش، فلاح محمد، وغنجة احمد. وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية وقررت انتخاب محمد الظاهر رئيسا والسيدة دلال الحيدري نائبة للرئيس والدكتور فاروق رضاعة سكرتيرا عاما.

● دعا الدكتور سعيد الشهابي رئيس مركز الخليج الثقافي الى محاضرة تحت عنوان «المجتمع المدني في العالم العربي» يلقيها الدكتور سعد الدين ابراهيم في الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس في 25 حزيران (يونيو) الجاري بمقر المركز في:
45 Chalton Street, London NW1 1HY

الملكة الام حققت رقما قياسيا بالعائلة المالكة البريطانية بطول العمر

■ لندن ـ اف ب: حققت الملكة الام امس الاول ببلوغها 97 عاما و314 يوما من العمر رقما قياسيا في طول العمر بين اعضاء العائلة المالكة البريطانية. الا انها فضلت عدم الاحتفال بهذا الحدث.

وحتى الاحد كانت حاملة الرقم القياسي الاميرة الين التي توفيت في الثالث من كانون الثاني (يناير) 1981 عن 97 عاما و313 يوما.

وقد امضت والدة الملكة اليزابيث الثانية يوم الاحد في منزلها في ويندسور.

وهي تحتفل بعيد ميلادها الـ98 في الرابع من آب (اغسطس) المقبل. وكانت تبلغ الـ51 من العمر في العام 1952 حين توفي زوجها الملك جورج السادس.

ويطلق عليها البريطانيون بعطف لقب «كوين مام» (الملكة الام) ويكنون لها عطفا كبيرا. ورغم انها تجد صعوبة في المشي الا انها ما زالت تضطلع بواجباتها الرسمية مبتسمة.

وقد سقطت الملكة الام في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي بينما كانت تتفقد الاسطبل في قصر ساندرينغهام واجريت لها عملية جراحية في فخذها، هي الثانية من النوع في غضون عامين.

اكثر من الف قتيل الحصيلة الجديدة لضحايا الاعصار في الهند

■ نيودلهي ـ اف ب: افادت السلطات المحلية أمس انه عثر على جثث جديدة في احدى مناطق ولاية في غرب الهند ضربها الاعصار مما يرفع الى اكثر من الف قتيل عدد ضحايا هذه الكارثة.

ولا يزال عدد من الاشخاص في عداد المفقودين بعد اسبوع على مرور الاعصار الثلاثاء الماضي على سواحل غوجارات.

ونقلت وكالة الانباء الهندية عن مسؤولين محليين قولهم ان عدد الضحايا وصل صباحا الى 1040 قتيلا بينهم 794 في منطقة كوتش في شمال الولاية قرب الحدود الباكستانية وهي المنطقة الاكثر تضررا.

وارسلت فرق طبية الى جميع مناطق الولاية لتجنب تفشي الاوبئة، واحرقت جثث على محرقة في الايام الماضية.

واثارت هذه المأساة جدلا سياسيا بعد ان اتهمت السلطات المحلية وحكومة نيودلهي بعدم تحذير السكان من مخاطر الاعصار.

المحطة «مير» ستدمر في نهاية عام 1999

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «ايتار تاس» نقلا عن نائب مدير مركز مراقبة الرحلات الفضائية ان المحطة الفضائية الروسية «مير» ستنهي 14 عاما من الخدمة في كانون الاول (ديسمبر) 1999 بسقوطها في المحيط الهادئ. وقال فيكتور بلاغوف ان الخطوات الاولى من عملية سقوط «مير التاريخي» ستبدأ الخميس المقبل في 18 حزيران (يونيو) الجاري.

واوضح بلاغوف ان ارتفاع المحطة الموجودة حاليا على بعد 370 كلم من الارض، سيخفض ستة كيلومترات الخميس بواسطة محرك سفينة التموين «بروغرس» الملتحمة بمير في الوقت الراهن.

واضاف ان «برنامج الهبوط سيستغرق 18 شهرا. سنجمع الاموال اللازمة لنتمكن من ارسال صواريخ وسفن تموين لانزال مير من مدارها».

ومن الان وحتى الموت النهائي للمحطة ستتوالى ثلاثة طواقم من بينها طاقم روسي فرنسي يضم رائد الفضاء الفرنسي جان بيار هينيوري بين تموز (يوليو) وآب (اغسطس) 1999 على متن المركبة الفضائية.

وكانت مير بدأت مهامها في شباط (فبراير) 1986 لفترة قدرت بخمس سنوات. وبعد ان تجاوزت امال صانعيها ستكون قد عاشت 14 عاما.

الدنمارك تفتتح أطول جسر معلق في اوروبا

■ كوبنهاغن ـ رويترز: افتتحت الملكة مارغريت ملكة الدنمارك امس الاول اطول جسر معلق في اوروبا والذي يربط بين شرق الدنمارك وغربها بطول 6.8 كيلومتر فوق ممر جريت بلت المائي.

ويربط هذا الجسر لاول مرة عن طريق البر بين شرق الدنمارك او جزيرة زيلاند حيث توجد العاصمة كوبنهاغن وشبه جزيرة غوتلاند وهي الجزء الغربي الرئيسي من الدنمارك.

واستغرق بناء هذا الجسر عشر سنوات وتكلف 38 مليار كرون دنماركي (5.6 مليار دولار) ويرتفع هذا الجسر الى 72 مترا فوق مستوى البحر عند منتصفه.

وعبرت سيارة ليموزين ملكية الجسر ايذانا بافتتاحه رسميا.

يشكل المرحلة الاولى من اكبر منتجع سياحي في الشرق الاوسط
اول كازينو فلسطيني يفتتح نهاية العام في اريحا

■ اريحا (الضفة الغربية) ـ اف ب: يشهد نهاية العام الحالي انجاز المرحلة الاولى من منتجع سياحي ضخم في مدينة اريحا بالضفة الغربية يضم كازينو للقمار للميسر وملاعب للغولف والتنس اضافة الى ثلاثة فنادق من فئة الخمسة نجوم، حسبما اعلنت شركة «كازينوس اوستريا» النمساوية التي تدير المشروع وتساهم في تمويله.

وتشمل المرحلة الاولى من اقامة المنتجع الذي يحمل اسم «اوازيس» (الواحة) افتتاح كازينو القمار، الذي يعتبر الاول من نوعه في المناطق الفلسطينية، والذي سيضم 35 طاولة لعب و220 آلة لالعاب القمار، اضافة الى مطعم وبار فخمين «مصممين على الطريقة الاوروبية وبلمسات شرقية» على حد ما ورد في البيان الصحافي الذي اصدرته الشركة.

ويجري العمل حاليا على انجاز اول فندق في المنتجع والذي سيضم 200 غرفة ويتوقع ان ينتهي في صيف العام المقبل.

وتشمل خطة المشروع بناء فندقين او ثلاثة اضافيين ليصل اجمالي عدد الغرف الى 800 غرفة ستجهز وتؤثث وفق ارقى وافضل المقاييس الدولية.

وحسب البيان الصادر عن الشركة فان الكلفة الاجمالية للمشروع ستكون بحدود 150 مليون دولار وسيعتبر اكبر منتجع سياحي في الشرق الاوسط حيث ستبلغ مساحته حوالي خمسة كيلومترات مربعة.

وقال المدير العام للمنتجع الكسندر توسيك ان «هذا المشروع سيدعم الاقتصاد الفلسطيني وسيعطي دفعة قوية للسياحة في منطقة اريحا والبحر الميت».

واضاف «ان 400 موظف اجنبي سيعملون في المشروع الذي سيوفر بدوره فرص دخل لاكثر من الف عائلة فلسطينية».

ورأى توسيك ان هذا المشروع سيشجع شركات دولية اخرى للاستثمار في المنطقة سواء في المضمار نفسه او في مجالات اخرى، الامر الذي ستكون له انعكاسات ايجابية على الوضع الاقتصادي لتلك المنطقة. ويرى القائمون على المشروع انه سيجذب اضافة الى السياح «التقليديين» آلافا من الاسرائيليين المعروف عنهم ولعهم الشديد بألعاب القمار واليانصيب.

وتحظر الدولة العبرية قانونا العاب القمار الامر الذي يدفع الاسرائيليين للسفر الى تركيا او طابا المصرية او الى كازينوهات عائمة في قوارب ترسو في المياه الاقليمية قبالة مدينة ايلات لممارسة هوايتهم.

الاوزبك لا يزالون يعتزون بطبق «البيلاو» الذي يصنعه الرجال

طشقند ـ
من ديمتري سولوفيوف:

تحكي اسطورة ان الاعداء حاصروا مدينة اوزبكية كاد سكانها يموتون جوعا ولكن المدافعين تمكنوا من الحصول على قليل من الارز ولحم الضأن والتوابل.

صنعوا وجبة اكلوها فاشتد بأسهم وأوقعوا بالاعداء هزيمة نكراء. انه طبق البيلاو الشعبي من الارز ولحم الضأن الذي يعتز به سكان هذه الدولة ويقدم في كل المناسبات، الزيارات والافراح واعياد الميلاد والجنازات.

يقول مثل أوزبكي «اذا كانت معك اخر قطعة من النقود كل بها بيلاو واذا بقي من حياتك يوم واحد تمتع فيه بأكل البيلاو».

ويتحقق أي زائر لطشقند من صحة هذا المثل عندما يرى الاف المراجل تنبعث منها رائحة دهن الضأن والتوابل في هذه المدينة التي يسكنها مليونا نسمة.

وتقضي تقاليد ترجع الى أكثر من 1000 عام بأن يصنع البيلاو مرة واحدة في اليوم عندما يتدفق الاف من سكان طشقند كبارا وصغارا على مقاهي الشاي التي تسمى «شواخونا» لتناول الافطار من هذه الوجبة الرئيسية المشبعة.

ويعرف نادر (13 سنة) واقرانه ماذا يفعلون عندما يظهر زائر في شيجوتاي حيث تنتشر مقاهي الشاي في الحي القديم. كما يحدث في فيلم حركة أمريكي يمسك نادر وزملاؤه الزائر بقوة حتى لا يفلت وبعد ثوان يجد نفسه جالسا على احد هذه المقاهي. يحصل نادر على عمولة صغيرة مقابل احضار زبون للمقهى الذي يرحب صاحبه بالضيف ويقدمه الى أحسن صانع بيلاو في المدينة. انه بوبور زاكيروف (28 سنة) الذي أحرز شهرة كبيرة في طشقند ويأتي سكان من أحياء اخرى في العاصمة ليستمتعوا بوجبة بيلاو شهية من صنع يديه. زاكيروف حجة لا تبارى في صنع البيلاو. لا يناقشه أحد في الصنعة وأوامره تنفذ فورا.

قال وهو يصب زيت بذرة القطن في المرجل ويقلب فيه دهن الضأن ثم يلقي فيه شرائح البصل والجزر «الرجال فقط يصنعون البيلاو الحقيقي. إذا أردت مجرد عصيدة أرز باللحم فأي امرأة تصنعها».

ويذكر زاكيروف باعتداد كيف صنع هو وأبوه طوخ حسين البيلاو لزعماء قمة ثلاث دول من اسيا الوسطى قازاخستان واوزبكستان وقرغيزستان.

60 شخصا قضوا غرقا في موسكو بسبب موجة الحر

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن الشرطة البلدية قولها امس ان 60 شخصا بينهم خمسة اطفال قضوا غرقا في غضون الاسبوع الماضي في موسكو حيث هرع الناس الى الانهر والبحيرات هربا من موجة حرارة لا سابق لها منذ مئة عام.

وخلال ايام العطلة الثلاثة في نهاية الاسبوع (يوم الجمعة كان عطلة ايضا بمناسبة عيد وطني) اجتاح الروس ضفاف نهر موسكوفا والبحيرات الواقعة المحيطة بالعاصمة.

وقالت لجنة الصحة في العاصمة ان ستين منهم غرقوا.

واوضحت الوكالة ان معظم حالات الغرق نجمت عن الافراط في تناول الكحول، وهو سلوك تقليدي على الشواطىء. اما الاطفال فقالت ان اهاليهم السكارى تركوهم بلا مراقبة.

وذكر المتحدث باسم جهاز رصد الاحوال الجوية في روسيا اناتولي ياكوفليف لوكالة فرانس برس ان درجات حرارة قياسية بالنسبة الى شهر حزيران (يونيو) سجلت في نهاية الاسبوع الحالي في موسكو حيث تجاوزت الحرارة 33 درجة لمدة ثلاثة ايام متتالية.

واوضح انه «منذ 1879، تاريخ بدء رصد الاحوال الجوية في روسيا، كانت اخر مرة سجلت فيها درجة حرارة تزيد عن الثلاثين لمدة ثلاثة ايام متتالية في 11 و12 و13 حزيران (يونيو) 1895».

زلزالان في اقليمين ايرانيين

■ طهران ـ رويترز: اوردت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الرسمية ان زلزالين بقوة 4.6 درجة و4.8 درجة على مقياس ريختر ضربا اقليمين في ايران امس ولكن لم ترد تقارير فورية عن سقوط ضحايا او وقوع اضرار.

وضرب الزلزالان اللذان وقعا بفاصل ساعة واحدة اقليم خراسان الشرقي واقليم شهر محل وبختياري في الجنوب الغربي. وبامكان الزلازل التي تتراوح شدتها بين اربع وخمس درجات ان تلحق اضرارا كبيرة في المناطق المأهولة.

ووقع زلزال في اقليم فارس الجنوبي المتاخم لاقليم شهر محل وبختياري في ايران يوم السبت بلغت شدته 4.8 درجة على مقياس ريختر.

مصر: محكمة ترفض طلب قبطي تطليق زوجته لانها تضربه

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: رفضت محكمة الاستئناف في القاهرة طلب زوج مسيحي ارثوذكسي الغاء حكم المحكمة الابتدائية برفض تطليقه من زوجته.

وقال في دعواه انه رفع دعوى امام المحكمة طالب فيها بتطليقه لحمايته من عمليات الاعتداء والضرب المستمرة التي تقوم بها زوجته ضده باستمرار مما جعله لا يطمئن على حياته معها، بالاضافة للاساءة لمكانته بين ابنائه.

وقد ايدت محكمة الاستئناف الحكم لانه استند الى لائحة الاقباط الارثوذكس ونص المادة الخامسة والخمسين التي تسمح بالطلاق اذا اعتدى طرف على الاخر والحق به اذى جسيما. وقالت المحكمة انه ثبت لديها ان الزوج وزوجته تنشب بينهما المعارك باستمرار ويقوم كل منهما بضرب الاخر، كما ان ضربات الزوجة لزوجها لا تلحق به اضرارا كبيرة تهدد حياته.

كلام النجوم

تمهل قليلا قبل ان تصدر احكاما تؤذي بها الآخرين.

فرصة طيبة تتوفر لك لتحسين احوالك المعيشية.

مفاجأة في انتظارك.. وامر انتظرته طويلا يتحقق.

اختر الوقت المناسب للخروج في صحبة من تحب.

كثرة الاعتذارات تفقدك بعض هيبتك.

ايامك المقبلة ستكون افضل.. لو صبرت قليلا.

لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام.. فتحلى بالحكمة.

الناس اسرار.. فلا يذيع ما ليس لك حق اذاعته.

الراحة النفسية تأتي من الضمير والقلب قبل المال.

لا تجعل افكار الآخرين تبدد احلامك.. اعتمد على نفسك.

الحياة جميلة.. والتفاؤل هو مفتاحك لرؤيتها.

لا داعي لازعاج الآخرين في كل لحظة بمشاكلك الخاصة.